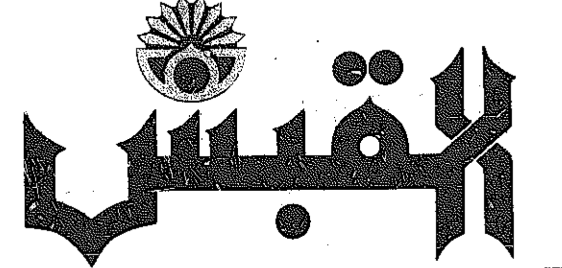


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ ـ ٧ فبراير (شباط) ١٩٨٥م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٥٧٥ ـ الكويت
AL—QABAS, Thursday, 7 February, 1985 — 13th Year, No. 4575 — Kuwait.

التقرير الختامي للجنة التنشيط الاقتصادي

■ شركة أو اكثر لادارة المديونيات الصعبة ■ منح الخليجيات الهوية الكويتية
■ مجلس اقتصادي أعلى لتقديم "المشورة والنصح" ■ فتح فرص الاستثمار للمقيمين

كتبت سوزان ابوغزالة :

اكد التقرير الختامي للجنة التنشيط الاقتصادي، ان اتجاهات النمو في الانشطة الاقتصادية المحلية ما زالت متفوقة على اتجاهات الانخفاض والركود، وان جميع المؤشرات الاقتصادية توحي بالطمأنينة والثقة، وتبين للجنة التنشيط ان الانخفاض الحاصل في الاسعار والانتاج هو في صالح الاقتصاد الوطني، اخذا في الاعتبار عدم الاعتماد على سنوات الطفرة من ٨٠ ـ ١٩٨٢ كسنوات قياس للنمو الاقتصادي

واوصى تقرير اللجنة الذي حصلت عليه «القبس» بعد ان تمت مناقشته والموافقة على صيغته النهائية امس من قبل اعضاء اللجنة التي يرأسها وزير المالية الشيخ علي الخليفة بما يلي :

١ ـ تاسيس شركة او اكثر تقوم بادارة الاصول وشراء المديونيات الصعبة من المؤسسات المالية بموجب معايير انتقائية تتناسب مع مخاطر كل مديونية يتم شراؤها .

٢ ـ ضرورة الاسراع في حسم اوضاع الشركات الكويتية المقفلة والشركات الخليجية وتشجيعها على الاندماج واعطائها تسهيلات بتوسعة اغراضها ، ومنح الخليجيات الهوية الكويتية .

٣ ـ توجيه سوق الاوراق المالية ليصبح مناسبا اكثر للمستثمرين عن طريق زيادة عدد صناع الاسواق المهنيين .

٤ ـ اعادة تصنيف شركات المقاولات المحلية وقصر تنفيذ المشروعات المحلية على

البقية على الصفحة ١٣

١٠٠ اسرائيلي وجبة إفطار للجنوب

سيارة انتحارية فجرت تجمعا للعدو في صور ردا على اغتيال الايتام
اسرائيل تعتقل المئات وتعزل القرى بحثا عن الاشباح

كان يوم امس غير عادي ، وكذلك وجبة الافطار ، عندما استيقظ سكان الجنوب اللبناني ، على دوي هائل لانفجار سيارة انتحارية ملغومة بين تجمع لآليات الجيش الاسرائيلي ، وكانت النتيجة الاولية : مائة جندي اسرائيلي بين قتيل وجريح .

ومضى اليوم المشهود ، في مواجهات بطولية كانت قد بدأت في «مؤسسة جبل عامل» بمدينة صور التي ترعى الايتام ، حيث حاصر الاسرائيليون المؤسسة واطلقوا النار على الاطفال فاصابوا منهم ٢٥ طالبا ، واعتقلوا كل من هو في سن السادسة عشرة فما فوق .

وانطلقت هستيريا الغزاة ، بعد الهجوم الانتحاري الانتقامي ، فعزلت قواتهم عدة قرى بحثا عن المقاتلين «الاشباح» واعتقلت المئات .. كل ذلك فيما وصل رئيس وزراء العدو شمعون بيريز الى المنطقة ليشرف مع رئيس اركانه موشيه ليفي على عمليات قوات الاحتلال ضد سكان الجنوب .

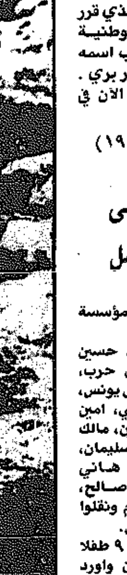
وتدافع الجنود الاسرائيليون في مدينة صور نحو بيريز لدى وصوله ليسألوه بلهفة : «متى نخرج من هذا البلد الملعون» فاكتفى بتطمينهم بان حكومته ستقرر قريبا مرحلة الانسحاب التالية ، واعترف بتصاعد الهجمات ضد قواته .

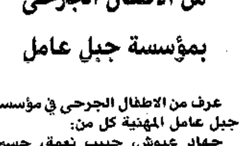
وبعد رحيل بيريز بدقائق دوى صوت انفجار جديد فعلق عليه أحد جنود لواء «جولاني» الشهير بقوله : «انها قنبلة اليوم» .

السيد نبيه بري وزير العدل وشؤون الجنوب ، الذي قرر تحويل اسم وزارته الى وزارة دعم المقاومة الوطنية اللبنانية ، قال ان العملية الانتحارية نفذها شاب اسمه «أمل» وهو نفس اسم الحركة التي يتزعمها الوزير بري .

وأضاف : ان ٤٨ شابا انتحاريا آخرين هم الآن في طريقهم لتنفيذ عمليات مماثلة .

(التفاصيل ص ١٩)





● مقاتل من المقاومة اللبنانية فوق تلة يراقب تحرك الاسرائيليين في صور (أب ـ

من الاطفال الجرحى بمؤسسة جبل عامل

عرف من الاطفال الجرحى في مؤسسة جبل عامل المهنية كل من:

جهاد عبوش، حبيب نعمة، حسين سويدان، باسم بركات، حسن حرب، محمد عيسى، حيدر حمود، يونس يونس، يوسف الحسيني، محمد قبيسي، امين كريم، عباس بواب، محمد حسين، مالك سليم، عباس حمود، هاشم سليمان، حسين عباس، زين نورالدين، هاني عليان، فضل عباس، احمد صالح، وجميعهم دون ١٥ من اعمارهم ونقلوا جميعا الى مستشفى جبل عامل.

وذكر التلفزيون اللبناني ان ٩٠ طفلا جرحوا برصاص الاسرائيليين واورد اسماء ٤٨ جريحا منهم.

يتوقف في باريس قبل واشنطن
الفهد يأمل بوقت كاف لمناقشة ريغن بعمق

الرياض ـ الوكالات ـ توجه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الليلة الماضية الى عاصمة اوروبية ذكر انها باريس في طريقه الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن في ١١ فبراير الحالي تتركز على ازمة الشرق الاوسط وسبل تسويتها .

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان الملك فهد سيقضي ٤ ايام في العاصمة الفرنسية قبل ان يتوجه الى واشنطن للقاء ريغن بحضور وفد سعودي على مستوى عال يضم بين اعضائه وزير الخارجية الامير سعود الفيصل ووزير البترول والثروة المعدنية الشيخ احمد زكي يماني والسفير السعودي بواشنطن الامير بندر بن سلطان .

وقالت المصادر ان الملك فهد سيصحب نجله الامير عبدالعزيز (١١ عاما) في زيارته لواشنطن وهي الاولى التي يقوم بها كعاهل للسعودية .

البقية على الصفحة ١٩



صباح الاحمد يزور ليبيا والجزائر الاسبوع المقبل ووفد عربي مشترك لزيارة بغداد وطهران

(ص ٣)

* * *

اسرائيل ابلغت مستشار ميتيران رفض تولي الفرنسيين مهمة امن الحدود

(ص ١٩)

اسرائيل قررت طرد "أطفال الحجارة"
جرح جندي آخر وتهديد جديد للاردن

اتخذت السلطات الاسرائيلية سلسلة من الاجراءات الامنية لمنع العمليات الفدائية ضد الاهداف الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقررت زيادة التواجد العسكري الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وتحويل الضفة الى ثكنة عسكرية واستخدام اليد الحديدية والعقاب الصارم ضد « مثيري الشغب » بما في ذلك اللجوء الى الابعاد والطرد من الضفة في محاولة لانهاء الهجمات الفلسطينية ضد الاسرائيليين . وكرر اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي توجيه التهديدات للاردن اثناء زيارة تفقدية لمدينة رام الله امس حيث قال « يبدو ان هناك جبهة موحدة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سواء من الناحية السياسية او تنسيق عمليات الارهاب ضد اسرائيل » . واضاف « ان اوامر العمليات اصبحت تصدر في عمان وكذلك في تونس » . وشوهدت دوريات اسرائيلية تجوب شوارع مدينة رام الله بكثافة حيث قتل الجندي الاسرائيلي اهارون افيدارا والذي تفقد رابين امس الموقع الذي قتل فيه واغلق الاسرائيليون لليوم الثاني المحلات التجارية في المدينة كعقاب للتجار بعدم تعاونهم مع المحققين الاسرائيليين .

البقية على الصفحة ١٩

قضايا القبس

(ص ٢٥ ـ ٤٠)

عاد طاقم «الكويتية» وبقيت «كاظمة» بطهران

علمت القبس ان طاقم الكويتية الذي ارسل الى مطار مهراباد في طهران لاستعادة طائرة الايرباص «كاظمة» الجاثمة هناك منذ اختطافها، عاد الى البلاد دون ان يتمكن من احضار الطائرة.

مصادر مطلعة قالت لـ القبس ان التفاوض بشأن استعادة الطائرة اصطدم بتعنت ايراني في تسليمها، بعد ان طالبت طهران الحكومة الكويتية «بارضية» وقوف الطائرة طيلة هذه المدة في المطار الايراني، وقد وصفت قيمة هذه «الارضية» بانها مبالغ فيها قياسا باسعار الارضيات في المطارات المتعارف عليها.

ومن المنتظر ان يواصل الحوار حول هذا الموضوع عبر القنوات الدبلوماسية لاستعادة الطائرة «كاظمة».

مبارك اتصل بالحسين واتفقا على اللقاء

اتصل الرئيس المصري حسني مبارك هاتفيا مع الملك حسين عاهل الاردن امس وذلك للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام لاستعراض تطورات الشرق الاوسط. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط انه تم بحث تقدم المباحثات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وتنسيق الجهود العربية باتجاه السلام. ويتوقع ان يلتقي مبارك والحسين في القاهرة قبل زيارة الرئيس المصري لواشنطن في مارس.

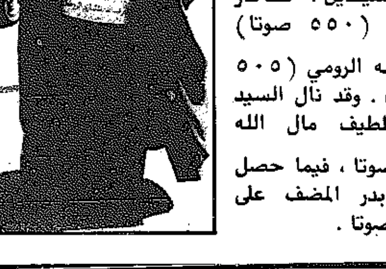
(طالع ص١٩)

مصر: اعتقال مشاركين بالمظاهرات ضد اسرائيل

ذكرت صحيفة «الاهالي» الاسبوعية المصرية المعارضة امس ان ثمانية اشخاص احدهم عضو في اللجنة المركزية لحزب التجمع التقدمي القي القبض عليهم على اثر مظاهرات احتجاج على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب بالقاهرة.



الروضان والرومي في "فرعية" الدعية



أسفرت النتائج النهائية للانتخابات الفرعية في منطقة الدعية ، التي ظهرت حوالي الساعة الثالثة من فجر اليوم ، عن فوز السيدين : ناصر الروضان (٥٥٠ صوتا) وعبد الله الرومي (٥٠٥ أصوات) . وقد نال السيد عبد اللطيف مال الله ٤١١ صوتا ، فيما حصل السيد بدر المضف على ٣٣٠ صوتا .

القطامي: الرقابة الشعبية ضمان للديمقراطية



● جاسم القطامي

● قال جاسم القطامي، مرشح الدائرة الثالثة، ان الرقابة القوية للرأي العام الكويتي هي من الضمانات الرئيسية التي نص عليها الدستور لتعميق المسيرة الديمقراطية في البلاد.

جاء ذلك في ندوة عقدها بالمشاركة مع محمد الرشيد مساء امس الاول بمقره الانتخابي في الشامية.

العتبان يساندون مرشحي قبيلة العجمان بدائرة الاحمدي





● خالد العجران ● عبد الله الركيان ● حمدان العتيبي

● كتب سعد الهادي العتيبي:

اجتمع ابناء قبيلة العتبان في دائرة الاحمدي مساء يوم امس الاول بدعوة من مرشح القبيلة الفائز في انتخاباتها الفرعية السيد حمدان سعيد العتيبي لتدارس الوضع في الدائرة، وبعد المناقشة استقر الرأي على مساندة مرشحي قبيلة العجمان في الاحمدي وهما خالد العجران وعبد الله الركيان في الانتخابات العامة المقبلة.

والمعروف ان قبيلة العتبان لديها حوالي ٣٥٠ صوتا في دائرة الاحمدي، ولا شك ان قرار تأييدها للعجران والركيان سوف يعزز موقفهما بصورة قوية للفوز بمقعدي الاحمدي في مجلس الامة المقبل.

وابغ المرشح حمدان سعيد العتيبي «القبس» انه تحقيقا للمصلحة العامة وحرصا من القبيلة على عدم تشتيت الاصوات، فقد قرر ابناء قبيلة العتبان تأييد مرشحي العجمان اللذين فازا في انتخابات العجمان الفرعية وهما خالد العجران وعبد الله الركيان.

واضاف حمدان العتيبي انه سيعلن تنازله عن الترشيح خلال ايام.

ومن جهة ثانية، قال المرشح عبد الله الركيان المحامي انه وزميله خالد العجران يشكران ابناء قبيلة العتبان على هذه الثقة، واضاف: «اننا نعتز كثيرا بهذه الثقة ونامل ان نكون عند حسن الظن ان شاء الله وسنبذل قصارى جهدنا لخدمة ابناء المنطقة جميعا دون تمييز».

ندوة مكافحة القوارض تختتم أعمالها

اختتمت الندوة العلمية الثالثة عن الوسائل المستحدثة في مكافحة القوارض اعمالها صباح امس والتي كانت قد بدأتها يوم السبت الماضي .

والقى رئيس اللجنة العليا لمكافحة القوارض خالد الصانع كلمة لمناسبة اختتام الندوة التي ناقشت سبل الحد من مشكلة القوارض وقال ان مشروع مكافحة القوارض بدولة الكويت سيكون مركزا لتلقي وتجميع واعداد البيانات الخاصة بالقوارض لتكون متاحة للجميع وبالاسلوب الذي يلبي احتياجات المنطقة .

الصانع : مشروع الكويت لمكافحة القوارض سيكون مركزاً لتلقي وتجميع وإعداد المعلومات

ودعا السيد الصانع الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية لتقدم البيانات والمعلومات للمركز بكافة اساليبها واشكالها الخاصة بمجال القوارض .

كما دعا الصانع الى تكثيف الاتصالات فيما بين اجهزة المكافحة في المنطقة في سبيل تنسيق جهودها وتبادل الخبرات فيما بينها .

ابحاث ختامية

وقدمت في الجلسة الختامية عدة ابحاث عبارة عن دراسات بيولوجية على جرذ اكسولانز في جزيرة مارشال للدكتور تيم من المانيا الغربية، وتقييم لمكافحة الفأر المنزلي في مزارع للدواجن للدكتور اشتون من الولايات المتحدة، ودراسة عن اليربيل الهندي للدكتور محمد زكريا من وزارة الصحة .

وتشتمل الجلسة كذلك على دراسة عن استجابة القوارض في البيئة المصرية لبعض المبيدات، ودراسة اخرى عن المكافحة الكيميائية للقوارض وتاثير التعرض المسبق للمبيدات الحشرية على فعالية سموم القوارض للدكتور عثمان عنان من جامعة الاسكندرية .

حوار مفتوح

هذا وقد دار نقاش مفتوح في ختام الندوة دعا خلاله المشاركون الى تعميم الاحصائية التي عرضتها الكويت حول القوارض واستخدام السموم على مستوى جميع بلاد المنطقة .

وطالب المشاركون في الندوة في النقاش المفتوح الذي شارك فيه مندوبو الصحافة لمناسبة اختتامها ظهر امس بانشاء مختبر مركزي لفحص السموم خوفامن تاثيرها على الانسان بما يخدم جميع دول المنطقة .

الدورة التثقيفية العمالية الخامسة تفتتح السبت

تفتتح صباح السبت المقبل الدورة التثقيفية الخامسة لموسم ١٩٨٥/٨٤ وذلك بمقر معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت .

واوضح مصدر مسؤول بالاتحاد امس ان هذه الدورة هي تنشيطية خاصة بالخريجين الجيدين والمتدربين الثقافيين والتي يقيمها المعهد بالتعاون مع منظمة العمل العربية .

ويشارك في هذه الدورة التي تستمر ثلاثة اسابيع ٣٦ دارسا ودارسة . وسيحضر حفل الافتتاح ممثل عن منظمة العمل العربية وكذلك رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ناصر الفرج ومدير معهد الثقافة العمالية فلاح راشد منصور .

سعاد الرفاعي تترأس اجتماعاً موسعاً لنظار وناظرات المدارس الثانوية بالأحمدي

عقدت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي اجتماعا لنظار وناظرات المدارس الثانوية في منطقة الاحمدي التعليمية وبعض مدارس منطقة المدينة وذلك بمقر ثانوية الرميثية للبنات حضرها الوكيل المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبد المحسن ناصر السعيد والموجهون العامون والاوائل في المواد المختلفة لمناقشة المقترحات والملاحظات التي وردت في تقارير المدارس عن امتحانات الفصل الدراسي الاول.

وصرحت السيدة سعاد الرفاعي بان الاجتماع قد اسفر عن العديد من الملاحظات حول التقويم في ظل نظام الفصلين الدراسيين وتتلخص في بحث التقويم المستمر للطالب في نظام الفصلين على الدراسة منذ اليوم الاول ولا يدع له مجالا لتاجيل تركيزه في تحصيل المادة الى قبيل نهاية العام الدراسي، وهذا يتوافق مع احدث الاساليب التربوية الحديثة من أن الجزاء العاجل افضل من الآجل. ويتيح كذلك الامتحانات على فصلين للطالب امكانية معرفة نواحي ضعفه وقوته وتقويمها خلال العام الدراسي، فالطالب المتاخر في الفصل الدراسي الاول يحاول من نتيجته اللحاق باقرانه كما انها تدع الفرصة للطالب المتعثر دراسيا لتحسين مستواه التحصيلي وللطالب المتقدم ان يبذل مزيدا من الجهد في التعلم للاحتفاظ بمكانته .. وكذلك درجات الاعمال اليومية الفصلية التي هي حصيلة تقويمات مستمرة لما يدرس خلال الفصل الدراسي وتتضمن اختبارات شفوية وتحريرية وعملية بما يتناسب وطبيعة المجال الدراسي كما تتضمن نشاطات الطالب داخل الفصل وخارجه وواجباته ومشاركته في المناقشات والانتظام داخل الفصل والمدرسة.

وقالت: لقد اضفى نظام الفصلين على الطلاب والمدرسين احساسا بالارتياح بعد الانتهاء من جزء من المقررات الدراسية وتعرفوا فيه على مواطن القوة والضعف في شتى نواحي العملية التربوية وهذا من شانه ان يحفز على الجدية والنشاط في الجزء التالي وتلافي اخطاء الجزء الاول منه.

هذا وكانت السيدة سعاد الرفاعي قد عقدت لقاء مماثلا يوم امس الاول لنظار وناظرات مدارس الجهراء وبعض مدارس المدينة للغرض نفسه.

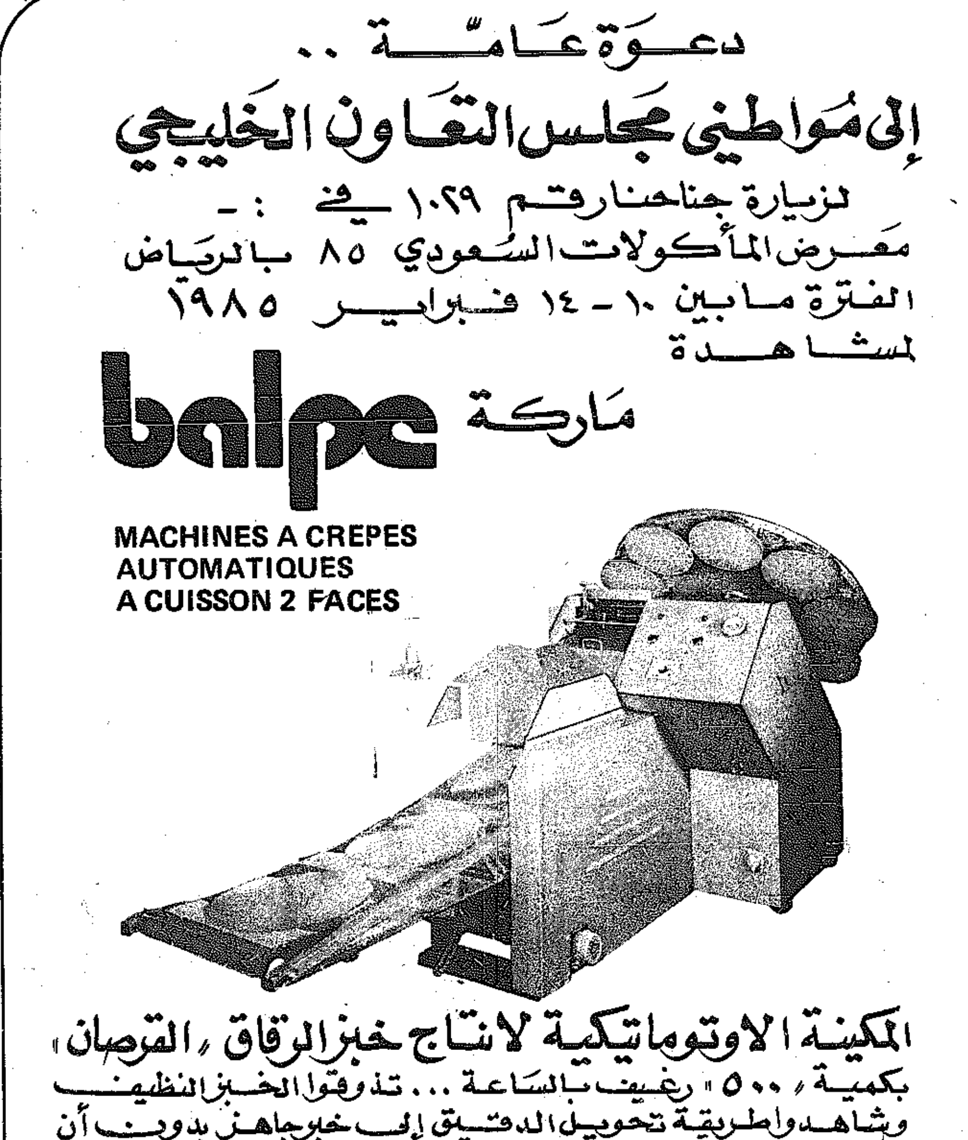
● جانب من الاجتماع

الخضري يفتتح مشروع العناية بالطلاب المتفوقين

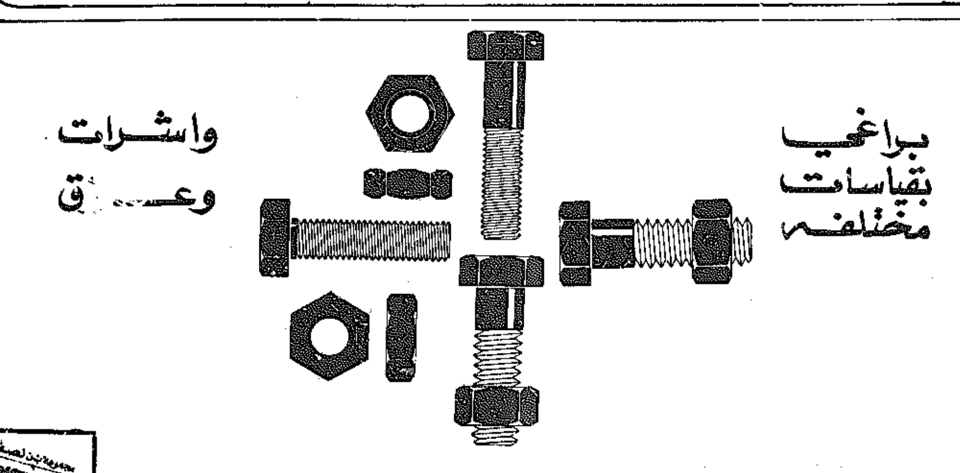
يفتتح وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري صباح اليوم بقاعة المتحف العلمي مشروع العناية بالطلاب المتفوقين في المواد العلمية في المرحلة الثانوية .

ويهدف هذا المشروع الى اكتشاف الطلاب المتفوقين بهذا المجال ورعايتهم بما يكفل نموهم الى اقصى حد تسمح به امكاناتهم وقدراتهم من ناحية وتوجيههم للتخصصات التي تحتاج اليها البلاد في مجالات العلوم والتكنولوجيا والصناعة بوجه خاص .









امير البلاد يرعى مهرجان الكويت للعلوم ١٦ فبراير الجاري

تحت رعاية سمو امير البلاد تقيم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع مركز اونتاريو للعلوم مهرجان الكويت للعلوم وذلك اعتبارا من السبت ١٦ الجاري بمتحف الكويت الوطني حتى ١٥ من ابريل المقبل. وسوف يحوي المهرجان على ٢٨ معروضة علمية ساهم في توفيرها مركز اونتاريو للعلوم بكندا .. وسيستمر المهرجان لمدة شهرين .

الاستقبالات الرسمية

سمو الامير

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير المواصلات عيسى محمد ابراهيم المزيدي ووزير التجارة والصناعة جاسم خالد الداود المرزوق ووزير الاشغال العامة عبد الله الدخيل الرشيد.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمكتبه امس وزير المواصلات المهندس عيسى المزيدي ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد عيسى الرجيب.

كما استقبل سموه سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الكويت السيد سعيد محمد الحكيمي وسفير الكويت في تونس السيد مجرن الحمد وسفير الكويت في ماليزيا السيد عبد المحسن الجيعان.

وكيل الخارجية

استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبد العزيز الراشد امس سفير سلطنة عمان لدى الكويت السيد عبد الله بن محمد الخروصي.

وعلم ان البحث خلال اللقاء الودي تناول العلاقات الثنائية بين البلدين في اطار مجلس التعاون الخليجي واستعراض تطورات الاوضاع في المنطقة.

د. سالم الجابر

اجتمع امين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربية الدكتور سالم جابر الاحمد امس مع القائم باعمال السفارة اليابانية في الكويت السيد ماساؤو كاواي.

وعلم انه جرى خلال الاجتماع استعراض للعلاقات بين البلدين.. بالاضافة الى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الأمير عبدالله يستقبل السفير العصيمي

اجتمع سفير الكويت لدى السعودية سعود العصيمي امس مع ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز .

وقالت وكالة الانباء السعودية ان نائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز عبد المحسن التويجري ووكيل الحرس الوطني عبد العزيز العلي التويجري حضرا الاجتماع الذي لم تذكر شيئا عما دار فيه .

ولي عهد أبوظبي يحمل رسالة للأمير من زايد ومباحثات مكثفة مع سمو ولي العهد

يصل ولي عهد ابو ظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية الشيخ خليفة بن زايد الى الكويت يوم الاثنين المقبل في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام .

وعلمت «القبس» ان الشيخ خليفة يحمل رسالة خطية لسمو الامير من رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان .

هذا واجتمع مدير عام مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السيد عبد اللطيف عبد الرحمن البحر في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس مع القائم باعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة السيد عبدالله محمد التكاوي لبحث الترتيبات النهائية للزيارة يوم الاثنين .

وقالت صحيفة « الاتحاد » الصادرة في دولة الامارات امس ان سمو الشيخ خليفة بن زايد سيلتقي خلال الزيارة مع سمو امير البلاد كما سيجري مباحثات مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله تتناول اخر التطورات على الساحتين العربية والدولية فضلا عن سبل دعم التعاون بين البلدين تحقيقا لاهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وذكرت وكالات الانباء ان زيارة الشيخ خليفة بن زايد للكويت تدخل في اطار اللقاءات المستمرة بين كبار المسؤولين بدول مجلس التعاون للتشاور والتنسيق دعما للعمل الخليجي المشترك وتوثيقه في مختلف المجالات .. كما تاتي هذه الزيارة في اطار التحركات الحالية من اجل تنقية الاجواء العربية وتكثيف الجهود لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية والتمهيد لعقد القمة العربية المقبلة في الرياض في اقرب فرصة ممكنة .

ومن المعروف ان سمو ولي العهد كان قد وجه الدعوات الى اولياء عهد دول مجلس التعاون لزيارة الكويت ضمن نطاق المشاورات الخليجية .

● خليفة بن زايد

البلدية: توصية بالموافقة على ميزانية المشاريع الانشائية لعام ٨٥-٨٦

اوصت اللجنة المالية بالبلدية بالموافقة على البند الرابع من الميزانية المتعلق بميزانية المشاريع الانشائية للسنة المالية ٨٥ ـ ٨٦ مع الاخذ بالملاحظات التالي :

ـ التنسيق بين البلدية والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية بالنسبة لنوعية الدفاع في المناطق المختلفة نظرا لان هناك مناطق صالحة للزراعة ومحددة كمساحات خضراء في المخطط الهيكلي لدولة الكويت .

ـ اعادة ترتيب اولوية المشاريع الجديدة التي يمتد تنفيذها الى عدة سنوات بحيث يتم التالي :

ـ يؤخر المشروع الخامس وينقل بدلا منه المشروع السادس ويصبح ضمن الاولويات المهمة نظرا لاهمية هذا المشروع والحاجة الماسة لتنفيذه، على ان يصبح نصه كالتالي :

« انشاء مبان جديدة في المسالخ الحالية بدلا من توسعة المسلخ المركزي الحالي الجديد، بحيث يشمل هذا البند، جميع الانشاءات في المسالخ المختلفة مع العمل على تجميع جميع المبالغ المخصصة للمسالخ بما فيها المبالغ المخصصة للمسالخ الموقتة في بند واحد والعمل على زيادة المبالغ المخصصة لهذا البند لتحسين المسالخ القائمة» .

د.العوضي يوافق على تجديد عضوية د. رمسيس جمعة بمجلس الخبراء الاستشاريين

وافق وزير الصحة وزير التخطيط د. عبد الرحمن العوضي على طلب منظمة الصحة العالمية بتصديد عضوية د. رمسيس عبد العليم جمعة في مجلس الخبراء الاستشاريين للادارة الصحية في المنظمة لمدة سنة اخرى .

و د . رمسيس يعمل خبيرا لبحوث الخدمات الصحية بمكتب الخطة الصحية ومديرا لمشروع المسح الصحي، ويشغل عضوية مجلس الخبراء الاستشاريين في منظمة الصحة العالمية منذ خمس سنوات تتجدد سنويا في فبراير من كل عام .

تشكيل لجنة استشارية لدراسة المشاريع الفنية في البلدية

اصدر رئيس البلدية قرارا بانشاء لجنة استشارية لدراسة المشاريع الفنية على ان يحدد الرئيس الموضوعات التي تدرسها .

وتختص اللجنة بدراسة كافة المشاريع الفنية المرتبطة بالتنظيم والتنمية العمرانية سواء كانت هذه المشاريع حكومية او غير حكومية، ولرئيس البلدية احالة اية موضوعات اخرى للجنة لدراستها وابداء الرأي فيها .

وقد نص قرار التشكيل على التالي :

ـ يحدد رئيس البلدية مكافآت اعضاء اللجنة سواء اكانت مكافاة مقطوعة او مكافاة حضور اجتماعات او الجمع بينها .

ـ تجتمع اللجنة في مبنى بلدية الكويت ويفضل عقد اجتماعاتها خارج اوقات الدوام الرسمي كلما دعت الحاجة الى ذلك .

ـ يقوم رئيس مهندسي البلدية الى جانب عضويته في اللجنة بمهمة المنسق العام لها، وعليه تزويد الاعضاء بالمعلومات التي يطلبونها .

ـ يكون للجنة سكرتير مؤهل من جهاز البلدية ويقوم باعمال السكرتارية .

رئيس البلدية يطلب من مدراء الادارات عدم تغيير المسميات الوظيفية

طلب رئيس بلدية الكويت من مدراء الادارات مراعاة عدم تغيير مسميات الوظائف او الغائها او استحداث غيرها، واذا كانت هناك ضرورة ملحة لانشاء مسمى وظيفة او تغيير او الغاء احد مسميات الوظائف يجب عرض هذا الموضوع على الادارة العامة مشفوعا بالاسباب والمبررات من حيث طبيعة العمل وحجمه ومعدلات الاداء وما قد يترتب على التغيير من آثار على الوظائف الاخرى في الادارة، وان يكون استحداث مسمى وظيفة جديد او تغيير مسمى قديم او الغائه بقرار من رئيس البلدية .

اتصالات وتحرك لايقاف حرب الخليج
صباح الأحمد يزور ليبيا والجزائر الاسبوع المقبل ووفد عربي مشترك لزيارة بغداد وطهران

رفع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد امس تقريرا مفصلا عن نتائج زيارته للرياض ولقائه مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امس الاول ، الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم خلال استقبالهما للشيخ صباح الاحمد امس .

وعلمت «القبس» من مصادر مطلعة ان هناك احتمالا كبيرا ان يتابع الشيخ صباح مهمته بزيارة ليبيا والجزائر في الاسبوع المقبل حاملا رسائل من زعماء دول المجلس الى الرئيسين القذافي وبن جديد .

واضافت المصادر ان زيارة الشيخ صباح لدمشق حققت بعض النتائج وان احتمالات زيارة وفد عربي مشترك الى كل من طهران وبغداد امر وارد بحيث يضم الوفد سوريا وليبيا والجزائر والكويت والسعودية والامارات العربية وان زيارة نائب رئيس الجمهورية السوري عبد الحليم خدام للجزائر تاتي ضمن نطاق الاتصالات العربية الدائرة حاليا بهدف العمل على ايقاف حرب الخليج او حتى القبول بهدنة مستمرة ولو لعدة أشهر تمهيدا لايجاد الحل .

وقالت المصادر ان الحل لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية قد يتبلور خلال الاشهر القليلة المقبلة .

قبيل مغادرته البلاد الى "غيانا":
المزيدي: القمر الصناعي العربي الثاني يطلق في مايو بواسطة مكوك فضائي أميركي

. صرح وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي بأن المواطن العربي سيتمكن بعد استكمال مشروع القمر الصناعي العربي من التقاط جميع البرامج التلفزيونية والخدمات الاخرى من مختلف الدول الاعضاء المشاركة بهذا المشروع الاعلامية او الثقافية او الاقتصادية.

واضاف المزيدي والذي سيغادر الى «غيانا» الفرنسية اليوم لحضور مراسم اطلاق القمر الصناعي العربي الاول الذي سيتم يوم الجمعة المقبل مع عدد من وزراء المواصلات العرب والوزير الفرنسي ونخبة من الخبراء والمهندسين ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «العربسات» والتي تقوم بوضع برامج القمر الصناعي العربي تاسست عام ١٩٧٦ بعضوية الدول العربية الاعضاء بجامعة الدول العربية وبرأس مال ١٠٠ مليون تم زيادته الى ٢٠٠ مليون دولار.

وقال الوزير في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية امس ان العربسات والتي تساهم الكويت بنسبة ١٢٪ في رأس المال فيه قامت بتبني مشروع القمر الصناعي العربي ووقعت العقود الخاصة بذلك ويتكون هذا القمر الصناعي العربي ووقعت العقود الخاصة بذلك ويتكون هذا المشروع من ثلاثة اقمار صناعية سيطلق القمر الاول يوم الجمعة المقبل بواسطة الصاروخ الاوروبي المعروف باسم «الاريان».

وذكر المزيدي ان القمر الصناعي العربي الثاني سيطلق في شهر مايو من هذا العام وذلك بواسطة المكوك الفضائي الاميركي اما القمر الصناعي الثالث فسيجهز ويوضع على اهبة الاستعداد كقمر احتياطي على الارض لاطلاقه في حالة فشل عمل اي من القمرين.

واشار الى المنشأة الارضية التابعة للمشروع والتي ستعمل كمحطات على القمر العربي فقال: ستكون هناك محطة ارضية رئيسية للتحكم في الرياض وهناك محطة تحكم اخرى مساندة تقع في تونس.

وتقوم الدول العربية الاعضاء الان باستكمال المحطات الارضية للاتصالات الفضائية الخاصة بها والتي ستعمل مع القمر الصناعي لاستقبال البرامج وحركة المكالمات الهاتفية.

واضاف المزيدي ان الكويت قامت بالمباشرة في انشاء المحطة الارضية الخاصة بهذا المشروع والتي يتوقع ان ينتهي العمل بها في يونيو المقبل كما انهت البحرين والاردن محطاتهما الخاصة بهما. اما بقية الدول العربية الاخرى ففي طريقها للانتهاء من اقامة محطاتها الارضية.

واكد المزيدي ان العمل الفعلي في برنامج القمر سيبدأ بعد اطلاق القمر ببعض الوقت وذلك حتى ياخذ القمر مداره المحدد وتبدأ بعد ذلك قنوات الاتصال عبر المحطات الارضية.

الخلافات العربية لن تؤثر على المشروع

وقال انه مع اطلاق القمر الصناعي الاول والذي سيوفر ٨٠٠٠ قناة هاتفية و٧ قنوات تلفزيونية محلية واقليمية واخرى جماعية ستدخل الدول العربية عصر الفضاء بكل ما يتضمنها من تكنولوجيا وتقنية حديثة ولم يقف الامر عند ذلك بل انه من المتوقع ان يشارك رائد فضاء عربي من السعودية في رحلة مكوك الفضاء الاميركي الذي سيتولى اطلاق القمر العربي الثاني بعد اطلاق القمر الاول بثلاثة اشهر.

واستبعد المزيدي ان تؤثر الخلافات السياسية بين الدول العربية على الامال المعقودة على اطلاق القمر الصناعي العربي حيث ان هذ المشروع يعكس مدى التوافق والانسجام بالرأي مع الدول العربية الشقيقة.

وقال الوزير في رده على سؤال حول امكانية قيام مؤسسة عربية تنتج البرامج الاعلامية على مستوى الوطن العربي بهدف استغلال القمر الصناعي العربي ان ذلك الامر هو من صلاحية الاجهزة المعنية بهذا الامر بكل دولة من الدول العربية والتنسيق فيما بينها.

ومن جانب اخر فقد ترأس وزير المواصلات صباح امس الاجتماع الاسبوعي للجنة العليا للتخطيط والمتابعة وبحضور الوكيل بالنيابة والوكلاء المساعدين.

وتم خلال الاجتماع متابعة ما قام به الخبيران الاميركيان اللذين تستضيفهما الوزارة ونتائج اجتماعاتهما مع المسؤولين بشأن تحديث وتطويرالبريد وتطبيق نظام الفرز الالي وتوزيع البلاد الى مناطق ذات ارقام بريدية محددة.

كما تم مناقشة ما دار من مشاورات مع الوفد الكوري الذي يزور البلاد ويطلع على انظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية بالكويت والتنسيق بشأن ايفاد الكويتيين الى سيئول.

اجتماع الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني للثقافة
أول اسبوع ثقافي كويتي في الخارج يقام في برلين الشرقية خلال ديسمبر

اتخذ المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب عدة قرارات في اجتماع دورته السابعة عشرة التي عقدها امس برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس .

وقال الامين العام المساعد للمجلس الدكتور سليمان العسكري في تصريح لوكالة الانباء الكويتية وتلفزيون الكويت ان المجلس ناقش تفصيلا خطة لتطوير توزيع الكتاب المحلي والمساهمة في نشره خدمة لتطوير صناعة الكتاب والطباعة بوجه عام في الكويت .

واستعرض كذلك سير اصدار السلسلة الثقافية الشهرية (عالم المعرفة) ومجلة (الثقافة العالمية) التي تصدر عن المجلس كل شهرين .

كما استعرض نشاطات المعرض العاشر للكتاب العربي الذي اقيم في الكويت في شهر نوفمبر الماضي واثنى على حسن تنظيمه واشاد بتفوقه على كثير من المعارض العربية المماثلة من ناحية الاعداد والتنظيم .

واضاف الدكتور العسكري ان المجلس ناقش مطولا جهاز المكتبات العامة والدور الذي يقوم به في خدمة الحركة الثقافية والتعليمية في الكويت.. والاستعدادات التي تقوم بها ادارة المكتبات العامة للاحتفال بمرور ٥٠ عاما على انشاء اول مكتبة عامة في الكويت سنة ١٩٣٥ .

وقال ان المجلس ناقش الدور الذي يضطلع به في مجال الاتفاقيات الثقافية التي تعقد بين الكويت والدول الاخرى .

وفي ما يتعلق بالاسابيع الثقافية الكويتية.. والتي ترتبط بصورة وثيقة بالاتفاقيات الثقافية.. نوقش موضوع تطوير هذه الاسابيع وتعزيز نشاطاتها.. وتقرر كذلك اقامة اسبوع ثقافي كويتي للمرة الاولى خارج نطاق العالم العربي.. وسيكون في برلين في المانيا الديمقراطية في شهر سبتمبر المقبل .

وقال ان المجلس درس باستفاضة مشروعات ثقافة الطفل وتطويرها.. وكرر التوصية السابقة بانشاء قرية الطفل.. مؤكدا على ضرورة تذليل كافة العقبات التي تقف في طريق انشائها .

وقال ان المجلس بحث مطولا موضوع الفنون التشكيلية.. ودرس نشاطات الحركة التشكيلية في البلاد ووسائل تطويرها، ودعم جهود وانتاج الفنانين الجادين .

وقال الدكتور العسكري ان المجلس اطلع في ختام دورته على الاستعدادات الجارية لاستضافة مؤتمر وزراء الثقافة العرب في الكويت في شهر نوفمبر المقبل.

وزير التربية يستقبل السفير العماني

● د. الغنيم لدى استقباله السفير

استقبل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم بمكتبه صباح امس سفير سلطنة عمان لدى الكويت السيد عبدالله بن محمد الخروصي .

وقد تبادل الجانبان الاحاديث الودية والمواضيع الثقافية والتربوية وسبل تطويرها .

رسالة للبرجس من ابو رزق حول موضوع نقل يهود الفلاشة

قال رئيس لجنة العرب الاميركيين لمناهضة التمييز العنصري جيمس ابو رزق انه استوضح موقف داعية الحقوق المدنية جيسي جاكسون من هجرة يهود «الفلاشة» الى فلسطين المحتلة بعد ان تردد انه وعد المساعدة في نقلهم من السودان .

وقال في رسالة بعثها لرئيس اتحاد وكالات الانباء العربية برجس حمود البرجس انه بحث هذا الموضوع في اجتماع مع جاكسون في اعقاب المراسلات التي تمت بينه وبين رئيس بلدية القدس المحتلة تيدي كوليك .

وكان كوليك قد طلب من جاكسون التدخل من اجل المساعدة في تسهيل نقل اليهود الاثيوبيين من السودان الى الكيان الصهيوني. وقال جاكسون في رده على كوليك انه مما يشرفني انكم تعتقدون في قدرتي على المساعدة في حل المشاكل المتعلقة بهذاالامر. وقال جاكسون انه اجتمع مع سفراء السودان والصومال واثيوبيا لايجاد تفاهم افضل من اجل مساعدة كل المتضررين بالجفاف .

وقال ابو رزق ان جاكسون قد اكد له بدوره انه واضح حول هذا الامر وانه لا يقبل ان يطرد الفلسطينيين لاحلال الفلاشة مكانهم .

انتخابات ٨٥

سالم العبدالرزاق مرشح الدائرة الأولى:
أؤيد مشاركة الحكومة في انتخاب الرئيس ومنح المرأة حرية التصويت في الانتخابات

كتب يوسف الشهاب:

ايد السيد سالم سعود العبدالرزاق، مرشح الدائرة الاولى، الدسمة، شرق، بنيد القار، ايد تصويت الحكومة في انتخاب رئيس المجلس، وقال ان الحكومة هي جزء من المجلس والوزراء هم اعضاء فيه، واشترط المرشح العبدالرزاق، ان يكون هذا التصويت باختيار الوزير لمرشح الرئاسة الذي يراه دون اي تدخل من احد حتى وان اختلفت اصوات الوزراء في عملية الاختيار.. وتناول سالم العبدالرزاق في اول حديث انتخابي لـ «القبس» تنقيح الدستور ووصفه بانه سابق لاوانه ولاداعي له لان الدستور اعطى الكثير من الديمقراطية، وقال انه اذا كان هناك اي تعديل فانه يجب ان ياتي بالمزيد من الديمقراطية التي اعتاد عليها شعبنا في الكويت، وردا على سؤال اخر حول توزيع الدوائر الانتخابية قال المرشح العبدالرزاق: ان هذا التوزيع يخدم دوائر معينة ويحقق لها ماتريده من نواب واضاف ان تركيبة مجلس الامة اصبحت تدخل فيها الان وللاسف المادة من خلال ما نراه من


● سالم العبدالرزاق

عمليات شراء الاصوات التي يمارسها بعض المرشحين، وهذه ظاهرة خطيرة ودخيلة على اخلاقياتنا الاجتماعية والدينية.

وفي معرض رده على سؤال اخر حول مناداة بعض المرشحين باعطاء المرأة والعسكريين حق التصويت قال مرشح الدائرة الاولى، ان الضرورة تقتضي اعطاء المرأة حق الانتخاب خاصة وان الكويت قد قطعت شوطا كبيرا من التطور والحضارة ودخلت المرأة كافة مرافق الحياة الوظيفية والاجتماعية واثبتت جدارتها، واضاف ان المرأة اثبتت كفاءاتها اكثر من الرجل في كثير من مرافق الحياة عندنا وتساءل عن سبب عدم السماح لها بالتصويت رغم كل ماوصلت اليه من علم وثقافة، واستطرد سالم العبدالرزاق في حديثه قائلا: اما بالنسبة للعسكريين فانني لا اوافق على اشتراكهم في عملية الاقتراع. والحياة العسكرية عادة يجب ان تكون بعيدة عن هذه الامور السياسية لكونها تحكمها جوانب خاصة ولها طبيعها الخاصة ايضا.

وتحدث سالم العبدالرزاق عن عملية التجنيس بعد تقديم مشروع الحكومة الى مجلس الامة، فرفض فكرة التجنيس قائلا، بأنه لاداعي له لان ذلك سوف يؤدي الى اعباء كثيرة على الدولة ثم ان البلاد ليست في حاجة الى مواطنين حتى يتم تجنيس البعض من الذين يتقدمون بطلب الجنسية. واضاف ان هناك كويتيين حرمتهم ظروفهم العائلية من الحصول على الجنسية لظروف وفاة الاب حين صدور قانون الجنسية في بداية الاستقلال وعدم فهم الابناء للجنسية.. ومثل هؤلاء يحتاجون الى دراسة لاوضاعهم حتى يمكن معرفة احقيتهم للجنسية الكويتية.

في ندوة للدكتور المهيني بالخالدية
غياب المواصفات القيادية من أخطر مشاكل التربية


● د. محمد المهيني.

كتب سيف القطان:

قال مرشح الدائرة الحادية عشرة الدكتور محمد المهيني ان غياب فلسفة التعليم في الكويت او عدم وضوح السياسة التربوية هي السبب الرئيسي في اعوجاج سياسة التعليم. وحتى الآن لا يوجد لدينا نظرية تعليم تتمشى مع الواقع وتحقق اهدافا مرسومة وما هو موجود بعيد عن كل التصور العلمي الواضح الحديث.

وقال الدكتور المهيني في محاضرة تحت عنوان «سياسة التعليم في الكويت» يجب ان نتعرف على اهداف التعليم بعد ان نفرق بين التربية والتعليم. وهل هي اهداف ذاتية للفرد او للاسرة ام هي اهداف قومية او شاملة، وكذلك ما هي الوسائل الاساسية لتحقيق هذه الاهداف، هل المعلم ام البرامج او الخدمات المدرسية.

واشار المرشح الى ان اختيار القيادة ليست موصوفة مهنيا، والقيادة عندنا تبدأ من المدرس وتنتهي بالوزير او الشخص الذي يملك السلطة العليا بهذه المؤسسات، وواقع الحال يشير الى غياب اية مواصفات قيادية

واضاف الدكتور المهيني بأن اختيار المدرس في الكويت خاصة في المرحلة الابتدائية يتم على اساس اجتياز مرحلة تعليمية فقط وليس كل من اجتاز مرحلة تعليمية يمكن ان يصبح مربيا. والمدرس في الكويت خريج اي جامعة او اي معهد، ولكن هذه المؤهلات قد لاتكون متطابقة تربويا.

كذلك الحال في اختيار الوكيل او الناظر فانه يتم على اساس عشوائي عن طريق التقارير السنوية التي تدخل فيها اللجان، ونفس الحال في اختيار الموجه حيث لا تنطبق عليه الشروط وانما هو مدرس قديم وليس بالضرورة ان يكون موجها او ناظرا على سبيل المثال. وجميع هذه المناصب تلعب دورا رئيسيا في بناء شخصية الطالب والمواطن اما عن الفلسفة التعليمية فهي عبارة عن خطوط عريضة غير واضحة في الاذهان ويوجد بها خلل حقيقي وغالبا ما تتخذ شعارا عاما مثل (خلق المواطن الصالح).

ووصف الدكتور المهيني العلاج المكن لسياسة التعليم في الكويت باربع نقاط هي:

١ ـ ايجاد مجلس تربية منتخب او تحت اشراف مجلس الامة على ان توضع الاسس الدقيقة لمن يشغلون هذه الوظيفة.

٢ ـ ايجاد قانون للتعليم ومن العيب ان تكون دولة حضارية وليس لديها قانون للتعليم وهذا القانون يحدد مواصفات كل شخص يصل للقيادة التربوية ويحدد العلاقة بين البيت والمدرسة.

٣ ـ وضع اسس ومعايير مهمة للتعليم.

٤ ـ يجب ان تخضع الكثير من المواقع التربوية للانتخاب.

المرشح عبدالعزيز العندليب بمقره الانتخابي في المنصورية:
الجامعة يجب أن تكون لها استقلالية كاملة وللمرأة الحق بالتصويت ودخول المجلس كنائبة

عقد في المقر الانتخابي لمرشح الدائرة الخامسة عبدالعزيز العندليب لقاء مفتوح لمناقشة مواضيع الساعة ولطرح توجهات المرشح العندليب وتصوراته حول عدة نقاط اساسية حيث قال ان هذه الانتخابات هي مضمار للمنافسة الشريفة التي لاتشوبها شائبة لذا فيجب علينا ان نحافظ على الديمقراطية التي نتمتع بها وذلك لايتم الا بالابتعاد عن الزوايا الحادة في الاطروحات واعتماد مبدأ المناقشات الشريفة بين المرشحين لانهم كلهم يحملون الولاء للوطن وللعقيدة والاسلام والعروبة ويشتركون مع بعضهم في هذه الروح وكل تجريح بواحد منهم يعتبر تجريحا بالجميع، فالنقاش لاباس به والخلاف بالرأي امر محمود وهناك فارق بين الاختلاف والاحقاد، وللحقيقة فاننا كما يقال في هذه الايام نعيش عرسا ديمقراطيا بواقع معنى الكلمة وهذا ينجلي في تلك الخيام المنتشرة في ارجاء البلاد وكلها مفتوحة للمناقشات والحوار الطيب مما يعطي وجها صحيحا لعرس الديمقراطية في بلادنا والذي نتمنى ان يديمه الله علينا.

واضاف المرشح العندليب اننا يجب ان نبتعد في اطروحاتنا الفكرية عن كل مايسبب التفرقة ونقترب من كل مايؤكد تقاربنا وحبنا لبعضنا ونفعنا لهذا البلد لأن خير الناس من ينفع الناس، وكل مبدأ يفرق فهو مرفوض لان الجميع يعيشون ظروفا واحدة واما ل واحدة، واختلاف الاراء لايفسد للود قضية وليس موجبا للاحقاد، بل يجب ان يكون داعيا لمزيد من التلاحم.

واشار المرشح العندليب الى ان القضايا المطروحة على الساحة كثيرة منها القضية الاسكانية حيث هناك دراسات وحلول حولها بعد ان اصدرت جمعية المهندسين الكويتية دراسة مستفيضة حول حلول مطروحة لحل مشكلة الاسكان، وكذلك هناك قضية التعليم والتعليم العالي ومشكلة المناهج ومستوى المعاهد التطبيقية ومشكلة الكتب واعداد المدرسين وفي مشكلة التعليم العالي هناك سؤال هل نكتفي بجامعة واحدة هل ستكون هناك جهة مستقلة يتبع لها التعليم العالي ام يتبع وزارة اخرى؟ كذلك هناك موضوع الاستثمارات الكويتية في الخارج والازمة الاقتصادية والنفط والاوبك والاسعار وفروقاتها، ومشكلة العمل الاجتماعي وطريقة العمل به، وهذه المواضيع اذا حاولنا التحدث بها فسوف تكفينا للحديث عدة ايام.

وذكر العندليب ان مشكلة الامن الغذائي ذات اهمية قصوى وهي مشكلة تفرض نفسها على الجامعات والهيئات العالمية المتخصصة لدرجة صارت معها موضوع الساعة، كما اننا لايجب ان ننسى قضايا المرأة وحقوقها في المجلس النيابي سواء للترشيح او الانتخاب لانها نصف المجتمع.. هذه كلها قضايا يمكن التفصيل فيها ونقاشها على ضوء الافكار والتصورات المطروحة.

وقال انه يتوجب علينا كناخبين ان نقف مع المرشحين وندلي بدلونا في الاراء التي يطرحونها لان التعاون بين الناخب والمرشح او النائب يعطي ثماره كما ان التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والتعاون بين اعضاء المجلس انفسهم ينعكس على اعمال المجلس واللجان واللائحة الداخلية.

واضاف انه مع استقلالية الجامعة وقال ان الرأي كان عند انشاء الجامعة

● المرشح عبدالعزيز العندليب

انه يجب اكمال الخط التعليمي وكنت شخصيا ضد رأي افتتاح الجامعة في ذلك الوقت لعدم وجود كوادر لها. وحتى الان فان الجامعة خرجت ٢٥ الف طالب الا انها يجب ان تكون اكمل وان تكون لها الاستقلالية التامة ولايفرض عليها شيئا.

وحول مؤهلات المرشح اشار العندليب الى اننا لانامل ان نصل الى ماوصلت اليه السويد بالقضاء على الامية ولكن نامل بأن نصل الى اليوم الذي نستطيع ان نقيم فيه عضو المجلس على اساس الثانوية رغم ان الدستور ينص على ان يكون النائب ملما بالقراءة والكتابة لأن المجلس للتشريع والرقابة على الحكومة وادارة الخطط ويجب على العضو ان يجيد لغته العربية. ورغم ان هذا الشرط قيد الا انه للصالح العام.

واضاف ان البعض يرى في خدمة الوطن كنائب الاكتفاء بالادلاء برأيه بالمشاريع والقوانين. والبعض الاخر يراها في خدمة الناخب وهناك من يجمع بين الاثنين معا. اما الشفاعة الحسنة فاذا كانت لاحقاق الحق فلا باس بها اما اذا كانت لخرق القانون فتتحول الى واسطة مضرة بمصالح الاخرين.

وقال ان دخول المرأة الى المجلس لايمنعه الدستور حيث لم يفرق بين الرجل والمرأة. والاسلام يرتاي ان تصوت المرأة وتترشح وفي بيعة الشجرة والرضوان بايعت النساء وليس لاحد الحق في منعها من دخول المجلس لان المحظور عليها هو توليها للقضاء فقط وما عدا ذلك فلها الحق بالمشاركة بكل شيء.

واشار المرشح عبدالعزيز العندليب في نهاية لقائه بأن الانتخابات الفرعية ليست جيدة لانها افرزت المتنفذين وابعدت المثقفين.

وفي الختام قدم الشاعر فاضل خلف عريف اللقاء شكره للمرشح العندليب ودعا الحضور الى لقاء مفتوح في القريب العاجل.


● لقطة من خيمة العندليب

عبدالمحسن جمال في مقره بالمنصورية:
التيار الذي يفشل في الانتخابات يستطيع ممارسة العمل خارج المجلس

تناول النائب عبدالمحسن جمال، مرشح الدائرة الانتخابية الخامسة (القادسية، المنصورية) الحدية والمرونة في العمل السياسي فقال: ان هناك مرونة وهناك حدية في هذا العمل، لكن هناك علاقات تربط بين الحكومة ومجلس الامة وهذه تحدد العمل المرن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وقال المرشح جمال، في ندوته التي اقامها في مقره الانتخابي ـ ان هناك عدة قنوات وسبل يستطيع الانسان ان يطرح رأيه من خلالها بحدية وبمرونة، ومجلس الامة هو احدى هذه القنوات التي يستطيع النائب ان يطرح رأيه فيه. ووصف النائب عبدالمحسن جمال مرحلة الوصول الى مجلس الامة بانها مرحلة يطرح فيها الانسان رأيه سواء بالمرونة او الحدية في بعض الاحيان. واضاف ان هناك العديد من التيارات في الساحة الانتخابية، وقد يصل تيار الى المجلس وقد لايصل التيار الاخر رغم انه يتمتع بالافضلية عن التيار الاخر، لكن هذا التيار الاخير يستطيع ان يقوم بدوره خارج المجلس ويضغط على النائب خارج المجلس من اجل القيام بالدور المطلوب منه. والذي يطرحه هذا التيار.. ولذلك فانه ليست هناك حتمية في ان تصل كافة التيارات الى المجلس وقد يستطيع التيار الذي لم يصل ان يلعب دوره ويؤثر على النائب اكثر من التيار الذي وصل الى المجلس.

مجلسنا.. ومجالس العالم

واستغرب المرشح جمال، تصور البعض من ان المجلس قادر على عمل كل شيء، وقال في رده على هذا التصور.. ان مجلس الامة الكويتي يختلف عن مجالس دول العالم التي تستطيع عمل كل شيء.. وقال ان مجلس الامة عندنا هو «وسط» حسب نصوص الدستور الكويتي لكنه يتمتع بالايجابيات وفيه السلبيات ايضا. وضرب على ذلك مثلا ـ باحقية الوزراء في التصويت ووصف هذه العملية بانها من مظاهر السلبيات في المجلس، وفي فهم الدستور وما تحويه المذكرة التفسيرية ينتفي مفهوم ان المجلس يستطيع عمل كل شيء..

قنوات مسدودة

وتطرق النائب عبدالمحسن جمال، الى الحدية والمرونة لدى النائب عند طرح افكاره في المجلس فقال.. ان النائب حين دخوله الى المجلس يرى قنوات مسدودة، ولذلك فان عليه ان يقنع الاخرين في كسب اصوات معينة من اجل اقرار اقتراحه او رفضه، وهذا هو المفهوم المرن الذي يجب ان يفهمه




● عبدالمحسن جمال

الناخب، ويجب أيضا ان يعمل الانسان على ان يتغير العمل الحدي الى مرن، مثل تعديل المادة الثانية من الدستور، وفي هذا الصدد قال المرشح جمال.. اننا كمسلمين في ثقافتنا واعلامنا وفي كافة امور حياتنا، ولذلك يتصور البعض ان تعديل المادة الثانية فيه التزام بالاسلام.. وهذا غير صحيح لان هناك دولا سبقتنا في هذا الشان لكن هل تغيرت النصوص لديهم.. بالطبع لا. ويتساءل البعض لماذا نطرح تعديل هذه المادة؟ والجواب ـ اننا نحاول تعديل الامور الى اسلامية خالصة ـ لاننا جميعا نريد ان تكون لدينا قوانين اسلامية لكن ذلك لايتم بين ليلة وضحاها. بل يجب ان يكون هناك تدرج في العمل. وهذه من مظاهر المرونة في العمل السياسي، وضرب مثلا اخر حول قانون التجمعات الذي طرحته الحكومة على المجلس وتمت الموافقة عليه.

وقال: انه رغم اقرار هذا القانون فان السلطة التنفيذية لم تستعمل الحدية في تنفيذه بل كانت دائما تاخذ جانب المرونة وهذا يعود الى العلاقة الطيبة والوطيدة التي تربط بين الحكومة والشعب.

وتطرق الى تعديل الدستور وقال: ان الحكومة طرحت التعديل بحدية، لكنها حين رأت ان الرأي الشعبي يرفض التعديل سحبته من المجلس وهذا نوع من انواع المرونة في العمل السياسي.

واختتم المرشح جمال ندوته بقول: ان هناك فرقا بين الحدية والمرونة.. ونحن في الكويت لانرى حدية في العمل السياسي بين الحكومة والمجلس. لان اي موضوع يطرح على الشعب من خلال المجلس قبل تنفيذه وهذا ما ابعد الكويت عن جوانب الحدية في هذا العمل لاننا نعيش في مناخ اخوي تسود فيه مرونة العمل السياسي والمصلحة العامة..

علي العوام مرشح الجهراء القديمة:
المعارضة «عقيمة» وغير ايجابية والعمل النيابي يتطلب الأخذ والعطاء

● علي العوام يتحدث لـ «القبس»

قال علي فراج العوام، مرشح الدائرة العشرين «الجهراء القديمة» ان منطقة الجهراء تعاني من نقص في الكثير من المرافق العامة وهي لاتحظى بالاهتمام الكافي من ناحية النظام والنظافة.

واضاف المرشح العوام ان على المرشح ان يكون على قدر من التعليم والالمام بالثقافة العامة لان ذلك يشكل ضرورة للقيام بالمهام المطلوبة.

وقال العوام ان العمل البرلماني يتطلب الاخذ والعطاء وانه يعتبر همزة الوصل بين الحكومة والشعب، وان على النائب ان يكون الولد الوفي لذلك الوالد البار، اما الصدام مع الحكومة او مايطلق عليه «المعارضة» فهذه طريقة عقيمة جدا وغير ايجابية. واذا كان هناك اشخاص يعارضون بعد وصولهم الى مجلس الامة، فلماذا لانسمع عنهم وهم في الخارج..

واشار المرشح العوام الى ضرورة ان يكون الاتجاه الاسلامي واضحا، وان الدين الحنيف متمكن في الصدور، وجذوره راسخة في قلوب كل المسلمين.

واعرب المرشح علي العوام عن تمنياته بان تظل الحملات الانتخابية داخل اطارها الديمقراطي وان لاتخلق عداوات بين المرشحين وان يكون التنافس شريفا لكي يصل الى المجلس الاشخاص اصحاب الكفاءة دون الوقوع في التضليل والعصبية العمياء والقبلية المدمرة.

زيد راجح المطيري (الجهراء الجديدة):
لابد من زيادة نسبة الكويتيين بالتجنيس والتشجيع على الإنجاب

قال زيد راجح المطيري، مرشح الدائرة (١٩) الجهراء الجديدة والصليبية، ان هدفه من ترشيح نفسه هو تحقيق خمسة امور مهمة يعتقد ان على كل عضو في مجلس الامة ان يساهم في تحقيقها وهي:

● ان يشرع النائب القوانين التي تهم الوطن والمواطن.
● ان يراقب ويتابع اعمال السلطة التنفيذية.
● ان يكون على مستوى وضع السياسة الداخلية والخارجية للدولة.
● ان يكون قادرا على انجاز الخدمات العامة والخاصة.

ويقول المرشح زيد راجح المطيري ان هناك قضايا مهمة على مستوى الكويت تنال اهتمام الشعب الكويتي الذي يتطلع الى مستقبل افضل.

فالكويت لا تزال تعتمد على النفط كمصدر للدخل وهذا يتطلب ايجاد بدائل مثل الزراعة والصناعة لتنمية الدخل القومي والتخلص من تاثير هزات الاسعار النفطية.

واشار المطيري الى التركيبة السكانية المالية في الكويت وقال انها تشكل خطرا على البلاد، وحذر من ان نسبة الكويتيين قد تنقص في المستقبل عن المعدل الحالي (٤١٪) ولذلك لابد من منح الجنسية الكويتية لكل من خدم البلاد وثبت ولاؤه للكويت، وتشجيع زيادة الانجاب بين الكويتيين ووضع حوافز لذلك، وعدم التجديد للعمالة الاجنبية غير المسلمة عندما تنتهي اقاماتها وتصبح غير منتجة.

وحول رأيه في مشروع تعديل الدستور قال انه لابد ان يكون التعديل نحو اتاحة المزيد من الحريات، وان المشروع المقترح من الحكومة لايؤدي هذا الغرض.

● زيد راجح المطيري

وطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية بدلا من القوانين الوضعية وقال ان هذا احد المطالب الشعبية.

وانتقد مستوى الخدمات العامة في محافظة الجهراء وقال ان وقف العلاوة الاجتماعية لابناء المتقاعدين لاتشجع على زيادة النسل، خصوصا وان اغلب سكان الجهراء من ذوي الدخل المحدود ومن اهم مطالبهم فتح دكاكين في بيوتهم لرفع مستوى دخلهم، والقانون الكويتي يكفل الحرية التجارية للمواطنين، وتقسيم المواطنين الى اصحاب دخل محدود ومتوسط امر مرفوض لان ذلك يخلق الطبقات في المجتمع الاسلامي.

وحول الانتخابات الفرعية بين مرشحي القبيلة قال ان الحل الافضل هو التسويات الودية او القرعة بين المرشحين، علما بان كثرة المرشحين ظاهرة صحية ودليل على وعي المواطنين.

المرشح محمد عبدالملك العوضي
يفتتح مقره الانتخابي في بيان

افتتح المرشح محمد عبدالملك العوضي، مرشح الدائرة الثامنة (حولي مشرف بيان) مقره الانتخابي في بيان حيث القى كلمة شرح فيها اهم نقاط برنامجه الانتخابي واهدافه من الترشيح لعضوية مجلس الامة، وقال انه من المستقلين ويلقى دعم وتاييد أبناء المنطقة الذين أبدوا رغبتهم في ان يمثلهم في مجلس الامة المقبل. واضاف المرشح العوضي قائلا ان الكويت دولة ديمقراطية وان المظاهر الديمقراطية التي تعيشها البلاد ما هي الا تجسيد لروح التعاون والاخاء بين ابناء الكويت والاسرة الواحدة لما فيه خير ومصلحة الوطن.

● محمد عبد الملك العوضي

● في المقر الانتخابي

انتخابات ٨٥



في ندوة مشتركة بمقر القطامي الانتخابي في الشامية

جاسم القطامي : رقابة الرأي العام هي العمود الفقري للديمقراطية
محمد الرشيد : الديمقراطية هي الطريق السليم إذا حسنت النيات

كتب هادي الشمري :

اقام جاسم عبد العزيز القطامي، مرشح الدائرة الثالثة ندوة حول المسيرة البرلمانية في الكويت مساء الثلاثاء الماضي بمقره الانتخابي في الشامية وشاركه في الندوة محمد الرشيد عضو مجلس الامة السابق.

في البداية قدم القطامي استعراضا تاريخيا للمسيرة البرلمانية في الكويت والتجارب والممارسات التي مرت عليها ففي عام ٦٤ اعترض بعض النواب على التشكيل الوزاري الجديد وكان من نتيجة ذلك ان استقالت الوزارة وشكلت مرة اخرى، وفي ١٦ فبراير ١٩٦٥ استقال عبد العزيز الصقر رئيس مجلس الامة كما استقال تسعة نواب بسبب الاعتراض على التشكيل الوزاري وعدم نجاحهم في ما سعوا اليه من اصلاح، والمجلس المزور في عام ٦٧، ومرت ٤ سنوات من عام ١٩٧٦ عطلت فيها مواد الدستور وهي المواد ٥٦ و١٠٧ و١٧٤ و١٨١ وحل المجلس، ومنعت الحريات والعمل السياسي وعطل نشاط الهيئات الشعبية وهي اقسى فترة في حياتنا، ورفعت مذكرات احتجاج من العديد من الهيئات الشعبية واستجاب سمو الامير وامر بالعودة للدستور وهذا يسجل لسمو الامير جابر الاحمد، ولكن خطوة تعيين لجنة تنقيح الدستور كانت غير دستورية، فالدستور عقد بين الشعب والحكومة واشترط مضي خمس سنوات على تطبيقه ولا ينقح الا باقتراح ثلث اعضاء مجلس الامة، والتعديلات يجب ان تكون نابعة من مجلس الامة، ولكن الذي حدث ان الحكومة تقدمت بالتعديلات لمجلس الامة، وقد اقيمت ندوات ومسيرات، واجتمعت الهيئات الشعبية واجريت الحوارات والنقاش حتى تكون رأيا عاما ضاغطا وسحبت الحكومة مشروع التنقيح ليعرض في مجلس متفهم، ولم يسقط المشروع بل هو سحب موقتا وان شاء الله نامل الا يكون المجلس المقبل متفهما !!

وتعديل الدوائر الانتخابية من عشر دوائر الى ٢٥ دائرة هو ايضا غير دستوري لان مثل هذا التعديل يجب ان يخرج من مجلس الامة، ويشاركني هذه الليلة الاخ محمد الرشيد الذي عايش الحياة النيابية منذ بدايتها.

فالدستور اعطى السلطة التنفيذية الكثير من الضمانات والشعب لم يستطع حتى الان حجب الثقة عن وزير .. وضيقت الحكومة على العمل السياسي واستعملت حقها بالدستور والمذكرة التفسيرية تنبه السلطة انه لا بد ان يكون هناك رأي عام قوي وفاهم ويستوعب الدستور ويطوره للامام وذلك في فقرة ب «ومن وراء التنظيم الدستوري لمسؤولية الوزراء السياسية، توجد كذلك وبصفة خاصة رقابة الرأي العام التي لا شك في ان الحكم الديمقراطي ياخذ بيدها، ويوفر مقوماتها وضماناتها، ويجعل منها مع الزمن العمود الفقري في شعبية الحكم، وهذه المقومات والضمانات في مجموعها هي التي تفيء على المواطنين بحبوحة من الحرية السياسية الشخصية في المواد ٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ من الدستور وحرية العقيدة (المادة ٣٥) وحرية الرأي (المادة ٣٦) وحرية الصحافة والطباعة والنشر (المادة ٣٧) وحرية المراسلة (المادة ٣٩) وحرية تكوين الجمعيات والنقابات (المادة ٤٣) وحرية الاجتماع الخاص وعقد الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات (المادة ٤٤) وحق تقديم العرائض الى السلطة العامة (المادة ٤٥) وفي جو مليء بهذه الحريات ينمو حتما الوعي السياسي ويقوى الرأي العام.

● جاسم القطامي

● محمد الرشيد

● محمد الرشيد (أبو احمد) اشكر جاسم القطامي لهذه الدعوة ومحمد الرشيد لم يعمل ما يستحق كلمة الثناء فانا اعمل الواجب واقل واحد من المخلصين هو محمد رشيد.

والحياة الديمقراطية في الكويت تحتاج الى عنصر اساسي وهو ان تكون النوايا طيبة بين السلطتين ولكن ما يحصل هو العكس فاول مجلس في عام ٦٣ بعد المجلس التاسيسي واول سنتين منه يستحق التقدير والاحترام فقد كان للرئاسة فضل كبير (عبد العزيز الصقر).

ونتيجة للتجربة البرلمانية لم تتقدم خطوة للامام وارجو الا اكون متشائما فنحن يطلق علينا اسرة واحدة، والمفروض على السلطة التنفيذية ان تتعاون مع المجلس وعفا الله عما سلف وعندما تشرع القوانين تكون بمنظار «الاقمشة تفصل على الابناء» تغير وتبدل حسب الظروف.

وسبب تراجع الحياة الديمقراطية هو ان السلطة التنفيذية تريد افشال الحياة البرلمانية فلو كان هناك جد لرقي هذه الحياة لمشينا خطوة للامام.

والجهد بموجب قناعتي الشخصية اي جهد الحكومة تسعى لعدم التعاون المطلوب مع مجلس الامة الا في ما ندر لو تعاونت تعاونا صادقا لخطونا خطوات كبيرة للامام فقد كنا في صراع مع السلطة التنفيذية، المجلس يريد تعميق الديمقراطية، والتنفيذية تريد عكس ذلك، وبموجب الدستور تتضامن السلطتان ولكنه على الورق لذلك تفشت الواسطة واصبح الشذوذ قاعدة والقاعدة شذوذا.

وفي ٦٦/٢/١٤ بسؤال لوزير الدولة عن الحكمة من تقديم القانون الخاص بالوزراء وذلك حول التقاعد وتاخير القانون الخاص بجرائم الوزراء وكان الرد ان الحكومة تدرس هذا الامر لاختيار الانسب ومرت ١٩ سنة ولم ينفذ القانون، وقدمنا في ٢٦ يناير ٨٤ مشروع قانون لمحاكمة الوزراء وحتى الان باللجنة. وهو متروك للمجلس المقبل!

فيجب ان يتم اختيار النواب الذين تهمهم المصلحة العامة فلو تم تامين ٢٦ عضوا يحاسبون اي تقصير لازدهرت الديمقراطية.

وفي ١٥ ديسمبر انسحب ٢٨ نائبا من الجلسة مما دعا عبد العزيز الصقر ان يتنحى عن الرئاسة. ومرت اكثر من ٢٥ سنة على البلاد وهي تعيش في تخبط حفر ودفن ثم جاءت ازمة المناخ لتكملها!

وفي ٨٣ قدمت سؤالا لوزير المالية عبد اللطيف الحمد عن الذين استلموا من صندوق حماية المستثمرين من غير الكويتيين لمعرفة اسمائهم وسالت الوزير الجديد عن عدد غير الكويتيين الذين استلموا من الصندوق فكان الجواب واحدا وهو يرجي العلم انه لحرص شركة المقاصة لا نحتفظ بصورة جنسية او هوية العميل ولو فرضنا اننا لسنا من المتعلمين فمن البديهيات ان نسال عن المستندات المودعة في شركتكم، الاحتفاظ بصور مثبتة للعميل لخطا قد يحدث لكم او عليكم فالعميل الكويتي يقدم المستندات ويستدعى خلال اسبوع فلو كان هناك مجلس يحاسب الوزراء لما كان جوابهم كذلك!

فهناك اسراف واهمال وعدم رقابة وعدم اتقان ولا امانة ولا وفاء للوطن ويضيع المجلس وقته في الامور التافهة والحكومة تريد اظهار عجز المجلس فلو قلنا ان مصروفات الخدمات ١٠٠ مليون فقط منها ٣٠ مليونا صحيحة والباقي اهدار، فاطالب بمناظرة تلفزيونية لاثبت وهم يثبتون فالديمقراطية مثل الطريق المستقيم اذا حسنت النيات، وتستمر الديمقراطية في ظل العدالة والاحترام المتبادل.

حتى الان لا توجد خطة اسكانية ولا سكانية فكيف يصل الانسان لما يريد وهو لا يعرف ماذا يريد وهناك تخبط في الخدمات في الدائري الاول والثاني فكيف بالدوائر الاخرى؟

ومع تقديري واحترامي للجنة تنقيح الدستور فان المفروض الا تجتمع لانها تتعارض مع نص المادة ١٧٥ في الدستور التي تحرم تشكيل اللجنة.

واشكر الشعب الكويتي على الوقفات المشرفة الطيبة التي منعت الحكومة من تمرير تنقيح الدستور.

كلكم تعرفون اهم سلطة وهي القضائية فالمفروض ان نصرف الفلوس على اولادنا لنعلمهم القضاء واهم مرفق الكهرباء والماء نسبة الكويتيين فيه لا تصل الى واحد بالمائة.

والتعليم بالكويت (درج بلا سطح) فنحن بحاجة للمهندس والمدرس والجيولوجي والطبيب .. والقاضي .. ونضع الرجل المناسب في المكان المناسب ولا نتظاهر باشياء ونصبح اتكاليين.

فلا جزاء لصادق في الدولة ولا عقاب لمتلاعب في عام ١٣٥٣ عندما نزل المطر على الكويت وانهار ١٢٠٠ بيت تكاتف اهل الكويت فالتاجر قدم ماله والفقير جهده وكنا متعاونين بمعنى الكلمة.

واتمنى ان يكون ابناء بلدي اخوة متحابين يقتدون بالماضي.

انسحاب مرشحين من الرميثية والصباحية

ذكر مدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية السيد ابراهيم محمد احمد امس ان اثنين من المرشحين قد اعلنا انسحابهما امس عن الدائرتين الانتخابيتين الثالثة عشرة والثالثة والعشرين.

وقال السيد احمد لوكالة الانباء الكويتية ان المرشح محمد احمد جمعة ارحمة قد اعلن انسحابه رسميا من الدائرة الانتخابية الثالثة عشرة (الرميثية) وان المرشح مبارك شافي مبارك العجمي قد اعلن انسحابه ايضا من الدائرة الانتخابية الثالثة والعشرين (الصباحية). وبذلك يكون اجمالي المنسحبين لغاية اليوم ٢٣ مرشحا من ١٢ دائرة انتخابية.

أسرار انتخابية

● حركة «مبادلات» وانسحابات تكتيكية يتوقع ان يتم الاعلان عنها في بعض الدوائر (داخل المدينة) وتدور المشاورات حاليا حول شروط وقواعد هذه الصفقة الانتخابية التي ستقلب الكثير من المعادلات القائمة حاليا!

★★★

● مرشح وعد ناخبيه بانه سيقدم استجوابا لوزير الصحة حول سر توزيع «الاسبرين» على المرضى في المستوصفات خصوصا وان معظم سكان الدائرة يشكون من صداع الرأس.. فصاح احد الحاضرين قائلا: بل يشتكون طال عمرك من صداع في.. الجيب!

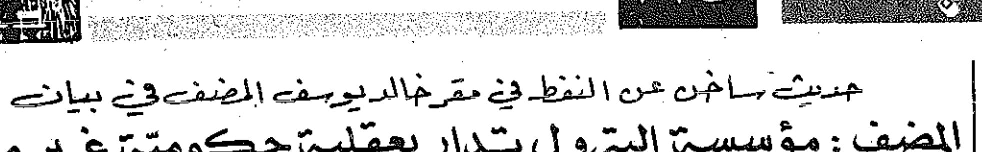
★★★

● طلب احد المرشحين من انصاره في الدائرة الانتخابية وضع اللافتات الدعائية التي تحمل اسمه على سياراتهم من جميع الجوانب!

احد المفاتيح الانتخابية قال مطمئنا الناخبين ان رجال المرور لن يطبقوا عليهم اية مخالفة لان قرار وزارة الداخلية بمنع تعليق الملصقات على السيارات لا يشمل لافتات المرشحين، وانه حتى لو تعرض اي واحد للمخالفة فان صاحبنا المرشح حاضر.. وما يقصر!




انتخابات ٨٥



في المسألة الانتخابية

المتغيرات ..

يلاحظ المتتبع لما يدور في الساحة الانتخابية ظاهرة تتميز بها انتخابات ١٩٨٥ عن غيرها من الانتخابات السابقة .. وهي انخفاض عدد المرشحين قياسا باعدادهم في عام ١٩٨١ ، او ما سبقه من الانتخابات الاخرى بالمقارنة بعدد الناخبين.

فحتى يوم امس كان عدد المرشحين للمجلس المقبل ٢٤٦ مرشحا، بينما كان عددهم في انتخابات ١٩٨١ ، قريبا من ٤٥٠ مرشحا (تقريبا)، مع توقع انخفاض هذا العدد الى اقل من ٢٤٦ من خلال الانتخابات الفرعية التي ستجري في بعض المناطق او التنازلات والتصفيات المحتمل قيامها مع اقتراب موعد الاقتراع.

وثمة تفسير لهذه الظاهرة التي تتميز بها انتخابات هذا الموسم بانخفاض عدد المرشحين يرى بان السبب الرئيسي في ذلك هو تنامي الوعي السياسي - او لنقل الانتخابي - لدى الكثيرين بادراكهم لدورهم الحقيقي وحجمهم الطبيعي ضمن اطار دائرة التنافس الانتخابي، هذا من جهة، وللتصفيات المبكرة التي تمت في بعض الدوائر النائية من جهة اخرى.

فقد كان مجلس ١٩٨١ ، هو الدعوة لعودة الحياة النيابية بعد وقفها في عام ١٩٧٦ ، ومن ثم فلا بد من اظهار صورة تبين حسن النية، والتعاطف الشعبي وتأييد مبدأ عودة البرلمان، لذا نجد ان الذين تقدموا للترشيح انذاك قد وصلوا الى ما يقارب ٤٥٠ مرشحا، يرى البعض ان اغلبهم كان مدفوعا للترشيح للمساهمة باظهار الصورة المشرقة المطلوبة.. علما بأن تلك الفترة كانت فترة الازدهار المناخي .. لكن الصورة تغيرت الان، ولم يعد المناخ مناخا .. واصبح القطاع الاكبر يدرك ويتحسس مشاكله وهمومه الحقيقية بعد فترة الصحوة من الغيبوبة المناخية.

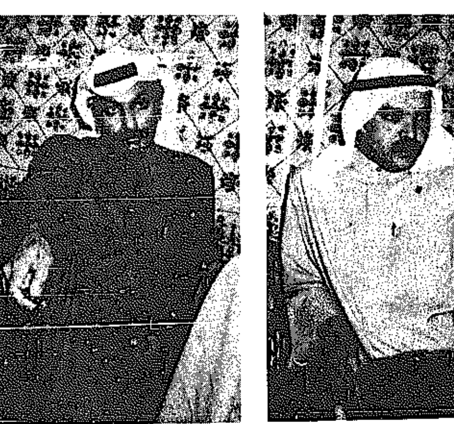
ان انخفاض عدد المرشحين، بقدر ما يعكس تنامي الوعي السياسي، وتبلوره الى حد ما، يعني حصر دائرة التنافس في اطار اضيق، وبين عدد اقل من المرشحين مما يجعل الصورة اكثر تعقيدا وتشابكا .. واصبح المتوسط العام للمرشحين في كل دائرة يقل عن عشرة مرشحين للدائرة الواحدة بينما اوشك ان يقارب العشرين في الانتخابات السابقة.

« مصوت »

حديث ساخن عن النفط في مقر خالد يوسف المضف في بيان

المضف : مؤسسة البترول تدار بعقلية حكومية غير مرنة والمال العام الذي أهدر في القطاع النفطي يعادل "المناخ"


● خالد يوسف المضف


● الدكتور عبدالله النفيسي

● يحيى السميط

نظم السيد خالد يوسف المضف، مرشح الدائرة الثامنة، محاضرة حول «القطاع النفطي حاضره ومستقبله» وذلك بمقره الانتخابي في بيان. وقدم المحاضر السيد علي البداح حيث قال اننا في مجلس الامة نحتاج الى خبرات في مجال النفط وممن مارسوا العمل في الحقل النفطي وذلك لاننا نعتمد في دخلنا القومي على النفط ولم نشاهد عضوا عمل في النفط الا مرة واحدة وكان له تاثير في القرارات والسياسات التي اتخذت في تلك الفترة، وخالد المضف عمل في كل مجالات النفط من تكرير وتسويق وتوزيع ومارس العمل عشر سنوات وتركه لاسباب كثيرة، وفي مجلس الامة لا شك انه سيكون ركيزة اساسية في خدمة البلد.

● خالد يوسف المضف، قال ان هناك المؤشر السلبي لتراجع اسعار النفط وذلك ناتج عن التركيبة السياسية للاوبك، ودول مجلس التعاون اتخذت قرارا مستعجلا لم يكن ناتجا عن خطة تنموية للبلد، وكان احد اسباب تدهور اسعار النفط هو القرارات السعودية التي تاتي من منطلق القوة وبدون تخطيط ففي عام ١٩٨٠ زادت السعودية انتاجها الى ١٠ ملايين برميل يوميا وذلك كهدية عيد ميلاد للدول الاوروبية.

وتأثير الاوبك على الكويت بدأ يتضاءل لان الكويت تنتج ٤٠٠ الف برميل نفط خام يوميا والباقي يذهب كطاقة تكريرية واجراء العقود مع المستهلكين الرئيسيين وشراء المصافي وشبكات توزيع الوقود في اوروبا.

ومؤسسة البترول الكويتية انشئت لتوحيد الجهود والقيادات وللتوفير في العنصر البشري ولتقديم ادارة كويتية عليا، ولزيادة انتاج الفرد، والحكومة استولت على شركة نفط الكويت والبترول الوطنية وهذا قرار وطني ولكن اصبحت هذه الشركات تدار بعقلية حكومية غير مرنة.

وشركة البترول الوطنية عندما كانت تابعة للقطاع الخاص تدخل اسواق النفط بطريقة التنافس ووصلت ارباحها الى مليار دولار وذلك بممارسة التسويق والعمليات المرادفة، وبعد انشاء مؤسسة البترول الكويتية اصبحت الارباح الناتجة من تسويق المنتجات ٥٠ مليون دينار ولم يؤد توحيد القوى للوصول الى افضل النتائج وكان انشاء المؤسسة لتوفير العمالة الكويتية وللاستخدام الامثل للقدرات الفنية الكويتية وتوحيد الاقسام المتشابهة في شركات النفط.

ولكن في الحقيقة اصبح للمؤسسة جهاز اداري وفني ومالي مكرر مع شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية.

واصبح جهد المؤسسة يذهب هباء حيث لكل من المؤسسة والشركات ادارة لشؤون الموظفين الخاصة بها بالاضافة للاقسام المكررة. وانشاء المؤسسة جاء بسوء نية لتحطيم الشركة الوطنية. وما صرف على شركة (سانتافي) والشركات التابعة لها وشركة (جلف) يعادل ما صرف على (المناخ) وذلك بدون رقابة شعبية او ذاتية وقرار شراء «سانتافي» قرار فردي بحت لم تساهم فيه شركة الاستثمارات الخارجية، ويتجاوز هدر الاموال في الشراء ما اهدر على سوق المناخ. وكذلك ارساء مناقصة تحديث مصفاة الشعيبة وميناء عبدالله وسحبها من لجنة المناقصات المركزية حيث لم تتح المنافسة بين الشركات العالمية مما يخدم البلد ويعزز الخيارات التكنولوجية. ويقلل الكلفة واعداد المشروع.

وهناك تعتيم اعلامي رهيب على مؤسسة البترول الكويتية والشركة التابعة لها وسحبت اسهم سانتافي من السوق ودعمت الحكومة هذه الشركة بمقدار ١٥٠ مليون دولار وقد ورد في التقرير المالي ان هناك ٣٤١ مليونا صرفت لشركات زميلة مجمعة وهذا هدر للاموال في القطاع النفطي.

وادعاء مؤسسة البترول انها امتلكت محطات الوقود في اوروبا غير صحيح حيث ان المحطات للافراد الذين يملكون الارض والشركة تمولهم وتصبح العلاقة معهم علاقة تاجيرية وهناك ٣٠٠٠ محطة في اوروبا تتعامل معها المؤسسة واشترت المؤسسة مصفاة (جلف) في ايطاليا وهي سكراب وكذلك مصفاة في هولندا والدانمرك.

وهي تملك حق التوزيع وليس المحطات، والكويت قد اممت النفط فكيف تشتري شركات نفط في دول اخرى وكيف نبرر استثمارنا في شركات لا نملك السيطرة عليها ويمكن ان تؤمم وهناك ٣ كويتيين في مجلس ادارة سانتافي بدون مركز تنفيذي فأين اكتساب الخبرة؟

ومشروع مركب الروضتين لنقل الغاز السائل كلف خمسة ملايين ونصفا وهو واقف لا يعمل الان وكان القرار متسرعا في شرائه.

وباعت المؤسسة سفن الروضتين والاندلس كسكراب لشركة هولندية واشترت بواخر بقيمة مضاعفة وذلك بقرار سياسي نفذ بمنتهى الارتجالية.

ويجب النظر للقطاع النفطي بعمق كما يجب ان يراقب شعبيا. ويجب ان نشتري شركات تسويقية بدلا من المصافي التي قد لا تصلح للنفط الكويتي.

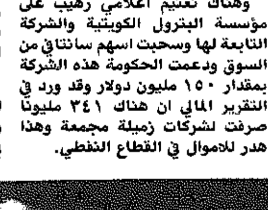
● د. عبدالله النفيسي قال: ان القطاع النفطي لا يمكن ان تتكامل الصورة في تناوله دون ان نضعه في اطاره السياسي فالاخ خالد طرح الجانب الفني المحض واعطى مجموعة من الحقائق والتحليلات وربما لا تكفي لتعرية القضايا في النفط، فمعظم ميزانية الكويت تعتمد على النفط وللاسف حتى الان ليس عندنا مركز للدراسات النفطية لدراسة مؤشرات المستقبل النفطي.

والنظام التعليمي يجب ان يركز على القطاع النفطي بتدريب الكوادر البشرية، واستثمارات العوائد النفطية تصل بمبالغ طائلة كما قال جاسم السعدون وتصل الى ٧٠ مليار دولار في الخارج، فلماذا تستثمر في اميركا واوروبا بالرغم من ان خصائص السوق غير مشجعة فالايدي العاملة غالية وهناك تضخم وحساسيات سياسية. ويقترح السعدون البحث عن اسواق اخرى في جنوب شرق اسيا.

● خالد المضف، قال ردا على احد الاسئلة، ان تكرير النفط خارج الكويت لتفادي التلوث الذي يدركه المواطن بمجرد الرؤية حيث لا بد ان تبرم عقود تصنيعية باستئجار المصافي وايجاد المخارج من غير مخاطر.

● يحيى السميط قال، اننا نحتاج لتكرير ١٠٠ برميل نفط يوميا لاستغلال الغاز المصاحب ونصدر البترول المكرر حتى لا تمتلىء الخزانات وهناك خطط طوارىء خلال انتاج البترول فعندما يقل انتاج الغاز تتوقف شركة البتروكيماويات عن الانتاج.

والسعر العالمي للبترول يتاثر فقد كان دخل البترول قبل عام ٨٤ حوالي ٦ بلايين، وفي عام ٨٤ وصل الى ٨ر٢ بليون مما انعكس على الدخل القومي واصبح تحت رحمة السوق العالمي، لذلك برزت فكرة شراء بعض المصافي وهذا توجه جيد ولكن وقعت بعض الاخطاء كشراء مصفاة لا تصلح لنفط الكويت.




● جانب من الجمهور في مقر المضف الانتخابي

مطلق الشليمي مرشح الجهراء الجديدة :

الأحزاب السياسية في العالم العربي فاشلة ولم تقدم شيئا لبلادها

كتب عبدالله الجنفاوي:

قال مرشح الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) النائب مطلق محمد الشليمي انه يؤيد وجود برنامج للمرشح لانه اذا كان هناك مرشح يريد ان يدخل الانتخابات فانه لا يستطيع ان يدخلها من فراغ بحيث لا بد ان يكون عنده برنامج عمل معين يستطيع ان يسير على ضوء ذلك، وانني اعتبر ان العمل المبرمج وثيقة رسمية مسجلة بين المرشح والناخب واعتبره شكلا من اشكال العقد الموقت بين الناخب والمرشح.

ثم اشار الى بروز الظاهرة الاسلامية في المجتمع الكويتي فقال بانها نابعة من ديننا الاسلامي الذي يحتوي على القيم والاخلاق بينما كان الوضع في الستينات ومع الاسف قد افرز بعض الاتجاهات المختلفة والتي صاحبت الطفرة او النهضة البترولية بحيث انحرف بعض الشباب عن دينه او لم يكن هناك انتشار كما هو حاصل الان من الاتجاهات الدينية ويجب ان نتمسك بهذه الظاهرة الطيبة لان ذلك يعني تمسكنا بديننا الحنيف وعقيدتنا وان نترك التكتل لان الاسلام دين السماحة ودين اليسر لا العسر ودين التبشير لا التغيير.

وقال النائب الشليمي: ان الاحزاب السياسية ظاهرة موجودة في الكويت ولكنها غير بارزة اي ان هناك انتماء ولكن ليس فيه اشهار تم ان هذه الاحزاب السياسية التي تعيش في العالم العربي احزاب سياسية فاشلة لانها لم تعمل او تقدم لبلادها اي شيء واقول بانها فاشلة لان الاحزاب السياسية في العالم الغربي والدول المتقدمة تسير في خط واضح دون السير تحت الستار وان الفرق بينهما شاسع وكبير جدا حيث لا يزال ينقص العالم العربي بعض الوعي وبعض الادراك. ولان الغرب اخذ بالديمقراطية الحقة وليست المزيفة، وكذلك فانني لو اقارن بين الاحزاب في العالم العربي وبينها في الغرب ساجد ان الاحزاب السياسية في الدول المتطورة تتصارع من اجل مصلحة شعوبها بعكس الاحزاب السياسية في الوطن العربي والتي نجدها تتصارع من اجل القتل والاقتتال. وان كان لا بد من وجود الاحزاب السياسية في الكويت فان الوقت المناسب لم يحن بعد لاشهارها وان كانت هناك اتجاهات قديمة في البلد.

واشار النائب الشليمي الى انه ضد تنقيح الدستور وكان موقفه في المجلس واضحا ومعروفا، وانه يجب الا نعمل فيه اي تغيير فاذا قمنا بتعديل بعض مواده او عبثنا به فاننا نكون بذلك قد حطمنا مستقبلنا، كذلك فان من واجب الاعضاء دائما ان يحافظوا عليه وان يعدلوا في بعض مواده احيانا اذا اوجبت الظروف اجراء التعديل.

● الشليمي يتحدث لـ القبس

الفساد الإداري وعلاجه في ندوة المرشح الفاضل بالروضة

اقام مرشح دائرة الروضة خالد سعود الفاضل ندوة في مقره الانتخابي بالروضة تحت عنوان «اسباب الفساد الاداري وعلاجه» حيث اشار فيها الى ان الفساد الاداري يختلف من بلد الى اخر، والكلام الذي يقال عن امكانية القضاء عليه كلام غير منطقي، حيث يجب القول ان تحديد المشكلة اهون من القضاء عليها لان تركيبة مجتمع الكويت تختلف عن اي مجتمع اخر بسبب الترابط العائلي والنسب والقبلية كما ان الوظائف تمثل قاعدة عريضة للمجتمع ولا بد ان تفضل وظيفة على حساب اخرى.

وعدد الفاضل اسباب المشكلة فذكر الجهل بالقوانين والحاجة الى المال، وتدني مستوى الاداء الوظيفي، والعمل بمبدأ «شيلني وشيلك» والتضخم الوظيفي، وتنشي المحسوبية والواسطة واستغلال المناصب وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وعدم تطبيق القوانين واللوائح الخاصة بالعمل.

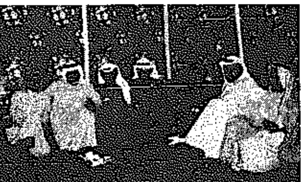
واقترح الفاضل بعض النقاط للحد من ازدياد المشكلة منها اتاحة الفرصة للصف الثاني من القياديين، ووضع حد اعلى من الخدمة لهم والقضاء على المركزية، وتدخل اجهزة الاعلام في عملية التوعية ووضع برنامج زمني لتقدير الحاجة للكفاءات المدربة وتطبيق مبدأ العقاب والثواب.

وفي نهاية الندوة فتح باب الاسئلة والتي دارت حول توظيف الطلبة وصندوق التنمية والاستثمارات الخارجية وازمة الاوراق المالية ودور النائب في ايصال الحقيقة الى المجلس.

● المرشح خالد الفاضل

محمد خلف المهلل بمقره في العارضية :

نحتاج إلى جامعة جديدة متكاملة ويجب دمج "المقفلات" بشركة واحدة


● محمد خلف المهلل
● في مقره الانتخابي بالعارضية

المرشح محمد خلف المهلل افتتح مقره الانتخابي مساء يوم السبت الماضي في العارضية. حيث حضر حفل الافتتاح ناخبو الدائرة السابعة عشرة (العارضية وجليب الشيوخ).

ومحمد خلف المهلل طالب جامعي في كلية الاداب، تخصص تاريخ، وكان عضوا في لجنة تاسيس جمعية جليب الشيوخ التعاونية ونائبا لرئيس مجلس ادارتها لمدة ثلاث سنوات وهو موظف بوزارة المواصلات.

قال ان العارضية ينقصها العديد من الخدمات كالمدارس الابتدائية والمتوسطة [illegible] الى ثانوية بنين وبنات وروضة [illegible] ومستوصف العارضية تنقصه [illegible] الطفولة والامومة وجليب الشيوخ يتداخل فيها التنظيم الاستثماري للعقارات مع السكن الخاص.

وقال ان على النائب ان يضع مصلحة الوطن نصب عينيه ويحافظ على امن وطنه، وقال انني اطالب بتجنيس رجال الجيش والشرطة والمستحقين للجنسية والذين امضوا فترة زمنية في خدمة هذا الوطن والدفاع عنه في وقت الحاجة، واطالب بحل ازمة المناخ التي مضى عليها اربع سنوات بدمج الشركات الوهمية وذات التشابه في الاعمال وحل المقفلات ودمجها بشركة واحدة ذات اهداف واعمال محددة ورأسمال محدد.

وخفض فوائد البنوك على المستثمرين والمتورطين بازمة المناخ، والعمل على انعاش الاقتصاد وذلك بتثمين المشاريع المستملكة والتي مضى عليها فترة حتى يتسنى لاصحابها ضخ السيولة في السوق والنهوض باسعار العقارات، وعلى الحكومة دعم الشركات التي على ابواب الافلاس.

وقال المهلل ان الاصلاح الاداري يبدأ من الاعلى، وتشديد الرقابة بتشكيل لجان متابعة تنفيذ الحلول من قبل السلطة التنفيذية واخرى من مجلس الامة.

وقال انني اطالب بانشاء جامعة جديدة متكاملة من جميع الكليات والمباني وقريبة من المناطق السكنية لان جامعة الكويت الان لا تقوم بالدور المطلوب منها على الوجه الاكمل.

وقال المهلل ان النائب يجب ان يهتم بجوانب تشريع القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية وهو عندما يصل لمجلس الامة بالتكليف وليس للتشريف والوجاهة. وهناك جوانب من الخدمات من الضروري متابعتها لصالح المنطقة والمواطنين.

وقال المهلل انني اعارض انتخاب المرأة والانتخابات الفرعية والتحالف بين المرشحين وتنقيح الدستور ووجود الاحزاب في الكويت وأؤيد السماح للمجنسين بالمشاركة في الانتخابات وأؤيد اقامة الندوات.

واعارض القول بان اعضاء مجلس الامة من المناطق الخارجية ليس لهم دور فعال لان السنوات الاخيرة اثبتت ان هناك وعيا شاملا لناخبي هذه الدوائر ومتابعة للاعضاء اولا باول.

وقال انني اناشد الناخبين ان يعطوا الصوت لمن يستحقه فهو امانة وان يختاروا الرجل المناسب.

ندوة الخرسانة المسلحة بالالياف الزجاجية

اقامت الشركة الكويتية للانظمة الخرسانية ندوة عن الخرسانة المسلحة والمقواة بالالياف الزجاجية وذلك في فندق حياة ريجنسي. حضر الندوة عدد من المهتمين والمتخصصين في هذا المجال . وكان في مقدمة الحضور السيد الدكتور قتيبة عبد الوهاب المدير العام للشركة الكويتية للانظمة الخرسانية والسيد ناجي محمد رحيم المدير الفني بالشركة، والسيد جلبرت من بلكنجتون برادز .

في بداية الندوة القى السيد الدكتور قتيبة عبد الوهاب المدير العام كلمة رحب فيها بالمشاركين في الندوة وكافة الحضور. ثم تحدث عن الشركة ونشاطاتها كاحدى الشركات الرائدة في هذا المجال . وذكر في هذا الصدد تطور الشركة والنجاحات التي تحققها والعوامل المؤدية الى ذلك وتحدث الدكتور قتيبة عن اهتمام الشركة بالخرسانة المسلحة بالالياف الزجاجية وحصولها على ترخيص تصنيع وتسويق الخرسانة المسلحة بالالياف الزجاجية في الكويت والعراق . وقال ان الشركة بلكنجتون برادز رائدة تكنولوجيا الالياف الزجاجية في العالم منحت الشركة الكويتية هذا الترخيص بعد استقصاء شامل لوضع الشركة التقني والمهني والمالي .

ثم انتقل الحديث الى السيد جراهام جلبرت والسيد بيتر همفري حيث تحدث عن خصائص الخرسانة المسلحة بالالياف الزجاجية ومواصفاتها بالتفصيل .

انتخابات ٨٥

في ندوة بمقر الدكتور الوسمي بالرميثية
د. سلطان: يجب تطوير جميع الأجهزة الحكومية
د. خالد الوسمي: مشكلة الاسكان تعالج بالترقيع

اكد الدكتور خالد ناصر الوسمي مرشح الدائرة الثالثة عشرة ان مشكلة الاسكان تعالج بالترقيع. وقال ان الحل الصحيح يحتاج الى تخطيط يشمل النمو السكاني. ودعا الى اشراك المواطن في اختيار شكل بيته او لونه.

جاء ذلك في ندوة نظمها في مقره الانتخابي بالرميثية وتحدث فيها الدكتور المهندس عبدالعزيز السلطان فدعا الى اعادة النظر في جميع الاجهزة الحكومية المسؤولة عن الاسكان في الكويت .. لان المواطن اصبح ينتظر ١٠ سنوات للحصول على بيت حكومي وبعد حصوله عليه يجده غير صالح للسكن .. واستعرض كيفية توزيع المسؤوليات عن الاسكان في الدوائر الحكومية منذ عام ١٩٥٤ كانت في عهدة لجنة الانشاء. واشار الى المخطط الهيكلي للكويت الذي وضع في عام ١٩٧٠.

وحدد مشاكل الاسكان بثلاث مشاكل هي:

- القصور في توفير عدد المساكن المطلوب
- البيئة السكنية
- والابعاد الاجتماعية المتعلقة بمشكلة الاسكان.

الا انه قال: اذا تطرقنا الى الاسباب الحقيقية المطروحة لمشاكل الاسكان فنجد ان السبب الاول هو ارتفاع الدخل القومي والفردي خصوصا بعد ارتفاع العوائد النفطية، الذي ترتب عليه العديد من المتغيرات الاجتماعية.

والسبب الثاني هو نزع الملكية، ثم ارتفاع اسعار الاراضي بسبب المضاربات التي حصلت.

والسبب الاهم هو عدم توفر القدرة التنفيذية بالنسبة لقطاع التشييد.

وبعد ان استعرض هذه الاسباب التي قال انها مطروحة في كل المناسبات، اكد انها جميعها تطرح لتمييع القضية، لان السبب الرئيسي لمشكلة الاسكان هو عدم وجود خطة اسكانية، واضاف ان عدم وجود هذه الخطة ايضا هو بسبب عدم وجود خطة تنمية وعدم وضوح او حتى

● د. خالد الوسمي

وجود خطة تنمية وعدم وضوح او حتى وجود سياسة سكانية محددة.

واكد ان الخطة الاسكانية تتطلب معرفة قدرات الاجهزة المعنية بالقيام بالاعباء الموجودة، والتي تعترض انجاز الطلبات، وامكانية توفير الاراضي.

وفي النهاية اكد الدكتور سلطان على وجود عجز في الاجهزة الحكومية. وقال ان النتيجة العملية اثبتت ان كفاءة الهيئة العامة للاسكان لاتتجاوز ٣٣٪ لانه كان يفترض فيها ان تبني وفقا للخطة مابين عامي ٨٢ و١٩٨٥ - ٣٦ الف بيت بينما لم تستطع انجاز اكثر من ١١ الفا و٣٦٦ بيتا خلال هذه المدة.

رأي الوسمي

اما الدكتور الوسمي فقد قال ان عضو مجلس الامة يتحمل اعباء كثيرة، اذا فرض عليه بسبب النظم المعمول بها ان يقوم بدور المواطن.

ان الموظف يعمل ٦ ساعات في اليوم ولكن الانتاجية لاتزيد عن ٦ دقائق بسبب سوء النظم الوظيفية.

ان عضو مجلس الامة يسخر وقته لتخليص المعاملات الفردية للمواطنين، حتى انه يتوسل في بعض الاحيان للمسؤول .. هل هذه هي مهمة النائب؟

ان الدور الحقيقي لممثل الشعب هو الرقابة والمحاسبة والتشريع .. وانني اتمنى ان ياتي اليوم الذي ياخذ فيه المواطن حقه بيده حتى يتفرغ النائب لمهامه الرئيسية.

ثم اعرب الدكتور الوسمي عن اعتقاده بان الوعي يتزايد لدى المواطن الكويتي الذي بات قادرا على التمييز بين الصالح وغير الصالح. وقال ان اكبر دليل على ذلك هو اقبال المواطنين على المشاركة في الندوات ومناقشة الاعضاء ومحاسبتهم على ماقدموه للوطن وللامة.

ثم عرج الدكتور الوسمي على موضوع الاسكان في الكويت واعرب عن اعتقاده بان هذه المشكلة بحاجة الى مهندسين والى جهاز تنفيذي، ولكن هؤلاء ايضا بحاجة الى معلومات وخطة.

واشار الى ان هذه المشكلة تعالج في الكويت بالترقيع .. وذكر ان القضية بحاجة الى تخطيط يشمل عدة جوانب منها متابعة التطور السكاني في الكويت، ودراسة توقعات الزيادات السكانية في المجتمع الكويتي، وحالات التجنيس.

وطالب بان يسمح للمواطن بان يشارك بابداء رأيه في البيت الذي سيحصل عليه، كأن يختار اللون او الشكل مثلا. الا انه قال ان المشكلة معقدة، وهي تشغل بال الشباب الكويتي . لان ايجارات السكن اصبحت مرتفعة جدا، والسكن مع الاهل غير متيسر لجميع الشباب خصوصا بالنسبة لذوي الدخول المحدودة. في حين اننا نجد الحكومة قد انفقت مبلغ ملياري دينار او اكثر لمجموعة من المتلاعبين بالمناخ.. ان هذا ليس عدلا ..

وكما قال الاخ محمد الرشيد: ان الوزراء ليسوا بحاجة الى قنبلة عادية بل هم بحاجة الى قنبلة هيدروجينية.. ان البلد فيه الخير الكثير.. المال موجود وعدد السكان قليل فما السبب بوجود هذه المشكلة.. ان السبب هو الوسطاء المنتفعون باموال الدولة على حساب المواطن المفتقر. والامر الغريب ان نبرر مشكلة الاسكان بحجة انه لاتوجد عندنا اراض او اموال ..

عندما نصرف الاموال على مجموعة معينة لن يعود عندنا مال.. وعندما نسمع عن البراميل التي بواسطتها تنهب الاراضي فمن الطبيعي ان لايكون عندنا اراض .

انني اتساءل عن الارض الموجودة والمقسمة والمجهزة بالخدمات لماذا لانستفيد منها.. ولكن للاسف مهما طالبنا فليس هناك من يسمع.. وعضو مجلس الامة الذي يقف مواقف مشرفة يحارب في دائرته وبين مؤيديه..

صحيح ان هناك مجموعة تحل مشاكلها بواسطة الهاتف.. الا ان الاغلبية غير قادرة على حل مشاكلها.. والحكومة اذا ارادت عمل شيء فهي تعمل.. فالطريق الممتد من المطار الى فندق حياة ريجنسي انجز خلال فترة قصيرة.. اذن الحكومة لديها القدرة ولكنها في بعض الاحيان «تطنش» .



د. يعقوب حياتي في مقره الانتخابي بالشرق
الكرة الآن في ملعب الناخب وهو اللاعب والحكم والمتفرج
القوة الذاتية لمرشح المجلس هي قدرته على تقديم الحلول للمشاكل

كتب هيثم حسين :

وصف المرشح الدكتور يعقوب حياتي القدرة الذاتية لمرشح مجلس الامة والتي تتمثل في مواجهة للمشاكل وتقديم الحلول بانها السبيل لنجاح هذا العضو في المجلس واضاف في ندوته التي عقدها مساء امس الاول في مقره الانتخابي في الشرق بأن الدستور نص على عدة سلطات تبرز في معالجة القضايا العامة السلطة الاولى هي الحكومة والسلطة الثانية هي مجلس الامة والسلطة الثالثة هي السلطة القضائية، والسلطة الرابعة هي الصحافة .

فالسلطة التنفيذية فيتولى صاحب السمو تعيين اعضائها ورئيس هؤلاء الاعضاء ويباشر سلطاته من خلال هؤلاء الاعضاء وهذه السلطة هي التي تتولى الهيمنة وتسيير وادارة ورعاية الشؤون العامة وتسيير المصالح عبر المؤسسات والمرافق المختلفة .

اما السلطة الثانية وهي السلطة التشريعية « مجلس الامة » وهو مجلس منتخب من خلال قانون الانتخابات ويمثل الشعب الكويتي في مواجهة السلطة التنفيذية ومن ابرز وظائف هذا المجلس سن التشريعات واصدار القوانين والقيام بمراقبة السلطة التنفيذية تجاه الجماهير .

السلطة القضائية

اما السلطة الثالثة وهي السلطة القضائية وتتولاها المحاكم التي تتولى فض المنازعات بقدر الامكان واعطاء كل ذي حق حقه وفق الدعوة الجنائية او المدنية.

والسلطة الرابعة (الصحافة) وهي سلطة غير مقننة في الدستور ولكنها تمارس وتلعب دورا خطيرا في حياتنا اليومية فهي تتولى في الاحوال العادية نقل وجهة نظر المواطن للمسؤولين وبالعكس وهي كما ينبغي أن تكون الرئة او العين التي يرى من خلالها الشعب في دولة الكويت.

واضاف الدكتور حياتي بأن الحديث سوف يتركز على السلطتين التنفيذية والتشريعية . فالسلطة التنفيذية من اهم مكوناتها ان اعضاءها معينون من قبل الامير بينما السلطة التشريعية اعضاؤها منتخبون، والعمل السياسي يتوزع بين هاتين السلطتين وهناك تنافس في العمل بين السلطتين .

قدرات السلطتين

واذا اردنا آن نقارن قدرات الحكومة في مواجهة مجلس الامة فانه ينبغي ان نجيب على التساؤل التالي هل تتعادل قدرات المجلس الامة مع قدرات الحكومة ام ان قدرات الحكومة تتفوق على قدرات المجلس او ان قدرات المجلس تتفوق على قدرات الحكومة .

وقال الدكتور حياتي بانه في تصوري وبحكم الاحتكاك اليومي انصور من الناحية الواقعية والعملية أن الحكومة تتمتع بقدرات هائلة وعملاقة فهي التي تتولى الانفاق على شتى مناص الحياة في دولة الكويت، وهي التي تستحوذ على اجهزة الاعلام الرسمية، وهي التي تسيطر على اجهزة الامن وهي التي تتحكم من قريب او بعيد في متطلبات المعيشة اليومية سواء كانت حيوية او غير حيوية وفوق كل ذلك هي التي تتولى تسيير المرافق والهيمنة على المؤسسات اذن الحكومة بوصفها الحالي تتمتع بقدرات هائلة وبلا حدود .

ثم طرح الدكتور حياتي تساؤلا اخر .. اذا كانت هذه القدرات متوفرة للحكومة فهل هناك قدرات لمجلس الامة على انه الكفة الثانية في ميزان العمل السياسي في مواجهة الحكومة ؟

القدرات الذاتية للمجلس

واضاف بان القدرات الذاتية لمجلس الامة والمقصود بالقدرة الذاتية القدرة الشخصية للاعضاء المكونين لمجلس الامة دون الاستقالة بالقدرات السياسية او القدرات الدستورية الواردة في نصوص الدستور او في القوانين الاخرى التي تعطي بعض الحقوق لمجلس الامة والقدرة تعني امكانات مجلس الامة او استطاعته او اقتداره على مواجهة المشاكل وتقديم الحلول أيا كانت هذه المشاكل اقتصادية، قانونية، مالية او اجتماعية وهل يستطيع مجلس الامة ان يقدم الحلول معتمدا على امكانات وقدرات اعضائه ام لا والقدرة الذاتية هي قدرة مجلس الامة في تقديم الحلول لمواجهة المشاكل بالاستناد على قدرات الاعضاء المكونين له ولذا ينبغي ان يتوافر شرطان على الاقل في تحديد القدرة الذاتية للمجلس .

الشرط الاول ضرورة ان يقدم مجلس الامة حلا مناسبا لأي مشكلة من المشاكل بصرف النظر عن طبيعتها .

والشرط الثاني يجب ان يكون الحل مستمرا من الاعضاء انفسهم دون الاعتماد على خبرة خارجية .

القدرات عدة انواع

واضاف الدكتور حياتي بانه يجب ان نميز بين عدة انواع من القدرات فالمرشحون للمجلس يعرضون انفسهم للترشيح وكل واحد يتمتع بقدرات معينة مستمدة من درجة تعلمه والوسط الذي ينتمي اليه والثقافة التي اكتسبها والمؤهل العلمي ولذا فالمجلس يتكون من نوعين من القدرات النوع الاول هو القدرة الذاتية الشخصية للعضو بشكل مستقل عن العضو الاخر كل حسب امكاناته وحسب تاهيله . اما النوع الاخر فهي القدرة العامة لمجلس الامة أي مجموعة او كل القدرات الخاصة للاعضاء وهي متضافرة ومتجتمعة فهي محصلة لاجتماع القدرات الذاتية الخاصة لكل عضو .

واضاف الدكتور حياتي بان الذي يوصل هذه القدرات الى ساحة المجلس هو الناخب فهو الذي يدفع بهذه القدرات المختلفة الى ساحة المجلس ولذا فهو الذي يتحكم بنوعية اعضاء المجلس، فالتخصص والكفاءة هما ابرز المعايير التي يختار الناخب في ضوئها الشخصي المقتدر الذي بامكانه ان يجيد العطاء .

معوقات

وقال الدكتور حياتي بانه اذا اردنا ان نبرز ايجابيات وسلبيات هذه القدرة فانه يتحتم علينا ان نبرز اهم معوقات القدرة الذاتية لمجلس الامة، والتي تعترض سبيل اعضائه في تادية مهامهم الدستورية الملقاة عليهم فالمهمة الاساسية لهم هي اصدار القوانين والتشريعات والمهمة الثانية مراقبة السلطة التنفيذية في اداء مهمتها تجاه الجماهير .

والمعوق الاول هو وجود عدد قليل من التخصصات المختلفة في مجلس الامة وهذا العدد القليل لا يمثل أي نسبة في مواجهة العدد الاكبر من الاعضاء الذين يعانون من القدرات المحدودة وتظهر اهمية هذه المسالة عندما تطرح أية قضية للتصويت وحينما تنقلب الاغلبية وان كان الحق بجانب الاقلية اما المعوق الثاني فهو كثرة الجلسات السرية مع أن المجلس يجب ان يحرص حرصا شديدا على ان تكون جلساته علنية ويجب ان يعلم الاعضاء الذين انتخبوه حقيقة الدور الذي يلعبه كل عضو على حدة .

اما المعوق الثالث فهو عدم الالتزام بموعد بدء الجلسة وهذه القضية لا يهتم بها غالبية الاعضاء، وعدم الاكتراث بتوفر النصاب القانوني وهذه القضية تشكل حجر عثرة في استمرارية الجلسات .

الاعتماد على السلطة التنفيذية

والمعوق الرابع فهو ان المجلس يتكل اتكالا شديدا على السلطة التنفيذية في تقديم مشروعات القوانين وعدم مبادرة اي عضو لتقديم مشروعات القوانين . فالواضح ان اعضاء المجلس يحرصون على مناقشة القوانين التي تقدم من السلطة التنفيذية من ان المجلس هو الذي ينبغي من خلال اعضائه تقديم مشروعات القوانين .

الرقابة الشعبية

وتساءل الدكتور حياتي : كيف يمكن تطوير القدرة الذاتية للمجلس ؟ واجاب بقوله بان السبب الاول الذي يدفعنا الى تطوير القدرات الذاتية للمجلس هو ضرورة عدم الانسلاخ والانفصال بين النائب والناخب فيجب ان تكون العلاقة مستمرة بينهما لا تنتهي وقت ظهور النتيجة فاذا شعر النائب ان هناك نوعا من الاتصال بينه وبين الناخب فانه سيشعر بان هناك نوعا من الرقابة الشعبية عليه قد تدفع به الى اتخاذ مواقف ايجابية وتقديم المقترحات .

دورات للنواب

اما السبب الثاني فهو تدني المستوى الثقافي او الثقافة القانونية لدى عضو مجلس الامة ولذلك يجب اعطاء دورات مكثفة ودروس في المفاهيم الدستورية ومحاولة الارتقاء بالمستوى الثقافي لعضو مجلس الامة ولتحديد بعض المصطلحات مثل تعبير لتنقيح الدستور، والمقصود بمبدأ الشرعية، وبدستورية القوانين والمقصود بمبدأ القوانين الاساسية او العادية، فالعضو في مجلس الامة يجب الا يتحرج من هذه المواضيع فهو في المجلس يتعايش مع هذه القضايا فيجب عليه ان يفهم حقوقه المقررة ضمن اللائحة الداخلية في المجلس .

مجلة علمية

والامر الثالث يجب ان يصدر مجلس الامة مجلة علمية متخصصة في اصدار الابحاث المتعلقة بمجلس الامة وعلى وجه التحديد الكثير من الابحاث والمحاضرات والندوات، ما هي الطبيعة القانونية للمذكرة التفسيرية للدستور الكويتي ؟ ما هي الاحكام الدستورية التي تصدرها المحكمة الدستورية ؟ ما هي الاسئلة ومضامينها وما هي اجوبة الوزراء عليها ؟ كل هذه الامور يجب ان تنشر في هذه النشرة .

● د. يعقوب حياتي

اصدار القوانين

والامر الرابع هو ان يتعدى مجلس الامة لاصدار القوانين ويتحمل المسؤولية في اصدارها والا يتكل على السلطة التنفيذية فعليه ان يبادر وان يتصدى ويتحسس المشاكل العامة .

والامر الخامس ان مجلس الامة يعاني من عدم وجود جهاز فني متكامل سواء في الامانة العامة لمجلس الامة او من خلال توفير الاعضاء المتمرسين في شؤون وقضايا مجلس الامة .

كما يجب المشاركة في المؤتمرات العربية والدولية الخاصة بالبرلمانات وعلى وجه التحديد القضايا المتعلقة بمبدأ تكريس الديمقراطية وتثبيت الحريات .

اقل من متوسط

واختتم الدكتور حياتي ندوته بتقييم قدرات المجلس الحالي قائلا بان هذا المجلس قد نجح في بعض القضايا واخفق في قضايا اخرى غير ان سلبياته تفوق ايجابياته ولهذا فانه جاء اقل من المتوسط ، وذلك لعدة اسباب هي :

● اولا : دوره المتفرج والتوريطي في ازمة المناخ .

● ثانيا : موافقته على قانون الانتخابات الحالي .

● ثالثا : دور المجلس غير الفعال في عدم تادية وظيفته الشرعية في اصدار القوانين .

فليس المطلوب ايجاد مجلس يطغى على قدرات الحكومة او مجلس يستسلم لرغبات الحكومة ولكن المطلوب مجلس متوازن مجلس يعرف كيف يدافع عن الحقوق والحريات ويعرف كيف يصون ويدعم النظام الديمقراطي، والمطلوب تدعيم قدرات المجلس لان ذلك يخفف الضغط على عاتق السلطة التنفيذية فالقرار السياسي مسؤولية مشتركة بين السلطتين والكرة الان في ملعب الناخب الذي هو اللاعب .

والحكم المتفرج وهو الذي يستطيع ان يقذف الى ساحة المجلس باناس لهم قدرات متميزة ويستطيع ان يقذف باناس لهم قدرات غير متميزة فنحن نريد النظام الديمقراطي واحة راحة يلجا اليها كل من ضاقت به سبل العيش واخذت تلسعه حرارة الاستبداد في أي دولة من الدول .

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الهيئة العامة
للتعليم التطبيقي والتدريب
إدارة شئون المعاهد والمراكز
خدمة المجتمع

إعلان بشأن

قبول طلبات الالتحاق ببرامج خدمة المجتمع
للفصل الدراسي الثاني (الربيعي) ١٩٨٥

تعلن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن فتح باب التسجيل للدارسين والدارسات الراغبين للالتحاق ببرامج خدمة المجتمع بمعاهد ومراكز الهيئة للفصل الدراسي الثاني (الربيعي) ١٩٨٥، وذلك من السبت ٨٥/٢/٩ حتى الأحد ١٩٨٥/٢/١٧ من الساعة الرابعة وحتى الساعة الثامنة مساء وسيكون التسجيل في معهد التربية للمعلمين الكائن بمنطقة العديلية (مقابل جمعية العديلية التعاونية) علماً بأن الدراسة ستكون مسائية بواقع أربع ساعات أسبوعياً ولمدة ثمانية أسابيع .

أما بخصوص البرامج المزمع تقديمها للفصل الدراسي الثاني فهي :

١ - التفصيل والخياطة (بنات) : مستوى أول - مستوى ثاني .
٢ - السطهي وفنونه (بنات) : مستوى أول - مستوى ثاني .
٣ - الديكور المنزلي (بنات) : مستوى أول - مستوى ثاني .
٤ - اللياقة البدنية (بنات) : مستوى أول .
٥ - زراعة ورعاية الحدائق المنزلية (بنين - بنات) : مستوى أول .
٦ - ميكانيكا وكهرباء السيارات (بنين) : مستوى أول - مستوى ثاني .
٧ - ميكانيكا وكهرباء السيارات (بنات) : مستوى أول .
٨ - التبريد والتكييف (بنين) : مستوى أول .
٩ - التصوير الضوئي (بنين) : مستوى أول - مستوى ثاني .
١٠ - إصلاح وصيانة التلفزيون ومسجلات الفيديو (بنين) : مستوى أول - مستوى ثاني .
١١ - التمديدات الكهربائية (بنين) : مستوى أول - مستوى ثاني .

ويشترط في المتقدم أن لا يقل سنه عن الثامنة عشرة وأن يقرأ ويكتب وتقدم الطلبات شخصياً .

اعداد : حمود محمد البغيلي

دمع الخطايا

لولا الغضب ما كان للحلم قيمة
والعفو له قيمة بدمع الخطايا
والرجل لا جابه كرامة وشيمة
عليه يحسن منطقه والنوايا
وان جت عليه من القريب ظليمة
يجزاه بالحسنى وكثر العطايا
ما هو بذل مير كسب الغنيمة
دون القشر والشر ساق المطايا
نفسه على الادنين دايم حليمة
والحق ما له في ضميره بقايا
البخل عنده لانشدته جريمة
والذل عيب عند رب البرايا
وجهه ضحوك في ملاقي خصيمة
يوم ان غيره عض روس الشفايا

خالد بن بزيد

عمر السعادة

قال الوداع وقلت ربع لي شوي
اصبر ترى عمر السعادة ثواني
قال الظروف وقلت عن ظرفها عي
تعال وقف ساعتك في زماني
قال احترق في شمسها وانت في في
ما كل ما غطا عيوبك كساني

قلت العفو بصبر على حامي الكي
واكسيك من صبري كساوي حناني
قال الحقيقة شيء واحلامنا شي
والشاهد الله ليت هذا مكاني
قلت الوعد قال الوعد يا بعد حي
لا صاح لك قلبي وقلبك دعاني

خالد الفيصل

أهلا أهلا



اهلا هلا باللي عيونه خذتني
في بحرها اللي يغرق عيون عشاق
نظرتني نظرة غلا وجرحتني
واشوف عيني لك مع الدرب تنساق
حاولت اخفي والعيون افضحتني
ارجوك تطفي بالحشى ثورة اشواق

ما شفت عين قبل عينك خذتني
فيها الحنان اللي على سحرها لاق
كلمتها بالشوق ما كلمتني
ما هوب صدك لو تصبرت ينطاق
عيوني عليك بدمعها حرقتني
ياللي شغلت البال لا تطري فراق

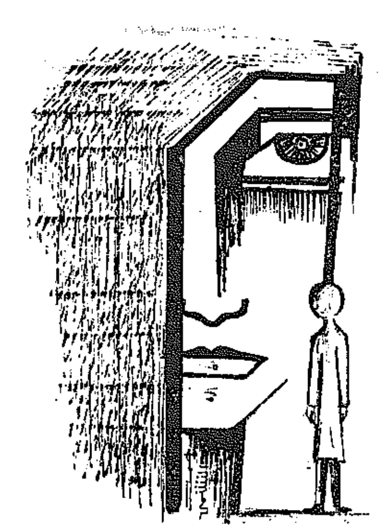
عبدالله الفيصل

يا حسين

يا حسين راح الزين ما هو ب وده
يا حسين بكاني وبكيته او راح
شوفت اعيوني دمع عينه بخده
يا حسين يمسحها وانا شوف بالراح
يا حسين صار الوقت ضدي وضده
وحل التفرق عقب هاذيك الافراح
يا حسين فضالي هواء البال سده
لو كنت توحي كان دمعك معي ساح
لو شفت يدي يوم صارت بيده
بلهفة لقانا الكل عيا لينزاح
يا حسين ما بي منك والله ترده
لا شك عاشق من بلاويه لك باح

عبد الله فالح العجمي

أمواج



عفا الله عن عينن تجافا نظيرها
عبراتها من فوق الاوجان حايمه
عبراتها من فوق الاوجان كنها
موجن يلاطم عاتياتن نسايمه
على جادلن قفا وانا اقفيت وانتها
غرامن بناه مبذا علايمه
ليته قبل ما صابني منه قالي
او عارفن عن سيرته وش قدايمه
ما ولع النفس الشقيه بحبها
ابعد بها قدام بالحب الايمه
قدام الايم باغلا خاين العهد
اللي رمت بالحب قلبي سهايمه
خدعني بقولن يا هلا بك ومرحبا
لين القلب في حبه تدانت هضايمه

شامان عمر الرشيدي

أسعد الأيام

يا حياة الروح يا كل المنا
انتي اللي مالنا غيرك حبيب
خففي لوعات حزني والعنا
جعل لي وياك بالدنيا نصيب
حسسيني بالسعادة والهنا
خلي الافكار عن قلبي تغيب
كل دنيانا اخرتها للفنا
والشباب اليا كمل عمره يشيب
اسعد الايام يوم انتي وانا
كل واحد عند مضنونه قريب
منا انا والله عن شوفك غنا
والمفارق بيننا شيء صعيب

جمعان خلف الرشيدي

لوعة الصمت

يا «نون» من ضيقات وقتي تحطمت
ومن النوى قاسيت ضيم وظليمة
اقاسي اللوعات والصد والصمت
وجروح روحي بالضماير مقيمة
من لوعة الحرمان يا ما تألمت
وزود الهموم بعرش قلبي تضيمة
بين الرجاء والياس يا نون داومت
وصبري نفد لا شك عندي عزيمة
اصبر ولا اشكي دامني حي واقسمت
ما اخضع ولا ارضى في حياة الهزيمة
يا عشقتي بالحب همت وتعلمت
ان النوى بيترك عواقب وخيمة
طول النوى قتال ومن العناء همت
لا شك روفي دام حالي سقيمة
روفي بحالي يا هوى البال ما دمت
اكثر وفاء من حب وافي لشيمة

عبيد محمد العامر

تحية للجنوب

يا جنوب لكلّك ايمان
رجالك خلقوا من الحرمان
حملوا البارودي والهم
تايبقى بعزو الانسان
من زنودن عم يتعلم
العالم كيف يخلق شجعان
كيف البي وكيف الأم
عم يسقو ارضن بالدم
تا تكبر ارزة لبنان
يا ابطال الحرية
يا نجمات الصيفية
يللي منكم عم بتغار
ها الوردات الجورية
خلقتوا للعز اللي صار
بها الايام المنسيّة
لا في حب ولا في دار
عايش على الحنية
حملتوا طفل وختيار
بارودة خمسية
ووقفت بوجه الاشرار
تقاتل هاك البنية
حملت سكيني وحجار
وعم بتدافع يوميّه
كرمال بلاد الاكبار
قدمت روحي هديّه
يا للخزي ويا للعار
وين النخوة المحكيّه
ونحن مش ممكن نقدر
نقول غير الله يجمعنا
ويرحم هاك الصبية
من ارض بلاد الامجاد
خلق رجال ابطال جداد
خلق الحب لحمل سلاح
يدافع عن بسمة العياد
يقاتل بكرم التفاح
ختيار وأم واولاد
من الحجارة يسوّي سلاح
ويا الله علبنا اشهد
مهما استشهد منّا ارواح
ما منتغيّر يا لبنان
من الحب نركّزلو عماد

حسن علي احمد

كلمة ومعناها

يتميز الشعر الشعبي القديم بقوة معانيه التي يبدع بها الشعراء. ولقد يتساءل البعض عن بعض الكلمات المستخدمة بين احرفه ويفكر في معناها فترة من الزمن وقد لا يصل الى حل الا في رجوعه الى قاموس اللغة او سؤال من له الخبرة الكافية في هذا المجال.

لذلك رأت الواحة ان تختار بعض الكلمات التي قد يصعب فهمها على القراء ولنطرحها امامهم مفسرة معانيها.

واليك عزيزي القارىء بعض منها مثل:

١) الصمع: البنادق
٢) العفون : تنمية وتوليد
٣) الضحاح : الرس او القليل من الماء
٤) ثايب : مفيد
٥) الزلايب: اللئام الذين لا خير فيهم
٦) هلباج: كثير النوم
٧) فدامه: سيىء التصرف
٨) متنوك : مغموم ضائق

مع الأيام

كل شيء مع الايام يمكن يزول
بس حبك «يا حرف العين» صعب الزوال
ما يعالج ولا له عند غيرك حلول
عندك الحل وانت اولى على كل حال
والله انسي ما صدق فيك كلمة عذول
انت وحدك بقلبي مال غيرك مجال
يقعد الوقت والا يا حبيبي يطول
ما يغير هوانا يا حسين الدلال
يا غزالي تربع بين خضر السهول
عايش في نعيم ومشيته باعتدال
كامل بالوصايف وشتبينا نقول
لو بكيفي انا لعطيك «تاج الجمال»

جريح البادية

اذكريني



اذكريني كلما شمس تغيب
او يطل بليل دنياك القمر
اذكريني يمكن الخافق يطيب
لا سمعتي ونتي ليلة سمر
احسبيني طيف في عمرك غريب
او نبات في ربيعه ماثمر
لو بعد جسمي ترى قلبي قريب
انتعش قلبي بحبك وانغمر
ما جداي الا التمني يا حبيب
ليت هاك الحب طول واستمر
من يوصلكم سلامي او يجيب
من يعزيني بحلمي اللي دمر
والله اني ما بعادك مستصيب
ناظري زهر الشباب اللي ضمر
يا حبيب العمر وش فاد النحيب
يوم سال الدمع منا وانهمر
القدر يا زين واهلك والنصيب
والزمان اللي تحدانا .. امر

سيف احمد الكعبي

مجروح

قلبي المجروح عقبك ما يطيب
لا حشا لو طال عمري ما نساك
مسكنك قلبي ولا غيرك حبيب
مالي ويا الناس محبوب سواك
ساري بلياك في درب صعيب
يقترب من سار فيه من الهلاك
السهر لي فيه عادة والنحيب
والعيون تهل والسبة جفاك
وامسح دموعي عن عيون الرقيب
واكتم الاحزان ما ابديها لسواك
حس في قلبي ترى قلبي صويب
يقضي الايام عايش في رجاك
لطسواه الليل بصلاه اللهيب
نار شوق ونار بعدك يا ملاك
مالي فيكم يا منى قلبي نصيب
قسمتي والحظ جنب ما وطاك

«الليلي»

قسم

انا البارحة يوم العرب رقدو يا حمود
حرام لذيذ النوم يا حمود ماجاني
عيوني يجيبها عن لذيذ الكرى لادود
تغيب النجوم ويصبح الصبح سهراني
اصارع هموم القلب مع حظي المقرود
ولا حد درى باللي جرى لي واشقاني
طرالي مع الطاري ليالي نعيم العود
حبيب على الطاري بذكراه يسباني
جيب غلاه بوسط قلبي بليا حدود
على غاية المطلوب ما طاع عدواني
حبيب مع الايام حبه يزود بزود
احبه وهو يا حمود ضحى على شاني
حبيب عطاني بالمحبة وعد وعهود
حلفلي يمين الله ما عاد ينساني
وانا اقسمت باللي له جميع العباد سجود
فلا نسى حبيب الروح مدعوج الاعياني
لانه حياة الروح راع العيون السود
حبيب عليه القلب شفق وولهاني

هذال محمد الخشمان

والأحباب

يا محمد الشرقي ورا والوقت ما طاب
ورا الزمان اللي يجينا مصدى
ليش الزمن غدار والوقت كذاب
وليش الرفيق اللي توزه يصدي
ومن ينتخي من دون عذر ولا اسباب
وش ننتظر منه يصد او يردي
لا شك قبلي عقبه اليوم منصاب
وان غاب عفت الناس واقعد لوحدي
مرضا نهيت النفس من شان الاحباب
ولصبر على فرقاه ليته يردي
هويتها واثر الهوى حله انشاب
واثر الهوى مصايبه ما تعدي
واثر الهوى يسقيك مر بالاكواب
تمشي وهو تالي درويه تسدي
بنخاك يا محمد بعطيك الاسباب
افزع تراي اليوم حيلي يهدي
عساك تفزع يابوجاسم للاحباب
وتردلي وقتن مضالي مصدي

مهدي صنيتان العازمي

قسم

رسائل القراء

● الأخ فهد :
ـ لقد كانت ثقتك في نفسك كبيرة لان القصيدة لن يكون مثواها سلة المهملات كما قلت فسوف تنشر بعد ان تقوم بتغيير القافية التي تعتمد على النطق وبعد ان تراجع الوزن لان هناك قليلا من الابيات التي تحتاج الى التعديل وحياك الله.

● الغيمة الحزينة :
ـ أرجو أن يضحك البرق من ثغرك وان ينثال رذاذ المطر منك بعد ان تراجعي الابيات وحياك الله.

● م.ع.م:
ـ الابيات لا تصلح للنشر وذلك لضعف المعنى واختلال الوزن وحياك الله.

● فاصر المطيري:
ـ ارجو اعادة كتابة الابيات بخط واضح ونحن بالانتظار وحياك الله.

عوض الحربي:
ـ حاول مرة ثانية وانتبه للوزن واهلا.

مايكل المطيري:
ـ انت ضيعتني بين اللغة العربية والانكليزية والنبطية اختر احدها «وريحنا».

ابن المواثم :
ـ ارجو كتابة القصيدة بخط واضح واعادة النظر في الوزن حتى يتسنى لنا نشرها وحياك الله.

العاشق الولهان:
ـ الابيات جميلة ولكن الشطر الاخير من البيت الثالث والرابع والثامن اعاق نشرها لاختلال الوزن وارجو ان تكتب اسمك بدلا من الاسم المستعار واهلا وسهلا.

الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٣٠ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٣٥ القرآن الكريم للشيخ الطبلاوي ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦٫١٥ برنامج من فقه الحديث النبوي ، ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير ، ٧٫٠٠ موجز الانباء ، وتابع صباح الخير ، ٧٫٠١ صحافتنا اليوم ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٩٫٠٠ عالم الاسرة ، ٩٫٣٠ برنامج اكثر من ساعة ، ١٠٫٣٠ موجز الانباء ، ١٢٫٠٠ دعاء ١٢٫٠٩ حديث الاخلاق ركيزة الحياة الكريمة ، ١٢٫١٧ قراءة البرنامج ، ١٢٫٢٢ ياميمتي لغينه المغربية ، ١٢٫٣٠ مسلسل ويرتفع اللواء خفاقا ، ١٢٫٥٠ قوللي ما تخبيش علي لنجاح سلام ، جانا الربيع لفرقة التلفزيون ، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم ، ٢٫٠٠ فريستي اعزف ياشاعر لسناء الخراز وطالبات مدرسة نائلة المتوسطة ، ٢٫٠٥ مسيرة المرأة الكويتية ، ٢٫٢٥ ثلاث أغنيات لفيصل عبد الله وفايزة احمد واحمد الجميري ، ٢٫٤٨ ابتهال ، ٢٫٥٢ على مائدة القرآن الكريم ، ٣٫١٥ ابتهال ، ٣٫٢٠ مغرور لعبد الحليم حافظ ، ٣٫٣٠ ماما أنيسة والصغار ، ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ هيه يالي لخليفة بدر ، ٤٫١٠ أخبار جهينة ، ٤٫٢٥ بدنا نتجوز عالعيد لنهاد طربيه ، ٤٫٣٠ نافذة على التاريخ ، ٤٫٥٠ دوارة لمحمد البناي ، ٤٫٥٥ نجوم القمة ، ٥٫١٧ القرآن الكريم للشيخ العناني ، ٥٫٣٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم/ برنامج آفاق التربية الاسلامية ، ٥٫٤٦ الحمد لمن قدر لسعود الراشد ولامونا والهوى مكتوب لنجاة علي ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ، ٦٫٠٥ الشعر ديوان العرب ، ٦٫١٧ رحلتي لعبد الله رويشد ، منك بالاسمر لستنا ، سمارة لمحمد قنديل ، ٦٫٣٥ برنامج نبضات شبابية ، ٦٫٥٦ ابتهال ، ٧٫٠٠ جريدة المساء ، ٧٫٣٠ واساري سرى الليل ، ٧٫٣٥ حديث مواقف نقدية في الادب العربي ، ٧٫٤٥ اغنيتان لفيروز وعبد المحسن المهنا ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨٫١٥ عرضة يا هل الديرة لطلبة ثانوية الدعية ، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة ، ٨٫٣٥ يا سعد قلبي ليحيى احمد ، ماله الحلو ماله لفدوى عبيد ، سلامات لحميد منصور ، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩٫١٥ كل مرة لسيد مكاوي ، ٩٫٣٠ ثلاثة أصوات ، ١٠٫٠٠ موجز الانباء ، ١٠٫٠٧ مسلسل ويرتفع اللواء خفاقا ، ١٠٫٢٧ نجوم الليل لفريد الاطرش ؛ وسلوا الكاعب الحسناء ، يا ليلة الوصل لفريد الشاطيء ، ١١٫٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع أم كلثوم في عودت عيني على رؤياك وأنا لن اعود اليك ، ٢٫٠٢ موجز الانباء ، ٢٫٠٧ القرآن الكريم ، ٢٫١٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٠٠ القرآن الكريم – المؤمنون – للشيخ محمد صديق المنشاوي ، ٥٫٢١ قراءة فقرات البرنامج ، ٥٫٢٣ حديث قرآن وسنة : حسن اختيار الاسم للولد ، ٥٫٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا ، والطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا ، ٦٫٤٣ حديث : حصاد النور – كتبه احمد العناني ، ٦٫٥١ الحديث القدسي الشريف ، ٦٫٥٦ من الذكر الحكيم : للشيخ وليد ابراهيم الدليمي ، ٧٫٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم ، ٧٫٢٨ برنامج : ذلك الكتاب لا ريب فيه ، والطيب من القول ، ٧٫٤٣ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٥٫١٥
الشروق :	٦٫٣٥
الظهر :	١٢٫٠٤
العصر :	٣٫١٠
المغرب :	٥٫٣٢
العشاء :	٦٫٥١

التلفزيون

البرنامج الاول

١٫٠٠ القرآن الكريم ، ١٫١١ مسلسل الاطفال/ مشاهير عظماء العالم ، ١٫٢٣ رسوم متحركة ، ١٫٣٤ فوازير فطوطة ، ٢٫٠٠ أهم الانباء ، ٢٫٠٦ رياضة × رياضة ، ٣٫١٩ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ المخبرة الخاصة ، ٤٫٠٥ لقاء الخميس ، ٥٫٢٠ المسلسل الكارتوني/ هانز اندرسون ، ٥٫٥٧ انها مجنونة مجنونة ، ٦٫٤٤ المسلسل الثقافي/ أسرار البحار ، ٧٫١٩ مع الطلبة بين ثانويتي الجزائر وخالدة بنت الاسود بنات ، ٧٫٥٣ فيلم اعلامي/ الربيع في الكويت ، ٨٫٣٠ مع الاسلام ، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩٫٥٥ سهرة منوعة مع فرقة البصرة للفنون الشعبية ، ١٠٫٤٠ الفيلم العربي/ بسمورة والبنت القمورة ، ١١٫٥٥ منوعات غنائية ، ١٫٣٠ أهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٦٫٠٠ القرآن الكريم ، ٦٫١٠ رسوم متحركة ، ٦٫٣٠ برنامج اعلامي/ حرف وأزياء ، ٧٫٠٥ مسلسل الاطفال/ سيلاسي ، ٧٫٢٥ المسلسل الاجتماعي/ والت دزني ، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨٫٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي/ الفريق الاول ، ٩٫١٤ البرنامج الاجنبي المنوع/ أغرب من الخيال ، ١٠٫٠٥ الفيلم البوليسي الاجنبي/ عودة جو فورستر ، ١١٫١٠ من روائع الموسيقى العالمية/ ١٢٫٣٣ الختام بالسلام الوطني .

● ليلى علوي



● سمير غانم

سهرة الليلة

«سمورة والبنت القمورة» و «عودة جو فورستر»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «سمورة والبنت القمورة» . تمثيل : سمير غانم ، ليلى علوي وسيد زيان .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «عودة جو فورستر» .

السينما

الاندلس : فيلم :
المرأة الخارقة – اجنبي.
السالمية : فيلم :
المغامر الظريف – اجنبي.
الحمراء فيلم :
النمر الاسود – اجنبي.
السيارات : فيلم :
العبقري ٥ – عربي.
الفردوس : فيلم :
الملاكم – هندي.
الفحيحيل
الشتوي : فيلم :
الحياة – بنغالي.
الجهرة : فيلم :
الجثة المفقودة – اجنبي.
غرناطة : فيلم :
محكمة العدالة – هندي.
الصليبخات : فيلم :
شاب موشان – بنغالي.
الجليب : فيلم :
النجاح – هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم :
صاحب الادارة بواب العمارة – عربي.

● الدكتور كمال ابو المجد، غادر البلاد الى فيينا ليرأس الهيئة القضائية الخاصة، المشكلة بوكالة الغوث للاجئين، للنظر في طعون بعض موظفيها الذين صدرت قرارات بفصلهم.

● د . عادل سقف الحيط الموجه العام للغة العربية عاد الى البلاد قادما من الجزائر بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة الفنية اللغوية التابعة لمنظمة اليونسكو والخاصة بتنمية لغة التلميذ .

* * *

● نزار عبد الرحمن القندي الطالب بكلية الهندسة جامعة الكويت نجح في امتحانات الفصل الاول ، وغادر الى قطر في عطلة قصيرة يلتقي فيها بالاصدقاء .

* * *

● نبيل حاكورة، صاحب احد مصانع الاقلام في المانيا الغربية وصل الى البلاد في زيارة عمل يحل خلالها ضيفا على شركة خلدون .

* * *

● جمال المفتي احمد الموظف بجمعية القادسية والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه حسام وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

* * *

● محمد بدير والسيدة حرمه عزة غتوري اقاما حفل عشاء على شرف الدكتور نبيل عبد الغني اخصائي الاطفال بمستشفى الصباح لمناسبة استلامه العمل في الكويت .

* * *

● محمد محمد جلال الباحث الاداري في وزارة التربية والسيدة حرمه رزقا بمولودة اسمياها « انجي » .. وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

* * *

● علي محمد جاسم احتفل بعيد زواجه الاول وسط فرحة الاهل والعائلات الصديقة ، وتلقى للمناسبة العديد من التهاني .

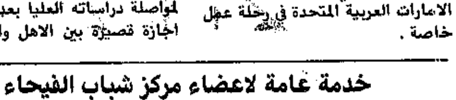
* * *

● جلال عباس محمد غادر البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية لمواصلة دراساته العليا بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء .

● الدكتور ابراهيم مصطفى رجب ، يغادر البلاد الى القاهرة في اجازة قصيرة للاهل .

● حكمت فهد البني من اسرة تلفزيون الكويت يغادر البلاد الى سوريا لقضاء بعض الاعمال هناك .

● موسى البلوشي يغادر البلاد الى دولة الامارات العربية المتحدة في رحلة عمل خاصة .



خدمة عامة لاعضاء مركز شباب الفيحاء

في اطار الخطة العامة للنشاط الاجتماعي بمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، قام اعضاء النشاط بمركز شباب الفيحاء بنظافة داخلية بالمركز وقد رافق الاعضاء مشرف النشاط بالمركز، وموجها النشاط الاجتماعي بقسم التوجيه والمتابعة.



● شباب المركز يمارسون نشاطهم



● .. لقطة اخرى لنشاط الشباب.

أفراح آل الجلوي والهارون

احتفلت السيدة والدة عبدالله الجلوي بزفاف نجلها عادل على الانسة سعاد الهارون وقد اقامت للمناسبة حفلا كبيرا في قاعة الاحتفالات في فندق الهيلتون حضره جمع كبير من الاهل والاصدقاء.

● العروس

● العروسان عادل وسعاد

أفراح آل الخميس والمطر

● العريس يتوسط الاهل

● المهنئون بالفرح

احتفل السيد فرج الخميس بعقد قران نجله المهندس خالد على كريمة السيد راشد المطر في قاعة الاحتفالات الكبرى في الشيراتون. وقد حضر الحفل عدد كبير من المدعوين واهل العروسين.

نشاطات كبيرة لطالبات مدرسة بشيرة



● الطالبات يمارسن هواياتهن

تمارس طالبات بشيرة بنت النعمان بمنطقة الجهراء التعليمية العديد من الانشطة داخل قاعة الهوايات بالمدرسة والتي افتتحها مدير منطقة الجهراء التعليمية مؤخرا.

وتعد القاعة محاولة جديدة لاقران الانشطة بالمنهاج المدرسي استكمالا للعملية التربوية.

● الانسة سحر الغصيني من اسرة السكرتاريا بمكتب وزير المواصلات اقامت حفلا كبيرا للصديقات .

● السيدة شيخة البهول ناظرة ثانوية الصباحية رزقت بمولود جديد ، وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

* * *

● السيدة وضحة المسند تغادر مع الزوج المهندس ناصر العلي الى لندن في اجازة خاصة .

● بدرية الرضوان رزقت بمولودة اسمتها « ندى » وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والصديقات .

* * *

● العروس الجامعية قماشة جاسم العلي عادت من رحلة شهر العسل التي امضتها والزوج الدكتور سهيل العلي في الخارج .

من يجرؤ على الكلام!

١٢

نائب اميركي سابق وعضو في الكونغرس من الحزب الجمهوري عن ولاية الينوي .. حتى عام ١٩٨٢.
ـ قام بدور فعال في الحوار الاميركي الفلسطيني بصفة شخصية.
ـ قابل ياسر عرفات في عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ وهو بذلك اول نائب اميركي يقابل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.
ـ مثل الدائرة العشرين من ولاية (الينوي) لاكثر من عشرين سنة، وهزم في الانتخابات التي عقدت في نوفمبر ١٩٨٢ بسبب الاموال اليهودية التي تدفقت من خارج الولاية على خزائن منافسه وكان فندلي قد كتب للناخبين في دائرته يوم ١٠ يوليو ١٩٨٢ رسالة ناشدهم فيها مساعدته لمكافحة القوى المؤيدة لاسرائيل لكن اللوبي الصهيوني نجح في اسقاطه.



بقلم : بول فندلي

الاستخبارات الاسرائيلية في أميركا

كيف أفشلت اسرائيل خطة إنشاء قوة تدخل أردنية؟

الاسرائيليون بارعون بصفة خاصة في استغلال الموظفين المتعاطفين . ويقول ضابط سابق في البنتاغون :

«في كل من اقسام البنتاغون تقريبا موظفون متعاطفون مع اسرائيل . وكثير من العسكريين كانوا في اسرائيل بل ان بعضهم خدم فيها واقام لنفسه صداقات هناك ، كما ان عددا من العسكريين الاسرائيليين درسوا في معاهد عسكرية اميركية . ان شجاعة الاسرائيليين ونشاطهم ومهارتهم هي موضع اعجاب وتقدير في البنتاغون ، ويجيد الاسرائيليون عندما يبعثون الينا بتقارير عن ادائهم عند استعمال معداتنا ، وفي كل معاهدنا العسكرية دائما عدد كبير من الطلاب الاسرائيليين . وينشؤون الفة مهنية عظيمة مع رجالنا» .

ومنذ سنين والولايات المتحدة واسرائيل تتبادلان العسكريين . وعلى الورق تفيد هذه المبادلة الطرفين ، اما من الناحية العملية فاسرائيل هي التي تستفيد اكثر من الولايات المتحدة . ولهذه التدابير طابع قومي اكثر من اي تدبير اخر . فالضباط الاسرائيليون بوجه الاجمال يتكلمون الانكليزية ، فلا يجدون مشكلة في المجيء الى اميركا والتفاهم بسرعة مع الضباط الاميركيين . ولكن قلما يجد المرء ضابطا اميركيا يتكلم العبرية .

وعدم التكافؤ اللغوي هذا ليس هو المشكلة الوحيدة . فتماثلها في الخطورة تهاون الولايات المتحدة في تطبيق انظمتها الخاصة بالامن . فثمة ضباط اسرائيليون عدة يمضون سنة في منطقة حساسة ، مثل احدى قيادات التدريب الاميركية او مختبر الابحاث التطوير . ويقال لهم في البدء انه يحظر عليهم دخول مناطق محصورة معينة ، ثم تتراخى هذه التعليمات شيئا فشيئا . ويقول موظف في وزارة الدفاع :

الشاب الاسرائيلي يتكلم الانكليزية : وهو محبوب . وانت تعرف الاميركيين اذ سرعان ما يحتضنونه ويصبح رفيقهم في السلاح . واول شيء يحدث هو ان القيود تصبح طي النسيان ، ويسمح للضباط الاسرائيليين بالدخول الى كل مكان الى مختبرتنا ، ومرافقنا للتدريب وقواعدنا للعمليات» .

ويستدرك الموظف السابق فيقول ان القيود في الجهة الثانية قلما تخفف : «هذا يعني ان تبادل تدريب الضباط يسير في الواقع في اتجاه واحدة . فاسرائيل لا تسمح لضباطنا سواء اكانوا يتكلمون العبرية ام لا ، بالخدمة في مرافق عسكرية حساسة في اسرائيل . وهناك مناطق عديدة يحرم عليهم دخولها بتاتا ، ويتشدد الاسرائيليون في ذلك ، ويمنع ضباطنا من الحضور حتى عندما تتسلم اسرائيل شحنة من اسلحة اميركية تتلقاها للمرة الاولى .

«والضباط الاميركيون الذين يرسلون الى اسرائيل بموجب برنامج التبادل يطلب منهم الجلوس الى مكتب في البهو ويكلفون باشياء لمجرد ابعاد الضجر عنهم .

وبما انهم لايعرفون العبرية ، فلا سبيل لهم تقريبا لمعرفة ما يدور حولهم .» .

ان الصداقة هي ايضا عنصر له وزنه . ويشعر كثيرون من موظفي السلطة التنفيذية ، سواء كانوا يهودا او غير يهود ، ان الولايات المتحدة واسرائيل «رفيقتان متلازمتان» ولذلك فان تعاونهما ليس له حدود . ويعتقد كذلك كثيرون بان اسرائيل هي ثروة استراتيجية وان كل ما تزود به من اسلحة وتكنولوجيا يخدم اغراض الولايات المتحدة . وهذا الشعور يقضي احيانا بتعديل القيود الرسمية المفروضة على تبادل المعلومات او حتى نسيانها ، ويقول مسؤول في وزارة الدفاع ان هذه القيود «تدفن في اعماق الملفات» :

«ضابط اسرائيلي التقط وثيقة مهمة فيما كان صديقه الموظف في وزارة الدفاع ينظر في الاتجاه الاخر . لم يذكر هذا الحادث قولا ولا كتابة . ويرجح ان الموظف المعني لا يشعر بانه ارتكب خطأ . ومع ذلك فان الاسرائيليين يطلبون اكثر واكثر » .

وعلى الرغم من هذا السخاء المفتوح ، لا تتردد اسرائيل في الحصول على معلومات سرية بالتجسس ، وقد حاولت الولايات المتحة عبثا منذ سنين ان تضع حدا لهذا التسرب .

دور الموساد في الشبكة

في مناسبة واحدة فقط لا غير ، عوقب موظف في الحكومة الاميركية لافشائه معلومات سرية الى اسرائيل ، وكان ذلك منذ ٣٠ سنة ، ففي ١٩٥٤ ، قرأ فريد ولر ، الموظف في الخارجية والمسؤول عن شعبة اسرائيل والاردن ، في وثيقة سرية ان دائرة التحري الاتحادية توصي بطرد صديق له في السفارة الاسرائيلية من الولايات المتحدة للاشتباه بانه جاسوس .

وصرح ولر لاعوانه بانه يرى ان هذه التهمة «باطلة» ، ويقال انه نبه صديقه الى هذا الامر . واتجهت النية بادىء ذي بدء نحو طرد ولر ، ولكنه سمح له فيما بعد بان يتقاعد . ويقول دون برغوس الذي خلف ولر في منصبه في الخارجية «ارادوا ان يطردوه (ولر) من غير ان يدفعوا له فلسا .» وفي تلك السنوات من «المكارثية» ، على ذمة برغوس «كان مكتب التحقيقات الفدرالي يوصي باعتبار الكثيرين اشخاصا غير مرغوب فيهم . فكان رجال ذلك المكتب يسرون بهذا العمل ، مع انهم كانوا يعلمون جيدا ان توصياتهم لا تنفذ» .

ويقول برغوس ان اسرائيل حصلت على معلومات كثيرة من غير داع للتجسس . «فكانت المعلومات تعطى لها طوعا . وكان التفاح يوضع على المائدة ، فلا تلام اسرائيل اذا اخذته» .

أجرى التحقيق مع ولر خلال ذروة اهتمام حكومتنا بنشاط الاستخبارات الاسرائيلية في الولايات المتحدة . وبما ان ادارة ايزنهاور كانت تحاول وقف تزويد اسرائيل وغيرها من دول الشرق الاوسط بالاسلحة ، فقد بذلت جهدا كبيرا لمنع تسرب المعلومات السرية . ويذكر دبلوماسي قديم تلك الازمة ويقول «كان الموظفون في وزارتي الخارجية والدفاع يرتشون ويخدعون على نطاق واسع ، فتوجهت حكومتنا الى اسرائيل طالبة منها الكف عن هذه الاعمال » .

وعقب قضية ولر جرت مفاوضات على مستوى رفيع انتهت الى اتفاق غير مكتوب بين الولايات المتحدة واسرائيل على ان يتبادلا مقدارا كبيرا من المعلومات السرية وان تحدا في الوقت ذاته كثيرا من النشاط السري الذي تقوم به كل منها في اراضي الاخرى . ويمضي الدبلوماسي فيقول انه كان من المفروض ان يكون هذا التدبير طريقا ذا اتجاهين «بل ان الاتفاق نص على ان تخفض متهم على قسط اكبر ، وكان المامول وضع حد للصوصية ورشوة الموظفين الاميركيين » .

غير ان التفاهم مع اسرائيل لم ينه المشكلة ، فالاسرائيليون لم يقنعوا بترك الولايات المتحدة تقرر ما هي المعلومات السرية التي تتوقعها من اسرائيل . ولم تراع اسرائيل شروط الاتفاق واستمرت في القيام بنشاط تجسسي على نطاق واسع في جميع انحاء الولايات المتحدة .

وكانت الحال كذلك بعد مرور اكثر من عشرين سنة ، خلال تعيين اندرو يونغ سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة في عهد ادارة كارتر . ويقول يونغ «كنت انصرف على اساس الافتراض بان الاسرائيليين يعلمون بكل شيء على الفور . وافترضت دائما ان كل شيء يرصد ويراقب وان هناك شبكة رسمية» .

وقد استقال من منصبه كسفير في آب (اغسطس) ١٩٧٩ بعد ان تبين انه اجتمع بزهدي الطرزي ، مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، مخالفا بذلك تعهد الولايات المتحدة لاسرائيل بعدم محادثة المنظمة . وجاء في الانباء الصحفية عن قصة يونغ ان الاستخبارات الاسرائيلية علمت بامر اللقاء ، وان رسميين اسرائيليين سربوا المعلومات الى الصحافة ، فاثاروا بذلك الجدل الدبلوماسي الذي ادى الى استقالة يونغ .

وانكرت اسرائيل ان يكون عملاؤها قد علموا بلقاء يونغ وطرزي . وصرح المستشار الصحفي في السفارة الاسرائيلية للواشنطن بوست بقوله «نحن لا نقوم باي نشاط تجسسي في الولايات المتحدة .» ولا بد من ان هذا التصريح بدا مضحكا لخبراء الاستخبارات الاميركيين ، وقد تحدث احدهم لمجلة نيوزويك عن نشاط الموساد هنا فقال «انهم متغلغلون في كل ارجاء الحكومة الاميركية . وهم يتفوقون على البوليس السري السوفيتي .» ومضى الخبير الذي لم تذكر المجلة اسمه يقول :

«تبحث الموساد بمساعدة اليهود الاميركيين في الحكومة وخارجها عن اية نقطة ضعف في دعم الولايات المتحدة وتحاول الحصول على معلومات تقنية سرية لا ترغب الادارة في اعطائها لاسرائيل .

ويقول عميل سابق في الاستخبارات الاميركية المركزية ، ان الموساد قد تذهب الى اي وجيه يهودي اميركي وتطلب منه المساعدة . وشعارها بسيط «عندما ذهب النداء ادراج الرياح وقعت (محرقة اليهود الجماعية) .

«وتسكت الولايات المتحدة على الموساد في الاراضي الاميركية بسبب ترددها في اغضاب الجالية اليهودية الاميركية» .

ويقال ان هناك سببا اخر وهو ان الموساد تعتبر مصدرا قيما للمعلومات بالنسبة للاستخبارات الاميركية .

واستمر تغلغل اسرائيل على هذا المستوى العالي ، وقد اسر لي مسؤول كبير في وزارة الخارجية تقلب في عدد من المناصب العليا ذات العلاقة بالشرق الاوسط ، فقال «طلبت مرات عدة ان تقلع الولايات المتحدة عن محاولة اخفاء الاسرار عن اسرائيل . فلتاخذ كل شيء ، اذ انها تحصل دائما على ما تريد على اية حال ، وكلما حاولنا اخفاء اسرار عنها ردت علينا بعنف» .

ولم يرد في التحليل الذي اعدته وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية عام ١٩٧٩ ، اي بعد ٢٥ سنة من اتفاق التجسس الاميركي ـ الاسرائيلي ، تلميح الى ان الموساد قد حدت بطريقة من الطرق من عملياتها في الولايات المتحدة . وجاء في هذه الوثيقة السرية التي تقع في ٤٨ صفحة والتي عنوانها «اسرائيل : خدمات الاستخبارات والامن والخارجية» ان الولايات المتحدة ما زالت نقطة ارتكاز لعمليات الموساد :

«على الموساد تنفيذا لمهمتها في جمع معلومات سرية ايجابية ، واجب رئيسي هو توجيه عمليات العملاء ضد الدول العربية وممثليها الرسميين ومؤسساتها في العالم باسره ، وخاصة في اوروبا الغربية الولايات المتحدة ... بالاضافة الى العمليات المستمرة ضد العرب تجمع الموساد المعلومات السرية السياسية والاقتصادية والعلمية في العالمين الشرقي والغربي لحماية دولة اسرائيل والصهيونية واليهود بوجه عام . ويتركز نشاطها في جمع المعلومات بصفة خاصة في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وكذلك الامم المتحدة ، حيث تمس القرارات السياسية اسرائيل والاهداف الصهيونية .. وغايات الاستخبارات الاسرائيلية في البلدان الغربية لا تقل اهمية (عما هي في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية.) وتجمع الموساد المعلومات السرية عن سياسات الدول الغربية والفاتيكان والامم المتحدة تجاه الشرق الادنى ، وتشجع بيع الاسلحة لمصلحة جيش الدفاع الاسرائيلي ، وتحصل على المعطيات لكم افواه الفئات المعادية لاسرائيل في الغرب .

وتشير وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية الى ان «دائرة جمع المعلومات» هي اكبر دائرة في الموساد ، وتعمل من مكاتب في الخارج «تحت ستار اسرائيلي دبلوماسي غير رسمي.» وتركز الموساد «على اهداف عربية عبر عمليات بلد ثالث » ويضيف التقرير : «محطات الموساد خارج المناطق العربية في الشرق الادنى تكون عادة تحت غطاء دبلوماسي داخل سفارات اسرائيل وقنصلياتها . ولها محطات في الولايات المتحدة ومعظم العواصم الاوروبية ، وفي تركيا وايران والمراكز الاستراتيجية في اميركا اللاتينية وافريقيا والشرق الاقصى .» .

وتحت عنوان «اسلوب العمل» يصف كتيب وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية الطريقة التي تستخدم بها الموساد الجماعات المحلية الموالية لاسرائيل . ويقول الكتيب ان الموساد «تتمتع منذ سنين بنوع من الالفة مع شخصيات وادارات حكومية رفيعة المقام في كل بلد له اهميته في نظر اسرائيل ». ويضيف «في الجالية اليهودية في كل بلد من بلدان العالم تقريبا ، صهاينة او متعاطفون اخرون يقدمون دعما قويا للنشاط التجسسي الاسرائيلي.» ويمضي الكتيب يقول :

«مثل هذه الاتصالات يجري تعزيزها بعناية وتحقق عدة اغراض بوصفها مسارب للمعلومات والمواد المضللة .. وتقوم الموساد بنشاطاتها عادة عبر مؤسسات اسرائيلية رسمية او شبه رسمية ، وعبر مشاريع مختفية وراء ستار كثيف من الشركات والمنظمات انشىء بعضها او عدل خصيصا لغاية معينة ، وتقوم بالتغلغل في المنظمات اليهودية الوطنية والدولية غير الصهيونية ... والمنظمات الرسمية التي تستخدم كغطاء هي بعثات الشراء الاسرائيلية ومكاتب العال وزيم السياحية الحكومية .

«اما المنظمات الرسمية التي تتخذ ستارا فهي شركات البناء الاسرائيلية والتجمعات الصناعية والمنظمات التجارية الدولية اما الافراد الذين يعملون تحت ستار كثيف او غير شرعي فيكلفون عادة باهداف تغلغلية تتطلب مسلكا اكثر دهاء وطويل المدى او بنشاطات لا يمكن اتهام الحكومة الاسرائيلية بالمشاركة فيها وتعتمد الاستخبارات الاسرائيلية كثيرا على الجاليات والمنظمات اليهودية المختلفة في الخارج لحشد العملاء والحصول على المعلومات العامة . ولطبيعة الصهيونية العقائدية النضالية التي تصر على ان جميع اليهود ينتمون الى اسرائيل ويجب ان يعودوا اليها ، محاذيرها في تعبئة الدعم لعمليات الاستخبارات ، وذلك لوجود معارضة كبيرة للصهيونية بين اليهود في جميع انحاء العالم .

«ويدرك ممثلو الاستخبارات الاسرائيلية هذه الحقيقة ويعملون عادة بحذر داخل الجاليات اليهودية ، ولديهم تعليمات بان يقوموا بمهامهم باقصى ما يمكن من الحذق تفاديا لاحراج اسرائيل . ويحاولون ايضا التغلغل بين العناصر المعادية للصهيونية لشل معارضتها» .

وسرقة المعلومات العلمية هي احدى الغايات الكبرى لعمليات الموساد ، والتي تبدأ عادة بمحاولة حشد العملاء المحليين :

«بالاضافة الى تجميع الابحاث العلمية المطبوعة والدوريات التقنية على نطاق واسع عبر الوسائل المباحة في جميع انحاء العالم ، يخصص الاسرائيليون جزءا كبيرا من عملياتهم الخفية لتحصيل المعلومات العلمية والتقنية السرية ، بما في ذلك محاولات التغلغل في مشاريع الدفاع السرية في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية .

«وتبحث سلطة الامن داخل اسرائيل عن ادلة على علاقات غرامية محرمة يمكن ان تستغلها لكداع للتعاون ، فمثلا حاولت شين بيت (وكالة الاستخبارات الاسرائيلية المحلية) التغلغل في القنصلية الاميركية العامة في القدس عن طريق كاتب كان على علاقة غرامية مع فتاة من القدس . فزورت الوكالة قضية اجهاض ضد الموظف لحمله على العمل لحسابها ولكن المحاولة اخفقت . وقبل محاولة الابتزاز هذه ، حاولت الوكالة دفع الفتاة الاسرائيلية الى الحصول على معلومات من عشيقها» .

وتقول وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية ان نشاط اسرائيل التجسسي شمل «مساعي فجة لاستمالة حرس مشاة البحرية (في السفارة الاميركية في تل ابيب) بمكافآت مالية.» وتمضي الوكالة فتقول انه عثر على مذياع خفي «وزعه الاسرائيليون» في مكتب السفير الاميركي عام ١٩٥٤ ، وبعد سنتين اكتشف ان جهازي هاتف في منزل الملحق العسكري الاميركي مراقبان . ويقول الدبلوماسي المتقاعد دون برغس «بلغ سفيرنا ادلوسون عن استراق السمع هذا في برقية الى واشنطن قال فيها ان على وزارة الخارجية ان تفترض ان جميع الاحاديث في مكتبي وكذلك نص برقياتي خلال الاشهر الستة الماضية بلغت الاسرائيليين ، وكان اد يملي جميع برقياته على سكرتيرته » .

وخلال ازمة الرهائن في ايران عام ١٩٨٠ نقل الصحافي جاك اندرسون عن «تقارير للاستخبارات الاميركية» قدمتها في الواقع السفارة الاسرائيلية بواسطة ليباك ، ان منظمة التحرير الفلسطينية لغمت السفارة لاحباط اية محاولة تقوم بها الولايات المتحدة لانقاذ الرهائن وقد ثبت ان تقارير الاستخبارات هذه كاذبة .

سئل موظف كبير في وزارة الخارجية عن نشاط الموساد الحالي في الولايات المتحدة فاجاب بصراحة :

«علينا ان نفترض ان لديهم وصلات لاسلكية لاستراق البرقيات في كل انحاء المدينة ، وكثيرا ما وحدث معلومات حساسة جدا في احاديث اشخاص لا حق لهم في التوصل الى مثل هذه المعلومات . واذا سالت عمن لديه هذه الوصلات اللاسلكية ، ياتيني الجواب عادة «لا ادري ، ولكن من المؤكد انه لسنا نحن» .

ويقول هذا المسؤول نفسه انه لم يعط اطلاقا معلومات حساسة على الهاتف ، «فعليك ان تحترم عبقريتهم ، وعملاء الموساد يعرفون كيف يدخلون في صلب النظام» .





● كارتر



● ريغن



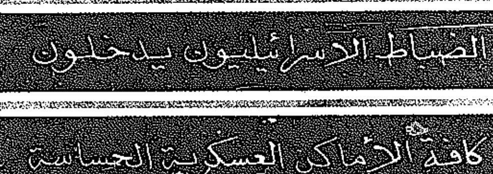


● فورد





● اندرويونغ



«ليس من يحتاج الى متاعب كهذه»

لا تزال مسالة تسرب المعلومات السرية مشكلة كبرى تواجه مخططي السياسة ، ويقول مسؤول وعدت بان اكتم اسمه ان زملاءه في عهد كارتر كانوا يتحفظون في احاديثهم حتى في المجالس الخاصة الضيقة ، وكان كلما رفض طلب لاسرائيل في اجتماعات مشتركة للدوائر يحضرها ١٥ شخصا على الاكثر ويعلم جميعهم ان المداولات تعتبر سرية جدا «يتقدم الملحق العسكري الاسرائيلي في السفارة او المسؤول السياسي فيها او السفير او جميعهم باحتجاج بعد ساعات معدودة ، فهم يعلمون من قال هذا او ذاك الكلام ، ولو لم يدون شيء على الورق . وليس من احد يحتاج الى متاعب من هذا النوع » .

ويقول هذا المسؤول ان الجهاز الوظيفي «يرشح كالغربال» . وكان ديفيد ماكغفرن مساعد وزير الدفاع لشؤون الامن الدولي ، عرضه للضغط دائما . وكانت السفارة الاسرائيلية تطالب باستمرار بنسخ عن وثائق لا تزال مسودة وقبل ان تصل الى مكتبه . ولمواجهة هذا النوع من التسرب اتخذ بعض المسؤولين احتياطاتهم الخاصة .

ومع انه لم توجه التهم اطلاقا الى اولئك الذين اشتبه بانهم يهربون المعلومات الى اسرائيل فان المسؤولين لا يحولون الوثائق السرية اليهم في بعض الاحيان . ويجري التنبيه سرا على ضرورة اسقاط اسمائهم من لائحة التوزيع ، وكان احد هؤلاء من رجال الادارة في عهد كارتر وريغن يحتل الان منصبا حساسا في قسم السياسة الخارجية . وفي عهد كارتر طلب من رؤسائه الا يحيلوا الى مكتبه اية وثائق مصنفة تتعلق بالشرق الاوسط وكان رؤساؤه يتخذون اقصى الحيطة عندما يبحثون مثل تلك الامور في اية جلسة يحضرها ، ويقول احد زملائه بانه «رجل لامع ويملأ مكانه في الدولة . ولكنه يصبح اعمى عندما يكون الامر متعلقا باسرائيل» .

ويحدد اللوبي الموالي لاسرائيل موظفي الحكومة الذين يعتبرهم غير متعاطفين مع احتياجات اسرائيل لمهاجمتهم شخصيا بل وتحطيم مستقبلهم في الوظيفة ، وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ بدأت حملة تطهير واسعة النطاق فور تسلم الرئيس كارتر مقاليد الحكم . ومحرك تلك الحملة هو سناتور فلوريدا الديمقراطي ريتشارد ستون ، المؤيد الغيور لاسرائيل . وفي اوائل تعيينه رئيسا للجنة مجلس الشيوخ الفرعية الخاصة بالشرق الاوسط ، احضر معه لائحة بالمستهدفين في البيت الابيض . وفي رأيه ان ١٥ موظفا لم يكونوا يؤيدون بما يكفي اسرائيل واحتياجاتها من الاسلحة ، واراد نقلهم الى مناصب لا تشكل آراؤهم فيها مشكلة لاسرائيل . وبين المستهدفين كان وليام كوانت مساعد بريجنسكي في امور الشرق الاوسط ، ولس جانكا الذي خدم في لجنة الامن القومي في عهد فورد . والاخرون ضباط عسكريون برتبة عقيد . غير ان بريجنسكي رفض طلبات السناتور ستون . ويقول مسؤول كبير في البيت الابيض انه «بعد ضغط شديد لبضعة أيام» اضطر السناتور الى التخلي عن مطالبه . وعلى الرغم من فشل مطالبه ، فقد اثارت ضجة ، وقال احد الضباط «اري من السخرية حقا ان يتوجه سناتور اميركي الى مستشار للرئيس في الامن القومي ويطلب منه طرد اميركيين بحجة عدم كفاية ولائهم لبلد اخر» .

«التسرب يضر سياسة اميركا الخارجية»

تسبب التسرب الكبير للمعلومات الى اسرائيل في نكسات خطيرة لعلاقاتنا مع جيراننا اربع مرات في السنوات الاخيرة . وفي المرة الاولى حطم ترتيبات مع الاردن لو بقيت لخدمت مصالح اميركا الامنية بنجاح لمدة سنوات .

فبموجب اتفاق سري طويل الامد كان العاهل الاردني الملك حسين يتلقى دعما من وكالة الاستخبارات المركزية ، وهذا نظام عادي لدعم الاستمرار ابتكره البريطانيون . وبموجبه ينال الزعماء المعتدلون امثال الملك حسين دفعات مقابل خدمات مفيدة ، تساعدهم على الاحتفاظ بقاعدتهم السياسية من غير ان يكونوا محليا مسؤولين امام احد .

في اوائل عهد ادارة كارتر ، صدر امر باجراء مراجعة في البيت الابيض لكل العمليات السرية ، بما في ذلك طبعا مدفوعات وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية في الشرق الاوسط . وحضر ١٩ شخصا اجتماع المراجعة الذي عقد في مطلع شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، ويقول احدهم وهو مسؤول كبير «كنت اخشى في ذلك الحين من تسرب اخبار الجلسة .» وبعد بضعة ايام ظهر في الواشنطن بوست تقرير بعنوان «وكالة الاستخبارات المركزية تدفع الملايين للعاهل الاردني الملك حسين» .

وقال الكاتب بوب وودوارد ان وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية دفعت على مدى ٢٠ سنة «مبالغ سنوية سرية مجموعها بالملايين» للملك حسين . واضاف ان اخر دفعة في ١٩٧٦ كانت ٧٥٠,٠٠٠ دولار . وقد اثار افتضاح هذا التدبير ضجة عالمية واسعة النطاق .

وما ان اطلع سناتور سوث داكوتا جيمس ج . ابو رزق على مقالة وودوارد في الواشنطن بوست حتى استدعى هارولد سوندرز الذي كان مسؤولا في مجلس الامن القومي . وتلقى منه تاكيدا ان اسرائيل ايضا كانت تقبض كالاردن دفعات سرية من وكالة الاستخبارات المركزية . ويذكر ابو رزق ان سوندرز قدر انه خلال الفترة التي قبض فيها الملك حسين حوالي عشرة ملايين دولار ، نالت اسرائيل ٧٠ مليون دولار لمساعدتها في دعم برنامجها الناشىء للمساعدات الخارجية لافريقيا . ويعتقد ابو رزق ان هذه الدفعات ستستمر لاسرائيل . اما الملك حسين فقد استخدم الاموال للاحتفاظ بعلاقات متينة مع قبائل البدو في مملكته الصحراوية .

وبعد التاكد من هذه المعلومات اتصل ابو رزق بودوارد وساله اذا كان على علم بمساعدات وكالة الاستخبارات المركزية لاسرائيل عندما كتب عن مدفوعاتها للاردن . ويقول ابو رزق «اقر وودوارد بعلمه بالدفعات لاسرائيل ولكنه قال انه يعتقد ان الظروف مختلفة ولهذا السبب لم يذكرها في مقاله» . ويقول ابو رزق انه اشتعل غضبا ساعتئذ لتبرير وودوارد وتغطيته «الانتقائية» للانباء حتى انه صاح فيه بالهاتف «يبدو لي انه كان من الافضل ترك هذا النوع من الحكم لقراء البوست» .

وحاول ابو رزق عبثا مدة اشهر اثارة اهتمام الصحافيين في واشنطن بمدفوعات وكالة الاستخبارات لاسرائيل ، وبعد اشهر هدأت العاصفة حول الاردن ، وذكر جاك اندرسون في زاويته المدفوعات لاسرائيل ولكن لم تصدر اية صيحة حولها .

وكان زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار كارتر للامن القومي يرى في تدبير وكالة الاستخبارات مع الاردن «مفيدا جدا» للولايات المتحدة ، ولكن «نتيجة لافتضاحه كان لابد من الغائه ، واحرج الملك حسين ، وعانت الولايات المتحدة نكسة في علاقاتها مع العالم العربي» .

وقد احرج التسرب الثاني العلاقات الاميركية ـ السعودية الى حد ادى الى ابعاد ضابط الاستخبارات من المملكة العربية السعودية . فبعد سقوط شاه ايران عام ١٩٧٩ ، تكهنت بعض الاوساط باحتمال سقوط نظام الحكم السعودي كذلك . فنقل رئيس محطة الاستخبارات الاميركية المركزية في المملكة العربية السعودية هذه المعلومات الى واشنطن في برقية سرية مبرمتها بانها مجرد اشاعة وليست ارهاصا . وبناء على هذه البرقية وعلى تقارير وتحليلات اخرى في واشنطن ، اصدرت وكالة الاستخبارات وثيقة للتوزيع المحصور بالوسط السياسي الرسمي . وتبحث الوثيقة في استقرار نظام الحكم السعودي . غير ان نبأ تسرب الى الصحافة يقول خطا ان رئيس محطة وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية في المملكة العربية السعودية يتكهن بسقوط الحكم السعودي خلال ستة اشهر .

وكان جون س . وست الحاكم السابق لنورث كارولينا ، سفيرا لاميركا في المملكة العربية السعودية حينذاك ، ويقول وست «طبعا لم يكن هناك تكهن بسقوط الحكم السعودي ، ولكنه هكذا جاء في الانباء .» وقد اثارت هذه الرواية مقتا شديدا في العاصمة السعودية فطلب من رئيس المحطة مغادرة البلاد .

وواجه وست مشاكل اخرى بسبب تسرب المعلومات . ففي مناسبة اخرى ، وهذه المرة في العام ١٩٨٠ ، ادى تسريب موظف حكومي معلومات سرية الى تدمير بعثة حساسة في المملكة العربية السعودية وكذلك الى مجابهة مكلفة في رأي وست بين رئيس الولايات المتحدة ومجلس الشيوخ . وجاء التسرب من اجتماع سري عقد في البيت الابيض حيث اتخذ وست ومجموعة صغيرة من كبار المسؤولين قرارا بشان عدة طلبات سعودية لشراء عتاد حربي . ويقول ويست «كانت صفقة الاسلحة ذات اهمية عظيمة جدا جدا للسعوديين» ؛ ويضيف :

«لقد كان من الضروري جدا عدم احراجهم (السعوديين) بصفتهم زبائن لهم شانهم . وفيما كنا نستعرض المواد المطلوبة قلت مهما فعلنا يجب ان لا نقول «لا» للسعوديين بصدد اي من هذه المواد ، فمن المهم جدا ان نتجنب ردهم خائبين» .

وافقت المجموعة على اربعة طلبات ، ووجدت الاثنين الاخرين مثيرين جدا للجدل ، فقد اراد السعوديون شراء طائرات اواكس لجمع المعلومات السرية والانذار المبكر وهي من التكنولوجيا المتقدمة جدا . وارادوا كذلك شراء رفوف خاصة خاصة بالقنابل لطائرات ف ـ ١٥ التي هي في حوزة المملكة العربية السعودية منذ مدة . ومن شان هذه المبيعات ان تثير ثائرة اسرائيل المجاورة . ولم تكن ادارة كارتر تود الاساءة الى اي من الحكومتين .

واقترح وست حلولا للمشكلتين ، فقال للمجموعة «دعونا نفعل هكذا ...» «رفوف القنابل لم تعتمد بعد في النظام الاميركي . ولا تزال هناك بعض العيوب بحاجة الى علاج . فلنوضح لهم اننا لا نستطيع اتخاذ قرار الا متى قررنا ان رفوف القنابل اصبحت صحيحة وتلبي متطلباتنا . وهذا الايضاح سيرضي السعوديين » .

وفيما يتعلق بمشروع الاواكس المحرج ، فقد قدر وست أن السعوديين سيسحبون طلبهم لشرائها اذا استانفت الولايات المتحدة العملية التي بدأتها خلال الفترة الحرجة عقب سقوط شاه ايران . ففي تلك الفترة ، يقول وست «لبت الولايات المتحدة حاجة السعوديين الى المعلومات السرية بتشغيل طائرات اواكس من قواعد سعودية وتزويد الحكومة السعودية بالمعلومات التي تجمعها الاواكس في تحليقها .

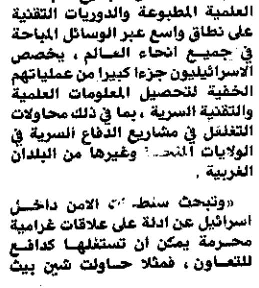
وقال وست للمجموعة «ساوضح للسعوديين ان الولايات المتحدة لن تستطيع تسليم الطائرات الجديدة قبل ١٩٨٥ . وحتى ذلك الحين يحتمل ان تصبح تكنولوجيا هذه الطائرات قديمة » .

قبلت المجموعة توصيات وست . وهكذا صار يمكن للسعوديين شراء المواد الاربع غير الجدلية ، فيما يطرح الطلبان الاخران جانبا بشكل لا يسيء اليهم . وقال وست «لقد كلفت بايضاح هذه القرارات شخصيا لدى عودتي الى المملكة العربية السعودية» .

ولكن مرة اخرى تسربت معلومات حساسة بطريقة ملتوية . يقول وست : «في اليوم الذي غادرت فيه البلاد عائدا الى المملكة العربية السعودية ، نشرت النيويورك تايمز نبا تحت عنوان «يقال ان كارتر رفض طلبا سعوديا للاسلحة» .

وجاء في انباء اخرى ان اجتماعا رفيع المستوى عقد في البيت الابيض قرر رفض الطلب السعودي ، وبعد مداولات استغرقت اياما حول كيفية

(البقية على الصفحة ١٦)



● وليام كوانت

● بريجنسكي



● جيمس ابو رزق

● زهدي الطرزي

بعد غد
وزارة الخارجية ترشح كالغربال

تل أبيب تنسحب ودمشق لن تتقدم.. والوضع يعود إلى ما قبل الغزو

اسرائيل.. ومصيدة «طفل القار» اللبنانية

بقلم: جوناثان الفورد
نائب مدير معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن

في قصص الاطفال، في الولايات المتحدة وبريطانيا، ان الثعلب نصب شركا للارنب، على هيئة طفل مصنوع من القار.. وانطلت الحيلة على الارنب، والتصق بطفل القار، بشكل لا يمكن الفكاك منه. ولبنان، كما يدرك العديد من الاسرائيليين، ان لم يكن زعماؤهم يعانون من الثقة النابوليونية الزائدة بالنفس، استمال طفل قار الشرق الاوسط من جديد.. وعندما تتورط احدى الدول في لبنان فانها تجد صعوبة بالغة بالتخلص من القار اللاحق بها، كما تجد صعوبة في تنظيف ايديها.

واسرائيل، بعد ثلاثين شهرا من التورط الوثيق في لبنان وصلت، على ما يبدو، الى استنتاج يفيد ان الانسحاب افضل من استمرار الاحتلال لدولة عربية تجد انه ليس من حقها احتلالها في المقام الاول.. وليس الهدف من ذلك، بالضرورة ادانة قرار اسرائيل بضرب منظمة التحرير، فهذا الامر موضع نقاش، وليس هدف هذه المقالة مناقشته، وانما التمييز بين الضربة العسكرية، سواء اكانت مبررة ام لا، وبين استمرار الاحتلال.

وقرار الانسحاب اعتراف اخير بفشل مخطط تبين انه يثير الانقسام بشكل حاد في اسرائيل دون ان يحل شيئا، وان هذا المخطط الذي زاد من اضطراب التوازن المضطرب بين الفئات اللبنانية، قد يؤدي الى زيادة الاخطار التي تتعرض لها حدود «اسرائيل» الشمالية، بدلا من ان تحسنها.. وهكذا فان الثلاثي بيغن وشارون وإيتان قادوا اسرائيل الى حرب من تلك الحروب التي تصفها كتب التاريخ بانها حرب خاطئة، في المكان الخاطىء، وفي الوقت الخاطىء والشعب اللبناني لم يكن ابدا ذلك العدو الذي تسعى اسرائيل الى تدميره.. فهذه الصفة محجوزة بشكل او بآخر لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسوريا، بسبب وضعها في لبنان، كانت تعتبر حامية منظمة التحرير الفلسطينية (وقد تبين خطأ هذا الاعتقاد فيما بعد)، ولم يكن من المتوقع لها ان تكون هي العدو في يونيو ١٩٨٢.. وكل ما هنالك ان القوات السورية وقفت في وجه المخطط الكبير الذي اخفي عن الشعب والحكومة الاسرائيليين فلماذا قررت الوزارة الاسرائيلية، بعد ثلاثين شهرا من الاحتلال، ان تسحب قواتها من لبنان باكمله ؟ انه ليس انسحابا متفاوضا عليه باي شكل من الاشكال، وحسب علمي، ربما كان هنالك اتفاق ضمني بين اسرائيل وسوريا بان الخط الاخضر السابق الذي لا يجوز لسوريا ان تنشر قواتها الى الجنوب منه ينبغي ان يعود.. وحتى لو صح ذلك فانه لا يعني التفاوض والتنازل.. لان سوريا لا ترغب في نشر قواتها في مناطق جديدة.. وفي كل الحالات فان ذلك لا يعني سوى العودة الى الوضع الراهن الذي سبق الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وواضح ان هذا الانسحاب لم يتم التفاوض عليه مع الحكومة اللبنانية.. فمفاوضات الناقورة لم تدخل فيها المساومات واللبنانيون لم يقدموا اية تعهدات امنية جازمة لاسرائيل، على ما يبدو خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار سلطتها الضعيفة على الجنوب اللبناني، والثمن السياسي المرتفع الذي تدفعه اية حكومة عربية تعقد صفقة مع اسرائيل.. كما ان الانسحاب لم يحدث بسبب تعهد مسبق من جانب قوات الامم المتحدة بتعديل مهمتها او توزيعها.. وعلى ما يبدو فان هذه القوات ستبقى في مواقعها التي سبقت الغزو عام ١٩٨٢ لبعض الوقت، بالرغم من ان مجلس الامن قد يصدر تعليماته الى القوات الدولية بتعديل مواقعها بحيث تسيطر على المرتفعات التي تطل على نهر الليطاني (وبالتالي على المطلة والجليل الاعلى) في منطقة قلعة الشقيف، وذلك ما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تحول في الماضي دون حدوثه.

ومن ناحية تحسين الضمانات لامن اسرائيل، لم تحقق اسرائيل اي انجاز ولا يستطيع احد ان يدعي انها خلقت ظروفا افضل لامنها في الجنوب.. وخلال عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢ كانت قوات سعد حداد في الشريط الحدودي فاعلة الى حد ما، ولا تكلف اسرائيل كثيرا.. وقلة هم الذين يراهنون الان على قوات لحد في مواجهة ميليشيات الشيعة الاكثر تنظيما والافضل تسلحا، بعد استكمال الانسحاب الاسرائيلي. واكثر ما يمكن ان نتوقعه من قوات لحد هو ان تدافع عن المدن والقرى في مناطقها ضد الميليشيات الاخرى.. وكل من يشتبه بانه عميل لاسرائيل في الوقت الحاضر، يخضع للتصفية.. وهنالك الكثير مما ينبغي تسويته.. وهكذا فان اسرائيل ينبغي ان تتوقع ازدياد العداء ضدها في جنوب لبنان، وليس انخفاض هذا العداء.

وهذا الامر يوضح، بالنسبة لي، واكثر من اي شيء اخر، حماقة السياسة الاسرائيلية فقد زرت النبطية بعد اسبوعين من الغزو الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢ وقمت بجولة في المناطق الحدودية.. ولم يساورني الشك على الاطلاق في ان السكان الشيعة كانوا ينظرون الى الاسرائيليين كمحررين.. وقد شاهدت سكان النبطية والقرى المجاورة لها يعودون الى منازلهم وقد تحرروا من نير اضطهاد منظمة التحرير الفلسطينية.. ولم اشعر بالخوف.. وبعد ذلك بسنتين.. يتعرض الاحتلال الاسرائيلي للمقاومة الشرسة، وتلجأ العناصر الاكثر تطرفا بشكل يومي للعنف ضد القوات الاسرائيلية.. ودور هذه القوات مرفوض، تماما كما كانت قوات منظمة التحرير مرفوضة قبل يونيو ١٩٨٢.. وربما كان من الافضل لو ان اسرائيل لم تدخل باعذار واهية ولكن، حيث انها دخلت، فانه كان

من الافضل بعد تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية لو ان القوات الاسرائيلية انسحبت.. ولكن، كما اتضح فيما بعد، فان اسرائيل تلوثت بطفل القار..

واسرائيل تنسحب الان لان حكومتها الائتلافية الضعيفة اعترفت مرغمة بان الفشل السياسي اصبح كاملا.. وان اسرائيل لا تستطيع ان تحقق اية مكاسب من تدمير التوازن السياسي الهش في لبنان.. كما انها قررت الانسحاب لان ثمن استمرار الاحتلال، بكل المقاييس اصبح يشكل عبئا غير مقبول على الاقتصاد المنهار والمجتمع المنقسم على ذاته..

وقد تلجأ اسرائيل لتصور الانسحاب بانه تم بضغط اميركي، وانه «خيانة» اميركية جديدة لها.. وانا اشك في ان الضغط الاميركي كان حاسما، بالرغم من ان التاريخ في هذه القضية، كما في غيرها، قد تعاد كتابته.. وهنالك اكثر من سبب يدفعنا الى الاعتقاد ان الحكومة الاميركية ستشعر بالبهجة وهي ترى القوات الاسرائيلية تنسحب الى داخل حدودها ولكن ليس هنالك اية اشارة الى ان حكومة ريغن على استعداد لممارسة اي ضغط على اسرائيل لحملها على الانسحاب.. وعلى اية حال فانه ليس من قبيل المصادفة ان تعلن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي استعدادهما لمناقشة القضايا المعلقة في الشرق الاوسط في نفس الاسبوع الذي اعلنت فيه الوزارة الاسرائيلية عزمها على الانسحاب من لبنان.

ويقال ان الانسحاب في وجه العدو هو اصعب قرار في الحرب، فعندما يبدأ الرجال بالتحرك الى الخلف، فان الحافز للوصول الى مواقع جديدة امنة يمكن ان يتحول الى مصدر جزع، بكل سهولة وهذا الكلام لا ينطبق على حرب العصابات ضد القوات المحتلة.. وهذا الوضع هو الوضع السائد في جنوب لبنان.. فاسرائيل ستنسحب بسرعة.. ولن يقف اي طرف في وجهها.. والذين يرغبون في رؤية اسرائيل تنسحب ليس من مصلحتهم اعاقة الانسحاب او اعطاء القوات الاسرائيلية عذرا للبقاء.. واعتقد ان السكان الشيعة الى الجنوب من نهر الاولي سيسعدون، بانتهاء الاحتلال، وان قلة من المتطرفين ايديولوجيا سيستمرون في محاولاتهم قتل الاسرائيليين اثناء الانسحاب.. اما الاغلبية فانها ستتنهد تنهيدة الارتياح وتعكف على محاولة اعادة بناء لبنان من جديد.

وهكذا، فاني لا ارى اي مبرر امام اسرائيل لتاخير انسحابها، بعد ان بدأته.. فبقاء اسرائيل في لبنان فترة اطول قليلا لن يؤدي الى تغيير التوازن في لبنان لصالحها.. وليس هنالك ما يدعونا الى الاعتقاد ان عودة العمليات الفدائية ضد الجليل الاعلى باتت وشيكة خصوصا وان منظمة التحرير الفلسطينية خرجت من الساحة فضلا عن ان مصلحة سوريا تقضي بالسيطرة على اعمال منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وحتى اذا استطاعت المنظمة العودة، في احدى المراحل في المستقبل، وعادت لمضايقة اسرائيل فان هذا الوضع لن يتغير ببقاء اسرائيل في لبنان بضعة اشهر اخرى.. وهذا الوضع سيتغير فقط اذا استمرت اسرائيل في احتلال المنطقة الى الجنوب من نهر الاولي، ولكن الثمن السياسي والعسكري الذي تدفعه مقابل ذلك كبير جدا بحيث انها لا تستطيع الاستمرار في دفعه الى الابد يضاف الى ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية تدرك ويدرك اللبنانيون في الجنوب ان الجيش الاسرائيلي سيرد بعنف اذا عادت المضايقات من جديد.

وانا لا استطيع التكهن فيما اذا كان اللبنانيون في وضع يمكنهم من مقاومة محاولات منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل بتحويل جنوب لبنان الى قاعدة للعمل ضد اسرائيل.. ولكني اعتقد ان معظم اللبنانيين يرغبون في تجنب تحويل بلدهم الى ساحة للمعارك من جديد وهكذا فان اسرائيل كسبت بعض الوقت وهذا هو كل ما كسبته اسرائيل.. والثمن الذي دفعته لم يسدده الاخرون فقط كما هي الحال في الشرق الاوسط وانما سددته اسرائيل ايضا.

واخر وهم كبير تتمسك به الوزارة الاسرائيلية هو ان الجيش الاسرائيلي يستطيع، بطريقة او باخرى ان يعيد ترتيب الامور في جنوب لبنان بما يخدم مصلحة اسرائيل، قبل استكمال الانسحاب والا، فلماذا لا ينسحب الجيش الاسرائيلي بنظافة، وعلى الفور.. ولعله من مصلحة الجميع ان يتبدد هذا الوهم كليا، فهو مجرد وهم على اية حال ولكن يبدو انه ليس من السهل الانسحاب بسلام من لبنان، والارنب سيدرك ذلك في النهاية.

لا مكان للشعب الفلسطيني في كمب دايفيد

اعلن اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي منذ ايام حرفيا «ان الدول العربية التي تامل في توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل يجب ان تقطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية» ووصف استدعاء مصر لسفيرها في اسرائيل في اعقاب اجتياح لبنان، حرفيا ايضا، بانه «انتهاك سافر لاتفاقيات السلام».

يبدو مثل هذا الكلام، لا سيما القسم الاول، مدعاة للسخرية وبما ان شر الامور ما يضحك يصبح الكلام مؤلما.

اما وجه السخرية فيه فهو «فصاحته»، اي وضوحه الذي يشبه الشمس، في تعبيره عن طريقة في معالجة الامور تخالف اي منطق وياباها اي عقل بشري. فقد كانت اسرائيل في السابق عرضة للخوف الدائم او للتخوف من الانتصار السياسي الذي احرزته منظمة التحرير والذي تتوج باعتراف الامم المتحدة بها وباستقبال ياسر عرفات ليلقي خطابا على منابرها. وكانت الامور مرتبة بحيث تتولى الدول العربية مقاطعة اي بلد، او معاقبته، اذا ثبت انه يتعامل مع اسرائيل، ومع ان تلك الاجراءات كانت قاصرة او عاجزة عن التنفيذ فان مضمونها كان يشير من حيث المبدأ الى امكانات كبيرة في عزل اسرائيل سياسيا، ولو كان ذلك قليل التاثير عليها.

اما اليوم، وبصرف النظر عن امكانية تنفيذ طلب وزير الخارجية الاسرائيلي، فان الدولة الصهيونية تبدو قادرة على شن هجوم مضاد تصبح بموجبه منظمة التحرير الفلسطينية هي المعزولة وتنتزع اسرائيل، من خلال ذلك، الحق الذي كانت منظمة التحرير تملكه في السابق، وهو حق الشكوى على جهة معتدية. ففي الماضي كانت اسرائيل هي موضوع الشكوى لاعتبارات اغتصابها لارض فلسطين وارتكابها المجازر بحق شعبها واعتداءاتها المتكررة على البلدان العربية الخ. اما اليوم فان مضمون التصريح الشاميري يشير الى ان الشكوى موجهة اليوم ضد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها حسب منطق التصريح، عقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط.

انه الجانب المؤلم طبعا من هذا التصريح. وما يؤلم فيه لا يعود الى وضع شامير في حكومة الرأسين، ولا الى مسؤوليته بعد ان خلع من رئاسة الوزارة، ولا الى الحالة التي تتخبط فيها اسرائيل بعد هزيمتها المرة في لبنان على ايدي ابطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. بل المؤلم هو في ان وزير الخارجية «المهزوم» هذا يتوجه الى العرب بغطرسة لا يصدقها العقل لعلمه بانه يتوجه الى جهات ليست من طينة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. بل من طينة يقول فيها انها «تامل» في توقيع معاهدة سلام. واي امل هذا الذي عاش العرب وماتوا من اجله!؟ لكن المفجع حقا هو ان ذلك ما يامل به بعض العرب.

ليس مستغربا كلام الوزير الاسرائيلي، رغم ما يتركه من وقع حاد على السامعين الطبيعيين، ذلك لانه يعرف جيدا الى من يتوجه، ويعرف جيدا اللغة التي يتحدث بها اليهم. ولا احد يجيب او يعترض، بل يخشى على من يعنيه الكلام ان يستجيب.

انه انذار، بالدرجة الاولى، للفلسطينيين لكي يخرجوا من حالة التفكك التي منيت بها مؤسستهم السياسية ولكي يستعيدوا وحدة الموقف الوطني على قاعدة العداء للامبريالية الاميركية ولربيبتها اسرائيل، وعلى قاعدة العلاقات الحسنة مع قوى التحرر والتقدم في العالم ولا سيما قوى التحرر العربية.

انه انذار، بشكل خاص، للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث ان التصريح صريح جدا في قوله لها انها ستبقى غير مقبولة في الحل الاسرائيلي حتى لو اضاعت اصابعها العشر تقربا او تزلفا او تسامحا، وفي قوله انه لا مكان لمنظمة التحرير حتى لو خلعت ثيابها «الثورية» وارتدت البسة ملكية وظهرت بمظهر العاقل والمعتدل. ذلك ان الشعب الفلسطيني مرفوض، كشعب، من قبل اسرائيل، ولذلك تحاول ان تشتته وان تدمجه بالشعب العربي في شرق الاردن لكي تضيع هوية هذا وهوية ذاك. واذا كانت «فكرة» الشعب الفلسطيني مرفوضة فكيف بتنظيم سياسي يقود نضالات هذا الشعب من اجل تحرير بلاده؟

انه انذار للدول السائرة في فلك الحل الاميركي ولا سيما الاردن ومصر. اذ لا ينفع الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي تلح عليه مصر قبل لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس ريغن. ان مثل هذا الاتفاق سيكون مطية لتنازل جديد تطالب به اسرائيل، تماما كما تتعامل مع سياسة التنازلات كلها، حيث تتميز تلك السياسة بكون من يبدأ بالتنازل اولا يتابع وحده مسلسل التراجع او على الاقل يدفع اكثر مما يدفع غيره في سياق التوصل الى حل.

انه انذار لان اسرائيل، اذ تتعامل بهذه الطريقة مع الدول العربية، تتعامل ايضا مع اميركا بطريقة مشابهة. والولايات المتحدة تجد نفسها مضطرة، بدورها الى تقديم التنازلات امام الدولة الصهيونية بسبب حاجتها اليها، خاصة بعد ان جرب ريغن اقحام جيشه في منطقة الشرق الاوسط بل بعد ان فشل. وعلى اساس هذه الحاجة ترى واشنطن نفسها، على الدوام في موقع الملتحق بموقف اسرائيل والخاضع، ولو جزئيا لمنطقها، والمستجيب كليا لكافة طلباتها على المستوى العسكري وعلى المستوى المالي ايضا.

انه انذار لانه مبالغ في صراحته ووضوحه. انه يريد ان يقدم برنامج الحل انطلاقا من الغاء دور منظمة التحرير، بل الدور الفلسطيني عامة، قبل البدء باي حل لازمة المنطقة، وانطلاقا من استفراده بالدول العربية، واحدة تلو الاخرى، ليتحاشى مواجهة التضامن العربي مهما كان مستواه ومضمونه، وانطلاقا من اصراره على حل لقضية «اللاجئين» في اطار المملكة الاردنية المتحدة. هذا هو التنازل الوحيد! انه يرضى «بالمتحدة» بدل «الهاشمية»!

ان عبارة «ان تقطع علاقاتها مع منظمة التحرير» تتضمن في الحقيقة طلبا اخر، انها تعني القضاء على ما تبقى من منظمة التحرير وبغير ذلك لا يمكن الغاء الدور الفلسطيني، وما عجزت اسرائيل عن تنفيذه الى اخره في اجتياحها للاراضي اللبنانية تحاول استكماله دون عمليات اجتياح عسكري، بل وللاسف بعمليات اجتياح سياسي تتيح لشامير ان يعبر عن تعنته وعن سياسته المتطرفة، وعن عدوانية بلده بمثل هذه الوقاحة التي ينبغي ان تثير، في الحد الادنى، الاعتراض عليها، او في الحالات الافضل، مواجهتها بشكل جدي.

اما المواجهة فهي في العودة الى تضامن عربي يقوم على الحد الادنى من التوافق السياسي، وعلى اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، وعلى مطالبتها باستعادة لحمتها ووحدتها السياسية نضالا ضد اسرائيل، بكافة السبل والوسائل، وعلى اعتبار الولايات المتحدة جزءا من الخندق المعادي لكونها متحالفة بشكل عضوي مع الدولة الصهيونية.

محمد علي مقلد

أبناء الشمس يلعبون بالنار من جديد

شاكر النابلسي

- هل يمكن ان تتحول الاصابع الرقيقة، التي اعتبرت من ارق واحذق الاصابع، في فن تنسيق الزهور، الى اصابع صانعة للدمار..؟

- هل يتحول الشعب الياباني العظيم الذي اسعد العالم كله، بما قدم له من تكنولوجيا السلام، وبما اسبغ على الحياة الحديثة من مباهج، على شكل سلع الكترونية سمعية وبصرية .. هل يتحول هذا الشعب الى صانع لادوات الدمار في المستقبل القريب..؟!

- هل يتحول هذا الشعب الذي ضحى من اجل السلام، ومن اجل رخاء البشرية، من صانع ومنتج لتكنولوجيا السلام .. الى صانع ومنتج لتكنولوجيا الحرب..؟!

- هل ستتحول اليابان غدا، من مارد عملاق منتج للتكنولوجيا الانسانية، الى مارد عملاق منتج للتكنولوجيا الشيطانية .. وذلك بعد ان توقفت اليابان عن انتاج السلاح منذ ثمانية وثلاثين عاما، عندما وقعت مع الجنرال الاميركي (دوغلاس ماكارثر) صك استسلامها في الحرب العالمية الثانية، على ظهر الباخرة الاميركية (مازوري)..!!

● ● ●

في (١٥ اغسطس) ١٩٤٥ اعلن الامبراطور الياباني (هيروهيتو) انهاء الحرب، ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحياة اليابانية مسارا كليا جديدا .. فقد تبنت اليابان نموذج الحياة الاميركية..!

وفي عام ١٩٥١ وقعت اليابان مع ٤٨ دولة، منها اميركا، اتفاقيات السلام التي انهت حالة الحرب والتي استمرت حوالي عشر سنوات.

ومن ذلك التاريخ وحتى الان، ادركت اليابان ان دورها في العالم لن يكون الا من خلال الجهود السلمية، والصناعة السلمية، والسلع السلمية .. وذلك طبقا للدستور الذي وضعه الجنرال الاميركي (دوغلاس ماكارثر) عام ١٩٤٧، والذي ينص صراحة ان تصبح اليابان دولة بلا جيش .. ودولة لا تصنع السلاح، ولا تتعامل معه .. وهي الدولة التي كان تاريخها الطويل الممتد آلاف السنين، يشهد على انها دولة السيف والوردة في آن واحد..!!

وهكذا استطاعت اميركا ان تدمر المؤسسة العسكرية اليابانية التقليدية وان تدمر بالتالي صناعة السلاح الياباني التقليدي.

فما الذي اعاد لابناء الشمس، فكرة اللعب بالنار من جديد؟

● ● ●

قبل مدة اعلنت ادارة الرئيس ريغن بان اميركا لم تعد تتحمل عبء الدفاع عن اليابان لوحدها .. فيما لو تعرضت اليابان لخطر الهجوم العسكري السوفيتي .. وعلى اليابان ان تتحمل جزءا كبيرا من هذا العبء العسكري.

على اليابان ان تبدأ لتحويل جزء من صناعتها الانسانية الى صناعة شيطانية منتجة للسلاح الحربي المتقدم، وعليها تبعا لذلك ان تزيد من انفاقها القومي، على صناعة السلاح.

واليابان كبلد صناعي متقدم جدا مهيأة لان تلعب هذا الدور الصناعي الخطير في مجال صناعة السلاح وادوات الدمار..!

فلقد وصل عدد الجامعات اليابانية في الفترة الاخيرة الى نحو ٤٠٠ جامعة، علما بان عدد سكان اليابان لا يتجاوز ١٥٠ مليون نسمة .. وتشير الاحصاءات التي اوردها الدكتور «عبدالغفار رشاد» في كتابه القيم «التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية» الى ان دراسة الهندسة تحظى بالمرتبة الاولى في الجامعات اليابانية، حيث تصل نسبة الاقبال عليها (٢٥٪) .. وهذه اشارة الى المستقبل الذي تخطط له اليابان، والذي دفع الحكومة اليابانية في عام ١٩٧٩ الى اعتماد مبلغ ١٫٥ بليون دولار لميزانية تطوير العلوم والتكنولوجيا .. وذلك بالاضافة الى ما يتمتع به العامل الياباني من انتاجية عالية، حيث تقدم اليابان على سبيل المثال ٣٠٪ من صناعة السيارات العالمية، كما يبلغ متوسط انتاجية العامل في شركة سيارات مثلا ٤٩ سيارة في العام، بينما لم تتجاوز انتاجية العامل الاوروبي في شركات صناعة السيارات الاوروبية ٢٠ سيارة في العام.

وكل هذه المؤشرات الصناعية، والعلمية، والمالية، وهذه المهارات الفردية الذاتية مجندة، ومستعدة لان تنطلق كالمارد الصناعي الجبار في الصناعة الشيطانية .. والتكنولوجيا الشيطانية .. وهي صناعة السلاح..!

- هل اليابان لم تنتج السلاح بعد، حقيقة..؟!

- وهل هي حتى الان بلد لا يصدر للعالم غير التكنولوجيا الانسانية وغير الصناعة الانسانية..؟!

لقد تحدثت الاخبار خلال الخمس سنوات الماضية عن صناعة اليابان للسلاح المتقدم .. كما تحدثت عن تصدير اليابان للسلاح المتقدم .. الا ان التعتيم الاعلامي على هذه الصناعة نتيجة لدستور ١٩٤٧ الذي فرض على اليابان ان تكون دولة بلا جيش .. ومن ثم دولة لا تصنع السلاح .. وبالرغم من ذلك، فقد كانت اليابان خلال السبعينات، تصنع السلاح، وتصدر السلاح في صناديق خشبية ضخمة الى دول العالم الثالث، وعلى رأسها افريقيا، والعالم العربي، واميركا اللاتينية، تحت اسم «قطع غيار سيارات»، او «قطع غيار معدات صناعية»، او «قطع غيار معدات زراعية» .. متجاهلة مواد دستور ١٩٤٧ الذي وضعه لها الجنرال «دوغلاس ماكارثر» .. اذن فهناك قصة طويلة، لصناعة السلاح اليابانية .. وهناك ايضا قصة اطول لتكنولوجيا الدمار البشري.

فما هي هذه القصة بالضبط؟

● ● ●

في شهر ابريل من عام ١٩٨٣ نشرت المجلة الاميركية المشهورة «بيزنس ويك» تقريرا خطيرا القت فيه الضوء على كثير من جوانب صناعة السلاح اليابانية.

فاليابان - كما قلنا - التي استطاعت ان تغرق العالم كله بشتى بضائع وسلع التكنولوجيا الانسانية، قادرة في المستقبل القريب على اغراق العالم كله بشتى انواع الاسلحة وبضائع التكنولوجيا الشيطانية .. وبالقوة والمقدرة نفسيهما اللتين استطاعت بهما انتاج كل ما حولنا من مستلزمات الحياة العصرية .. وهذا ما يقلق، وما سيقلق الكثير من المراقبين السياسيين، في اوروبا واميركا، وعلى رأسهم (العزيز) كسينجر!!

- متى ستبدأ اليابان انتاج السلاح على المستوى التجاري..؟! وبشكل واسع..؟!

يقول «هاديكس كاس» الكاتب والمتخصص في الشؤون الدفاعية والتكنولوجيا العسكرية:

- ان اليابان بحاجة الى ثمانية اعوام، لكي تصل بانتاجها للسلاح ما وصلته وما بلغته فرنسا، وبريطانيا، الان..!

في حين ان بعض المختصين بالشؤون الدفاعية والتكنولوجيا العسكرية، يؤكدون ان اليابان سوف تصل الى مستوى رفيع من الانتاج الحربي في مدة لا تتجاوز الخمس سنوات على الاكثر .. سيما وانها تملك كافة الوسائل البشرية، والتنظيمية، والعلمية، والتقنية، لكي ينطلق هذا المارد الجبار من (قمقم) التكنولوجيا الانسانية، ليبدأ بانتاج ادوات الدمار والموت، بدلا من انتاج الفيديو، والتلفزيون، والكاميرا، والساعة، والعاب الاطفال الجميلة.

● ● ●

ان قرار اليابان بالبدء في الانتاج الحربي، قرار سياسي محض، اكثر منه قرارا تكنولوجيا، او اقتصاديا.. بالرغم من ان اليابانيين يعانون في هذه السنوات من انخفاض حاد في النمو الصناعي، الذي وصل الى ثلاثة بالمائة، بعد ان كان معدل نموهم الصناعي قد وصل في الستينات الى عشرة بالمائة سنويا.. وبالرغم من ان اليابان تعاني من شبه ازمة اقتصادية ناتجة عن الكساد الاقتصادي الذي يسود اسواق العالم عموما .. مما ادى الى زيادة نسبة البطالة اليابانية وبالتالي ازدياد المبالغ المعتمدة في الميزانية اليابانية من اجل الضمان الاجتماعي الامر الذي ادى الى ان تعاني الحكومة اليابانية من عجز في ميزانيتها، قد يصل الى اكثر من ٥٧ بليون دولار.

وقد قال «اكيوكوهونو» مدير معهد الابحاث الامنية التابع لمؤسسة (ديوا) اليابانية المشهورة:

- ان صناعة السلاح وقيام اليابان بتسليح نفسها سوف يؤدي الى زيادة هذا العجز المالي كثيرا، وسوف يؤثر فيما بعد على مستقبل الاقتصاد القومي الياباني ككل.

● ● ●

اذن فاليابانيون قادمون الى اسواق السلاح.

وبدخولهم هذه الصناعة سوف يحصل انقلاب رهيب في موازين القوى في العالم، كما ستحصل انجازات (شيطانية) ضخمة، في مجال تكنولوجيا صناعة السلاح.

فكما نجح اليابانيون علميا في دسج مليون دائرة الكترونية في مساحة لا تتجاوز واحد سنتيمتر مربع فقط كدلالة على تطور التكنولوجيا الانسانية لديهم، فانهم قادرون ايضا على استعمال هذه التكنولوجيا نفسها في انتاج الصناعة الشيطانية.

ولعل نفس الشركات ذاتها التي تنتج اليوم التلفزيون الجميل، والراديو الانيق، والفيديو الذي لا يتجاوز وزنه واحدا ونصف كيلوغرام، والكاميرا ذات العدسات الاوتوماتيكية، والساعة التي تدار بالطاقة الشمسية .. هي نفسها الشركات التي ستصدر غدا اسلحة الدمار..!!

● فمنذ الان بدأت شركة «ميتسوبيشي» التي انتجت لنا السيارة، والقطار، ومختلف الصناعات الالكترونية السلمية بانتاج الطائرة المقاتلة (اف - ١٥).

● كما بدأت شركة «فوجوتسي» التي تنتج عادة اكبر كميات من اجهزة الكمبيوتر بانتاج انظمة الرادارات الحربية، والاسلحة المضادة للغواصات.

● وبدأت شركة «كاواساكي» التي تنتج عادة معدات الطرق والمعدات الثقيلة ذات الاغراض السلمية بانتاج الصواريخ على مختلف انواعها، كما بدأت في انتاج الطائرة المضادة للغواصات طراز (ب٣).

● اما شركة «توشيبا» التي تنتج الغسالات والثلاجات وكافة الاجهزة الالكترونية السمعية والبصرية، فقد بدأت الان بالاشتراك مع شركة «نيبون اليكترك» في انتاج الالكترونيات المستعملة في صناعة الصواريخ الجبارة..

- فما هي النهاية..؟!

- هل سيغرق اليابانيون اسواق العالم بالسلاح، كما اغرقوه الان، وفي الماضي بالالكترونيات السلمية..؟!

ان اليابان تدخل نفق الصناعة العسكرية ليس كبلد صناعي وكمنتج فقط ولكن كشريك في لعبة السلاح العالمية .. هذه اللعبة الخطرة والتي ستغير من وجه المدنية اليابانية الحديثة تغييرا كبيرا.

ان الخوف والخشية على اليابان من دخول هذا النفق مبعثهما هذه الشبكة الاميركية التي نرميها اميركا في وجه الاقتصاد الياباني النامي، وفي وجه الصناعة اليابانية المنطلقة الى افاق رحبة، وواسعة.

واذا ارغمت اميركا اليابان - من ناحية اخرى - على الدخول في سباق للتسلح، فان هذا يعني استنزافا للاقتصاد القومي الياباني، بعد ان فشلت كل محاولات اميركا والغرب عموما للحد من تعاظم القوة الاقتصادية والصناعية اليابانية.

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦ر٨٥٠		٦ر٨٥٠	١٠٠٠٠	١	٦ر٨٥٠	٢/٥		٦ر٨٥٠	
٢	بنك الخليج						٤ر٨٦٠	٢/٥		٤ر٩٠٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						٤ر٥٠٠	١/٣٠		٤ر٤٢٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٥ر٨٥٠	١/٢٧			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧ر٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان						٣ر٢٦٠	١/٣٠		٣ر٢٨٠	
٨	بيت التمويل الكويتي						٤ر٥٠٠	١/٩			
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٢٢٠	١/٢٧		١ر٢٥٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية						١ر١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر١٠٠	١٢/٢٣			
١٢	المركز المالي						٢ر٠٠٠	١٢/٢٣	٢ر٠٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية						٠ر٩٠٠	١/٢٨		٠ر٩٠٠	
١٤	الاهلية للاستثمار						٠ر٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التأمين										
١٥	الكويت للتأمين										
١٦	الخليج للتأمين						٤ر٥٠٠	١/٢٦	٤ر٢٦٠		
١٧	الاهلية للتأمين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتأمين						٢ر٩٠٠	١/٢٠			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣ر٦٠٠		٣ر٦٠٠	١٠٠٠	١	٣ر٥٨٠	٢/٥		٣ر٦٢٠	+٠ر٠٢٠
٢٠	العقارات المتحدة	٢ر٤٠٠		٢ر٤٠٠	٣٠٠٠	١	٢ر٤٦٠	١/٢٣			-٠ر٠٦٠
٢١	الوطنية العقارية						٣ر٠٠٠	١٢/٢٦			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤ر٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٤١٠	١ر٣٨٠	١ر٤١٠	١٣٦١٦	٧	١ر٣٩٠	٢/٥	١ر٤١٠	١ر٣٩٠	+٠ر٠٢٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠ر٩٨٠	٢/٤			
٤١	مجمعات الاسواق	٠ر٢٦٤	٠ر٢٦٢	٠ر٢٦٤	١٥٠٠٠	٣	٠ر٢٦٠	٢/٥		٠ر٢٦٤	+٠ر٠٠٤
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢ر٩٤٠	١١/٢٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٦٨٠	١/١٦			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢ر٧٠٠	١٢/٢٤			
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠ر٤٢٤	١/٢١			
٤٨	بنك البحرين الدولي	٠ر١٨٤		٠ر١٨٤	١٠٠٠٠٠	١	٠ر١٨٢	١/٢٨		٠ر١٨٠	+٠ر٠٠٢
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠ر١٠٢		٠ر١٠٢	١٠٠٠٠٠	١	٠ر١٠٠	١/٢٩			+٠ر٠٠٢
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٦٤	١/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٦٠	٢/٢			
٥٢	العربية للاستثمار (شماع)	٠ر٠٣٦		٠ر٠٣٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣٦	١/٣٠	٠ر٠٣٧	٠ر٠٣٥	
٥٣	الحديد والصلب						٠ر٠٢٨	٢/٥		٠ر٠٢٧	
٥٤	المنتجات البترولية	٠ر٠٢٩		٠ر٠٢٩	٢٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٠	٢/٣		٠ر٠٢٨	-٠ر٠٠١
	المجموع الكلي				٦٤١٦١٦	١٨	القيمة ١٤٢٥١٠ دنانير				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠ر٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة						٠ر١٥٥	١٢/٤	٠ر١٦١		
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠١٦		٠ر٠١٦	٣٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١٦	٢/٥	٠ر٠١٧	٠ر٠١٦	
٧	مركز الخليج المالي	٠ر٠٢١		٠ر٠٢١	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢١	٢/٥			
٨	مركز الكويت والخليج						٠ر٠١١	٢/٤	٠ر٠١٢	٠ر٠١٠	
٩	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٣٠	٢/٥		٠ر٠٢٨	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٨٠	١١/٦			
١١	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠١٨		٠ر٠١٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٩	٢/٤	٠ر٠١٩	٠ر٠١٨	-٠ر٠٠١
١٢	الانماء العربي الدولية						٠ر٠٢٠	١/٢٩			
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠ر٠٢٧	٢/٥		٠ر٠٢٦	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠ر٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)								٠ر٠٤٢		
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠ر٠٢٢	١/٣٠		٠ر٠٢١	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٦	١/٢١		٠ر٠٢٢	
٢٢	اسمنت عجمان	٠ر٠١٨		٠ر٠١٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٧	٢/٢		٠ر٠١٧	+٠ر٠٠١
٢٣	الاسمنت الابيض	٠ر٠٣٤		٠ر٠٣٤	٣٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣٥	٢/٤	٠ر٠٣٥	٠ر٠٣٤	-٠ر٠٠١
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠ر٠١٩	١/١٥		٠ر٠١٧	
٢٥	الخليج للكلنكر						٠ر٠٧٣	١/٢٩			
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر	٠ر٠١٠		٠ر٠١٠	٣٩٢٦١٢	٢				٠ر٠٧٥	
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠ر٠١٣	١/١٢		٠ر٠١٣	
٢٩	الدواجن والعلف						٠ر٠١٥	١/٢٠		٠ر٠١٥	
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
٣١	المناجم والصناعة						٠ر٠١٦	١/٢٣			
٣٢	المتحدة للخدمات	٠ر٠٢٢		٠ر٠٢٢	١٠٠٠٠٠٠	٨	٠ر٠٢٢	٢/٥		٠ر٠٢٢	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠ر٠٢٨		٠ر٠٢٨	٥٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٢٨	٢/٤	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٧	
٣٤	عقارات الخليج						٠ر٠٢٦	٢/٤		٠ر٠٢٦	
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة الفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠ر٠١٠		٠ر٠١٠	٥٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١٠	٢/٣	٠ر٠١١	٠ر٠١٠	
	المجموع الكلي				٣٢٩٢٦١٢	٢٣	القيمة ٦٥٦٢٦ دينارا				

الأسعار المتقاربة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/٢/٦	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٧٦	٠ر٠٩٥٤	٠ر٣٤٢٣	٠ر٨١٥٩	٠ر٠٣١٢	٠ر٠٨٥٨	٠ر١١٨٥	٠ر٠٨٣٧	٠ر١١٢٥
دولار أميركي	٣ر٢٥٠٩	—	٠ر٣١٠١	١ر١١٣٠	٢ر٦٥٢٥	٠ر١٠١٥	٠ر٢٧٩١	٠ر٣٨٥٥	٠ر٢٧٢٢	٠ر٣٦٥٧
مارك الماني	١٠ر٤٨١١	٣ر٢٢٤٠	—	٣ر٥٨٨٣	٨ر٥٥١٧	٠ر٣٢٧٥	٠ر٩٠٠٠	١ر٢٤٢٨	٠ر٨٧٧٧	١ر١٧٩٢
جنيه استرليني	٢ر٩٢٠٩	٠ر٨٩٨٤	٠ر٢٧٨٦	—	٢ر٣٨٣٢	٠ر٠٩١٢	٠ر٢٥٠٨	٠ر٣٤٦٣	٠ر٢٤٤٦	٠ر٣٢٨٦
دينار بحريني	١ر٢٢٥٦	٠ر٣٧٧٠	٠ر١١٦٩	٠ر٤١٩٦	—	٠ر٠٣٨٣	٠ر١٠٥٢	٠ر١٤٥٣	٠ر١٠٢٦	٠ر١٣٧٨
فرنك فرنسي	٣٢ر٠٠٢٦	٩ر٨٤٤٠	٣ر٠٥٣٣	١٠ر٩٥٦٢	٢٦ر١١١٤	—	٢ر٧٤٨١	٣ر٧٩٤٩	٢ر٦٨٠١	٣ر٦٠٠٥
ريال سعودي	١١ر٦٤٤٩	٣ر٥٨٢٠	١ر١١١٠	٣ر٩٨٦٧	٩ر٥٠١٣	٠ر٣٦٣٨	—	١ر٣٨٠٨	٠ر٩٧٥٢	١ر٣١٠١
ين ياباني	٨٤٣ر٣٠٣	٢٥٩ر٤٠٠	٨٠ر٤٥٩	٢٨٨ر٧١٢	٦٨٨ر٠٦٤	٢٦ر٣٥٠١	٧٢ر٤١٨	—	٧٠ر٦٢٣	٩٤ر٨٧٩
درهم الامارات	١١ر٩٤٠٦	٣ر٦٧٣٠	١ر١٣٩٢	٤ر٠٨٨٠	٩ر٧٤٢٧	٠ر٣٧٢١	١ر٠٢٥٤	١ر٤١٥٩	—	١ر٣٤٣٤
فرنك سويسري	٨ر٨٨٨١	٢ر٧٣٤٠	٠ر٨٤٨٠	٣ر٠٤٢٩	٧ر٢٥١٩	٠ر٢٧٧٧	٠ر٧٦٣٢	١ر٠٥٣٩	٠ر٧٤٤٣	—

مدير عام جديد للبنك الاهلي الكويتي



● يوسف الحسيني

عين مجلس ادارة البنك الاهلي الكويتي في جلسته المنعقدة السبت الماضي يوسف عبد الله الحسيني مديراً عاما للبنك .

وكان الحسيني قد حصل على بكالوريوس ادارة الاعمال في جامعة تكساس في الولايات المتحدة الاميركية ، عاد بعدها الى الكويت حيث عمل لدى بنك الكويت المركزي حتى نهاية ١٩٧٦ ، ثم انضم في يناير ١٩٧٧ الى بنك برقان .

وفي سبتمبر ١٩٧٩ انضم يوسف الحسيني الى اسرة البنك الاهلي الكويتي ، حيث شغل منذ ذلك الحين منصب نائب المدير العام ورئيسا لمجموعة الاستثمار والتمويل ، وقد اسهم في تطوير البنك وسياساته وتعزيز علاقاته مع سائر المؤسسات المالية داخل الكويت وخارجها .

١٠ دنانير ارتفاع في سعر الذهب

سجل سعر الذهب ارتفاعا في السوق المحلية ظهر أمس ، وتحسن سعره بمقدار عشرة دنانير للكيلو ، وديناران للذهب عشر تولات عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي أمس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٠٢٠ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٠١٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٥٣ ، ذهب أونصة وسعره ٩٩ دينارا ، مقارنة بأسعاره أمس الاول التي كانت ٣٠١٠ ، ٣٠٠٠ ، ٣٥١ ، و ٩٩ دينارا على التوالي .

الأسبان يهربون رؤوس الأموال إلى الخارج

كشف النقاب في مدريد أمس عن عملية تهريب كبرى لرؤوس الاموال الاسبانية للخارج ، شارك فيها اكثر من عشرين دبلوماسيا اسبانيا ، اضافة الى عدد من الاشخاص الذين ينتمون لعائلات اسبانية معروفة .

وقالت السلطات الاسبانية ان جميع المشتركين في هذه العملية سيحالون الى المحاكمة بتهمة تهريب رؤوس الاموال الاسبانية للخارج ، مشيرة الى انها اعتقلت امس الاول القنصل الاسباني في جنيف فرانسيسكو بلانوف بتهمة تسهيل عمليات تهريب الاموال الى سويسرا .

واوضحت انباء صحفية نشرت في مدريد أمس ان المبالغ التي تم تهريبها الى خارج اسبانيا منذ عام ١٩٨٢ تتراوح ما بين ٢٨٠ و ٥٠٠ مليون دولار أميركي ، وأن المبالغ التي وصلت الى البنوك السويسرية وحدها تتجاوز مائة مليون دولار .

بورصات العالم

ارتفاع أسعار الأسهم الصناعية في "وول ستريت"

قالت مصادر السوق المالية في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية، ان تفاؤلا حذرا كان الظاهرة السائدة في هذه السوق امس الاول حيث تراجعت اسعار اسهم الفئة العالمية، اي الاسهم الصناعية بضع نقاط، فيما اقفل التداول، وسجلت باقي الاسهم ارتفاعا في اسعارها، وفاق حجم التداول ١٠٠ مليون سهم للجلسة الـ ١٩ على التوالي حيث تم تغيير ملكية ٩ر١٤٣ مليون سهم .

ووصف محللون التدني في اسعار الاسهم الصناعية، حيث هبط مؤشر «داو جونز» ٨٥ر٤ نقاط، وتدنى الى ٢٣ر١٢٨٥ نقطة، بأنه رد فعل فني على مرابح كبيرة في الاسعار بالسابق .

وقالت المصادر ان السوق الاوسع ذات الاصدارات الثانوية انهت التداول وقد سجلت ارتفاعا . وارتفع مؤشر بورصة نيويورك لكافة الاسهم ٢٦ر٠ نقطة وبلغ ٤٢ر١٠٤ نقاط، في حين زاد مؤشر «اميكس» ١٧ر١ نقطة ووصل الى ٧٢ر٢٢٦ نقطة، بينما ارتفع مؤشر «ناسداك» ٩٥ر١ نقطة وبلغ ٧٢ر٢٨٢ نقطة .

وجاء اداء السوق المختلط على رأس مكاسب يوم الاثنين الماضي التي بلغت ٣٦ر١٢ نقطة، مشيرة الى قول المحللين بأن المستثمرين لم يبالوا بقلق موقت حيال الارتفاع الاخير في اسعار الفائدة قصيرة الاجل .

تطوير أسواق رأس المال في دول منظمة المؤتمر الإسلامي

دعا محافظو بنوك مركزية ومسؤولون من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى تعاون اوثق بين المؤسسات المالية التي ينتمون اليها .

وجاءت هذه التوصية في ختام اجتماع لهم عقد بدكا الليلة قبل الماضية استغرق يومين ، وبحثت فيه بالاضافة الى الوضع الاقتصادي العالمي ضروة الاهتمام بميكانيكية اعادة تمويل الصادرات وتنظيمات الدفع واسواق رأس المال في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي .

وطالب المؤتمرون بنك التنمية الاسلامي بالاهتمام بمسالة انشاء قسم خاص بالدرجة الاولى في تطوير اسواق رأس المال في الدول الاعضاء بالمنظمة المذكورة .

واعرب المؤتمرون عن ارتياحهم ورضاهم حيال عمليات التمويل المستمرة للتجارة الخارجية التي يقوم بها بنك التنمية الاسلامي، كما ناشدوا البنك العمل على تطوير خطة اعادة تمويل الصادرات للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي .

وطالب المؤتمرون الدول الاعضاء بالعمل على زيادة كل مساعدة ودعم ممكن لتطوير البنوك الاسلامية .

واعرب المؤتمرون عن اعتقادهم بان واجهة عام ١٩٨٥ لا تبدو براقة او مشرقة، ودعوا الدول الصناعية الى اجراء كل تغيير ممكن في سياساتها الاقتصادية .

المؤتمر العربي السادس حول المحاسبة وقطاع التشييد

يبدأ في السادس والعشرين من الشهر الجاري في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، المؤتمر العلمي السادس حول المحاسبة وقطاع التشييد الذي ينظمه الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب، بالتعاون والتنسيق مع جمعية التجاريين والاقتصاديين بدولة الامارات.

وعقد مجلس ادارة الجمعية اجتماعا تحضيريا امس بمقر الجمعية في ابو ظبي اقر فيه تشكيل وفد الجمعية للمؤتمر وتشكيل لجنة تحضيرية تضم الامين العام للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب، ورئيس مجلس ادارة جمعية التجاريين والاقتصاديين بالامارات ونائب الرئيس وامين السر العام بالجمعية، وعددا من الفعاليات الاقتصادية بدولة الامارات.

وكلف المجلس اللجنة التحضيرية القيام بتحديد الاهداف العامة للمؤتمر، ووضع برنامج اعماله واعداد البحوث المقدمة للمؤتمر وجلسات عمله.

كما قرر المجلس فصل مكتب (طلال ابو غزالة) وشركاه من عضوية الجمعية، وذلك تنفيذا لقرارات وتوصيات اجتماع الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب الذي عقد في شهر (مايو) الماضي ببغداد، وعدم مشاركة ابوغزالة وشركاه في المؤتمر العلمي السادس المقبل للمحاسبين والمراجعين العرب.

٤٢٠ مليون دولار انخفاض في ارباح «جنرال موتورز»

أعلنت شركة «جنرال موتورز» عن انخفاض في ارباحها بمقدار ٣٢ بالمائة ، وقالت ان ذلك كان نتيجة للاضرابات في الولايات المتحدة واوروبا .

وقالت الشركة في بيان لها ان ارباحا انخفضت الى ٨٧٧ مليون دولار عام ١٩٨٤ بعد ان كانت ٢٩٧ر١ بليون دولار في العام السابق . الا ان المبيعات كانت جيدة في النصف الاول من السنة ، ووصل دخل الشركة الى ٥٢ر٤ بلايين دولار ، أي أعلى من دخلها في عام ١٩٨٣ والذي بلغ ٧٣ر٣ بلايين دولار .

ويتوقع ان يصل دخل اكبر ثلاث شركات لصناعة السيارات الى حوالي تسعة بلايين دولار . وستعلن تفاصيل هذا الدخل في الاسبوع المقبل .

أسعار العملات

دولار أميركي	٣٠٨
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٥٦
دينار عراقي	٢٥٧
دينار تونسي	٣٥٥
دينار يمني جنوبي	٨٩٦
دينار بحريني	٨٢٠
درهم امارات	٨٤
درهم مغربي	٣٣
ريال قطري	٨٤
ريال سعودي	٨ر٥٥٠
ريال عماني	٨٩٢
ريال يمني شمالي	٤٩
ليرة لبنانية	٢ر٤٠٠
ليرة سورية	٢ر٥٥٠
ليرة تركية	٦٥٥
لير ايطالي	١٥٨
جنيه استرليني	٣٤٦
جنيه مصري نقدي	٢٣١
جنيه مصري تحويل	٤٠٥
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٣٨
شلن نمساوي	١٤ر٠٠٠
دراخمه يونانية	٢ر١٥٠
بيزو فلبيني	١٧ر٤٠٠
جنيه قبرصي	٤٦٤
مارك الماني	٩٦
فرنك سويسري	١١٣
فرنك فرنسي	٣١
فرنك بلجيكي	٤ر٨٠٠
غيلدر هولندي	٨٥
بيزتا اسباني	١ر٧٦٠
ين ياباني	١ر٢٠٠
روبية هندية	٢٤
روبية باكستانية	١٩ر٩٢٠
روبية سري لانكا	١١ر٦٦٠
ذهب تولات	٣٥٣
ذهب ٩٩٥	٣٠١٥
ذهب ٩٩٩	٣٠٢٧
ذهب ٩٩٩٩	٣٠٣١
الفضة (الاونصة)	٧٠ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٨٦٧ر١٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٧٩ر٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦١٧ر٦٧
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٨٥ر٢٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٠ر٦١
حجم التداول في نيويورك	١٤٥١٥٧ر١٠٠

الاسهم الأكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٢/٥)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيل'بات	[illegible]	[illegible]
٢) يونيكال كوربوريشن	٤٧ ٣/٤	+٥ ٣/٨
٣) ميريل لينش	٣٥ ٥/٨	+٧/٨
٤) اي تي تي	٣٠ ٣/٤	-١/٨
٥) فورد موتور	٤٦ ٣/٤	-١ ١/٢
٦) وست الكترك	٣٢ ١/٨	+٧/٨
٧) اركلا انرجي	٢١ ٣/٨	+١ ١/٤
٨) بيلي ساوث	٣٤ ٥/٨	+٥/٨
٩) فيبروسال	٤١ ١/٤	+٣/٤
١٠) اي بي ام	١٣٦ ١/٢	-١ ١/٨

أسواق المال العالمية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨ر١١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٤
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٤
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٢/٦	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ١/٤	٧ ١/٤
شهر	٨ ٥/٨	٨ ٣/١٦
٣ اشهر	٨ ٣/٤	٨ ٥/١٦
٦ اشهر	٨ ٧/٨	٨ ٣/٨
سنة	٩ ٣/١٦	٨ ٥/٨

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٥/٢/٦

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٣ر٤٥	٣٠٣ر٥٠
الفضة بالدولار	-	٦ر٢٠٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٦	هيرسج نوفي	يوغسلافية
٩	حجاز	قطرية
١٤	ايفان بورزليرك	روسية
اسماك٢	اتلانتك ريفر	بنامية
اسماك٢	فليفولاند	هولندية
١٥	جينا	لبنانية
١٨	الشويخ	كويتية

لجنة التنشيط ترفع تقريرها الختامي لسمو ولي العهد السبت المقبل

■ هبوط النشاط الاقتصادي عملية تصحيح لسنوات الطفرة
■ اتجاهات نمو الأنشطة الاقتصادية مازالت متفوقة على الانخفاض والركود
■ التوصية بمعالجة المديونية وانخفاض الأصول والفائض الانتاجي

توصلت لجنة التنشيط الاقتصادي الى ان الهبوط الحاصل في النشاط الاقتصادي الكويتي هو عملية تصحيح يجب ان توجه لتأخذ مداها في المسار الصحيح حتى يستقر الاقتصاد الوطني عند مستوى طبيعي.

وذكر التقرير النهائي للجنة ان اهم المؤشرات الاقتصادية اظهرت ان الاقتصاد الكويتي يتمتع بوضع صحي، لا يدعو للقلق او الخوف، حيث سجلت بنود الاتفاق العام ذات الاهمية في تحريك الاقتصاد مثل الرواتب والاجور والاستثمارات سجلت زيادة خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٤ قياسا بعام ١٩٨٣.

كما ان اسعار تكلفة المعيشة سجلت ارتفاعا محدودا عن الفترة نفسها بلغ ١ر١٪ وذلك مقابل ٨ر٤٪ في عام ١٩٨٣.

كما ذكر التقرير الذي حصلت عليه «القبس» ان بيانات القطاع المصرفي اشارت الى نمو الكتلة النقدية السائلة، حيث بلغت السيولة المحلية ٤٤٣٧ مليون دينار في نهاية نوفمبر ١٩٨٤، وذلك مقابل ٤٢٤٤ مليون دينار في نهاية نوفمبر ١٩٨٣.

وقد انعكس هذا الوضع الجيد في سيولة البنوك التجارية على انخفاض استعمالات البنوك التجارية لتسهيلات البنك المركزي، حيث انخفض صافي امدادات المركزي للبنوك المحلية الى ٢٥٠ مليون دينار بنهاية نوفمبر ١٩٨٤ بعد ان كان قد تجاوز مبلغ ٧٣٠ مليون دينار خلال الفترة نفسها لعام ١٩٨٣. كما ارتفعت مطالب البنوك التجارية على القطاع الخاص الى ٤٩٦١ مليون دينار بنهاية نوفمبر ١٩٨٤ وكانت هذه المطالب قد بلغت ٤٦٠٠ مليون دينار للفترة نفسها من عام ١٩٨٣.

كذلك اشارت بيانات تمويل الواردات من قبل البنوك المحلية الى زيادة بلغت ١٢٪ في يوليو ١٩٨٤ مقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٨٣. كما ارتفع الناتج المحلي الاجمالي للاسعار بنسبة ٥ر٤٪ خلال الفترة نفسها في عام ١٩٨٤، أي بمعدل نمو موجب حقيقي نسبته ٣ر٣٪. والمدلول النهائي لهذه القراءات هو ان اتجاهات النمو في الانشطة الاقتصادية مازالت متفوقة على اتجاهات الانخفاض والركود.

وبين التقرير ان المشكلة التي يواجهها النمو الاقتصادي ليست مشكلة كساد او ركود، لان الحالة الاقتصادية الراهنة هي الاقرب للواقعية، ما شهدته البلاد من فورة في مختلف القطاعات خلال الفترة من ٨٠ ـ ١٩٨٢ لا تستند على أي اساس ثابت.

وابدت اللجنة في تقريرها التحرك الرسمي لمواجهة المشاكل الاقتصادية الوقتية. واهم المشكلات التي بحثتها اللجنة هي:

١ ـ مشكلة المديونية، حيث انها تمثل عبئا على المدينين كما انها خطر خسارة للدائنين.

٢ ـ انخفاض قيم الاصول المالية والحقيقية، الذي نتجت عنه خسائر دفترية ادت الى خلخلة الاوضاع المالية لبعض الافراد والمؤسسات.

٣ ـ مشكلة فائض الطاقات الانتاجية لبعض القطاعات الذي لا يستطيع الطلب المحلي استيعابه.

٤ ـ مشكلة الادارة الاقتصادية، وضرورة تحسين مستوى اداء الادارة الكويتية، وتوفير الكوادر الوطنية المؤهلة لقيادة المؤسسات والقطاعات الانتاجية.

واوصت اللجنة في تقريرها بضرورة الاسراع في وضع علاج شامل وحاسم لحل هذه المشاكل، مؤكدة على ان المواطن والمقيم والاقتصاد الوطني هم المستفيدون الاوائل من الانخفاض الحاصل في الاسعار والانتاج، لانه لا يمكن اخذ سنوات قياس حدثت بطفرات نمو سريعة جدا، واعربت اللجنة عن قناعتها بأن الاسعار الحالية مازالت اعلى بكثير من اسعار ٧٨ ـ ١٩٧٩، وهي التي اعتبرتها اللجنة سنوات قياس النمو الاقتصادي.

مجموع رؤوس اموال الخليجيات اكبر من الكويتيات

اوضح التقرير ان مجموع رؤوس اموال الشركات الكويتية المساهمة بلغ بليونا واحدا و٤٥ الفا و٧٢٠ دينارا و٧٦٤ فلسا، فيما بلغ مجموع رؤوس اموال الشركات الخليجية بليونا واحدا و٢٢٢ مليونا و٩٤٥ الفا و٢٧٢ دينارا، اما الشركات الكويتية المقفلة فبلغ اجمالي رأس مالها ٥٣٧ مليونا و٨٨٣ الفا و٨٠٠ دينار.

التقرير الختامي للجنة التنشيط

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

مقاولين محليين فقط.

٥ ـ توجيه السياسة الاسكانية نحو الشقق السكنية بدلا من المنازل للاستفادة من فائض الوحدات السكنية.

٦ ـ طرح المشاريع الحكومية الجاهزة للتنفيذ.

٧ ـ الزام اجهزة الدولة ومؤسساتها بشراء كافة احتياجاتها والتزاماتها من المنتجات والخامات المصنعة محليا.

٨ ـ المضي قدما بترشيد الانفاق وتركيزه على المجالات الانتاجية والسيطرة على الصرف العام عن طريق عدم السماح بأن تتجاوز المصروفات الايرادات.

٩ ـ تنويع مصادر الدخل في الدولة.

١٠ ـ مراجعة انواع الدعم المباشر وغير المباشر، وحصره في الانشطة الاقتصادية المنتجة، ووضع برنامج زمني يعيد توجيهه الى مراحل متدرجة.

١١ ـ تشجيع توجه المواطنين للاعمال الحرة المنتجة والاعتماد عليها كمصدر اساسي للرزق.

١٢ ـ انشاء مجلس اقتصادي اعلى يتولى وضع التوجهات الاقتصادية للبلاد ومتابعة قياس الاداء الاقتصادي بشكل مستمر، وتقديم المشورة والنصح.

١٣ ـ الاهتمام بالادارة الكويتية الكفؤة والمنتجة ودعمها وتطويرها.

١٤ ـ انشاء جهاز دائم للصناعة يتولى توفير التمويل المناسب للصناعات ذات الاهمية الاستراتيجية للاقتصاد الوطني وتوفير المشورة والنصح والبيانات المطلوبة.

١٥ ـ تاسيس شركتين جديدتين (صناع الاسواق) والسماح بانشاء صناديق محافظ اسهم، وفتح فرص الاستثمار للمقيمين في البلاد من غير الكويتي، وتطوير اعمال الشركات بتحسين ادارتها وتوسيع مجالات عملها في الداخل والخارج.

هذا ومن المقرر ان يتم رفع تقرير اللجنة الذي استغرق اعداده ثلاثة اشهر الى سمو ولي العهد صباح يوم السبت المقبل، وستتم مناقشته في جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد المقبل.

٨ دول في «اوبك» تقايض النفط بالسلع

قالت صحيفة بريطانية متخصصة في الشؤون الاقتصادية والمالية امس، ان ما لا يقل عن ثمانية اعضاء من منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» الـ١٢ قامت بمقايضة النفط الخام ببضائع مختلفة واسلحة مما يقوض تماسك «اوبك».

ولنفتت صحيفة «فايننشال تايمز» اليومية الانظار في تقرير خاص لها انه لا يجب الافتراض ان كل هذه الصفقات تعتبر خرقا لحصص انتاج منظمة «اوبك» النفطية العالمية.

واضافت الصحيفة في التقرير بما يعرف رسميا «بالتجارة المقابلة» ان فنزويلا ونيجيريا وايران وليبيا وقطر والسعودية والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة اجرت صفقات مقايضة مختلفة الانواع.

واعربت الصحيفة واسعة الاطلاع عن اعتقادها بانه اذا ما استمر سوق النفط بانخفاضه خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٥ فان من المتوقع ابرام صفقات تجارة مقابلة اكثر، والمحت الى انه اذا ما استمر الدولار في ارتفاعه مقابل العملات الاوروبية الرئيسية «فمن الممكن ان ترد دول اوروبية اكثر عن طريق ابرام صفقات مقايضة».

الاتحاد السوفيتي يوقف صادراته النفطية الى الغرب

اكد مصدر نفطي مسؤول في روما امس ان الاتحاد السوفيتي يواجه صعوبات في تصدير بعض منتجات النفط الى الدول الغربية.

واوضح المصدر ان هذه الصعوبات لا تتعلق مع ذلك بالنفط بقدر ما تتعلق بالمنتجات المشتقة منه، وبصفة خاصة المازوت المستخدم في التدفئة.

واضاف المصدر ان هذه الصعوبات تتكرر كلما شهد الاتحاد السوفيتي فترة من البرد الشديد، كما هو الحال في الوقت الراهن. وذكر المصدر ان الصادرات السوفيتية من النفط الخام والمنتجات المشتقة منه الى اوروبا الغربية تصل في الوقت الطبيعي الى مليوني برميل يوميا.

وقد استوردت ايطاليا خلال السنوات الاخيرة ما يتراوح بين ٦ و ٨ ملايين طن من النفط الخام السوفيتي سنويا، ووصلت هذه الواردات في ١٩٨٤ الى ٧ر٧ ملايين طن. وتشتري ايطاليا من جهة اخرى ٦٠٠ الف طن من المازوت السوفيتي سنويا منذ عام ١٩٨٠.

من جهة اخرى اوقف الاتحاد السوفيتي صادرات النفط المقررة للنمسا خلال شهر فبراير الحالي بموجب العقد المبرم بينهما.

وذكرت صحيفة «دي بريس» المحافظة التي تصدر في فيينا، ان الاتحاد السوفيتي عاجز عن الوفاء بالتزاماته من صادرات النفط الى عدة دول اخرى في اوروبا الغربية بسبب مشكلات داخلية. واوضحت مصادر في فيينا ان الاتحاد السوفيتي لم يسلم كميات الغاز المقررة للنمسا خلال شهر يناير الماضي.

وتستورد النمسا في المتوسط ١٠٠ الف طن من النفط شهريا من الاتحاد السوفيتي.

واوضحت مصادر في وزارة النفط النمساوية انه سبق ان اوقف الاتحاد السوفيتي صادراته من النفط لفترات موقتة خلال السنوات الاخيرة، غير انه كان دائما يفي بالتزاماته السنوية.

وفي بروكسل اكد مصدر في السوق الاوروبية المشتركة وقف صادرات النفط السوفيتية الى اوروبا الغربية في فبراير الحالي. واضاف المصدر ان هذا الايقاف الذي يرجع لاسباب داخلية في الاتحاد السوفيتي ليس له اي سمات مأساوية.

ويذكر ان صادرات الاتحاد السوفيتي لا تمثل الا ما يتراوح بين ٨٪ و ٩٪ من الاستهلاك الداخلي لدول السوق من النفط ومنتجاته.

نيجيريا تقترح قائمة اسعار مخفضة لكبار مشتري النفط

ذكرت الدوائر النفطية المتخصصة في نيجيريا ان لاغوس اعدت قائمة بالاسعار الجديدة لخام النفط النيجيري بعد اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في جنيف.

واضافت الدوائر انه فضلا عن قائمة الاسعار المعلنة لجميع عملائها فان نيجيريا ستقترح قائمة مخفضة لمن يشتري اكثر من ٢٢ الف برميل في اليوم بشرط ان يحصل على ٥٠ بالمائة على الاقل من الخام الخفيف، و٢٥ بالمائة من الخام المتوسط و١٥ بالمائة فقط من الخام الثقيل.

وبموجب هذا الاقتراح فان الـ٥٠ بالمائة من الخام الخفيف ستباع بالسعر نفسه واغلى قليلا، وبزيادة قدرها ١٥ سنتا، اما سعر الخام المتوسط من نوع «فاركادوس» فانه سينخفض بمقدار ٢٥ سنتا، والخام الثقيل من نوع «بوني» ميديوم، سينخفض بمقدار ٣٠ سنتا، ومن ثم فان سعر البرميل اجمالا سيقل بنحو سنتين.

كيسنجر يدعو الى استراتيجية غربية لمواجهة التخمة النفطية العالمية

دعا وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر الدول الغربية الى وضع استراتيجية مشتركة للتعامل مع التخمة النفطية العالمية.

وحذر كيسنجر الغرب في مقال كتبه في صحيفة «الواشنطن بوست» عشية قرار منظمة «الاوبك» الاخير المتعلق بتخفيض الاسعار من انه لم تعد هناك هبات مجانية في السياسة الخارجية.

وقال كيسنجر انه اذا كان الغرب يفكر مليا في مستقبل جيد ويتطلع الى جني المنافع المجهولة من معضلات «اويك»، فانه يتوجب عليه اهمال بعض المخاطر الحقيقية في المجازفة للعثور على نفسه بشكل سريع في ماء عميق مرة اخرى.

وجاء في مقال كيسنجر ان الانخفاض الحاد في اسعار النفط قد يشعل مرة ثانية ازمات الديون العالمية ويعمل على توتر الحكومات التي يعتمد استقرارها على النمو الاقتصادي.

وحث كيسنجر الدول الغربية كي تخصص جزءا على الاقل من قمتها الاقتصادية المقبلة لبحث التخمة النفطية العالمية ومضاعفاتها، كما حث على الاعداد لحوار بين منتجي النفط والمستهلكين، مشيرا الى ان ذلك سيمكن الدول المنتجة للنفط من التغلب على الازمات من خلال استمرار برامج التنمية المتطلبة «لاحراز استقرار سياسي».

وكان خبير النفط السعودي الشيخ عبدالله الطريقي وهو من مؤسسي منظمة «اوبك» قد وصف كيسنجر في مقابلة صحفية نشرت مؤخرا في الكويت بانه «دجال» ولايصلح ان يكون كاتبا في محكمة وان اراءه تتسم «بالتهويش والتمثيل».

عبد اللطيف الحمد: الكويت ستنضم لعضوية صندوق مساعدات افريقيا

● عبداللطيف الحمد

قال وزير المالية والتخطيط السابق عبداللطيف الحمد، ان صندوق البنك الدولي الخاص بالجفاف والمجاعة التي ضربت الدول الافريقية شبه الصحراوية سوف يرفض اية مساهمات مالية لاتتفق والشروط التي وضعها الصندوق.

وابلغ الحمد وكالة انباء «اوبيكنا» في مكالمة هاتفية الليلة قبل الماضية ان الكويت والمملكة العربية السعودية والجزائر سوف تصبح اعضاء في هذا الصندوق.

وكان الحمد قد ترأس في الاسبوع الماضي اجتماعا لهيئة الصندوق الذي انبثق عن البنك الدولي دام يومين في باريس، واتفق على تخصيص بليون دولار لهذا الصندوق الخاص.

واكد الحمد ان على الدول التي تصر على ان تكون مساهماتها المالية على اساس ثنائي او تضع شروطا مسبقة ان تلتزم بالقوانين، والا فاننا سنجد انفسنا مضطرين لرفض مساعداتها.

واعطى الحمد مثالا على تلك الدول كاليابان وسويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا.

ووصف الحمد اجتماع باريس الذي حضره ممثلون عن ٢٣ بلدا الاسبوع الماضي بانه كان «ناجحا جدا» واضاف ان الاجتماع تمخض عن نتائج طيبة وكبيرة اكثر مما كان يتوقع، مما سيساعد الصندوق الذي اقترح انشاؤه في سبتمبر الماضي على البدء في عمله في مطلع يوليو هذا العام ولمدة ثلاث سنوات.

وستدير الصندوق وكالة التنمية الدولية المتفرعة من البنك الدولي. وستوزع القروض على اكثر من ٢٠ بلدا افريقيا بشروط ميسرة.

وستطلب ادارة الصندوق من الدول المستفيدة من القروض ان تقدم برنامجا تذكر فيه اولوياتها، مشيرة بوضوح الى تاكيدها على اصلاح اقتصادها.

وحضرت ثلاث دول اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» اجتماع باريس، وهي الكويت والسعودية والجزائر، وابدت استعدادها للانخراط في عضوية الصندوق.

واكد الحمد ان رفض الولايات المتحدة الانضمام للصندوق «لن يؤثر على برنامج الصندوق على الاطلاق».

ورفض الصندوق الخاص بافريقيا اقتراحا من بريطانيا تعهدت فيه بدفع ٧٥ مليون جنيه استرليني «بسبب اصرارها على تقديم مساعدات ثنائية وفقا لشروطها الخاصة».

جمعية اعمال اردنية ـ مصرية

بحث الدكتور جواد العناني، وزير الصناعة والتجارة الاردني امس مع سعيد الطويل، رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين الذي يزور الاردن حاليا بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وسبل تطويرها وتدعيمها.

وتناول البحث ايضا وسائل تشجيع زيادة التعاون والاتصال بين القطاع الخاص في كل من مصر والاردن، وانشاء جمعية اعمال اردنية ـ مصرية لها فرعان في عمان والقاهرة على ان يكون الاشتراك فيها وفق اسس يتفق عليها لتكون وسيلة لزيادة التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.

وتهدف زيارة السيد الطويل لاقامة علاقات مع رجال الاعمال الاردنيين ونظرائهم المصريين.

صادرات "أوبك" تراجعت إلى ١٥,٥ مليون برميل في اليوم

قالت وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقرا لها امس انه يبدو ان امدادات النفط من دول «اوبك» تدنت بحدة الشهر الماضي الى ١٥ر٥ مليون برميل تقريبا في اليوم.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط «ان المعلومات الاولية لشهر يناير تشير الى ان امدادات النفط تدنت بمعدل ١ر٥ مليون برميل في اليوم، بالمقارنة مع شهر ديسمبر، وان انتاج «اوبك» من النفط الخام بلغ حوالي ١٥ر٥ مليون برميل في اليوم».

ويتوافق التخفيض مع جهود من منظمة «اوبك» للسيطرة من جديد على اسعار النفط المتداعية، وكانت «اوبك» قد اتفقت في شهر اكتوبر الماضي على حد اقصى لاجمالي الانتاج يبلغ ١٦ مليون برميل في اليوم. ولكن الانتاج تدنى فعليا دون هذا المستوى لاول مرة في يناير الماضي.

وتقل الارقام التي اعلنتها الوكالة بما يزيد عن مليون برميل يوميا عن تقديرات «اوبك» لانتاج ديسمبر عند مستوى ١٦ر٧ مليون برميل يوميا، وتقل بمقدار ١ر٧ مليون برميل يوميا عن متوسط انتاج «اوبك» عام ١٩٨٤، والذي بلغ ١٧ر٢ مليون برميل يوميا.

واشارت الوكالة الى ان الانخفاض الحاد في شحنات النفط الايرانية في اواخر واوائل يناير كان السبب الرئيسي في انخفاض الامدادات النفطية من دول اوبك.

دورة اساسيات صناعة النفط

محاضرة حول الهيئة القضائية لـ "أوابك"

ضمن محاضرات الدورة التاسعة في اساسيات صناعة النفط والغاز التي تعقد في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، قدم مسجل الهيئة القضائية «للاوابك» الدكتور رياض الداوودي، محاضرة بعنوان «الهيئة القضائية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول»، وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي.

عرف المحاضر الهيئة القضائية للمنظمة، مستعرضا ما جاء في اتفاقية انشاء المنظمة بهذا الخصوص، والمراحل التي مرت حتى تم تعيين قضاة الهيئة التسعة في عام ١٩٨١، وبين بهذا الخصوص الشروط التي يجب ان تتوفر في قضاة الهيئة.

وشرح الدكتور الداوودي طريقة العمل بالهيئة واختصاصات رئيسها ومسجلها ليصل بعد ذلك الى الحديث عن اختصاصات الهيئة، وهي الاختصاصات الالزامية، والاختصاصات الاختيارية، والاختصاصات الاستشارية.

وبين المحاضر ان احكام الهيئة القضائية قاطعة ونهائية، بينما ليس للاراء الاستشارية الصادرة عنها سوى قوة ادبية في التعامل.

وضمن محاضرات الدورة ايضا، القى الدكتور خالد الشاوي، مستشار المنظمة، ومدير الادارة القانونية فيها محاضرة بعنوان «المشروع العربي المشترك في الصناعة النفطية».

تناول المحاضر التعريف بالمشروع المشترك مبينا انه ليس لمسميات المشاريع المشتركة او الاشغال المشتركة، او المشاريع متعددة الجنسيات، معنى محدد قانونيا كمصطلحات قانونية ذات مدلولات معينة. وبين ان المشروع المشترك في الصناعة النفطية والصناعات المتفرعة عنها يؤسس اما باتفاقية او بقانون يصدر لهذه الغاية، واوضح ان تلك المشاريع تأخذ في صناعة استخراج وانتاج النفط اشكالا قانونية خاصة بسبب طبيعة هذه الصناعة التي تعتمد على استخراج مصدر طبيعي مملوك من قبل الدولة نفسها.

وتؤسس هذه المشاريع في العادة في شكل اتفاقيات بين الدولة وشركات النفط الاجنبية. اما في صناعة النفط اللاحقة فيمكن ان يأخذ المشروع المشترك اي شكل من اشكال الشركات التجارية.

البورصة في شهر

٣٧ حالة تراجع بالأسعار مقابل ٤ حالات ارتفاع فقط

☐ تداول ١٢ مليون سهم في الرسمي قيمتها ٦ ملايين دينار

☐ «الموازي» تداول ٨٥ مليون سهم قيمتها ٣ر٢ مليون دينار

افاد تقرير شهري صدر عن البورصة امس ان اجمالي كمية الاسهم التي جرى تداولها في البورصة خلال شهر يناير الماضي بلغ ١٢ مليونا و ٥١ الفا و ١٥٧ سهما جرى تداولها من خلال ٨٢٥ صفقة كانت قيمتها ٥ ملايين و ٩٨٣ الف دينار.

اما في السوق الموازي فقد كان اجمالي كمية الاسهم المتداولة في يناير ٨٥ مليونا و ٧٥٧ الفا و ٣٣٢ سهما جرى تداولها من خلال ٥١٦ صفقة، بلغت قيمتها مليونين و ٢٩٥ الف دينار.

ويستفاد من تقرير البورصة ان النتائج النهائية لحركة التداول كانت تسجيل ٢٠ حالة تراجع في اسعار الاسهم مقابل حالتي ارتفاع فقط، وكذلك الحال في السوق الموازي حيث جرى تسجيل ١٧ حالة تراجع في اسعار الاسهم مقابل حالتي ارتفاع ايضا.

وفي ما يلي التفاصيل الشهرية لحركة التداول في كلا السوقين الرسمي والموازي.

السوق الموازي

اسم الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	قيمة الاسهم المتداولة د.ك بالالف	الاسعار خلال الشهر: اعلى سعر د.ك	ادنى سعر د.ك	سعر الاقفال في ١/٣٠ د.ك	الفرق د.ك
الخليج الاستثمارية العقارية	٣٤	٥٦٥٠٠٠٠	٩٩	٠ر٢١	٠ر١٧	٠ر١٧	٠ر٠٠٥-
مركز الخليج المالي	٦٧	٩٨٥٠٠٠٠	٢١٦	٠ر٢٩	٠ر٢١	٠ر٢١	٠ر٠٠٧-
مركز الكويت والخليج المالي	٢٥	٣٩١٢٥٠٠	٤٤	٠ر١٣	٠ر١٠	٠ر١١	٠ر٠٠٣-
مركز البحرين الدولي للاستثمار	١٨	٣٤٥٠٠٠٠	١٠٨	٠ر٣٥	٠ر٣٠	٠ر٣٢	٠ر٠٠٢-
الاستثمارات الخليجية	١٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٢٩٨	٠ر٢٣	٠ر١٨	٠ر١٨	٠ر٠٠٥-
الانماء العربي الدولية	١	٣٠٠٠٠٠	٦	٠ر٢٠		٠ر٢٠	
المجموعة البحرينية الكويتية للاستثمار	٢٩	٥٠٠٠٠٠٠	١٥٦	٠ر٣٣	٠ر٢٦	٠ر٢٧	٠ر٠٠٣-
مجموع قطاع شركات الاستثمار	٢٧٤	٤١٦١١٢٥٠٠	٩٢٧				
الخليج العالمية للتامين	٢	٣٠٠٠٠٠	٣	٠ر١١	٠ر١٠	٠ر١١	
مجموع قطاع شركات التامين	٢	٣٠٠٠٠٠	٣				
الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية	٨	١٢٥٠٠٠٠	٣٣	٠ر٢٧	٠ر٢٢	٠ر٢٢	٠ر٠٠٥-
صناعات اسمنت الفجيرة	٤	٨١٢٠٣٢	٢١	٠ر٢٦	٠ر٢٥	٠ر٢٦	٠ر٠٠١-
اسمنت عجمان	٣	٦٧٠٠٠٠	١٣	٠ر٢٠		٠ر٢٠	٠ر٠٠٥-
رأس الخيمة للاسمنت الابيض والمواد الانشائية	٤٠	٥٨٥٠٠٠٠	٢٢٤	٠ر٤١	٠ر٣٥	٠ر٣٥	٠ر٠٠٥-
صناعات اسمنت ام القيوين	٢	٢٥٠٠٠٠	٥	٠ر١٩		٠ر١٩	٠ر٠٠٥-
الخليج للكلنكر (رأس الخيمة)	١٣	٢٣٩٤٨٠٠	١٧٧	٠ر٧٧	٠ر٧٠	٠ر٧٣	٠ر٠٠١+
المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة	٦٤	١٦٦٥٠٠٠٠	٥٣١	٠ر٣٥	٠ر٢٨	٠ر٢٨	٠ر٠٠٢-
المناجم والصناعة	١	١٠٠٠٠٠	٢	٠ر١٦		٠ر١٦	٠ر٠٠٢+
مجموع قطاع الشركات الصناعية	١٣٥	٢٧٩٧٦٨٣٢	١٠٠٦				
الخليج للمشاريع الطبية	٢	٤٥٠٠٠٠	٦	٠ر١٤	٠ر١٣	٠ر١٣	٠ر٠٠٥-
رأس الخيمة للدواجن والعلف	١	١٠٠٠٠٠	٢	٠ر١٥		٠ر١٥	٠ر٠٠٩-
الخليج المتحدة للخدمات والصناعة	٥٤	٨٠٥٠٠٠٠	٢١٢	٠ر٢٩	٠ر٢٤	٠ر٢٤	٠ر٠٠٤-
المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪	٣١	٤٢٥٠٠٠٠	٤٤	٠ر١١	٠ر٠٩	٠ر٠٩	٠ر٠٠٣-
مجموع قطاع شركات الخدمات	٨٨	١٢٨٥٠٠٠٠	٢٦٤				
مجموعة الجزيرة الاولى العقارية	١	١٨٠٠٠	٥	ر٣٠٠		ر٣٠٠	
عقارات الخليج	١٦	٣٠٠٠٠٠٠	٩٠	٠ر٣٣	٠ر٢٧	٠ر٢٧	٠ر٠٠٣-
مجموع قطاع شركات العقار	١٧	٣٠١٨٠٠٠	٩٥				
اجمالي القطاعات	٥١٦	٨٥٧٥٧٣٣٢	٢٢٩٥				

السوق الرسمي

اسم الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	قيمة الاسهم المتداولة د.ك بالالف	الاسعار خلال الشهر: اعلى سعر د.ك	ادنى سعر د.ك	سعر الاقفال في ١/٣٠ د.ك	الفرق د.ك
بنك الكويت الوطني	١٠٨	٢٠٧٠٠٠	١٥٧٩	٨ر٥٥٠	٦ر٩٠٠	٧ر٠٠٠	١ر٣٨٨-
بنك الخليج	١٧٦	٢٩١٥٥٤	١٥١١	٥ر٦٠٠	٤ر٨٠٠	٤ر٨٨٠	ر٩٠٣-
البنك التجاري الكويت	٣٠	٥٤٠٠٠	٢٦٢	٥ر٦٠٠	٤ر٥٠٠	٤ر٥٠٠	ر٨٨٧-
البنك الاهلي الكويتي	٤	٣٠٥٩٤	١٨٢	٦ر٠٠٠	٥ر٨٥٠	٥ر٨٥٠	١ر٨٣٧-
بنك برقان	١٤	١٤١٨٩٨	٤١٣	٤ر٠٢٠	٣ر٢٦٠	٣ر٢٦٠	١ر٠٣٧-
بيت التمويل الكويتي	١١	١١٠٠٠	١١٣	٤ر٩٦٠	٤ر٥٠٠	٤ر٥٠٠	ر٣٨٣-
مجموع قطاع شركات البنوك	٣٤٣	٧٣٦٠٤٦	٤٠٦٠				
الكويتية للاستثمار	١٩	١٥٢٥٧١	١٨١	١ر٢٦٠	٩ر٢١٠-	ر٥٢١+	
الاستثمارات الخارجية	١	١٣٤٩٣	١٦	١ر١٦٠	—	١ر١٦٠	٣ر٦٢٢-
التسهيلات التجارية	٢	١٠٣٢٧	٩	ر٩٠٠	[illegible]	ر٩٠٠	٢ر٢٨٢-
الاهلية للاستثمار	٩	٥٥٠٠٠	٢٥	ر٤٨٠	ر٤٤٢	ر٤٤٢	٠ر٠٥٤-
مجموع قطاع شركات الاستثمار	٣١	٢٣١٣٩١	٢٣١				
الخليج للتامين	١	٣٣٠٠	١٥	٤ر٥٠٠	—	٤ر٥٠٠	٨ر٥٠٠-
وربة للتامين	١	١٠٠٠	٣	٢ر٩٠٠		٢ر٩٠٠	—
مجموع قطاع شركات التامين	٢	٤٣٠٠	١٨				
عقارات الكويت	٥٦	٧٠٢١٣	٢٧٩	٤ر٩٠٠	٣ر٤٨٠	٣ر٤٨٠	١ر٤٣٦-
العقارات المتحدة	١٠	٨٥٢٤٠	٢٣١	٢ر٦٨٠	٢ر٤٦٠	٢ر٤٦٠	ر٥٠٩-
مجموع قطاع الشركات العقارية	٦٦	١٥٥٤٥٣	٥١٠				
الكويتية للاستثمار البترولي	٢١١	٣٦٠٢٧٦	٥٢٢	١ر٧١٠	١ر٣٦٠	١ر٣٨٠	ر٣٢٣-
مجموع قطاع الشركات الصناعية	٢١١	٣٦٠٢٧٦	٥٢٢				
المخازن العمومية	٣	١٤٩٧٥	١٥	١ر٠١٠	١ر٠٠٠	١ر٠١٠	٠ر٨٣-
مجمعات الاسواق	٩٢	٥٣٠٠٠٠	١٥٢	ر٣٥٤	ر٢٥٢	ر٢٥٤	ر١٢٢-
مجموع قطاع الخدمات	٩٥	٥٤٤٩٧٥	١٦٧				
بنك الخليج الاول	٢	١٥٠٠٠٠	٦٣	ر٤٢٤	ر٤٢٠	ر٤٢٤	٠ر٠٤٢+
بنك البحرين الدولي	٣	٣٠٠٠٠٠	٥٥	١٨٢	ر١٨٢	ر١٨٢	٠ر٠٨-
بنك البحرين والشرق الاوسط	٢	٢٥٠٠٠٠	٢٥	ر١٠٠	—	ر١٠٠	—
بنك الخليج المتحد	١	٣٠٠٠٠٠	١٩	٠ر٠٦٤	—	٠ر٠٦٤	٠ر١٧-
العربية للاستثمار (شعاع)	٣١	٣٦٠٠٠٠٠	١٣٥	٠ر٠٣٩	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٦	٠ر٠٠٤-
الشركة العربية للحديد والصلب	١٤	٢٤٦٨٧١٦	٨٠	٠ر٠٣٤	٠ر٠٢٩	٠ر٠٢٩	٠ر٠٠٤-
المنتجات البترولية الخليجية	٢٤	٢٩٥٠٠٠٠	٩٨	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٠	٠ر٠٣٠	٠ر٠٠٤-
مجموع قطاع الشركات غير الكويتية	٧٧	١٠٠١٨٧١٦	٤٧٥				
المجموع الكلي للقطاعات	٨٢٥	١٢٠٥١١٥٧	٥٩٨٣				



الصيدليات

الكويت: صيدلية الامين - ٤٢٨٨٩٤ - شارع سعود بن عبد العزيز.

الكويت: صيدلية طلال - ٤٢٢٢٦١ - شارع الهلالي - مقابل وزارة التربية.

حولي والنقرة: صيدلية الكمال - ٢٥١٤٤٤٦ - حولي - شارع تونس.

السالمية والرميثية: صيدلية الراشد - الرميثية - شارع عمان.

الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية - الفحيحيل - شارع الدبوس - عمارة محمد جاسم الدبوس.

جليب الشيوخ: صيدلية فيلكا - الشارع الرئيسي - مقابل المخفر.

الجهراء: صيدلية النور - شارع المطافيء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالـة

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة ١٠٢

المـرور ٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٩١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

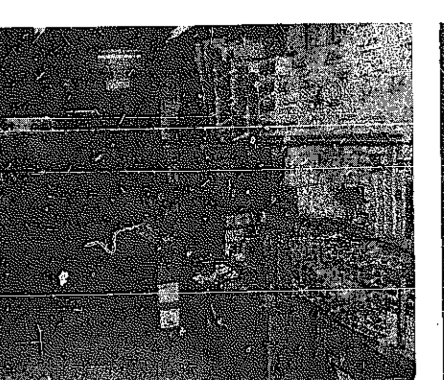
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

الشركات المزودة للجمعيات بالبضائع تواصل تخفيض أسعارها!

أنواع من التونة «والسراي» ومعلبات القهوة ومسحوق الغسيل والباكنغ بودر انخفضت اسعارها من ١٣ إلى ٢٠ بالمائة



● ركن المنظفات باحدى الجمعيات.



● مواد مطهرة ومبيدات.

■ الاتحاد يؤكد رفضه لقرار وزارة الشؤون ويعمم على الجمعيات مكافآت اعضاء مجلس الادارة وفقا للقرار الملغى

■ وفدان يمثلان الحركة التعاونية الى دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في اجتماعات الاتحاد التعاوني العربي

□ كتب رأفت النجار :

في لقاء مع رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عبد الرحمن المضاحكة حول منجزات مجلس ادارة الاتحاد ولجانه الفرعية صرح رئيس الاتحاد بان لجنة التدريب سوف تعقد اجتماعا لها يوم السبت المقبل وذلك لمناقشة العروض التي قدمت بخصوص برامج التدريب المخصص للادارة التنفيذي ، وكذلك لبحث النشاطات الخاصة بالاسبوع الثقافي المزمع عقده خلال الفترة من ١٦ الى ٢٠ مارس المقبل .

ومن جهة اخرى فقد اوضح رئيس الاتحاد انه قد ورد كتاب من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٨٥، مرفقا به القرار الوزاري رقم ٣ لسنة ١٩٨٥، بخصوص تحديد الحد الاقصى لمكافاة اعضاء مجلس الادارة، حيث نص القرار على ان يكون الصرف وفقا لما حدده القرار الوزاري رقم ١٠٩ لسنة ١٩٨٤، وهو القرار الذي كان موضع خلاف واسع واثار ضجة كبيرة بين الجمعيات واتحادها من جهة، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من جهة اخرى .

وقد افاد السيد المضاحكة بان مجلس ادارة الاتحاد قد درس هذا الموضوع بعناية كبيرة واكد قراره السابق برفض القرار الوزاري رقم ١٠٩ لسنة ١٩٨٤ الصادر عن وزارة الشؤون، كما كلف ادارة الاتحاد بالرد على الوزارة بان الجمعيات سوف تطبق القرار وفقا للنظام السابق وفي نفس الوقت قام الاتحاد بتوزيع تصميم للجمعيات التعاونية يتضمن قرار مجلس الادارة بخصوص تاكيد رفض القرار الوزاري رقم ١٠٩ لسنة ١٩٨٤ .

وفدان تعاونيان

وعلى صعيد الانشطة التعاونية على المستوى العربي قال رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الكويتية انه سوف يغادر يوم الجمعة المقبل الموافق ١٥ فبراير الجاري للمشاركة في اجتماعات الامانة العامة للاتحاد التعاوني العربي والتي ستعقد في دولة الامارات العربية المتحدة بصفته مساعد الامين العام للاتحاد التعاوني العربي، حيث ستبدأ اجتماعات الامانة العامة للاتحاد اعتبارا من يوم السبت ٢٦ فبراير الجاري، علما بانه سوف يغادر الكويت ايضا الى هذا الاجتماع وفدان يمثلان الحركة التعاونية الكويتية احدهما عن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية يتكون من السادة علي سالم ابو حديدة رئيسا، سيد احمد الطبطبائي عضوا، جبر محمد التابعي مراقبا، كما سيشارك ايضا وفد عن اتحاد الجمعيات التعاونية الزراعية بعضوين اخرين يتم اختيارهما للمشاركة باجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد التعاوني العربي التي تستمر خمسة ايام اعتبارا من يوم ١٧ فبراير الجاري .

واضاف قائلا :

ومن الجدير بالذكر ايضا ان النظام الاساسي للاتحاد التعاوني العربي ينص على ان لكل منظمة تعاونية صوتا واحدا بصرف النظر عن عدد الهيئات او المنظمات المشاركة يعني ان للكويت صوتا واحدا مهما تعددت الجهات المشاركة بالاجتماع المذكور .

تخفيضات ملموسة

وحول اجتماع لجنة الاسعار بالاتحاد قال المضاحكة :

- لقد اجتمعت لجنة الاسعار بالاتحاد ودرست الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها، حيث استعرضت طلب احد الشركات العاملة في تجارة المواد الغذائية لتخفيض اسعار سمك التون من انواع (وايت ميت) و(لايت ميت) و(ماكريل)، وقد وافقت اللجنة على تخفيض اسعار هذه الاصناف بنسبة متوسطة مقدارها ١٣ بالمائة، وعليه اصبح سعر العلبة للمستهلك من التونة وايت ميت زنة ٧ أونز ٣٥٠ فلسا، اما العلبة من نفس النوع زنة ٣,٥ اونز فقد اصبح سعرها ٢٠٠ فلس، في حين اصبح سعر العلبة للمستهلك من التونة لايت زنة ٧ اونز ٣١٠ فلوس ام العلبة الصغيرة من نفس الصنف زنة ٣,٥ اونز، فقد اصبح سعر بيعها للمستهلك ١٨٠ فلسا بعض التخفيض. ومن جهة اخرى فقد حددت اللجنة سعر بيع العلبة من سمك الماكريل الكبير زنة ٧ اونز بـ ١٦٥ فلسا للمستهلك اما العلبة الصغيرة منه زنة ٣,٥ اونز فقد تحدد سعرها للمستهلك بـ ١٠٥ فلوس .

وقد اشار رئيس الاتحاد في هذا الصدد الى قيام الشركة المستوردة لهذا النوع بتسوية الفروق المالية المترتبة على هذا التخفيض مع الجمعيات حسب الارصدة الموجودة لديها عند صدور القرار .

هذا كما حدث تخفيض في اسعار البيكنغ بودر (مسحوق الخبيز)، حين تقدمت احدى الشركات العاملة في تجارة واستيراد المواد الغذائية بطلب لتخفيض سعره بنسبة ٧,٧ بالمائة حيث وافقت اللجنة على ذلك واصبح سعر بيع العلبة منه للمستهلك زنة ١١٣ غراما بـ ١٣٥ فلسا وكالعادة هناك اجراءات لتسوية فروق الاسعار المترتبة على ذلك .



● علب تنظيف بطريقة الرش

مساحيق الغسيل

ويبدو ان مسلسل التخفيض في اسعار مساحيق الغسيل مازال مستمرا حيث قال رئيس الاتحاد ان احدى الشركات تقدمت بطلب الى لجنة الاسعار بالاتحاد لتخفيض اسعار وتغيير شد احد الاصناف الشهيرة من مسحوق الغسيل الفرنسي الاصل، وبعد مناقشة الموضوع، قررت اللجنة تحديد سعر هذا الصنف من مسحوق الغسيل ليكون سعر بيع العبوة للمستهلك زنة خمس كيلو غرامات ٢,٩٠٠ دينار، بنسبة تخفيض [illegible] ٧ بالمائة عن سعره السابق، [illegible] من هذا النوع زنة ثلاثة كيلو غرامات فقد خفض سعرها بنسبة اكثر من ٢٠ بالمائة، واصبح سعر بيعها للمستهلك هو ١,٨٥٠ دينار كما تحدد سعر العبوة زنة ٦٠٠ غرام من نفس النوع لـ ٤٠٠ فلس بنسبة تخفيض حوالي ١١ بالمائة .

الشراء الجماعي

اما بالنسبة للسلع التي يتم شراؤها جماعيا او استيرادها بمعرفة الاتحاد، فقد ناقشت اللجنة اسعار بعض هذه السلع ومن بينها بعض نواع ملطفات الجو واحد نواع ملمعات الاثاث، واحد اصناف منظفات السجاد سيراي، وكذلك احد اصناف مزيلات البقع علاوة على اصناف القهوة الاميركية السويسرية، وقد حددت اللجنة سعر بيع ملطف الجو من استيراد الاتحاد سعة ٣٠٠ ميللمتر للمستهلك بـ ٤١٠ فلوس، اما ملمع الاثاث بانواعه المختلفة من سعة ٢٥٠ ميللمترا فقد حددت اللجنة سعره الموحد بـ ٤٨٠ فلسا، وبالنسبة لمنظف السجاد السيراي سعة نصف لتر فقد اصبح سعره ٧٥٥ فلسا للمستهلك، وفيما مزيل البقع زنة ١١٧ غراما فقد حددت اللجنة سعر بيعه للمستهلك بـ ٥٢٠ فلسا، كما حددت ايضا سعر بيع عبوة القهوة زنة ٧٣٧ غراما بـ ١,٨٤٠ دينار .

مرونة

واوضح السيد المضاحكة بان تعميم الاتحاد بخصوص السلع التي يتم شراؤها جماعيا واستيرادها قد تضمن هذه الاسعار تمثل الحد الاعلى لسعر الشراء، اما في حالة حصول الجمعية على اسعار اقل فيمكنها الشراء بالسعر الاقل على ان تخطر الاتحاد في حينه باسم المصدر ذي السعر الاقل ليتولى بدوره بحث هذا الموضوع مع وكيل الصنف مع الالتزام بسعر البيع المحدد من قبل الاتحاد .

اما بالنسبة لسعر البيع للمستهلك فقد الزم تعميم الاتحاد الجمعيات بضرورة التقيد به تماما، مع الاشارة الى ان الجمعيات غير ملزمة بشراء وتوفير هذه السلع، ولها حرية الاختيار في شراء السلع او عدم شرائها وفقا لسياستها الشرائية الخاصة بها .

بريد المستهلك

تمييز الجلد الاصلي

القارىء كمال عزالدين كتب

عن التحقيق الخاص بالاحذية النسائية، ونوجز من الرسالة الطويلة هذه الفقرة التي تعبر عن اجمالها:

«وقد تعلمنا بمعهد تصنيع الجلود بايطاليا نفس هذه الطريقة في فحص المشغولات المدبوغة، حيث كان المدرس يشرح لنا كيف نميز الجلد الطبيعي من الصناعي من اختلاف الرائحة عند الحرق.

وعندما قرأت هذا في القبس، شعرت ان الذي يرشد المستهلك الى كيفية التاكد من الحذاء المصنوع من جلد طبيعي، شعرت انه خبير فعلا. وانه ينصح الناس عن معرفة. ثم كونه كبائع يؤكد على ان بضاعته اصلية بدليل انه يكشف سر الصنعة للزبائن».

المحرر: طالما انك خريج معهد فني، ومتخصص بتصنيع ودبغ الجلود، فلم تبخل على المستهلك بمزيد من المعلومات؟..

نرجو الاتصال تلفونيا بقسم المستهلك ان كان عندك استعداد للاجابة عن بعض الاسئلة التي لدينا.

انخفاض أسعار السيارات في البحرين رغم الزيادة في أسعار المنشأ!

شهد سوق السيارات في البحرين خلال شهر يناير الماضي تراجعا واضحا في اسعار السيارات اليابانية والالمانية والانكليزية المطروحة بالسوق، في حين ارتفعت اسعار السيارات الاميركية بشكل ملحوظ .

السيارات اليابانية

واكدت مصادر وزارة التجارة البحرينية على ان اسعار السيارات اليابانية قد تراجعت في شهر يناير المنصرم بنسبة تراوحت بين ٢ر٥٪ الى ٦٪ رغم ارتفاع سعر المنشا ما بين نصف الى ٥ر٥٪ ولكن نسبة الانخفاض في سعر صرف الين الياباني مقابل الدينار البحريني والتي تراوحت بين ٤٪ و ٨ر٧٪ هي التي احدثت هذا التخفيض .

السيارات الالمانية

كما اكدت المصادر على ان السيارات الالمانية هي الاخرى قد تراجعت اسعار بيعها بسوق البحرين بنسبة وصلت الى ٧٪ رغم ارتفاع سعر المنشا بنسبة تراوحت بين ٥٪ الى ١٠٪ وذلك بسبب تراجع سعر صرف المارك الالماني مقابل الدينار البحريني .

السيارات الانكليزية

والشيء نفسه بالنسبة للسيارات الانكليزية، التي تراجعت اسعار بيعها نقدا في السوق بمقدار ١٠٪ رغم ارتفاع سعر المنشا بمقدار ٦٪، ولكن تراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدينار البحريني بمقدار ١٦٪ ما بين شهر يناير ١٩٨٥ والشهر نفسه من عام ١٩٨١ كان بمثابة السبب الرئيسي في هذا التخفيض .

السيارات الاميركية

واشارت مصادر وزارة التجارة في البحرين ايضا الى ان السيارات الاميركية هي الوحيدة التي ارتفعت اسعارها بنسبة تراوحت بين ٢٪ الى ٥٪ خلال الفترة نفسها، بسبب زيادة سعر المنشا، بينما بقي سعر الصرف ثابتا .

● معرض للسيارات الاوروبية

مصنع لتعليب الخضروات بالامارات

بدأ العمل في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة بانشاء اول مصنع لتعليب الخضروات بتكلفة قيمتها حوالي ٢١ مليون درهم .

وقال مسؤولون في دائرة الانتاج الزراعي بالعين، ان المصنع الذي سيكون جاهزا للانتاج بعد اربعة اشهر من الان، سينتج يوميا نحو ٣٠ طنا من الخضروات المعلبة من مختلف الانواع وسيزداد الانتاج سنويا بمعدل ٣٠٪، وسيستوعب المصنع الخضروات الفائضة عن حاجة السوق المحلي ويوفر على الدولة مبالغ كبيرة ناتجة عن اتلاف الخضروات الزائدة .

وبلغت كمية الانتاج الزراعي في العين في العام الماضي نحو ٥٥ الف طن قيمتها نحو ٧٤ مليون درهم، اتلف جزء كبير منها بسبب زيادتها عن حاجة السوق المحلية .

استضافت الخطوط الجوية البريطانية مؤخرا وكلاء الشحن الجوي في حفل غداء اقيم في فندق شيراتون الكويت وذلك لمناسبة تقديم المدير العام لتسويق الشحن في الخطوط الجوية البريطانية السيد راي غرينجر .

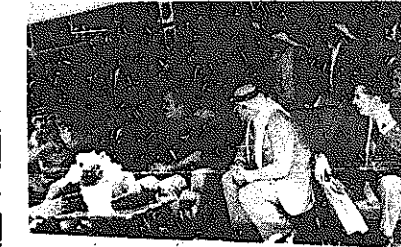


بعد الهجوم الذي تعرضت له الممارسات العشائرية في الأردن

الملك حسين ينتصر للعشائر

"مايمسّهم يمسّنا ... ولن نسمح أو نتسامح فيه"





● الحسين وزيد الرفاعي في زيارة عشائر البلقاء

● وفي زيارة العشائر الوسط

● ولعشائر الشمال

● ولعشائر الجنوب

عمان - من مراسل القبس عبدالله العتوم:

قانون الغي قبل تسع سنوات يطفو على السطح ليثير نقاشا طويلا عريضا يصل الى حد مشاركة الملك حسين بوضع حد لهذا النقاش الدائر يوم ١٩٨٥/١/٢٨.

والقانون هو القانون الموقت رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٦ قانون الغاء القوانين العشائرية، الذي مر بشكل سريع وعابر كبقية القوانين الموقتة على مجلس الامة بمجلسيه الاعيان والنواب قبل ايام.

ففي حين لم تستغرق الموافقة عليه في مجلس النواب لحظات عابرة، اخذ الحديث حوله وقتا طويلا في مجلس الاعيان.

القضية باختصار ان العين زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الاسبق، استوقف المجلس والقى كلمة مكتوبة اثارت حفيظة عدد من شيوخ العشائر الاعضاء في المجلس، حيث طالب ليس بالغاء تلك القوانين وحدها، بل بالغائها كحقيقة واقعة يعيشها الناس حتى يصبح الالغاء جديا لا مجرد كلام على الورق.

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها بمثل هذا الطلب، فقد سبق له ان الغى هذه القوانين من خلال اصدار القانون المذكور موضع النقاش عندما كان رئيسا للوزراء انذاك.

واكثر من ذلك فقد حاول منع بعض العادات العشائرية السائدة «كالصلح العشائري والعطوة والجلو، وكفالة الوفا، وكفالة الدفا» عندما وضع من خلال لجنة خاصة ترأسها السيد بهجت التلهوني - رئيس وزراء سابق - مشروع القانون المدني الذي غطت احكامه كافة القضايا التي كانت تمارس فيما بين العشائر الاردنية.

وبالرغم من الضغوط التي مارستها الحكومة الاردنية انذاك، واصرارها على تطبيق القانون المدني، الا انها عادت بعد فترة وجيزة وسحبت القانون المدني وسمحت بالعودة الى ممارسة العادات والشرائع العشائرية، التي اصرت العشائر على الالتزام بتطبيقها دون غيرها، خاصة وانها اعراف استقرت بين العشائر منذ مئات السنين.

من هنا اخذت دعوة العين الرفاعي الجديدة القديمة بعدا اكثر مما كان متوقعا، فقد شاركت الصحف الاردنية، بالدعوة الى الغاء هذه العادات والقوانين في حين واجهت العشائر هذه الدعوة بالرفض القاطع، وان كانت هي نفسها تطالب بالتخلص من بعض الممارسات والعادات والتقاليد المستحدثة والدخيلة على هذه القوانين مؤكدين بانها شوهت اصالة هذه العادات التي كانت قادرة وما زالت على حل العديد من القضايا بين العشائر المختلفة، او داخل القبيلة نفسها، ذلك لان القانون الوضعي يقف عاجزا عن تصفية النفوس وغسلها من شوائب الحقد والرغبة بالثار.

الحكومة الاردنية لها وجهة نظر اخرى في الامر، فقد تصدى في جلسة مجلس الاعيان ذاتها السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية، لهذه الدعوة مؤكدا ان القوانين العشائرية ملغاة بالفعل منذ صدور القانون الموقت سنة ١٩٧٦، الا ان بعض العادات الطيبة والحسنة، ما زالت تمارس لجدواها في حقن الدماء وحل القضايا المعقدة التي تحدث «كقضايا القتل العمد وهتك العرض» وهما مسالتان في غاية الاهمية لدى العشائر، وان اتباع التقاليد العشائرية وحده الذي يمسح مثل اثار هاتين المسالتين.

الممارسات العشائرية

يقول العين الرفاعي في كلمته .. كانت القوانين التي نحن بصدد التشريع المتعلق بالغائها قد صدرت زهاء نصف قرن من الزمان .. وكان قد اريد لها انذاك ان ترعى شؤون البدو وتنظيم عمليات الغزو اذا جاز لي هذا التعبير.

وخلال نصف القرن الذي انصرم بعد صدور تلك القوانين قطع الاردن رحلة شاقة وطويلة على طريق التقدم والتطوير. فاصبحت للدولة قوانينها وتشريعاتها الحديثة وتساوى المواطنون امام القانون وباتت الشقة ما بين الواقع القانوني والاجتماعي والثقافي في بلدنا، وبين تلك القوانين العشائرية واسعة شاسعة، الامر الذي دعا الحكومة الى الغائها والدعوة الى وقف العمل بها.

وتم ذلك بالفعل قبل عدة سنين، وتنفس الكثيرون الصعداء، الا ان ما يثير الدهشة ويدعو الى الاسف ان الدولة ظلت تتصرف وكان القوانين ما زالت قائمة، وهي لم تعد تكتفي بالسماح بالممارسات العشائرية التي الغتها تلك القوانين، وانما عادت تعمد الى الطلب من الحكام الاداريين تبني تلك الممارسات والمساهمة في انجاحها. فالجاهات ما زالت تتوجه من مكان الى مكان والعطوة، والجلو، والصلحة، وكفالة الدفا، وكفالة الرفا، وحتى في ابسط الحوادث، ما زالت تملأ باخبارها اعمدة الصحف وصفحاتها

وتنشر الويتها في ربوع بلادنا.

واكثر من ذلك فان القضاء الاردني الذي نفاخر به جميعا ونعتز ما زال هو الاخر يعتبر اسقاط الحق الشخصي عاملا مخففا للاحكام. ومحكمة الجنايات الكبرى ما زالت تؤثر الا تبت في القضايا المعروضة عليها بالسرعة اللازمة بانتظار النتائج التي تتمخض عنها الطقوس العشائرية السائدة.

ان العشائر كلحمة رئيسية في تكوين مجتمعنا شيء، والعشائرية في الممارسات شيء اخر، فالعشائر تعطيها المحبة والاحترام، والممارسات يجب الا تحظى منا بغير التنديد والاعراض. العشائر تشكل واحات للخير والبركة، ومعينا للقيم والمثل والاخلاق الحميدة، والممارسات تشكل عثرات في وجه امننا الوطني ومصدرا للقلاقل والمشاكل بين الناس.

ان العشيرة ايها السادة ركيزة اساسية في بنياننا الوطني، والممارسات العشائرية وسيلة خطيرة لاضعاف ذلك البنيان وتشويهه.

انني لا اكتفي فقط بتاييدي الحار لالغاء تلك القوانين، ولكني اضيف اليه مناشدة الحكومة من اعماق قلبي ان تعمل بجدية واهتمام على جعل الغاء القوانين العشائرية حقيقة واقعة يعيشها الناس، حتى يصبح الالغاء جديا لا مجرد كلام على ورق.

لقاءات غير بروتوكولية

ردود الفعل على مسالة الغاء القوانين العشائرية اصبحت واسعة بحيث شارك كتاب الاعمدة اليومية في الصحف المحلية، وايدوا مثل هذا التوجه لالغاء الممارسات العشائرية، والابقاء على العادات الخيرة

والحسنة، التي يتداول بها الناس، وقد ايد هذا التوجه بعض شيوخ العشائر الاردنية لكنهم تحفظوا على مسالة الغاء هذه العادات، وحتى يومنا هذا فان هناك قضاء عشائريا يفصل في منازعات العشائر وله تقاليد واعراف متعددة. لا مجال لنا هنا بايرادها، حتى ان هناك قضاة تمييز لدى العشائر يسمون «قاضي عقب» اي الذي يحكم بالقضايا بمراحلها الاخيرة، وهناك تقاليد للزواج والطلاق والنفقة، ومنازعات الشيوع في الارض والقسمة وغيرها.

وقد جرت العادة ان يلتقي الملك حسين دوريا بفئات الشعب الاردني ومنهم شيوخ العشائر، وهذا الاجتماع كان قد تم مؤخرا، حيث يطرح هؤلاء على الحسين كل قضاياهم وهمومهم، والذي يراقب جلسة الملك مع شيوخ العشائر الاردنية يخرج بانطباع عن

العلاقة الحميمة التي تربطه بهم، حيث يلغى البروتوكول وتنبسط الجلسة وينادي الملك شيوخ العشائر كلا باسمه، وهم يفعلون هذا وينادونه ببساطتهم «يا حسين او يا ابو عبدالله» دون استعمال كلمات جلالة

الملك او غيرها، وان درجت غالبية هؤلاء الى مناداته بكلمة «سيدنا» وهذه الكلمة كانوا يستعملونها منذ ايام الملك عبدالله بن الحسين.

وفي اللقاء الاخير بين الملك وشيوخ العشائر ناقشوا معه مسالة الغاء القوانين العشائرية، ويبدو انه قد



● الملك حسين في مباراة كراكيت

استجاب لمثل هذا الطلب، وذكروه بان الملك عبدالله بن الحسين كان قد حل مجلس الامة في عام ١٩٥١ اثناء انعقاد الدورة العادية للمجلس، فبعث له احد المحامين من مدينة الخليل واسمه المحامي رشاد مسودي رسالة

قال له فيها لقد خالفت الدستور الاردني لانك قمت بحل البرلمان اثناء دورته العادية، وكانت ارادة ملكية قد صدرت بذلك فقام الملك عبدالله باصدار ارادة ملكية جديدة وفي اليوم نفسه يلغي فيها ارادته الملكية السابقة ويعتذر عن هذا الخطأ الدستوري.

لن نسمح .. او نتسامح

وفي يوم ١٩٨٥/١/٢٨ بعث الملك حسين برسالة الى السيد احمد عبيدات رئيس الوزراء قال له فيها:

... وفي الاونة الاخيرة لاحظنا ان عددا من الكتابات استهدفت بالتعريض القبائل والعشائر والاعراف والتقاليد .. وهو امر مع كل الاسف يسيء الى قطاع عزيز من مجتمعنا الواحد، واود ان اكرر لكم ما قلته في لقاء خير مع بعض وجوه العشائر وقادتها في وطننا (انا الحسين من هاشم وقريش اعز قبائل العرب التي كرمها الله بان بعث فيها محمدا صلوات الله عليه رحمة للعالمين).

فما يمس عشائرنا يمسنا .. هكذا كان عليه حالنا .. وهكذا سيظل الى ابد الابدين، لن نسمح به او نتسامح فيه، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

... وخلاصة الامر اذن ... ان القوانين توضع وتحترم وتطبق وتطور في المجتمع وفق حاجاته، ولا يعني وضعها بحال من الاحوال التنكر لكل عرف وعادة طيبة تحمل في طياتها السماحة والخير وتعزيز نسيج المجتمع وروابطه.

وقد لمسنا الحاجة الى تحديد هذه العادات والاعراف مجددا وفق دراسة يبلورها في جو هادىء وبجهد جاد وهادف، فريق يمثل جميع المعنيين لتكون بالتالي تاكيدا للشخصية وللعزم على الاحتفاظ بالافضل المميز الذي يحق لنا ان نفخر به ونصونه فيما يعطينا من قيم واخلاق ومعان خيرة وقد رأيت الحفاظ على نسيج مجتمعنا سليما معافى ضمن عشيرتنا الواحدة الكبيرة التي ننتمي اليها جميعا.

واود ان اؤكد بان ظاهرة تفسخ وتمزق العشائر بشكلها المطلق التي لمسناها عبر مرحلة من الزمان ظاهرة مؤلمة وسلبية وهدامة.. لم ولن نقرها او نرضاها، اما فيما يتعلق بوسائل الاعلام في وطننا فارغب اليكم تنبيهها فورا الى ان الحرية تقف عند حد عدم الاعتداء على حرمة وكرامة الافراد والجماعات عامة .. ولا يمكن ان نقبل بان تستخدم الحرية التي ينعم بها شعبنا وسيلة للتشكيك والهدم والضياع من بعض اضدادها.

.. وحرية الرأي

وبهذه المناسبة ذهب الملك حسين في رسالته بعيدا عن قضايا العشائر ليتحدث عن مسؤولية الصحافيين والكتاب، فقال:

لاحظنا منذ امد ليس بالقصير ان بعض الكتاب في صحفنا المحلية قد جاوزوا حدود الحقيقة والمعرفة والمسؤولية بتعريضهم بعدد من مؤسساتنا والتطاول على قيم وقناعات شعبنا في هذه البقعة العربية الاصيلة .. وهو امر اعتدناه على مر السنين لا رضا عنه، وانما قبول به بأمل ان تتطور العقول وتسمو الاقلام، وتصبح الكتابة في اي موضوع مستندة الى الحقيقة والواقع، عقلانية بناءة،

فلا ينطلق الكاتب فيما يكتب من السطحية، ولا يستهدف النفاق الرخيص ولا ترهبه تجاه قولة الحق لومة لائم في معالجته للقضايا السياسية .. اذ يفترض فيه ان يكون سلاحا للحق والحقيقة، وان يكون ممن يقودون بالرأي النافع .. ولا يقادون بمخافة الارهاب او الاغضاب فالحياة والموت بيد الله القدير والمؤمن من يعرف بان لكل اجل حسابا.

والكاتب اي كاتب لا بد وان يرتفع الى مستوى المسؤولية بالمعرفة والمتابعة التي بدونها يكرس الجاهل الجهل في المجتمع بدلا من ان يوجه ويبني ويثري بالفكر والحجة والمنطق.. وقد سئمنا والله عملية الاحباط المستمرة التي نرى عناوينها ومضامينها صباح مساء في الكلمة المكتوبة والكاريكاتور المرسوم .. والتي تدفع باستمرار نحو اليأس والضياع باهمال كل جانب مشرق من جوانب الحياة والكفاح الوطني والقومي .. الا فيما قل وندر، وكأن جل كتابنا لم يأخذوا عن تراثنا العربي القديم باكثر مما قاله الاعرابي يوما في اخاذة ابله «اشبعتهم شتما وفازوا بالابل».

الاستخبارات الاسرائيلية في أمريكا

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

تبليغ هذا الرفض للسعوديين، كلف وست بان يقول لهم «لا» فقط، ولم اعلم بالتسرب الا بعد ان وصلت الى المملكة العربية السعودية وانا جاهز لمقابلة المسؤولين السعوديين حسب مواعيد حددت مسبقا. غير ان هذه الانباء صفعتني ساعة نزولي من الطائرة. لقد كانت رهيبة».

واوردت النيويورك تايمز الجواب السلبي الوقح الذي نبه وست الى وجوب تفاديه مهما كان الثمن. «فقد دمر كل فرص النجاح لمهمتي الدبلوماسية».

ولا يدري وست كيف حصلت الصحف على النبأ المدمر، فلم يحضر الاجتماع في البيت الابيض سوى عدد قليل من الاشخاص، ولكن دونت ملاحظات واعدت مذكرات. ويشك وست في ان الرواية التي ادخلت عليها عمدا اشياء مغلوطة سربها «شخص يريد الاساءة الى العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية».

وبعد بضعة اشهر، استانفت ادارة كارتر عمليات اواكس من قواعد سعودية، غير ان المسؤولين السعوديين الذين ازعجتهم الانباء الصحفية السابقة قرروا الاصرار على شراء طائرات اواكس خاصة بهم، وشنوا حملة بوسائل العلاقات العامة في الولايات المتحدة بلغت ذروتها في صدام عنيف استمر سنتين في مجلس الشيوخ.

ويقول وست انه لولا تسرب الانباء في الاصل لقبل السعوديون قرار ادارة كارتر، ولما ظهر الجدل حول الاواكس على السطح، ولاعفي المكلفون الاميركيون من دفع مبلغ ١,٢ بليون دولار اضافي مساعدة لاسرائيل - وهو الثمن الذي طلبه اللوبي الاسرائيلي كتعويض عن خسارته في عملية التصويت على الاواكس في مجلس الشيوخ.

ويقول وست ان تسرب المعلومات الى اسرائيل تكرر كثيرا مما حمله على فرض قيود صارمة على الاتصالات: «لا اضع انتقادا لاسرائيل في اية برقية، ولم يترك تسرب المعلومات سرا خافيا على اسرائيل والاسرائيليون كانوا يعلمون كل شيء ساعة وصوله الى واشنطن، اقول هذا من غير تحفظ».

ويضيف وست انه اذا اراد ان ينقل معلومات تعتبر انتقادية لاسرائيل بوجه من الوجوه، شعر بالاطمئنان باستعماله خط الهاتف المفتوح بدلا من البرقيات السرية جدا.

بيد ان مشاكل وست مع اللوبي الاسرائيلي لم تنته بخروجه من السلك الدبلوماسي. وقبل ان يترك منصبه عام ١٩٨١ قال في مقابلة صحفية بجدة «ان اصعب معضلة» صادفها في عمله كسفير هي البحث عن سبب تحريم اجراء محادثات الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد سبب هذا التعليق المهذب متاعب لوست عندما عاد الى حياته الخاصة. فتعيينه كاستاذ ممتاز لدراسات الشرق الاوسط في جامعة نورث كارولينا اثار احتجاجا قويا من جماعة من يهود سوث كارولينا بزعامة سناتور الولاية هايمان روبين. ويقول وست «اتهمتني الجماعة بالتحيز». وقد ازعج الاحتجاج ادارة الجامعة حتى ان اعلان تعييني تاخر اكثر من سنة. «وعندما علم وست بالاحتجاج طلب من روبين ترتيب لقاء مع جماعته. وكانت النتيجة مناقشة صريحة استغرقت ساعتين بين المنتقدين والسفير الذي تحول الى استاذ وفي اعقاب ذلك يقول وست «هدأ الجدل» وتسلم منصبه.

وفي ١٩٨٣ دبرت السفارة الاسرائيلية نفسها تسريب نبأ اوقف بالفعل دعما اميركيا لقوة تدخل اردنية، مع انها اخفت دورها، وكان البيت الابيض يدرس سرا اقتراحا تساعد بموجبه الولايات المتحدة الاردن على انشاء قوة تحمل جوا وتستطيع تامين مساعدة سريعة لاي دولة عربية مجاورة تتعرض للخطر.

ويقول مسؤول في البيت الابيض:

«عندما طلبت البحرين مساعدة خلال الازمة الايرانية، اراد الاردن مساعدتهم ولكنه لم يجد طريقة للوصول الى هناك، ففكرة انشاء قوة اردنية فكرة وجيهة. وينبغي ان يكون العرب قادرين على حماية أراضيهم. وبدلا من وجود قوة اميركية للتدخل السريع تتوجه الى منطقة الخليج، من الافضل ان يقوم العرب بهذه المهمة بانفسهم. وان يدافع المسلمون عن ارض اسلامية افضل من ان يتولى ذلك شباب اميركيون».

ووصف ل. دين براون، السفير السابق لدى الاردن، الاقتراح بانه «نعمة» لبلدان الخليج الصغيرة. «وكل ما يحتاجه الاردن هو طائرات نقل من نوع سي - ١٣٠ لنقل الاسلحة الخفيفة جدا».

في البدء لم تبد اسرائيل اي اعتراض. ولما ابلغ موشي ارينز، السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة حينذاك، بالاقتراح اكتفى بالاستماع. ويقول مسؤول في البيت الابيض كان قريبا من المشروع «قلنا لارينز اننا سنضع نصب اعيننا المصالح الاسرائيلية، ولكننا سنتقدم على المشروع وسنمضي بطريقة لا تؤذي اسرائيل».

واعتبر رد فعل اسرائيل غير الالزامي عن الخطأ بمثابة ضوء اخضر، وبعد الحصول على اذن من لجنة الاستخبارات في الكونغرس بدأت ادارة ريغن المفاوضات السرية. وبعد ان غادر ارينز ليصبح وزير الدفاع في اسرائيل، واجه الاقتراح المتاعب. وعندما اطلع جورج شولتز، وزير خارجية الولايات المتحدة، مئير روزين، سفير اسرائيل الجديد، على التقدم الذي احرزه الاقتراح، اثار السفير فجاة اعتراضات عليه. واوعزت السفارة الى مراسل الاذاعة الاسرائيلية بعد ان اطلعته على الموضوع بان يقابل النائب كلارنس لونغ، رئيس اللجنة النيابية للمخصصات والتي تنظر في المساعدات لاسرائيل «فسيخبرك القصة باكملها» وتعاون لونغ، واذاع راديو اسرائيل القصة، ودارت دائرة الجدل في اسرائيل، وانضمت الى المعمعة وفتحت نيران مدافعها.

وعلق مسؤول في البيت الابيض بقوله «ما ان اصبحت القضية علنية حتى تراجع ايضا الملك حسين لانه لا يريد ان يبدو اداة بيد الاميركيين». ويقول هذا المسؤول انه هو وزملاؤه في البيت الابيض مقتنعون ان القصة برمتها كانت نبأ دبرت السفارة الاسرائيلية تسريبه بعناية. وقد تاخر حتى يكون ارينز قد غادر واشنطن. «وكانت ضربة صدرت عن دوك لونغ والاذاعة الاسرائيلية بحيث لا يمكن ردها الى السفارة الاسرائيلية». ويقول السفير الاميركي السابق براون أن هذا التسرب كان لعبة اسرائيلية «مقصودة».

رسالة الارض المحتلة

تدمير البنية الصناعية في نابلس

اقفال ١٥ مصنعًا ومنشأة بينها مصانع الكبريت والزجاج والمنظفات
تآكل رأس المال بسبب التخفيض المستمر لسعر الشيكل

الارض المحتلة - القبس - خاص:

خلال الفترة السابقة اضطر اكثر من ١٥ مصنعا ومنشاة صناعية في مدينة نابلس الى التوقف عن العمل بسبب الخسارة الفادحة التي عانت منها بفعل سياسة الضم الاسرائيلية.

وتضم مدينة نابلس، حسب الاحصائيات حوالي ١٧ بالمائة من مجموع المنشآت الصناعية في الاراضي المحتلة التي يبلغ عددها ٣٠١٧ منشاة.

وتجمع مختلف الاوساط على ان ما يجري في مدينة نابلس يمكن اعتباره نموذجا مصغرا لما تواجهه الصناعة المحلية في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد اشارت بعض التحليلات الى هذا الواقع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه الضفة والقطاع فكتبت صحيفة «هآرتس» الصهيونية بان النمو الاقتصادي متوقف كليا، وان نظام الخدمات العامة اصبح شبه معطل او مدمرا تماما.

وفي مقارنة لما يحدث في اسرائيل جاء في تقرير للصحافي الاسرائيلي «داني روبنشتاين» «ان حجم الكهرباء التي تستهلكها المناطق المحتلة باسرها، يعادل تقريبا حجم الكهرباء المستهلكة في منطقة عسقلان فقط. وان مجموع التلفونات الموجودة بحوزة مواطني المناطق المحتلة تتعادل تقريبا، هي الاخرى، مع شبكة تلفونات مدينة العفولة لوحدها.

مصانع مقفلة

وتشير المعلومات الى ان هناك عشرات المصانع والشركات الصغيرة التي صفت اعمالها في مدينة نابلس خلال السنوات الثلاث الماضية، وتبين ان من بينها: مصنع الكبريت الذي يحمل ماركة الثلاثة نجوم الشهيرة (مغلق منذ سنتين) مطحنة نابلس الكبرى (مغلقة منذ حوالي عام)، مصنع المنظفات الكيماوية، ومصنع الزجاج الذي اقيم في الخمسينات وتوقف عن العمل خلال الاشهر الخمسة الماضية.

● مصانع في الضفة الغربية

وبالنسبة لمصنع المنظفات الكيماوية الذي تملكه الشركة الصناعية المركزية في نابلس على سبيل المثال فقد كان ينتج يوميا ٣ أطنان من منظفات الغسيل من نوع «بلانك» و فيب وكان يعمل به ١٤ عاملا وفنيا. وحول اسباب الاغلاق قال صاحبه وليد العالول: «اصبح المصنع محاصرا اقتصاديا بعد ثلاث سنوات من تاسيسه (تاسس عام ٧٣) بفعل المنافسة الاسرائيلية الحادة التي اخذت «تضرب» منتوجاتنا في اسواق الضفة، كذلك لم تسمح لنا السلطات الاسرائيلية باستيراد المواد الاولية من الخارج الا بواسطة شركات اسرائيلية، ونحن لا تتمتع باي دعم كالذي تتمتع به الشركات الاسرائيلية المنافسة، اضافة الى الاجراءات اللامعقولة التي تفرضها علنا دوائر الضريبة والجمارك. لقد اطيح براسمال المصنع الذي بلغ (٦٠) الف دينار في عام ٧٣ بعد التخفيض الشهير الذي اجري على قيمة العملة الاسرائيلية وكان بنسبة ٤٢٪، وكانت السلطات تمنعنا من تصدير منتوجاتنا الى الخارج».

صناعة الصابون ومشاغل الخياطة

وبالاضافة الى ذلك تعاني صناعة الصابون النابلسي الشهير من متاعب وضغوط اقتصادية كثيرة. اذ يتركز في مدينة نابلس وحدها ٩٠٪ من المصابن المنتجة والتي يبلغ عددها في الضفة الغربية ٢٧ مصنعا. وقد اغلقت العديد من المصابن، منها مصبنة مضى على تأسيسها مائة عام ويملكها السيد حسن مصباح النابلسي، ومصابن اخرى قلصت من انتاجها.

اما قطاع البناء ومشاغل الخياطة في المدينة فوضعهما ليس افضل، فقد جرت تقليصات ملموسة في ورشات البناء في داخل المدينة وخارجها. مما يؤثر بشكل مباشر على اعمال مناشير الحجر ومعامل البلاط. ويوجد في مدينة نابلس (٥٤) منشار حجر و(٤٥) معمل بلاط يعمل فيها حوالي (٦٠٠) عامل. واغلقت، خلال الشهرين الاخيرين فقط، (٤) مناشير حجر و(٨) معامل بلاط وقذف ب (٥٠) عاملا اثر ذلك الى سوق البطالة.

ورغم تاثر مشاغل الخياطة المحلية سلبيا بالاوضاع الاقتصادية العامة، الا ان عاملا اضافيا جاء ليضغط عليها ويزيد من تفاقم الازمة، فقد اخطرتهم بلدية نابلس المعينة بان عليهم (اصحاب مشاغل الخياطة) الا يقوموا بتشغيل ماكيناتهم بعد الخامسة مساء بحجة توفير الطاقة الكهربائية.

الضرائب على الصناعات المحلية

ان السياسة المزاجية التي تنتهجها دوائر الضريبة والجمارك في الاراضي المحتلة عموما، في تقرير ضرائبها على الصناعات المحلية وعلى التجار تلعب دورا حساسا في التدمير التدريجي لبنية الاقتصاد المحلي، ولهذا يمكن القول انها سياسة مرسومة لخدمة اهداف محددة. وافادت التقارير الصادرة عن ما يسمى بـ «الادارة المدنية» ان جباية الضرائب من المواطنين في المناطق المحتلة قد ازدادت في العام الماضي بنسبة تزيد عن الـ ٥٠٪. وهناك مئات من اصحاب المصالح الاقتصادية ممن اعلنوا افلاسهم ومنهم من ينتظر، نظرا لهجمات «السرقة الضريبية» المركزة ضدهم.

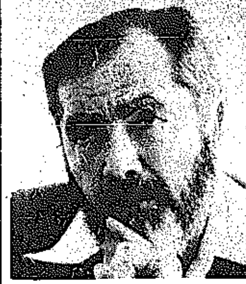
وقال مصطفى العقرباوي وهو محام ومستشار للغرفة التجارية في نابلس: «ان دافع الضريبة في المناطق المحتلة يتحمل عبئا اضافيا عن مثيله في اسرائيل بسبب ان الضريبة في الاراضي المحتلة مربوطة بالدينار. ودافع الضريبة مطالب ان يدفع بالدينار او بسعره يوم التسديد».

ومن ناحية ثانية استحدثت السلطات العسكرية الاسرائيلية نظاما جديدا للسلفيات، مؤخرا، يطلب من المكلفين بموجبه ان يدفعوا ضريبة الدخل شهريا بحيث تساوي في مجموعها ضريبة دخل السنة السابقة علما بان قانون ضريبة الدخل لا يلزم اي مكلف بدفع اي ضريبة الا بعد نهاية العام.

ان خطوة السلطات الصهيونية باستحداث لجنة عسكرية للاعتراضات من شانها ان تضفي تعقيدات اضافية للمواطن دافع الضريبة، كما انها عمليا تعني تشطيب اي احتجاجات للمواطنين امام محاكم الاستئناف المدنية العاملة حسب القانون الاردني.

اما ما ورد في هذا التحقيق الصحفي هو مجرد مؤشرات موضوعية لانعكاسات الازمة الاقتصادية والسياسية التي يتخبط بها الاقتصاد الاسرائيلي، في مدينة تعتبر مركزا للحركة الصناعية والاقتصادية في شمال الضفة الغربية وهي نابلس. فالكساد العام في الحركة التجارية والاغلاقات المتوالية للمصانع، والهجمات المتلاحقة لرجال البوليس الضرائبي الاسرائيلي، والافلاسات المعلنة وغير المعلنة لاصحاب الصناعات والتجار في المدينة، وكل هذه المؤشرات تبين عملية الاضعاف والتفتيت لما تبقى من هيكلية اقتصادية للمناطق المحتلة لغرض تدميرها.

منع النشاطات الشعبية في المدارس




● كهانا

استنكر المجلس العام للطلاب الثانويين العرب، الاوامر العنصرية التي وجهتها وزارة المعارف الاسرائيلية بواسطة موظفها بنسحاق مرجولين، الى مديري المدارس العربية التي تدعوهم فيها الى منع النشاطات الشعبية في المدرس العربية الا بتصديق من الدائرة العربية في وزارة المعارف!

جاء ذلك ضمن القرارات التي اتخذها المجلس العام للجنة في اجتماعه الذي عقد يوم ٨٥/١/١٣ في مدينة الناصرة لبحث مهام اللجنة في الفترة المقبلة وعلى رأسها التحضير لمؤتمر اللجان الطلابية والامور التنظيمية المتعلقة بانتخابات اللجنة القطرية القادمة بكامل هيئاتها: المجلس العام والسكرتارية.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة سمير سلمان بتقديم بيان حول القضايا والمهمات المركزية الملقاة على عاتق المجالس الطلابية على الصعيدين المحلي والقطري، والمزمع طرحها في مؤتمر المجالس الطلابية العربية، من اهم هذه المهمات تعزيز وحدة الطلاب الثانويين العرب في المعركة من اجل تغيير مناهج التعليم والسياسة التعليمية.

ودعا سلمان في بيانه الى مواجهة الموجة الارهابية الكهانية والتمسك بشعار «ضد العنصرية ومن اجل التعايش». وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات تتعلق بالنشاطات الطلابية والمدارس العربية ودورها الرائد في سبيل خدمة الطلاب الفلسطينيين في الداخل.

المعراخ والليكود يرفضان المساواة مع العرب في مركز السلطات المحلية

أكدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في تل ابيب مؤخرا، اصرار السلطات المحلية العربية على حقها في المساواة في مركز السلطات المحلية، بجميع هيئاته التنظيمية والادارية ومؤسساته المختلفة.

وجاء هذا المؤتمر بعد في اعقاب الاجتماع الذي عقده ستة من اعضاء السكرتارية، هم توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ورؤساء السلطات المحلية طارق عبد الحي (الطيرة) ونمر مرقس (كفرياسيف) واحمد ابو عصبة (جت) ومحمد غنايم (سخنين) واسعد عزايزة (دبورية) مع دوف تابوري، المرشح المضمون لرئاسة المركز.

وطرح الرؤساء العرب، في هذا الاجتماع، مطالبهم التي تقررت في اجتماع اللجنة القطرية الذي عقد مؤخرا وهي: التمثيل المناسب في ادارة مركز السلطات المحلية وانتخاب نائب عربي لرئيس المركز في «المعراخ» و «الليكود» لا توافق على هذه المطالب كاملة، بحجج مختلفة، وانها قررت ترك سبعة مقاعد (في الماضي - ستة مقاعد) في ادارة المركز للرؤساء العرب مشترطة ان يكون اثنان منهم من ابناء الطائفة الدرزية وخمسة من بقية الطوائف العربية. وقد رفض الرؤساء العرب هذا المنطق العنصري واكدوا ان رؤساء السلطات المحلية العربية يشكلون حوالي ثلث اعضاء المركز (٤٧ من مجموع ١٥٩) وان المواطنين العرب يشكلون ١٧٪ من مجموع السكان، واقترحوا ان يكون تمثيلهم في ادارة المركز بنسبة ملائمة.

ويذكر ان عدد اعضاء ادارة المركز يبلغ ٧٠ عضوا، ويحق للعرب بينهم ثلاثين عضوا (حسب عدد اعضاء مجلس الرؤساء) واحد عشر عضوا (حسب عدد السكان). وقد اقترح الرؤساء العرب حلا وسطا وهو ان يكون عدد اعضاء الادارة العرب عشرين عضوا، اي حسب معدل نسبة السكان ورؤساء المجالس، وكان الاقتراح الاخير في الادارة هو عشرة اعضاء عرب في الادارة، اضافة الى نائب عربي لرئيس المركز ورئاسة اللجنة الخاصة بشؤون السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية.

هذا واكد رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ان السلطات المحلية العربية ترى في الاقتراح الجديد تقدما مهما في كفاحها من اجل المساواة الكاملة في المركز. وكان رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، قال في المؤتمر الصحفي «ان لدينا معركة طويلة وقاسية مع الحكومة من اجل المساواة الكاملة في الميزانيات. فكيف يمكن ذلك ونحن في مركز السلطات المحلية، نقابتنا الوحيدة تعاني التمييز»! واضاف «ان التمييز ضد العرب مقتصر على ادارة المركز انما هو قائم، ايضا، في سائر المؤسسات. فحتى الآن لا يوجد عربي واحد يعمل في اي من مؤسسات المركز لا في الادارة ولا في بنك السلطات المحلية ولا في «مؤسسة اليانصيب» ولا في المركز الالكتروني». وكان احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي قد شجب تصرفات ادارة المركز ازاء العرب وقال: «يعملون كما لو اننا غير موجودين. فالحزبان الكبيران (المعراخ والليكود) يتفقان على كل شيء ويبلغاننا به بطريق الاوامر».

ومن جهة ثانية اعلن نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، رفض السلطات المحلية العربية القاطع لطريقة التقسيم الطائفي الى دروز وعرب، التي تنتهجها ادارة المركز، وقال في المؤتمر الصحفي ردا على سؤال لمندوب «الاتحاد»: «انهم يواصلون هذه التفرقة العنصرية حتى بالتسمية، ونحن من جهتنا، نرفض ذلك ونحتج عليه».

مؤامرة صهيونية على أرض قرية المغار

عادت السلطات الصهيونية الرسمية، وهذه المره بواسطة وزارة التعليم، الى فتح ملف المؤامرة على اراضي قرية المغار العربية، فقد بعثت هذه الوزارة برسائل تهديد الى اصحاب الاراضي تحظر عليهم فيها الدخول الى اراضيهم وحراثتها وفلاحتها وزراعتها والقيام باي عمل فيها، بحجة انها منطقة اثار تاريخية، ومن يخالف هذه التعليمات يعاقب!

تبلغ مساحة هذه الاراضي ثلاثة الاف دونم، وهي بملكية اهالي المغار ويحملون شهادات ملكية رسمية فيها، ويقومون بفلاحتها، في كل سنة، وحوالي الالف دونم منها اصبحت مغروسة باشجار الزيتون، يقوم الاهالي بزراعة البقية منها بالزيتون ايضا.

وكانت السلطات قد وضعت هذه الاراضي هدفا للمصادرة منذ عدة سنوات، وفي مطلع العام ١٩٨١ قامت باغلاق الطريق اليها حتى لا تدخلها سيارات او تراكتورات.

ولكن الفلاحين، وبقيادة «الادارة الجبهوية» للمجلس المحلي، فتحوا الطريق بالقوة ودخلوا اراضيهم وواصلوا العمل فيها مؤكدين اصرارهم على حقهم فيها والتضحية من اجلها.

تراجعت السلطة، ولكن يبدو ان تراجعها كان مؤقتا، اذ انها راحت تزرع المستوطنات حول هذه الاراضي، وهاهي، اليوم، تسعى لنهبها بحيلة جديدة - «الاثار التاريخية»!.

وقد فند رئيس المجلس المحلي في المغار السيد قاسم فريد غانم، ورئيس المجلس السابق امين عاقلة، هذه الحجة واكدا انه لا توجد هناك اية اثار تاريخية خاصة وكل ما هنالك هو بعض البيوت المبنية من الطين والحجارة كان الفلاحون قد بنوها في مطلع هذا القرن.

ويذكر ان المغار شهدت مثل هذا الشكل من التآمر السلطوي على اراضيها وذلك حين قامت السلطة باصدار امر يمنع اهالي قرية المنصورة المحاذية من هدم بيوتهم الخشبية القديمة وذلك تمهيدا لترحيلهم عن المنطقة.

هذا واكد السيد قاسم فريد غانم، رئيس المجلس المحلي، ان اهالي المغار لن يرضخوا لهذه المؤامرة على اراضيهم وانهم يرفضون رسالة وزارة التعليم وسيقومون ومعهم المجلس المحلي بالتصدي لهذه المؤامرة بكل الطرق القانونية الملائمة.

احراق ملفات محكمة بداية نابلس: فتش عن المستفيد

أكدت لجنة المحامين العرب في الاراضي المحتلة بأن عدد الملفات التي التهمها حريق محكمة بداية نابلس يتراوح ما بين ١٣ الف الى ١٥ الف ملف، جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة مؤخرا في القدس العربية.

وكشفت اللجنة ايضا بانه قد تم ايضا احراق سجلات القضايا الحقوقية منذ عام ١٩٣٤ وعددها (٧٠) سجلا، هذا بالاضافة الى اتلاف ملفات القضايا الحقوقية التي لا تزال المحكمة تنظر فيها وعددها حوالي ٥٠٠ قضية من بينها ٣٣٠ قضية تتعلق بتزوير ومصادرات الاراضي في الضفة الغربية.

وطالبت لجنة المحامين العرب السلطات الاسرائيلية بتشكيل لجنة قضائية محايدة لها صلاحيات استثنائية يشارك في عضويتها عدد من المحامين العرب للكشف عن هوية الفاعلين كما طالبت اللجنة برفع التعتيم الاعلامي الذي فرض على انباء جريمة الاحراق وفضح الابعاد التي تكمن وراءها.

وقد شارك في المؤتمر الصحفي المحامون: اسامة عودة، علي غزلان، نضال اميرطه، عدنان الشعيبي، ابراهيم نصار، شكري النشاشيبي وبهيج التميمي.

اعتقال حاجين فلسطينيين بعد مائة يوم من تأدية مناسك الحج!

■ اسلوب جديد عمدت الشرطة الاسرائيلية الى اتباعه لمنع المحامين من مقابلة موكليهم باستصدار امر من المحكمة ينص على ذلك؟ حتى قبل اجراء عملية الاعتقال! فقد عمدت الشرطة الاسرائيلية في مدينة الناصرة الى اعتقال مواطنين أديا مناسك الحج قبل ثلاثة اشهر بتهمة اقامة علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية والعضوية في «منظمة معادية».

وقد تم كشف هذا الاسلوب لدى اعتقال سليمان محمد صالح ومازن مخزومي بعد عودتهما من الديار المقدسة حيث منعا من مقابلة محاميهما وليد الفاهوم الذي اعترض على الامر واستانف ضده.

وقد افرج عن الحاج صالح بكفالة فيما بقي الحاج مازن مخزومي في المعتقل. وتجدر الاشارة الى ان السلطات الاسرائيلية تتعمد عرقلة سفر المواطنين الفلسطينيين لاداء فريضة الحج، كما انها تقوم بجولة مكثفة من التحقيقات بعد عودة الحجاج من الديار المقدسة.

تردي الوضع الصحي لمعتقلي سجن «جنيد»

قامت المحامية اليهودية التقدمية فيلنسيا لانغر، بزيارة الى سجن «جنيد»، والتقت عددا من موكليها، وهم عدنان منصور وفايز عاقلة وعبد الله جلود وجبرين رجوب ومصطفى سمارو ومحمد ابو عغرة.

وعلمت المحامية ان ادارة السجن تتبع سياسة اغداق الوعود بلا تنفيذها. فعلى الرغم من تلبية بعض المطالب التي ناضل المعتقلون من اجل تحقيقها، فان مشاكل الازدحام والاسبست الذي يغلق النوافذ والعلاج الطبي ما تزال قائمة.

وعلمت ان اشد ما يلفت النظر هو تفاقم ازمة الوضع الصحي لعدد من المعتقلين الذين اكتشفت بينهم حالة اصابة بالسرطان، اضافة الى عدد من الامراض النفسية والعصبية وامراض العيون والامراض السارية.

كما تاكدت انه على الرغم من الموافقة الرسمية على ادخال اطباء عرب لفحص المعتقلين الا ان ذلك لم ينفذ بعد. وزودها السجناء مجددا بقائمة تضم (١٢٠) اسما لمعتقلين يعانون امراضا مختلفة.

١٠٠ دولار.. غرامة عبور شارع صلاح الدين في عكا القديمة!

اشتكى العديد من المواطنين العرب في عكا القديمة، من قيام شرطي صهيوني بكتابة المخالفات للمواطنين الذين يعبرون من رصيف لاخر في مقطع من شارع صلاح الدين في عكا القديمة ويغرمهم بمبلغ (١٠٠) دولار بحجة عدم عبورهم من مكان عبور المشاة المخطط!

ومن الجدير بالذكر انه لا يوجد مكان مخطط لعبور المشاة على طول الشارع المذكور، بل لم يكن مثل هذا الممر على الاطلاق. وعندما احتج المواطنون على ممارسات الشرطي وسالوه «اين مكان عبور المشاة؟».. اجاب: «اذهبوا الى رئيس البلدية»!!

«كينغ» يرفض ميزانية بيت دجن

اعاد الحاكم الصهيوني لمنطقة شمال فلسطين، الميزانية التي كان المجلس المحلي قد تقدم بها وقدرها ١٧٠ مليون شيكل (حوالي ٣٢٥ الف دولار) وكانت حجة يسرائيل كينغ ان الميزانية ضخمة.

وقام مجلس بيت دجن ببحث الامر ولم يغير في الميزانية شيئا، وصرح رئيس المجلس المحلي للبلدة السيد شفيق اسعد «انه اذا كانت الميزانية لا تعجب كينغ فليقم هو بنفسه بوضع ميزانية للمجلس».

ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية تمارس حملة تضييق وحصار على المجالس المحلية العربية ولا تصرف لها ميزانياتها، بينما يتساوى عدد سكان القرى العربية مع اليهودية ويدفعون الضرائب نفسها، الا ان الميزانيات الضخمة هي من نصيب المجالس اليهودية.. بينما نصيب المجالس العربية هو الرفض والمماطلة.

النقابة العامة لعمال النقل البري في القدس:

انجازات وجهود خيرة لخدمة الحركة العمالية

تواصل الهيئة الادارية لنقابة عمال النقل والميكانيك في القدس المحتلة، جهودها الخيرة المباركة في سبيل خدمة الحركة العمالية الفلسطينية والارتقاء بها الى المستوى الافضل لتاخذ دورها الطليعي في مسيرة الشعب الفلسطيني، باعتبار ان الحركة العمالية رافد اساسي ومهم من روافد العمل الوطني خصوصا في هذه المرحلة الصعبة، حيث يعيش شعبنا تحت حراب الاحتلال.

والنقابة لم تدخر جهدا في دعم الحركة العمالية في الارض المحتلة، لتكون موحدة الرأي والهدف والغاية المنشودة، لذا فقد كان سعيها الدائم لتوحيد الحركة النقابية واطرها في الارض المحتلة يؤكد الحرص على وحدة مؤسسات الشعب الفلسطيني.

وقد كان للنقابة انجازات رائعة ونشاطات نقابية تستحق التسجيل، لقد كثفت النقابة جهودها في الاونة الاخيرة على وجه الخصوص لتقديم المزيد من الخدمات والانشطة المهمة للعمال الفلسطينيين. فاللجنة العمالية التي تأسست قبل فترة وجيزة فقط اوكل لها مهمة الاطلاع على اوضاع الشعب الفلسطيني في النقابة ومتابعة قضاياهم باستمرار ووضع الحلول لها.

استطاعت هذه اللجنة حل العديد من المشكلات التي واجهها العمال، بالاضافة الى قيامها بحملة تبرعات لصالح النقابة لتمويل برامجها ومشاريعها المختلفة ثم العمل على توفير وجبة طعام للمجموعة الكشفية التي شاركت في الاستعراض الكشفي الذي اقيم لمناسبة المولد النبوي الشريف.

اما اللجنة الاجتماعية فقد قامت بالعديد من الزيارات لاعضاء النقابة المرضى في بيوتهم والمستشفيات بهدف الاطمئنان عنهم، اضافة الى احتفالات الدعم والتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وشاركت اللجنة الصحية في اجتماع المشرفين الصحيين للنقابات العمالية في القدس المحتلة وذلك بهدف تاسيس صندوق الرعاية الصحية للعمال حيث سيتم في القريب العاجل توفير الدواء بسعر التكلفة واعتماد العلاج في المستشفيات العربية، والعمل على انشاء صيدلية تابعة للعيادة، كما تم تحقيق مكسب لاحد الاعضاء بحسم ١٠٪ من فاتورة علاجه في الخارج.

وفيما يتعلق بنشاطات اللجنة الثقافية، فقد قامت هذه اللجنة بالاتصال بعدد من المدارس والمعاهد حيث حققت مكسبا مهما تمثل في الحصول على منحة دراسية من معهد الكمبيوتر الذي يشرف عليه داود ابو غزالة. كما شاركت اللجنة وتشارك بالعديد من الانشطة الثقافية الاخرى كبرامج سؤال وجواب والمجلة المسموعة اضافة الى عمليات التثقيف التي يتلقاها الاعضاء.

اما اللجنة الرياضية والمجموعة الكشفية فقد كثفت من نشاطاتها حيث تم تخريج الفوج الاول من لاعبي الملاكمة، كما اقيمت حفلات تكريمية كبرى لاعضاء الفريق الرياضي التابع للنقابة، وذلك بمشاركة العديد من الشخصيات الوطنية والمؤسسات ولجان الشبيبة الطلابية والعمالية في القدس والاراضي العربية المحتلة، وسيتم تاسيس العديد من الفرق الرياضية الاخرى قريبا.

وفي المجال الكشفي الذي تاسس حديثا، شاركت هذه المجموعة بالعديد من النشاطات والعروض الكشفية في المناسبات الدينية والوطنية، ومن جهة اخرى يشارك بعض قيادات الكشافة في النقابة في دورة كشفية يقيمها الاتحاد الكشفي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي الاونة الاخيرة اقامت النقابة مهرجانا جماهيريا كبيرا في قاعة نقابة الحدادة والالمنيوم تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة تفعيل مؤسساتها الشرعية.

وقدمت زهرات المجموعة الكشفية التابعة للنقابة اغنية وطنية، تلتها وصلة غنائية ملتزمة قوبلت بعاصفة من التصفيق، ثم قدم الشاعر الفلسطيني جودت الشويكي قصيدة تؤكد على ضرورة وحدة (م.ت.ف.) واختتم الحفل بكلمة واسكتش مسرحي لشبيبة النقابة. ويقول الحاج محمد الرشق امين سر النقابة، بان النقابة تؤكد حرصها التام على وحدة مؤسسات الشعب الفلسطيني وتوجيه الجهود كافة نحو الهدف المشترك.

حملة إرهابية منظمة ضد الطلاب العرب في معهد "التخنيون"

قبل قرابة الشهرين، اختفت المجندة الاسرائيلية العاملة في سلاح الاستخبارات الاسرائيلية «هداس كدمي»، وخلال فترة اختفائها حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية ودوائر الشرطة تحميل المواطنين الفلسطينيين مسؤولية الاختفاء، وقيل يومها ان من الجائز ان يكون الاختفاء بفعل عملية «مقاومة ضد الاحتلال».

الا ان الايام الماضية كشفت عن بطلان هذه الادعاءات بعد ان تم العثور على جثة هداس كدمي واكد الطبيب المعاين للجثة حدوث عملية اغتصاب قبل القتل.

ومن جديد، حاولت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة تحميل المواطنين الفلسطينيين مسؤولية الاغتصاب والقتل، وركزت الشرطة عملياتها ارهابها على طلاب معهد «التخنيون» (في حيفا) من العرب.

وقد جرت عمليات تسليم دعوات التحقيق بصورة ارهابية حيث اقتحمت غرف الطلاب العرب بالقوة واخضعتهم لاحقا لتحقيقات قاسية، تتركز حول مكان وجودهم في يوم اختفاء المجندة واخذت بصماتهم واستدعي بعضهم مرة ثانية.

ومن المعلوم ان الشرطة الاسرائيلية تعرف اسماء وعناوين جميع الطلاب العرب الدارسين في معهد «التخنيون»، وفي بعض الحالات كانت تجري كتابة دعوات للتحقيق بشكل فوري اذا لم يكن اسم الطالب واردا في قائمة الشرطة، ويحدث ذلك بشكل خاص مع الطلبة الذين لا يسكنون في مساكن الطلبة.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ادعت ان الشرطة اعتقلت طالبا عربيا كاحد المتهمين بمقتل هداس كدمي (ولكنها لم تجرؤ على كشف اسمه) وجرى تحديد فترة اعتقاله في محكمة الصلح في حيفا لثلاثة ايام اضافية.

ولعل الرقم المذهل الذي ذكره قائد شرطة حيفا، والذي اكد ان الشرطة الاسرائيلية حققت مع (٨٠٠) شخص معظمهم من العرب، يكشف وبوضوح الهجمة المسعورة على العرب ومحاولة الباس الجريمة بأحدهم.

كما كشف تصريحه بان الشرطة اعتقلت (٢٠٠) شخص لفترات متباينة وبقي منهم (٤٥) شخصا رهن الاعتقال والتحقيق، وان عددا كبيرا منهم هم من الطلاب العرب في معهد التخنيون (الهندسة التطبيقية).

وحاول قائد الشرطة في حيفا تبرير هذه العملية المدبرة ضد العرب بالقول ان الشرطة عثرت على مفاتيح تخص هداس كدمي في المنطقة التابعة للمعهد، علما بان الاعلان الاول عن هذه المفاتيح تحدث عن وجودها في منطقة قريبة من موقع ايجاد الجثة وليس في التخنيون!

وتعيد هذه الحملة العنصرية الى الاذهان حملات الدس والتشويه والتحريض التي تشن ضد العرب لدى ارتكاب اية جريمة قتل او اغتصاب وذلك قبل القاء القبض على المجرم الحقيقي الذي يكون دائما احد المستوطنين الصهاينة.

٦٠٠ عاطل عن العمل في مدينة ام الفحم

بعث رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، برسالة عاجلة الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه كتساف حول اوضاع العمال في ام الفحم وحول قضايا البطالة جاء فيها ان مدينة ام الفحم هي اكبر المدن العربية بعد مدينة الناصرة وهي مكان مركزي للقرى المجاورة في وادي عارة وان ٨٥٪ من العاملين يعملون خارج المدينة وخاصة في مجال البناء.

وكان عمال ام الفحم والمنطقة هم اول من طردوا من عملهم في سنوات التقشف الاقتصادي. وكان مجلس ام الفحم في سنوات (٦٠ - ٦٩) قد حذر من وضع، كهذا في المستقبل وطالب باقامة غرف صناعية للعاملين، بالاتفاق مع وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية خصص مكان للصناعة في منطقة المثلث في مساحة داخل القرية ووضعت تحت تصرف المجلس المحلي.

ومن الاحصاءات المستقاة من مكتب العمل المحلي تبين ان طالبي العمل في شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٤ هم ستون عاملا واما في شهر كانون الاول فارتفع العدد الى ٨٤ عاملا.

ومن المؤكد ان يرتفع العدد في شهر كانون الثاني ١٩٨٥، هذا في حين ان المجلس المحلي على ثقة بان العديد من العاطلين عن العمل لا يسجلون في المكتب ويحاولون حل مشاكلهم بانفسهم وهم اكثر من ستمائة عامل.

وشدد المجلس في نهاية الرسالة على ضرورة تصنيع البلدة وارسلت نسخ عن هذه الرسالة الى مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ورئيس لجنة العمل والرفاه في الكنيست الاسرائيلي والسكرتير العام للهستدروت ومدير مكتب العمل في مدينة ام الفحم، السيد عمر محاجنة وسكرتير لجنة العمال في ام الفحم السيد يوسف كامل.

تنظيم عملية الدفاع عن العمال العاطلين من العمل

اكدت المصادر النقابية في الاراضي المحتلة، بأن النقابات العمالية باشرت في تسجيل العمال العاطلين عن العمل بهدف تنظيم عملية الدفاع عن حقوقهم النقابية والقانونية. ودعت الاوساط النقابية وبشكل اساسي، الكتلة العمالية التقدمية جماهير العمال للتوجه الى النقابات لتقديم المعلومات اللازمة عن ظروف عملهم او عن توقفهم عن العمل.

وأكدت الكتلة العمالية التقدمية بانه حسب المعلومات الاولية فان نسبة البطالة بين العمال العرب داخل الاراضي المحتلة، والعاملين في المصانع والورش الصهيونية قد تصل الان الى حوالي ٢٢ بالمائة. وتوقعت ازدياد هذه النسبة مع استمرار سياسة التسريح الجماعية التي تمارسها المصانع الاسرائيلية ضد العمال العرب والتي قد تشمل اكثر من ٣٠ الف عامل عربي.

هذا واشارت المصادر النقابية الى ان سياسة «الحصار المالي» التي يفرضها الحكم العسكري على النقابات الكفاحية تؤثر بصورة سلبية على امكانات هذه النقابات ودورها في الدفاع عن مصالح العرب.

لانهم ادوا فريضة الصلاة طردوا من العمل

قامت احدى شركات الحراسة، والتي تشغل عمالا عرب في محطة الطاقة في الخضيرة بطرد اربعة من عمالها هم: احمد موسى عيسى من قرية عرعره واحمد مصري من كفر قرع، واحمد كبها وسعيد كبها من عين السهلة، وهم من ذوي الاقدمية في العمل وتتراوح خدمة كل منهم بين ٣ - ٤ سنوات.

وكانت الحجة التي تذرعت بها الشركة لطردهم هي اقامتهم الصلاة ايام الجمعة في مكان العمل، مع ان الامر كان متبعا من قبل، حيث ستحضر الشركة عمالا يهودا بدلا عنهم.

وتوجه العمال الى مكتب «الهستدروت» في الخضيرة مطالبين بالدفاع عن حقوقهم، الا ان احد المسؤولين في شركة الحراسة اتصل بموظف الهستدروت وابلغه بان الشركة ستدفع للعمال التعويضات، اي انها تعتبر أمر الفصل نهائيا!.

وتكشف هذه الممارسات الحقد اليهودي على الدين الاسلامي والمسلمين وتخوفها من تمسك الشعب الفلسطيني باداء الفرائض الالهية.

عبدالمجيد : أهداف مصر وأميركا متطابقة والمؤتمر الدولي واحد من الخيارات

واشنطن - «القبس» :

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر عشية بدء مباحثاته مع الرئيس ريغن وكبار المسؤولين ان الدول العربية ومصر ليست مقيدة في خيار واحد اي مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط وتعتبر مصر فكرة عقد مؤتمر دولي خيارا من جملة خيارات لتحريك عملية السلام فاذا كانت لدى اميركا افكار جديدة فاننا على استعداد لنبحث ذلك معها .

وقال: لقد وافقنا ايضا على خطة ريغن التي رفضتها اسرائيل ولاحظنا ايضا انه يوجد نشاط بشان اجراء مباحثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لمعالجة قضية الشرق الاوسط لذلك اذا تمكنا من العثور على طريقة لتحريك العملية بدون عقد مؤتمر دولي فسوف نرحب بذلك .

ورفض الادعاءات القائلة ان مصر قد تركت كمب دايفيد وابتعدت عنه لكنه قال ان هنالك اختلافا في تفسير الموضوع الفلسطيني كما ورد في اتفاق كمب دايفيد. وقال نحن نعتبر ان هذا الاتفاق يذكر بوضوح ان للشعب الفلسطيني حقوقا مشروعة، وانه بعد فترة انتقالية مدتها خمس سنوات يجب ترك الامر للفلسطينيين ليقرروا مصيرهم، لكن التفسير الذي تقدمه اسرائيل مختلف تماما عن ذلك. ولذلك نحن دائما على استعداد للتباحث في اطار كمب دايفيد ولكن حسب مفهوم مصر لذلك الاتفاق .

وقال ايضا انه ليس قلقا بسبب موقف اميركا من ارجاء المساعدات للدول العربية وزيادة المساعدات لاسرائيل لان مصر تعرف قوة العلاقة القائمة بين اميركا واسرائيل ولكن مصر ستطلب وتتوقع المزيد من المساعدات من الولايات المتحدة والمعاملة بالمثل مع اسرائيل .

وقال توجد احيانا بين الاصدقاء - ويعني بذلك اميركا ومصر - اختلافات وسوء تفاهم حول طريقة معالجة الامور ولكن هذه امور طبيعية وسوف نتغلب عليها. وقال سوف نبحث الامور مع الرئيس ريغن وكبار المسؤولين بصراحة وبطريقة مكشوفة لان اهداف مصر واميركا في المنطقة متطابقة تقريبا. وقال ان الكل يعلم باننا نريد السلام والاستقرار.

هذا وعلمت «القبس» من مصادر تابعة للكونغرس ان مشروع توسيع قاعدة رأس بناس قد الغي نهائيا بطلب من مصر وان الدفعة المخصصة لتوسيع القاعدة حسب ميزانية العام الماضي وهي بحدود ٥٠ مليون دولار قد حولت الان الى مشاريع اخرى بعيدة عن الشرق الاوسط .

وكان الاتفاق ان تدفع مصر مبلغا معادلا لذلك لتوسيع القاعدة .

● تاتشر لدى استقبالها عبد المجيد في لندن امس الاول (رويتر - راديو)

بوش: المنظمة تتمزق وتنهار

لندن - كونا - اكد نائب الرئيس الاميركي جورج بوش في مقابلة صحفية هنا امس أن مبادرة الرئيس ريغن لتسوية ازمة الشرق الاوسط التي اعلنها في سبتمبر ١٩٨٢ لا تزال حجر الزاوية في السياسة الاميركية بالمنطقة.

واوضح في المقابلة التي نشرتها مجلة «المجلة» السعودية ان ريغن لا يزال يعلق «اهمية خاصة» على المبادرة واشار الى ان الادارة الاميركية قد تحاول «احياءها».

كما اعتبر بوش استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق مفيدا على الرغم من انه لا اثر مباشرا لها على النزاع العربي الاسرائيلي.

واكد ان الولايات المتحدة لن تبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية مشيرا الى انه لم يحدث اي تغيير على السياسة الاميركية تجاه المنظمة.

وقال ان البعض يعتقد بان منظمة التحرير هي قوة تمتلك بعض النفوذ «لكن اعتقادي هو ان المنظمة تتمزق وتنهار».

لكنه اضاف انه يعتقد وعلى ضوء «بعض التغيرات الملموسة» التي يشهدها العالم العربي فانه قد يكون ضروريا في وقت معين ومكان معين «اخذ منظمة التحرير في الاعتبار».

بشارة بحث وشيراك تطورات حرب الخليج

باريس - واخ - ق ن ا - اجتمع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة هنا امس عمدة باريس وزعيم الحزب الديغولي الفرنسي المعارض جاك شيراك تناول بين امور اخرى تطورات ازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية.

وقال السيد بشارة انه لمس من شيراك اهتماما كبيرا بنشاطات مجلس التعاون ودوره المهم في مجال تأمين الامن والاستقرار كقوة لها وزنها المؤثر في المنطقة والعالم.

واجتمع السيد بشارة في وقت لاحق مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوماس.

العراق: تدمير هجوم ايراني جديد

بغداد - الوكالات - دمرت القوات العراقية فجر امس هجوما ايرانيا جديدا على جبهة اللواء ٦٠٦ العراقي وكبدت القوات المهاجمة ٤٣٢ قتيلا واعدادا كبيرة من الجرحى.

وقال بيان عسكري عراقي مساء امس ان الطائرات العراقية المقاتلة نفذت امس ٧٥ مهمة قتالية في القاطع الاوسط فيما نفذت الطائرات السمتية ضربة جوية على القوات الايرانية في قاطع شرق البصرة ودمرت لها معدات عسكرية مختلفة.

واشار الى ان القوات الايرانية قصفت بالمدفعية الثقيلة منطقتين مدنيتين في ضواحي البصرة.

التقى بيرتيني واندريوتي

مؤتمر صحفي للشرع في روما اليوم

وصل فاروق الشرع وزير الخارجية السورية من دمشق الى روما في زيارة تستمر يومين لاجراء مباحثات مع المسؤولين الايطاليين حول الوضع في الشرق الاوسط. واجتمع الشرع مع نظيره الايطالي جوليو اندريوتي على انفراد قبل ان ينضم اليهما مساعدوهما. واجتمع الوزير السوري كذلك مع الرئيس الايطالي ساندرو بيرتيني. ومن المقرر ان يعقد الشرع اليوم مؤتمرا صحفيا في مقر السفارة السورية وتعتبر هذه المباحثات استكمالا للمشاورات التي اجرتها روما مع مختلف العواصم العربية في الاسابيع الاخيرة .

بيرتيني يزور مصر

اعلن في روما ان ساندرو بيرتيني رئيس الجمهورية الايطالي سيزور مصر في الفترة من ١٦ الى ١٩ فبراير الحالي وسيرافقه خلال هذه الزيارة الرسمية وزير خارجيته جوليو اندريوتي. وتترأس ايطاليا حاليا السوق الاوروبية المشتركة. وتسعى مصر لدى اوروبا الى طرح مبادرة جديدة حول الشرق الاوسط .

هولندا تناشد اسرائيل التحقيق "باتهامات" الفارعة

جنيف - كونا - دعت هولندا اسرائيل الى التحقيق في «اتهامات مثيرة للقلق» ذكرت ان معتقلين فلسطينيين عذبوا واسيئت معاملتهم في معتقل الفارعة «بالقرب من نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة.

وكانت هيئة المحلفين الدولية ومقرها هنا قد نشرت قبل اسبوع تقريرا يتضمن شهادات لحوالي ٢٠ معتقلا سابقا في ذلك السجن قالوا فيها انهم عذبوا وضربوا او تعرضوا «لمعاملة مذلة» وحث العضو الهولندي في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة هانز هانيمان خلال نقاش للانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة اسرائيل ان تحقق في التقرير. وقال «بلادي تناشد سلطات الاحتلال الاسرائيلي التحقيق في ما تضمنه تقرير هيئة المحلفين الدولية ومنع تكراره اذا كان ذلك ضروريا».

واحتج هانيمان امام اللجنة التي تضم ٤٣ دولة على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتزايد عدد المستوطنات الاسرائيلية في تلك الاراضي. وقال ان الحكومة الهولندية تعتبر برنامج الاستيطان الاسرائيلي مناقضا لميثاق جنيف الرابع الذي ينطبق على وضع الاراضي العربية بالرغم من النفي الاسرائيلي.

طهران: هجوم على مركز حكومي ونسف بنك ايراني في فرانكفورت

وقع هجوم بالقنابل اليدوية على مبنى حكومي في شمال طهران اسفر عن مقتل شخص واحد واصابة شخصين بجروح في ما تعرض بنك «ميللي» الايراني في مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية الى عملية تفجير ادت الى نسفه كليا صباح امس .

وكالة الانباء الايرانية قالت ان الهجوم على المبنى نفذه شخصان حيث القيا قنبلة من دراجة نارية مسرعة، وان شرطيا استطاع اطلاق النار وقتل احدهما واصاب الاخر بجروح .

واوضحت بان الانفجار دمر الطابق الارضي من مبنى ادارة حسابات مؤسسة المستضعفين التي تشرف على ادارة املاك شاه ايران السابق واملاك اخرى .

وتزامن الهجوم الذي يعتقد انه من تخطيط منظمة «مجاهدي خلق» مع الذكرى السادسة لعودة الخميني من المنفى قبل ايام من سقوط الشاه .

في فرانكفورت قالت دائرة الشرطة ان حادث نسف بنك «ميللي» له خلفية سياسية حيث عثر على منشورات كتبت باللغة الفارسية في مدخل البنك .

وقال المصدر لـ «كونا» انه تم اعتقال شابين يحملان الجنسية الايرانية كانا على مقربة من مكان الحادث لاجراء التحقيقات معهما للاشتباه في مشاركتهما في عملية النسف.

وذكر المصدر ان مكتب وكالة الانباء الالمانية في بون تلقى مكالمة هاتفية صباح امس تحمل فيها انصار تنظيم «فدائيي الملكية الايرانية» مسؤولية الهجوم .

بيرزادة : احتمالات مشجعة لانهاء حرب الخليج

قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة في دكا امس ان احتمالات انتهاء حرب الخليج «مشجعة» .

واضاف بيرزادة قوله لوكالة انباء بنغلادش ان حرب الخليج ومشكلة الشرق الاوسط والوضع في افغانستان هي اكبر التحديات التي تواجهنا وتحتاج الى الاهتمام العاجل.

ومضى السيد بيرزادة يقول ان المؤتمر الاسلامي طرح مبادرات جديدة هذا العام بهدف انهاء حرب الخليج المستمرة منذ اكثر من اربع سنوات.

وقال: «لقد شجعنا الموقف المعقول الذي اظهره البلدان المتحاربان في الاونة الاخيرة ولكن من سوء الطالع ان القتال لا يزال يتصاعد من حين لآخر.

نيودلهي طردت دبلوماسيا سوفيتيا باكستان تتهم الهند بحشد ١٠٠ ألف جندي على الحدود

اتهمت الحكومة الباكستانية الهند امس بحشد ١٠٠ الف جندي على حدود البلدين دون ان توضح لها اسباب هذا الاجراء المفاجيء .

وابلغ مسؤول كبير في الخارجية الباكستانية طلب عدم ذكر اسمه «رويتر» ان حشد القوات الهندية يتسم بالخطر على مسافة تسمح بضرب باكستان .

وقال ان نيودلهي لم تلتزم بابلاغ اسلام اباد قبل ان تحرك خمس فرق من بينها فرقة مدرعة الى مدينة سورانجارة في ولاية راجستان على مسافة ١٢٠ كيلومترا فقط من الحدود .

واوضح المسؤول ان اسلام اباد طلبت من نيودلهي عبر قنوات عسكرية تفسيرا لذلك ولكن قيل لها ان الهند ليست ملزمة باطلاع باكستان على جميع تحركات قواتها .

وذكر المسؤول ان ثقة اسلام اباد في نوايا الهند اهتزت في الاونة الاخيرة بعد انباء عن فضيحة التجسس الهندية الحالية بان الحكومة لديها خطة معدة تماما لمهاجمة منشات نووية باكستانية .

واوضح المسؤول ان التحركات الاخيرة للقوات ربما تكون اول تحرك كبير للقوات على طول الحدود منذ تولى راجيف غاندي الحكم خلفا لوالدته السيدة انديرا غاندي التي اغتيلت في اكتوبر الماضي .

وكان كل من الطرفين في الماضي يبلغ الاخر بتحركات قواته ولكن ليست هناك اتفاقية موقعة بهذا الصدد .

طرد سوفيتي

ومن جهة اخرى شهدت فضيحة شبكة التجسس تطورا دراميا امس عندما اكدت صحيفة «انديان اكسبريس» الهندية واسعة الانتشار ان دبلوماسيا سوفيتيا ابعد هو الاخر من نيودلهي لتورطه في العملية .

ويأتي نبأ طرد الدبلوماسي السوفيتي بعد يوم واحد فقط من ابعاد دبلوماسيين بولندي والماني غربي .

وكان رجل اعمال هندي متورط في عملية التجسس تعهد بالكشف عن كل المشتركين في العملية .

دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد قالوا انهم لاحظوا تكثيفا كبيرا للقوات الهندية بصورة غير عادية الشهر الماضي في شمال راجستان التي قالوا انها ليست منطقة مناورات عادة .

وفي نيودلهي نفى متحدث في الخارجية التقرير الباكستاني وقال لـ «رويتر» انه تقرير لا اساس له .

اما متحدث في الدفاع الهندي فقد قال «لم يكن هناك نشر خاص للقوات خلاف متطلبات الامن العادية للبلاد منذ يونيو الماضي » .

حرب الخليج

لقاء كويتي - سعودي سوري - جزائري

لندن - ق.ن.أ - نقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر دبلوماسية عربية مقربة من القيادة السورية قولها ان زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الاخيرة للجزائر تاتي في نطاق محاولات تبذل لترتيب لقاء على اعلى مستوى ممكن لوضع جدول اعمال يكون مقبولا كاساس للبدء في مفاوضات لوقف الحرب العراقية - الايرانية .

وقالت المصادر ان هناك عدة افكار مطروحة بهذا الشأن من بينها عقد اجتماع سياسي يضم بالاضافة للعراق وايران ممثلين عن السعودية والكويت والجزائر وسوريا .

واضافت ان زيارة كل من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد وولي العهد السعودي الامير عبدالله لدمشق وزيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لبغداد تعد جزءا اساسيا من هذه المحاولات .

واشارت الى انه تم الاتفاق مبدئيا على عقد لقاء رباعي بين الكويت والسعودية وسوريا والكويت ثم ابلاغ التصورات الناتجة الى بغداد وطهران قبل دعوة البلدين المتحاربين الانضمام الى لقاء سداسي .

عرفات لايران : يكفي .. ولنتجه الى فلسطين

بغداد - الوكالات - استقبل الرئيس العراقي صدام حسين هنا امس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بعد عرض عسكري لقوات جيش التحرير الفلسطيني اقيم في المسيب جنوب غربي بغداد شارك فيه حوالي الف مقاتل فلسطيني وظهرت خلاله دبابات وسيارات مصفحة وقاذفات صواريخ متحركة قال ابو عمار انها هدية من الرئيس صدام حسين والجيش العراقي.

واكد الرئيس صدام حسين مجددا دعم العراق لمنظمة التحرير. وكان السيد عرفات قد حذر في خطاب خلال العرض العسكري من مجازر جديدة ضد الشعب الفلسطيني .

وقال « انني اتوجه الى القيادة الايرانية واقول يكفي ويجب ان تقبل بما عرض عليها لانهاء الحرب .. واذا كان لا بد من ان نظهر عضلاتنا فهناك العدو الصهيوني وعلى جميع البنادق والجيوش والقوات ان تتجه نحو فلسطين لتحريرها » .

رسالة من الفهد الى نميري

الخرطوم - كونا - اعلن هنا ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز حث الرئيس السوداني جعفر نميري على التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لانقاذ السودان من اوضاعه الاقتصادية المتدهورة .

وقالت وكالة الانباء السودانية ان الملك فهد ابلغ الرئيس نميري في رسالة نقلها السفير السعودي هنا امس بان السعودية تامل في ان يتم التوصل الى اتفاق بين السودان وصندوق النقد والبنك الدولي يمهد لاصلاح مسار الاقتصاد السوداني .

واضافت ان الرئيس نميري ابدى «تفهما» لرسالة الملك فهد واعلن ترحيب حكومته بالحوار والتعاون مع صندوق النقد والبنك الدولي .

٣٥ عاما على بلوغ ريغن سن الـ ٣٩

واشنطن - ا ف ب - احتفل الرئيس الاميركي رونالد ريغن بعيد ميلاده الرابع والسبعين دون اية مراسم خاصة واكتفى بابلاغ الصحافيين قائلا « لن اقيم احتفالا خاصا ، فقد اعتدت على انه يوم مثل بقية الايام .. وانا افضل ذلك » .

ومازح ريغن الصحافيين الذين سألوه عما ينوي عمله في هذه المناسبة قائلا « عيد ميلادي .. تقصدون مرور ٣٥ عاما على بلوغي ٣٩ عاما » وذلك في اشارة على حرصه على نسيان عمره الحقيقي .

ويعد ريغن اكبر رؤساء الولايات المتحدة سنا حتى الان .

وتعرض ريغن امس الاول لانتقاد من سلطة جيمي كارتر الذي قال انه ليس له دخل كبير في التحسن الذي طرأ على الاوضاع في اميركا حاليا .

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

عبدالعزيز احمد الهارون (٦٨ عاما) العنوان: ضاحية عبدالله السالم، قطعة ٢، شارع معن بن زائدة، جادة ٢٨ منزل ١٧ .

مهنا عبدالله سالم مهنا الخشان (٢٣ عاما) العنوان: الرميثية، قطعة ٣، شارع ٢٤، منزل ١٧ .

لبنان

جاك كريم زالة، آدال امين طالب، فيكتور ميشال بندلي، فيكتور حليم ابي غانم، جرجي خليل البيطار، حبيب شكري سلامة، رياض محمد علي حمادة، موريس الياس حجار، لطيفة سمعان سكاب، دلال عوض حلاوي، امين اسكندر الهاشم .

مصر

حسن ماهر يوسف كمال والد حرم ايهاب اباظة، صديقة صالح سليم ارملة عبدالحميد صالح، حرم الدكتور علي الدين ارسلان والدة جيهان، احمد رياض حمدي والد ماهر، وهيبة يعقوب كيرلس ارملة اسحق بك السويفي، محمد صلاح الدين زوج الحاجة كريمة القاضي احمد شديد عليان شقيق محمد، زكريا كمال السملاوي والد حرم قدري الوكيل، الحاجة عائشة طاهر والدة الدكتور عصمت، حبشي جبرة جرجس زوج سلوى ماركو، حنا صابر ابراهيم والد المهندس شهدي، عزيزة يعقوب ميخائيل ارملة امين سليمان، يوسف ابراهيم يعقوب والد وديع، زاهية اقلاديوس والدة نظير حنا، مبروكة حسين محمد والدة احمد، لمعي لبيب عبدالمسيح والد المهندس اشرف، فايقة نصر سعد ارملة امين نسيم، عبدالقادر بكري شمسي والد علاء الدين، طه يوسف شقير والد احمد، توفيق محمد الدفراوي والدة فريد، نمورة فيلبس خليل ارملة عبدالشهيد مكاريوس، الماظة ميخائيل مقار والدة الدكتور سمير، محمود شرف والد الرائد يحيى، جبران بطرس والد الدكتور وفيق .

الاردن

عامر احمد فرحان عزايزة، محيي الدين محمود ابولبادة، محمد احمد راشد العمري، لطيفة ثيودور برامكي، حسن ادريس شكري، سعيد عبدالقادر ابومنصور، علي المسعود محمد الصمادي والد جميل، صبحة محمود الخفش زوجة محمد احمد ابوعودة .

الارض المحتلة

قمرة - نابلس الحاجة امنة عبدالمجيد، الحاجة مريم عوض. غزة: وجيه انطوني عياد - ابو انطون. شفعاط: الحاجة حمدة احمد لطفي. اريحا: مراد محمد خليل صالح . قلقيلية: الحاجة هند عبدالرحمن حمدان، ارملة المرحوم الحاج يوسف حسن لباط .

اخر خبر محلي

محاضرة حول التقنيات الأثرية العربية في ادارة الآثار والمتاحف

نظمت ادارة الاثار والمتاحف بوزارة الاعلام محاضرة على مسرح متحف الكويت الوطني القاها الدكتور محمد خير نمر ياسين الاستاذ بجامعة الكويت بعنوان «التقنيات الاثرية العربية» حيث تناول المحاضر تاريخ الحفريات الاثرية في البلاد العربية بعد ان مهد واستعرض وحدة التاريخ العربي منذ اقدم العصور وحتى يومنا هذا .

وقد حضر المحاضرة الشيخ ناصر صباح الاحمد الجابر والشيخة حصة الصباح والسيد ابراهيم البغلي مدير ادارة الاثار والمتاحف وعدد من اساتذة جامعة الكويت وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي العربي وكبار ادارة الاثار والمتاحف بوزارة الاعلام ولفيف من المهتمين والباحثين في هذا المجال .

● د. ياسين يلقي محاضرته

● جانب من الحضور

حرب الكواكب : دوماس حقق التقارب في وجهات النظر الأميركية والفرنسية

صرح مسؤول في الخارجية الاميركية امس الاول بان زيارة وزير خارجية فرنسا رولاند دوماس الاخيرة الى واشنطن ادت تقريب وجهات النظر الاميركية الفرنسية حول برنامج «حرب النجوم».

واوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته ان السلطات الاميركية عملت جاهدة على طمانة دوماس مؤكدة له ان الامر لن يكون على هذا النحو قبل مضي فترة طويلة وان اميركا ما زالت تعتمد على مقدرتها في الحفاظ على «جهاز هجومي قوي».

وتخشى فرنسا ان يؤدي مثل هذا النظام «حرب النجوم» الى اعادة النظر في نظرية الردع التقليدية والى فقدان جدوى قوة الضرب الفرنسية اذا ما عمد السوفيت بدورهم الى انشاء نظام مماثل.

على صعيد آخر تلقت حملة ريغن لزيادة الانفاق العسكري ضربة جديدة عندما قال مدير الميزانية دايفيد ستوكمان ان كبار قادة القوات الاميركية يعطون اولوية لمصالحهم الشخصية.

واعترف ستوكمان امام لجنة الميزانية في الكونغرس امس الاول بانه يختلف مع ريغن ووزير دفاعه اللذين شددا على الحاجة الى زيادة الانفاق الدفاعي الى ٣٢٢٫٢ مليار دولار عام ١٩٨٦.

مسؤولية

كاسبار واينبرغر اعرب من جهة عن اعتقاده بان المشاعر المناهضة للاميركيين التي اعرب عنها اندرياس باباندريو يقع عليها جزء من المسؤولية في الاعتداء الاخير في اثينا الذي اصيب خلاله ٥٧ اميركيا بجراح.

بعد الغاء مناورات "عقاب البحر"

هوك يبحث مع الأميركيين مستقبل حلف الـ "انزوس"

وصل رئيس وزراء استراليا بوب هوك الى واشنطن امس لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين بشان مستقبل حلف ال «انزوس» الدفاعي الذي يضم استراليا ونيوزيلندا واميركا بعد ان رفضت نيوزيلندا زيارة السفن الاميركية النووية الى موانئها.

ويكون اول لقاءات هوك مع وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر يتبعه لقاء اليوم مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن ووزير خارجيته جورج شولتز.

مسؤولون اميركيون اعربوا عن قلقهم العميق وقالوا انهم يدرسون المزيد من الاعمال الانتقامية ضد نيوزيلندا لرفضها يوم الاثنين الماضي استقبال المدمرة الاميركية «بوكان».

ورفض المسؤولون التصريح فيما اذا كان تحالف الانزوس الذي مضى عليه ٣٤ عاما في خطر ولكنهم قالوا انهم يعرضون التعاون الدفاعي الاميركي مع نيوزيلندا.

والجدير بالذكر ان واشنطن انسحبت من مناورات عسكرية للانزوس كان مقررا لها ان تجري الشهر المقبل باسم «سي ايغل» اي «عقاب البحر» ردا على منع مدمرة من زيارة الموانيء النيوزيلندية.

القوات الفيتنامية تهاجم آخر معاقل المقاومة الكمبودية

شنت القوات الفيتنامية امس هجوما كبيرا تدعمه الدبابات على القاعدة الرئيسية والاخيرة للمقاومة الكمبودية «الخمير» على الحدود الكمبودية التايلاندية وذلك في محاولة لكسر شوكة المقاومة نهائيا.

وتقول المصادر التايلاندية ان الدبابات الفيتنامية تقدمت صوب الشمال والغرب لعمل كماشة على قاعدة بنوم مالاي الاستراتيجية التي لا يزال يحتلها رجال المقاومة.

وصرح قائد الفرقة الكمبودية الحمراء للصحافيين في منطقة الحدود بان الدبابات الفيتنامية تقترب بسرعة.

وقال الجيش التايلاندي ان الفيتناميين اجتازوا اهم خطوط دفاع رجال المقاومة، وان اعداد القوات المهاجمة يفوق العشرين الف جندي.

واضطرت المعارك الجديدة حوالي الفي كمبودي الى الهرب الى تايلند، ووصل عدد المدنيين الذين سلكوا طريق الخروج منذ يوم الاثنين الماضي الى ٢٠ الف مدني.

ومن ناحية اخرى سقطت ٢٠ قذيفة في الاراضي التايلاندية امس مما ادى الى هروب ٥ آلاف قروي تايلاندي. ويرى المراقبون ان المعارك الدائرة الان هي من اشد المعارك منذ ان شنت قوات هانوي هجومها على الكمبوديين في يناير الماضي.

بيان مشترك قبرصي - يوناني

اكدت اليونان وقبرص في بيان مشترك اعقب محادثات كبريانو وباباندريو في اثينا امس الاول على ضرورة الاستمرار في المساعي التي يشرف عليها الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار لتسوية الازمة القبرصية .

واعرب الطرفان عن املهما في ان يمتنع الجانب التركي عن اللجوء «الى اعمال تهديد جديدة ومن جانب واحد، وان يشترك بشكل مسؤول وايجابي في انجاح المبادرة الدولية» .

واشار كذلك الى «ضرورة الحفاظ على الوحدة في قبرص التي تفرض نفسها اكثر من اي وقت مضى في المرحلة المصيبة الحالية للقضية القبرصية .

بيريز وليفي يشرفان على الانتقام الهستيري من الجنوبيين
انتحاريون يثأرون لليتامى بنسف ١٠٠ جندي اسرائيلي
المقاومة اللبنانية استدرجت الغزاة بعبوات ناسفة صغيرة الى الانفجار الكبير

وجه رجال المقاومة اللبنانية «ضربة موجعة» لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وكبدوها ١٠٠ قتيل وجريح عندما فجر مقاتل انتحاري سيارة ملغومة في قافلة عسكرية اسرائيلية قرب صور. وقد ردت اسرائيل على الهجوم بعمليات اقتحام لعدة قرى ومخيم فلسطيني قتلت خلالها العديد من الطلبة في مدرسة للايتام باشراف رئيس وزرائها شمعون بيريز ورئيس اركان جيشه موشيه ليفي .

مصادر امنية لبنانية قالت في رواية عن العملية الانتحارية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان سيارة مدنية كان يقودها انتحاري فاجات في وقت مبكر من فجر امس تعزيزات اسرائيلية مؤللة كانت قد حضرت عقب انفجار وقع قبل دقائق قرب مؤسسة جبل عامل في منطقة برج رحال شرقي صور .

وقالت المصادر ان عددا من المدرعات الاسرائيلية والشاحنات وسيارات الاسعاف وصلت الى منطقة الانفجار لاستطلاع الامر ونقل المصابين وبدأ عشرات الجنود بعملية تمشيط للمنطقة بحثا عن المهاجمين .

واضافت انه عند عودة جنود الاحتلال الى قرب الياتهم بعد انتهائهم من عملية التمشيط فاجاتهم سيارة مدنية كانت مقبلة عليهم من الطريق العام فحاول جنود الاحتلال منعها من التقدم بواسطة اطلاق النار عليها من اسلحتهم الرشاشة الا ان السيارة تابعت اندفاعها باتجاههم وما هي الا لحظات حتى دوى انفجار هائل وخرجت منه كتلة نارية برتقالية اللون اضاءت سماء المنطقة للحظات .

وذكرت المصادر ان بعض المنازل في منطقة العملية تصدعت نسبيا من جراء انفجار السيارة الذي سمع صداه على بعد عدة كيلو مترات من مكانه .

وكان الثوار اللبنانيون قد مهدوا للعملية الانتحارية بزرع عبوة ناسفة وضعت الى جانب الطريق العام قرب مؤسسة جبل عامل المهنية في منطقة برج رحال وفجروها لاسلكيا عند مرور شاحنة اسرائيلية تنقل عددا من جنود الاحتلال حيث انقلبت الشاحنة واصيب من كان فيها اصابات بين قتيل وجريح. وقد حضرت على الفور تعزيزات اسرائيلية بينها مدرعات وشاحنات اضافة الى سيارات اسعاف حضرت لنقل المصابين .

واشارت الى ان سيارة الثوار اللبنانيين الملغومة كانت تقف على اهبة الاستعداد للتحرك مع وصول التعزيزات الاسرائيلية الى مكان الانفجار .

وذكرت انه بعد العملية الانتحارية حضرت طائرات مروحية اسرائيلية على الفور الى المنطقة وبدأت تطلق قنابل مضيئة لانارة المنطقة لتسهيل عمليات الاغاثة التي كانت قد بدأت وللبحث عن الثوار اللبنانيين .

وقدرت المصادر الامنية الخسائر الاسرائيلية بالعملية الانتحارية بحوالي ١٠٠ اصابة بين قتيل وجريح اضافة الى تدمير ثلاث عربات مدرعة واحتراق عدة شاحنات .

ونقلت المصادر الامنية عن شهود عيان في المنطقة قولهم انهم سمعوا انينا صادرا من بين البساتين تبين انه صادر عن جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح بليغة بالعملية .

واضافوا ان طائرات الهليوكوبتر بدأت انارة سماء منطقة العملية باطلاق النار من رشاشاتها الثقيلة على البساتين والمنازل في عملية انتقامية .

واشاروا الى ان عددا من ابناء البلدة اصيبوا بنيران المروحيات الاسرائيلية التي قامت بعمليات اغارة وهمية فوق منازل البلدة لارهاب الاهالي .

ولم تكشف المصادر عدد الاشخاص الذين كانوا في السيارة الملغومة التي اقتحمت القوة الاسرائيلية لكنها ذكرت انهم كانوا ملثمين وفي العشرينات من عمرهم .

وجاءت العملية الانتحارية ردا على هجوم شنته قوات الاحتلال الاسرائيلي على مؤسسة جبل عامل حيث سقط اكثر من ٢٥ طفلا يتيما لبنانيا بين قتيل وجريح برصاص الجنود الاسرائيليين .

انتقام

واصيبت قوات الاحتلال الاسرائيلية من جراء العملية الانتحارية بهستيريا جنونية وكانت مؤسسة جبل عامل التي وقعت العملية قربها ضحية هذه الهستيريا حين اقتحمت تلك القوات تساندها المدرعات وطائرات الهليكوبتر المؤسسة واعتقلت كل من تعدى السادسة عشرة من عمره واخضعتهم لاستجواب مطول في حين قامت بتركيع الباقين في باحة المؤسسة وسط هطول امطار غزيرة وبرد قارس .

واشارت مصادر امنية رسمية الى ان ٣٧ طالبا من مؤسسة جبل عامل اصيبوا بجروح من جراء تنكيل الاسرائيليين بهم .

ويقيم في هذه المؤسسة حوالي ٢٠٠ طالب من الذين توفي ذووهم من جراء الحرب اللبنانية .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب انه في وقت لاحق بدأت حوالي ١٠٠ آلية اسرائيلية بمؤازرة عشر طائرات هليوكوبتر بتطويق قرى معركة وبرج رحال ومخيم البرج الشمالي ومخيم المعشوق ومنطقة المساكن الشعبية اضافة الى بلدة طير دبا .

واضاف ان القوات الاسرائيلية بادرت فور وصولها الى مداخل تلك البلدان باطلاق النار عشوائيا تجاه مداخل البلدات حيث اصيب عدد من الاهالي برصاص الاسرائيليين فيما اسرع شبان ونساء الى وضع عوائق وحرق اطارات المطاط عند مداخل الطرق الرئيسية في بلداتهم فيما كانت طائرات الهليوكوبتر تقوم بغارات وهمية فوق تلك البلدات لارهاب اهاليها ودفعهم الى الدخول الى منازلهم .

وقال شهود عيان ان ما يتراوح بين ٢٠٠ جندي و ٣٠٠ جندي اسرائيلي اغاروا على بلدة معركة وهم يطلقون النار في الهواء بينما انهال السكان عليهم بالشتائم والاهانات وقاموا باغلاق الطرق بالاطارات المطاطية المشتعلة واعمدة الكهرباء .

واحتلت القوات الاسرائيلية بلدة معركة مدة ١٠ ساعات واعتقلت ١٠ اشخاص بعد ان فتشوا المنازل واستجوبوا السكان .

وكان هناك مئات من الاشخاص معظمهم من النساء في شوارع البلدة بعد مغادرة الاسرائيليين لها.

وقال كثير منهم انهم اتوا من خمس قرى مجاورة وساعدوا في اغلاق الشوارع في وجه الاسرائيليين .

وقال سكان من قرية دير قانون النهر منعوا الاسرائيليين من دخول القرية باحراق الاطارات المطاطية في الطرق وقطعها باعمدة الكهرباء .

وطوقت القوات الاسرائيلية بالمدرعات مخيم برج الشمالي واندلع اطلاق نار غزير حوله. وقالت مصادر امنية لبنانية ان احد المستشفيات قال انه استقبل ٩ جرحى في اطلاق النار حول المخيم .

الناطق باسم القوات الدولية في جنوب لبنان تيمور جوكسيل اكد العمليات الارهابية الاسرائيلية. وقال ان ١٥ عربة مدرعة اسرائيلية وجرافة واحدة وسيارات اسعاف وسيارات اخرى سدت منافذ صور من جميع النواحي ودخلتها في الساعة ٧٫١٥ صباحا .

وذكر جوكسيل ان السكان جمعوا في احدى مدارس البلدة للتدقيق في هوياتهم واستجوابهم في حين انصرف الجنود الى تفتيش المنازل .

واضاف يقول ان بعض السكان حاولوا منع الاسرائيليين من دخول البلدة وذلك باقفال الطرق بدواليب سيارات محترقة لكنه قال ان الجنود الاسرائيليين غادروا البلدة الساعة الواحدة بعد الظهر .

وظهرت عمليات الاقتحام الاسرائيلية باشراف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس الاركان ليفي .

وقال بيريز وهو يقف على تلة تطل على نهر الاولي ان اسرائيل لن تكون مسؤولة عما سيحدث في الجنوب. واضاف «نحن من جانبنا مستعدون للتفاوض لكن يبدو ان الحكومة اللبنانية تتقيد بتعليمات الحكومة السورية». اما ليفي فقال ان سوريا تبني جيشا نظاميا وتستعد لدخول الحرب ضد اسرائيل. لكنه اضاف «اذا هاجمنا الجيش السوري فسنعد انفسنا لانهاء الحرب بسرعة وتحقيق النصر» .

● مصادر عسكرية اسرائيلية لم تعترف بالعملية الانتحارية لكنها اعترفت بجرح ١٢ جنديا في عمليتين، للمقاومة اللبنانية امس الاول .

برقيات

لن يمروا

قالت امرأة لبنانية « اننا هنا باقون .. ولن ندع الاسرائيليين يمرون بالياتهم الا فوق اجسادنا .. انها ارضنا وارض اجدادنا ولن نقبل بان تدنس بعد اليوم » .

مختبئين !

ذكر تيمور جوكسيل المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية ان الضباط الاسرائيليين اشاروا للقوات الفرنسية العاملة في قطاع صور ضمن قوات الطوارىء الدولية انهم يبحثون عن « ارهابيين » مختبئين في قرية معركة .

.. على الحساب

اشار مصدر دبلوماسي غربي في بيروت الى ان الجيش الاسرائيلي تعرض منذ بداية شهر فبراير لخمسة عشر هجوما في الجنوب اللبناني وقع منها ثلاثة فقط في المنطقة التي يجب ان تجلو عنها قبيل ١٨ فبراير والتي تقع شمالي نهر الليطاني وتكبد الجيش ١٦ جريحا خلال هذه الهجمات .

٣٠٠ طالب

اعتقلت القوات الاسرائيلية حوالي ٣٠٠ طالب من مؤسسة جبل عامل .

لبنانيات

● لليوم الثالث على التوالي يوالي رجال الاطفاء المحلي في بيروت تنفيذ اضراب مفتوح عن العمل والطعام لحث الدولة على الاستجابة لمطالبهم .

● تمنى نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي على السلطات السعودية ان تعود عن قرار اتخذته بفرض سلسلة تدابير على الصحف والمجلات اللبنانية لاجازة دخولها الى السعودية.

● استعاد والدان في بيروت ولدهما الرضيع بعد شهر على اختطافه من المستشفى الذي ولد فيه .

● شهد سهل البقاع عاصفة ثلجية ادت الى اقفال معظم مدارس ومحلات المنطقة .

بيروت: اسرائيل تتحمل المسؤولية

بيروت - ا.ب - قالت وزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان يحمل اسرائيل مسؤولية اية اعمال طائفية تقع في جنوبه المحتل.

واضافت انها استدعت سفراء الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي المعتمدين في بيروت وشرحت لهم المخططات الاسرائيلية. وقال مسؤول لبناني ان اسرائيل تحاول اثارة الفتنة بين السنة والشيعة والمسيحيين وتعرض على كل طائفة السلاح بحجة الدفاع عن نفسها بعد الانسحاب.

٧ جرحى بانفجار في بعقلين

قال راديو «صوت الجبل» الناطق باسم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان ٧ اشخاص من عائلة واحدة اصيبوا بجروح في انفجار سيارة ملغومة في بلدة بعقلين في منطقة الشوف.

وذكر الراديو ان الانفجار ادى الى خسائر مادية جسيمة واندلاع حريق استطاع رجال الدفاع المدني السيطرة عليه، وقال ان احد الجرحى نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لاصابته بجروح بليغة، اما الجرحى الستة الاخرون وهم زوجته وابناؤه فكانت جروحهم طفيفة.

وكانت عدة قرى في المناطق التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي قد تعرضت في العام الماضي لسلسلة انفجارات مماثلة كان آخرها انفجار سيارة ملغومة في بلدة رأس المتن ادى الى مقتل ٦ اشخاص وجرح ٣٠.

الجميل يزور السعودية قريبا

قال مصدر وزاري لبناني ان الرئيس امين الجميل سيزور السعودية قريبا للاجتماع بالعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز . واشار الراديو الى ان الرئيس الجميل كان قد حمل الوسيط السعودي رفيق الحريري رسالة الى العاهل السعودي يطلب فيها مساعدة مالية طارئة حتى يتمكن لبنان من مواجهة ازمته الاقتصادية الحالية .

العاطلون تضاعفوا في اسرائيل

يقول مكتب الاحصاءات المركزي ان البطالة في اسرائيل ارتفعت الى ٦٫٣ بالمائة في الربع الاخير من عام ١٩٨٤ . وذكر ان ٨٨ الف اسرائيلي عاطلون عن العمل.. واوضح ان هذا يعني ان عدد العاطلين عن العمل قد تضاعفوا .

اسرائيل أبلغت مستشار ميتيران رفض تولي الفرنسيين مهمة أمن الحدود

باريس - القبس :

علمت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان اسرائيل رفضت اقتراحا فرنسيا بان تتولى القوات الفرنسية تأمين الوضع الامني في منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية واصرت على ان تحتفظ بسيطرتها المباشرة او غير المباشرة على تلك المنطقة.

واوضحت هذه المصادر هذا التحرك الفرنسي في اتجاه اسرائيل تم بعد زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لباريس في نهاية الشهر الماضي. فقد طلب الامير عبدالله - كما ذكرت القبس في حينه - من الرئيس ميتيران والمسؤولين الفرنسيين ان تلعب فرنسا دورا في تامين انسحاب اسرائيلي كامل من لبنان وان ترسل فرنسا قوات اضافية الى الجنوب اللبناني لتحقيق ذلك.

وبعد زيارة الامير عبد الله اتصل الرئيس ميتيران بشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي وناقش معه الوضع واتفق الاثنان على ان يوفد ميتيران مستشاره الخاص «جاك اتالي» الى تل ابيب لمقابلة بيريز والتباحث معه في هذا الشان. وبالفعل توجه اتالي - وهو يهودي ومتعاطف الى حد كبير مع الاسرائيليين - الى تل ابيب يوم السبت الماضي واجتمع بشمعون بيريز وعدد من المسؤولين الاسرائيليين. وقد احيطت زيارته بالتكتم لكن صحيفة «دافار» الاسرائيلية كشفتها وقالت انها تركزت على العلاقات الثنائية الفرنسية الاسرائيلية وعلى مسالة دور القوات الفرنسية في جنوب لبنان من دون ان تدخل في اية تفاصيل اخرى.

المعلومات التي حصلت عليها القبس تفيد ان «اتالي» ابلغ بيريز والمسؤولين الاسرائيليين الذين التقاهم ان الرئيس ميتيران يرى ان اسرائيل يجب ان تترك مسالة الامن في جنوب لبنان بعد انسحاب قواتها لقوة الطوارىء الدولية وللجيش اللبناني التابع للسلطة اللبنانية الشرعية.

وفي رأي ميتيران ايضا ان اسرائيل تخطىء اذا اعتبرت ان جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد يستطيع فعلا ضمان امن الاسرائيليين في الجليل بعد الانسحاب من لبنان. ومن هذا المنطلق ابلغ «اتالي» المسؤولين الاسرائيليين ان ميتيران يقترح ان تتولى القوات الفرنسية ضمان الامن في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية وان تتخلى اسرائيل عن الاصرار على اعطاء دور لجيش انطوان لحد. وابلغ مستشار ميتيران المسؤولين الاسرائيليين ايضا ان الدور الفرنسي الجديد يتطلب ان تزيد فرنسا عدد قواتها في جنوب لبنان وهو امر وارد في حسابات باريس اذا تم التوصل الى اتفاق في هذا الشان مع مختلف الاطراف المعنية.

ويبدو واضحا ان التحرك الفرنسي جاء من منطلق ان العلاقات الفرنسية الاسرائيلية تحسنت كثيرا بعد وصول الاشتراكيين الى الحكم في فرنسا وخصوصا بعد تاليف بيريز الحكومة الاسرائيلية الجديدة بسبب العلاقات الخاصة التي تربط بين بيريز وميتيران.

الدور الاسرائيلي

وعلمت القبس من مصادر مطلعة في باريس ان الرد الاسرائيلي الذي حمله «أتالي» الى الرئيس الفرنسي بعد انتهاء محادثاته في تل ابيب هو الاتي:

١ - ان حكومة بيريز مع تقديرها للرئيس ميتيران ولدور فرنسا في عهده لا تعتبر ان القوات الفرنسية او اية قوات دولية تستطيع فعلا منع تسلل العناصر اللبنانية او الفلسطينية او غيرها من الحدود اللبنانية الى اسرائيل للقيام بعمليات داخل الاراضي الاسرائيلية.

٢ - ان اسرائيل تصر على ان يكون هناك شريط حدودي يمتد مسافة تتراوح بين ٧، ١٠ كيلومترات من الحدود خاضعا لسيطرة قوت انطوان لحد يعاونه في ذلك عدد من الخبراء العسكريين الاسرائيليين. وتتولى قوات لحد بمساعدة هؤلاء الخبراء مهام امنية معينة لمنع اي تسلل عبر الحدود الى اسرائيل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية.

٣ - ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الملاحقة والمطاردة داخل الاراضي اللبنانية بعد انسحاب قواتها لضرب اي عناصر او تجمعات معادية لها او للرد على اية عمليات قد تنفذ من لبنان ضد اراضيها.

وفي الاطار نفسه علمت القبس ان مستشار ميتيران حاول ان يحصل من الحكومة الاسرائيلية على جدول زمني واضح لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، لكن الاسرائيليين رفضوا اعطاء مثل هذا البرنامج الزمني.

ويسود في الاوساط السياسية الفرنسية شعور قوي بان اسرائيل تريد الاحتفاظ ببعض المواقع الاستراتيجية المهمة خصوصا في منطقة البقاع في مواجهة القوات السورية لذلك ترفض الالتزام رسميا بأي جدول زمني لانسحاب قواتها من لبنان.

مؤملاً نقل الاتفاق الاردني الفلسطيني الى ريغن
مبارك : ٨٥ عام الفرصة الأخيرة



● فايتسكر في المتحف المصري (رويتر - راديو)

قال الرئيس المصري حسني مبارك ان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حققا « تقدما محددا » نحو التوصل الى استراتيجية مشتركة التي وصفها بانها المفتاح لتسوية سلمية شاملة مع اسرائيل. وحذر من احياء جهود السلام سيكون عملية صعبة جدا بدون اتفاق عربي وقال « من سيساعدنا اذا لم نتفق على مساعدة انفسنا »، وحذر الرئيس المصري ايضا من ان هذا العام ٨٥ يمكن ان يكون عام الفرصة الاخيرة لتحقيق تسوية سلمية » واضاف اذا انتظرنا حتى العام المقبل، واذا نمنا حتى السنة المقبلة ، فانني اعتقد ان العملية ستزداد تعقيدا وسيكون الحل بعيد المنال » .

وكان مبارك يتحدث للصحافيين بعد ساعتين من المباحثات مع الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر. وتناولت المحادثات الدور الاوروبي المطلوب لدعم جهود السلام اضافة الى عرض الماني غربي بقيمة ٢ مليار مارك حوالي ٦٤٥ مليون دولار لتمويل بناء اول مفاعل نووي مصري.

وامتنع فايتسكر الذي كان مبارك الى جانبه عن دعم دعوة الملك حسين عاهل الاردن لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وحث على اجراء مفاوضات عربية اسرائيلية مباشرة بدعم اوروبا والولايات المتحدة .

واكد مبارك على اهمية تنسيق العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الذي سيكون مفتاح بدء المفاوضات والحل الشامل .

فأل حسن

وقال «اعتقد انه تم تحقيق تقدم محدد في التنسيق بين الاردن والمنظمة

وامل ان يحققا تنسيقا كاملا حتى تتمكن الولايات المتحدة من المساعدة

في المفاوضات مع اسرائيل حتى تتوصل الى حل شامل». واضاف «وبدون التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير فان اعطاء دفعة لعملية السلام سيكون صعبا جدا». ولم يعط اي تفاصيل حول التقدم الذي اشار اليه غير انه قال انه «فأل حسن» وامل ان يحققا تقدما اكبر في عملية التنسيق.

واعرب مبارك عن الامل في ان يتم التوصل الى اتفاق كامل بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت المناسب حتى يمكن نقله معه الى واشنطن التي سيزورها في مارس

بري يحوّل وزارته الى "وزارة المقاومة الوطنية" ويتعهد بتنفيذ عمليات انتحارية جديدة

بيروت - الوكالات - حوّل وزير الدولة اللبناني لشؤون الجنوب نبيه بري وزارته الى «وزارة المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب» .

وقال بري في مهرجان اقيم في المنطقة الغربية من بيروت لمناسبة ذكرى ٦ فبراير «أعلن اليوم ان وزارة شؤون الجنوب ستتحول الى وزارة المقاومة الوطنية» . واضاف ان من مسؤوليات هذه الوزارة ان «تدفع مرتبات شهرية لكل من يناضل من اجل تحرير الجنوب اللبناني» ، وقال بري ان من مهام الوزارة «استيراد الاسلحة وادوات التلغيم والديناميت وكل ما يلزم لتسخيره في خدمة المقاومة الوطنية» كما اعلن اضفاء «الصفة الرسمية على المقاومة» .

وذكر بري انه كان على علم مسبق بالعملية الانتحارية بسيارة ملغومة ضد قافلة عسكرية اسرائيلية عند مدخل مخيم برج الشمالي القريب من مدينة صور ، وأكد ان الانفجار أدى الى سقوط ١٠٠ عسكري اسرائيلي بين قتيل وجريح . وتعهد بتنفيذ مزيد من مثل هذه العمليات . وقال موجها كلامه للجنود الاسرائيليين « ستواجهون مقاومة لم تشهدوا مثيلا لها من قبل» . واضاف «سننسف أنفسنا بكم» . وقال انه تلقى معلومات بان قوات الاحتلال قتلت ٥ طلاب وطفلا عمره ٦ أشهر في عمليات انتقامية ارتكبتها في عدد من قرى الجنوب بعد العملية الانتحارية .

وذكر بري انه تشاور مع نائب صيدا الدكتور نزيه البزري واتفقا على ان يكون «اليوم الخميس اضرابا عاما في لبنان استنكارا لقتل الاطفال» .

«اضراب عفوي» في ذكرى ٦ فبراير

أغلقت المدارس والمؤسسات والمحلات التجارية في المنطقة الغربية من بيروت ابوابها أمس في «اضراب عفوي» بمناسبة مرور عام على

انتفاضة ٦ فبراير انتزعت فيها مليشيات الحركة الوطنية السيطرة من الجيش على المنطقة والتي أدت الى بالتالي الى اسقاط ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي .

وصدرت بيانات عن احزاب سياسية ومنظمات وهيئات نقابية ودينية بهذه المناسبة تدعو الى نبذ «الخلافات

المذهبية» وضرورة العمل على «توحيد الصف والقرار على الساحة الوطنية والاسلامية» . كما جرت مسيرات طلابية واقيمت مهرجانات خطابية بهذه المناسبة في بيروت الغربية .

وقال راديو «صوت لبنان العربي» الناطق باسم حركة «المرابطون» ان الالتزام بالاضراب شمل البقاع والجبل والجنوب المحتل . واعتبر مراقبون في

بيروت ٦ فبراير بمثابة تحول كبير في الحياة السياسية اللبنانية وحجر الاساس لانقلاب اقليمي اسقط منهج ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي وأثمر عن ولادة حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية ، كما اعاد التوازن الى العلاقات الداخلية بين الاطراف المحلية .

وقال وزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص ان ٦ فبراير أدى الى تحولات صححت المعادلة واحبطت المؤامرة . واعلنت «الجبهة الوطنية الديمقراطية» التي تضم مختلف

الاحزاب التي كانت تنضوي تحت شعار الحركة الوطنية «ان انتفاضة فبراير شكلت محطة مهمة في اطار المواجهة الوطنية الشاملة لاهداف الغزو الاسرائيلي» .

« القصف الاقتصادي » يخيف اللبنانيين اكثر من الحرب

بيروت - ا ف ب - ذكرت وكالة « فرانس برس » في تقرير لها امس ان اللبنانيين اصبحوا يخشون من انخفاض الليرة اللبنانية اكثر من القذائف في ضوء الهبوط المستمر وبصورة خطير الفترة الاخيرة .

وقالت ان اللبنانيين يرون ان هذا « القصف الاقتصادي » للعملة قد يؤدي الى توجيه ضربة قاضية الى لبنان وهو ما عجزت عنه سنوات الحرب الاهلية العشر .

واضافت ان انخفاض قيمة الليرة اصبح الشغل الشاغل للبنانيين بعد ان فقدت العملة اللبنانية خلال عام واحد ٧٥ بالمائة من قيمتها مقابل

الدولار خاصة وان هذه العملة والنظام المصرفي في لبنان هما النظامان الوحيدان اللذان لم يشملهما « التقسيم » .

في جلسة تغيب عنها بري وجنبلاط

الحكومة بحثت الوضع الاقتصادي

بحثت الحكومة اللبنانية في جلسة عقدتها امس الوضع الاقتصادي

اللبناني الذي يعاني من ازمة نتيجة التراجع الاخير في سعر صرف الليرة اللبنانية .

وابلغ رئيس الوزراء رشيد كرامي الصحافيين اثر الجلسة التي عقدت في القصر الجمهوري في بعبدا وترأسها الرئيس امين الجميل ان الحكومة « ستتابع اتخاذ المزيد من التدابير الاقتصادية بغية الوصول الى تنشيط الاقتصاد الوطني العام وزيادة الانتاج والحد من انخفاض سعر الليرة اللبنانية » .

وكانت الليرة اللبنانية قد انتعشت بنسبة ضئيلة امس الاول اثر اجراءات اقرها مجلس الوزراء في الاونة الاخيرة وتهدف الى وقف التدهور في سعر صرف الليرة .

وبين هذه الاجراءات مناشدة الرئيس الجميل الملك فهد عاهل السعودية تقديم مساعدة ذكرت انباء صحفية انها تبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

وقال كرامي ان مجلس الوزراء بحث في الجلسة التي لم يحضرها الوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط « البرنامج الانمائي العام ومن ضمنه مشروع السيد رفيق الحريري الذي نتوخى منه خدمة هذا البلد ولم يستطع ان يقرر في ضوئه القرار النهائي لانه فضل ان يتم في مجلس الوزراء منعقدا باعضائه جميعا » . واتهم كرامي اسرائيل مجددا بمحاولة اثارة الفتن في جنوب لبنان وبعرض اسلحة على الاطراف المتنازعة هناك .

واضاف ان اسرائيل « تريد من خلال كل هذا ان تعطي الرأي العام الدولي صورة قاتمة عن الوضع بعد انسحاباتها » .

وقال « لا اظن ان شعبا على مستوى من الوعي والوطنية يمكن ان يقبل استمرار الاحتلال باعتباره ضمانة هذا الشعب وضمانة امنه وحقه وسيادته .

فبمـ[illegible] هذه الاساليب تكشف اسرائيل عن [illegible] وعن نواياها بدعايات مغرضة وباطلة » .

وقال « نحن نعرف الكثير عن محاولاتها (اسرائيل) التي تقوم بها من جراء الاتصالات التي تجريها مع مختلف قطاعات الشعب من اجل اثارة الخواطر على الصعيد الطائفي والمذهبي من جهة وعرض الاسلحة عليهم بدعوى المحافظة على امنهم » .

وذكر كرامي « ان مثل كل هذا يكشف امام المواطنين حقيقة ما يدور في نفس اسرائيل وما تخطط من تفجيرات امنية » .

وقال ان هذه المخططات « لا يمكن ان تنطلي على احد من ابناء الجنوب حاليا ولذلك نحن على ثقة بانه بفضل الوعي والاخلاص والصدق عند شعبنا ستجد اسرائيل ان كل محاولاتها ستذهب معها ونتمنى ان يكون ذلك باسرع وقت » .

المنظمة تحذر من مذابح في المخيمات وتحمل المجتمع الدولي والاشقاء المسؤولية

تونس - الوكالات - حذرت منظمة التحرير الفلسطينية من ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يتعرضون لخطر وقوع مذابح جديدة. وقالت انها تحمل المجتمع الدولي مسؤولية سلامتهم.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اللجنة التنفيذية للمنظمة برئاسة السيد ياسر عرفات بحثت في تونس ليلة امس الاول في «التهديدات الخطيرة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وجنوب لبنان من جانب العدو الصهيوني وعملائه واطراف اخرى».

واضاف «ان اللجنة التنفيذية تحذر المجتمع الدولي والاشقاء العرب وتحملهم المسؤولية».

وقالت الوكالة ان اللجنة التنفيذية اتخذت خلال الاجتماع عددا من الاجراءات والقرارات واعلنت اللجنة تاجيل انعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير حتى الاسبوع الاخير من شهر فبراير الحالي دون ذكر مكان الاجتماع. وكان من المقرر عقد اجتماع المجلس المركزي في منتصف هذا الشهر.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين دعت كافة مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية الى تقديم الدعم المادي والسكاني والسياسي لسكان المخيمات في جنوب لبنان لمواجهة حملات تهجيرهم وتفكيكهم او توزيعهم على اراض لبنانية اخرى اثر الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وقال بيان وزعته الجبهة في دمشق امس مع بدء التحضيرات الاسرائيلية لتطبيق المرحلة الاولى من انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب «ان اثارة مسالة الوجود الفلسطيني في الجنوب واظهار الفلسطينيين كالقنبلة الموقوتة التي ستنفجر في اية لحظة في صيدا او غيرها قد بدأت وبات من الواضح ان اهم النقاط التي بحثت بين حكومات المنطقة المعنية في الوضع اللبناني هو وضع الفلسطينيين في الجنوب وكل طرف ينطلق في نقاشه لهذا الموضوع من زاوية مصلحته الخاصة فلبنان يرى ان الحل في وضع مخيمات الجنوب يكون باحاطتها بسياج من القوات الدولية لمراقبتها تحت حجة حمايتها وضبط اي عمل وطني قد يظهر فيه «بينما اسرائيل ستعمل على حل هذه المشكلة بعد موجة من الارهاب الذي ستشترك فيه العناصر لادواتها من اجل تهجير اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من الجنوب».

واضاف البيان «ان مصير مخيمات الجنوب لا يمكن ان يصان من خارج هذه المخيمات فدروس صبرا وشاتيلا لم تمحها الايام من اذهان المقاومة الفلسطينية ولا يمكن ان نثق باية وعود خارج اطار المقاومة الفلسطينية وخارج الاعتماد على القوى الذاتية لابناء مخيمات الجنوب وحقهم في تنظيم انفسهم لصد اية هجمات او اية مجازر يتم تنظيمها في الخفاء ويكون ذلك بالاعتماد على العمل المشترك بين المقاومة الفلسطينية وبين القوى الوطنية اللبنانية في هذه المناطق».

الفهد يأمل بوقت

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واعرب الملك فهد في تصريحات خلال اجتماعه مع وفد المائدة المستديرة الاميركية - السعودية ليلة

امس الاول عن ابتهاجه للقائه المرتقب مع ريغن وقال ان محادثاتهما ستتركز على النزاع العربي - الاسرائيلي وانه

يأمل في ان يكون هناك « وقت كاف » لمناقشة القضايا السياسية المتعلقة بالشرق الاوسط « بعمق » .

وقال ان زيارته لواشنطن ستساهم في مزيد من التعزيز للعلاقات الاميركية - السعودية .

وذكرت « رويتر » انه يتردد في الرياض ان الملك فهد سيطلب من

الرئيس ريغن السعي من اجل « تنازلات » اسرائيلية للعرب .

وقالت ان مسؤولين سعوديين يقولون في احاديثهم الخاصة ان هناك

مجازفة في ان يؤدي اخفاق ريغن في تخطي جماعة الضغط اليهودية وحمل اسرائيل على التفاوض بشأن

القدس ووطن للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى اثارة الغضب العربي والاسلامي على شكل تحركات متشددة على نطاق العالم .

واضافت ان الملك فهد قد يحمل معه قائمة مشتريات اسلحة من امركا .

من ناحية ثانية تسلم العاهل السعودي امس رسالة من امير

البحرين الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة نقلها وزير الخارجية

البحريني الشيخ محمد بن مبارك الخليفة .

اسألوا الفهد

قال الرئيس المصري ان

السعودية مهتمة مثل مصر بايجاد سلام عادل . وكان يرد على سؤال حول الدور الذي

يمكن ان تلعبه السعودية في جهود السلام . وتفادى مبارك

الرد على سؤال عما اذا كانت مصر على اتصال مع الرياض وقال «اسألوا الملك فهد» .

واضاف قوله ان مصر ترحب باي دولة عربية ترغب في التنسيق في السعي لاحلال السلام في المنطقة .

« ابو الهول » وقدومي اجتمعا مع الباز

اجرى هايل عبد الحميد « ابو الهول » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » مباحثات في القاهرة امس مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري . وعاد ابو الهول الى تونس بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام .

مجلة « المجلة » التي تصدر في لندن قالت ان فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية توقف في العاصمة المصرية اخيرا واجرى مباحثات مع مسؤولين مصريين كبار بينهم اسامة الباز حول التنسيق بين مصر ومنظمة التحرير وقالت المجلة ان القاهرة تدرس حاليا اعادة فتح مركز الابحاث الفلسطيني .

تفسير

قال اشر ساسير المتخصص بشؤون الشرق الاوسط في معهد دايان بجامعة تل ابيب مفسرا تعليقات رابين انها تعتبر اشارة للحكومة الاردنية «باننا لن نسمح بان يصبح الاردن عاملا ووكيلا في تدهور الوضع في الضفة الغربية».

اسرائيل قررت طرد

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

جندي اخر

وجرح جندي اسرائيلي امس عندما رشق « اطفال الحجارة » اوتوبيسا اسرائيليا في رام الله. وقال راديو

اسرائيل ان زجاج الباص تحطم بفعل حجر اصابه مما ادى الى اصابة الجندي بجروح طفيفة .

الاسرائيليون واصلوا استفزازهم لمخيم الدهيشة القريب من بيت لحم واقتحمه موشيه ليفنغر الحاخام المتطرف والزعيم الاستيطاني مع زميل له تحت حماية الجنود

الاسرائيليين للمرة الثانية خلال اسبوع بحجة رشق ليفنغر بحجر من الدهيشة. وكان ارييل شارون وزير

التجارة والصناعة الاسرائيلي قد زار ليفنغر المرابط في بيت متنقل خارج الدهيشة منذ مدة طويلة واعرب شارون عن تضامنه مع زميله

الصهيوني . وطالب الدهيشة خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم

المتحدة بارسال لجنة للتحقيق في الممارسات الوحشية الاسرائيلية .

وهدد المستوطنون الاسرائيليون بدورهم باللجوء الى اجراءات خاصة بهم ضد الفلسطينيين وقال بيني

كاتزوفير احد الزعماء الاستيطانيين « لليونايتدبرس » « اننا لن نلعب لعبة البينغ بونغ - التنس - مع العرب ،

ولكن البينغ بونغ ستلعب بين الحكومة والعرب ونحن نحاول الضغط على الحكومة لتفعل ذلك » .

قنبلتان

راديو اسرائيل اعترف امس بالقاء قنبلتي مولوتوف على مخفر للشرطة

في مخيم العروب قرب مدينة الخليل بالضفة واعتقل الاسرائيليون العديد من المواطنين العرب .

أول حديث لايفرستو مدرب منتخب البرازيل

الغاء فلسفة سانتانا وعدم الاعتماد على الأسماء

الوقت كافٍ والفريق بحاجة لظهيرين مقاتلين

● ايفرستو

ريو دي جانيرو (ي.ب) قال ايفرستو ماسيدو المدرب الجديد لمنتخب البرازيل في كرة القدم انه يخطط لبناء فريق يعتمد على الهجوم القوي والجناحين التقليديين.

ويذكر ان ايفرستو لعب لنادي فلامنغو البرازيلي في الخمسينات ثم انتقل الى نادي برشلونة الاسباني ومنه الى ريال مدريد، ثم تولى تدريب عدة اندية برازيلية قبل ان يتولى تدريب منتخب قطر، وقد عاد الى بلاده في نهاية العام الماضي وتسلم تدريب نادي اميركا بالدرجة الثانية.

وحول رؤيته لفريقه المقبل قال ايفرستو انه لا يريد جناحين يكتفيان بالبقاء في الهجوم، ولكنه يريدهما ان يكونا ظهيرين مقاتلين ويستطيعان الهرب بالكرة على جانبي الملعب.

ورفض ايفرستو اعلان اية اسماء سوف يضمها الى فريقه الجديد. ولكن الطريقة التي اعلنها تختلف اختلافا جوهريا عن الطريقة التي ابتكرها تيلي سانتانا في عام ١٩٨٢ والمسماة «بالجناح الزائف» الذي يتقدم عرضيا نحو المرمى، واوضح المدرب الجديد البالغ سن العمر ٥٢ عاما انه لن يعلن اسماء اللاعبين المختارين الا بعد نهاية المرحلة الاولى من البطولة الوطنية البرازيلية في نهاية ابريل المقبل.

واكد ايفرستو ان الاسابيع الستة المتبقية بعد البطولة الوطنية للمباراتين ضد بوليفيا وباراغواي بتصفيات كاس العالم «اكثر من كافية»، ورفض المخاوف التي قالت بان التاخير في اعداد المنتخب الوطني يهدد البرازيل لاول مرة في تاريخها بعدم التاهل للادوار النهائية لبطولة كاس العالم.


● منتخب البرازيل لكرة القدم

قد لا يستدعي النجوم

ومن ناحية ثانية اشار ايفرستو انه لن يعتمد على اسماء النجوم، وان امثال سقراط وزيكو وفالكاو وجونيور الذين يلعبون حاليا بالدوري الايطالي عليهم أن يجاهدوا من اجل الاحتفاظ بمراكزهم بالمنتخب، وهناك احتمال بعدم ضم بعضهم للفريق، وقال انه من المحتمل ان يسمي جايير بيريرا مدرب المنتخب البرازيلي للناشئين مساعدا له ويبدأن سويا في اعداد برنامج لمتابعة مباريات البطولة الوطنية البرازيلية ودراسة اللاعبين المحتمل اختيارهم للمنتخب.

اندونيسيا تدعو الكويت للمشاركة في البطولة الاسيوية لالعاب القوى

تلقى الاتحاد الكويتي لالعاب القوى دعوة من الاتحاد الاندونيسي لالعاب القوى للمشاركة في البطولة الاسيوية السادسة لالعاب القوى والتي ستقام في جاكرتا عاصمة اندونيسيا للفترة من ٢٥ ـ ٢٩ سبتمبر ١٩٨٥.

وقد ترك الاتحاد الاندونيسي لالعاب القوى الدعوة مفتوحة بالنسبة لاعداد اللاعبين او الاداريين وكذلك المدربون وذلك بدون اي تحديد للعدد الذي سيشترك في البطولة حيث ارسل استمارات تسجيل اللاعبين في جميع المسابقات المختلفة للبطولة.

وحدد الاتحاد الاندونيسي اول مايو ١٩٨٥ كاخر موعد لتلقي الموافقة الرسمية على الاشتراك وكذلك الاستمارات المسجل عليها اسماء لاعبي الكويت في مختلف المسابقات.

أخطار اللجنة الاولمبية بالمكتب التنفيذي لاتحاد العاب القوى

ارسل امين سر الاتحاد الكويتي لالعاب القوى علي سلطان المرزوقي خطابا الى امين السر العام للجنة الاولمبية الكويتية يخطرها فيه بتشكيل المكتب التنفيذي للاتحاد في دورته الجديدة ١٩٨٩/٨٥ كالتالي:

عبد العزيز عبد الكريم الهدبة ـ رئيسا، احمد عبد المحسن الفرج ـ نائبا للرئيس، علي سلطان المرزوقي ـ امينا للسر العام، بدر احمد سالم ـ امينا للصندوق.

رسالة القاهرة

الأهلي والزمالك يستعدان لمباريات كأس مصر

موازين أمريكية ومدرب بلغاري لفريق مصر للأثقال

القاهرة ـ «القبس»:

يؤدي فريق النادي الاهلي تدريباته يوميا بملعبه استعدادا للقائه مع نادي طنطا في دور الـ ١٦ لكاس مصر والمحدد لاقامته يوم ١٤ فبراير الجاري، وقد اشترك في تدريب الفريق امس جميع اللاعبين بمن فيهم الذين تماثلوا للشفاء من اصاباتهم وهم طاهر ابو زيد، زكريا ناصف، مجدي عبد الغني، علاء ميهوب، محمد حشيش، مدحت رمضان، إكرامي.. وقبل نهاية التدريب شعر طاهر ابو زيد ببعض الالام مما يؤكد حاجته لبضعة ايام اخرى للعلاج والراحة.. اما في الزمالك فتجري تدريبات فريق الكرة تحت اشراف احمد رفعت حيث يطبق مع الفريق بعض الخطط لكسر مصيدة التسلل في المباريات، وايضا استعدادا للقاء غزل دمياط دور الـ ١٦ لكاس يوم الاثنين المقبل باستاد القاهرة، وفي تصريح لاحمد رفعت قال انه يحاول تطبيق عدة خطط مع الفريق لكسر مصيدة التسلل التي سيلعب بها فريق غزل دمياط امام الزمالك ليخرج متعادلا ومن ثم تعاد المباراة على ملعبه بمدينة دمياط.

نشاط مكثف لاتحاد رفع الاثقال

تلقى الاتحاد المصري لرفع الاثقال موافقة الاتحاد الاميركي على تزويده بموازين ومجموعات اثقال ومدربين لمساعدة الاتحاد المصري في خطته الطموحة لرفع مستوى اللعبة، ولتوفير احدث معدات التدريب للاعبين المصريين بصفة عامة، وللاعبي المنتخب المصري بصفة خاصة، كما يصل اول ابريل المقبل المدرب البلغاري الذي سيتولى تدريب المنتخب المصري لمدة ستة أشهر.. وصرح جميل حنا مدير الاتحاد المصري ان جهاز الرياضة قد طلب ضرورة اعداد تقرير فني خلال ثلاثة أشهر موضحا فيه النتائج التي يمكن تحقيقها في دورة العاب البحر المتوسط عام ١٩٨٧، ودورة سيئول الاولمبية عام ١٩٨٨، وايضاح ما اذا كان تمثيل الفريق لمصر مشرفا ام سيئا، وأضاف حنا انه بناء على هذا التقرير سوف يتم وضع الميزانية المالية للاتحاد للدورة المقبلة، مع خطة لزيادة الاحتكاك الدولي خاصة وان جميع اللاعبين من الناشئين، كما سيتم فتح ملفات مراكز الناشئين امام سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة في مارس المقبل.. من جهة اخرى يسافر الدكتور ادمون تكلا عضو اللجنة الطبية الدولية الى الاتحاد السوفيتي في الفترة من ١٠ الى ١٦ ابريل المقبل لحضور اجتماعات اللجنة الاولمبية.

● احمد رفعت

قرارات ايقاف اخرى لاتحاد اليد

قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة اليد اقامة مباريات بين الفرق التي احتلت المركز الثاني بكل مجموعة في دوري الدرجة الثانية على ان ينضم لها الفرق الاربعة الاولى وهي كفر الشيخ والمصري ومركز شباب زيادة ومركز شباب ساحة سليم، وذلك لصعود الاول والثاني من هذه المباريات الى دوري الدرجة الاولى في العام المقبل، كما قررت اللجنة ايقاف اللاعب سامح مصطفى لاعب شبان مسلمين بنها لاعتدائه على حكم مباراة فريقه مع كفر الشيخ واستدعائه للتحقيق لما بدر منه، كما قررت ايقاف اداري نادي باكوس ٣ مباريات واستدعائه للتحقيق في تصرفاته السيئة مع الحكام.

■ الخطيب يعود اليوم والمنتخب يصل غدا

اخبار قصيرة

وجه اتحاد العاب القوى الدعوة الى عقد مؤتمر للنهوض باللعبة يوم الاحد المقبل باستاد القاهرة، وقد وجهت الدعوة الى الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة، جميع رؤساء مناطق الجمهورية لالعاب القوى.

● يعود الى القاهرة مساء اليوم قادما من لندن محمود الخطيب لاعب المنتخب القومي والنادي الاهلي بعد ان انهى البرنامج العلاجي الذي خضع له على مدى الاسابيع الماضية.. وقد علمت «القبس» ان الخطيب قد تماثل للشفاء تماما وسيجري بعض التدريبات الخفيفة لمدة عشرة ايام يعود بعدها للاشتراك بتدريبات الفريق ثم يلعب دون آلام.

● تعود الى القاهرة مساء غد بعثة الفريق القومي لكرة القدم عائدة من رحلتها الى ساحل العاج والكاميرون والتي لعب خلالها الفريق ٣ مباريات ودية، واحدة مع ساحل العاج و٢ مع الكاميرون.

● تم تشكيل مجلس ادارة منطقة الاسكندرية لكرة اليد برئاسة الدكتور عبد الفتاح محمد عبدالله، ومعه سعيد سليمان وكيلا، وسعيد علي عبد المنعم سكرتيرا عاما، عبد السلام كسيبه امينا للصندوق.. وعضوية كل من الدكتور محمد خالد، علي خليفة، عمرو خوجة.

● فاز الاسماعيلي على المقاولون العرب ١/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس الاول باستاد المقاولون العرب بالجبل الاخضر، وذلك ضمن استعدادات الفريقين لمباريات كاس مصر والدوري العام.. جاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الاخيرة وسجله مصطفى مرسي ظهير المقاولون العرب في مرماه.

● محمود الخطيب

تلكس الى..

* محمد حسن حلمي: غريبة.. في انتخابات الزمالك وجدت (حسن) عامر.. وفي اتحاد الكرة وجدت (حسن) عبدون.. المرة المقبلة ستجد (حسن).. ونعيمة!!

* طاهر ابو زيد: تصوم كل اثنين وخميس ايمان وورع.. اما ان تصوم عن اللعب فهذا شيء يحتاج الى (ضاربة) ودع!!

* الخطيب: حظوظ.. يستقبلك الجمهور بالورود اليوم وغيرك يستقبله بالطوب!!

التلفزيون: لا يهم (اذاعة) المباريات لكن المهم (اذاعة) اسم المسؤول لتكنس عليه السيدة زينب!!

* اتحاد الكرة: بدلا من العقوبات الهايفة.. اقترح معاقبة المخطىء بتسليمه لجمهور المصري!!

* محمد حشيش: قطعا هناك علاقة بين (حشيش) وبين الاعتداء على (ضابط) الشرطة!!

* السايس: يبدو ان صالح سليم راهن على (حصان) خسران!!

حسنين الشاذلي: الحظ وقع.. خد بالك!!

* الاولمبي: النادي عريق انشىء قبل الاهلي والزمالك.. اصابته الشيخوخة بعد ان بلغ الثمانين عاما والسبب (عواجيز) الفرح!!

محمود معروف

الصحافيون الأفارقة اختاروا سعيد عويطة

أفضل رياضي افريقي لينال جائزة الرئيس موبوتو

كينشاسا ـ ا ف ب ـ اعلن كابالا موانا مبويي سكرتير عام اتحاد الصحافيين الرياضيين الافريقيين يوم الاثنين الماضي ان الاتحاد اختار العداء المغربي سعيد عويطة كافضل رياضي افريقي لعام ١٩٨٤ ومن ثم منحه جائزة موبوتو سيسي سيكو.

وقد اتفقت الاراء على ان عويطة.. الذي ولد في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٠ في القنيطرة.. يعد افضل عداء عالمي في عام ١٩٨٤ كما تشهد بذلك انتصاراته فهو البطل الاولمبي في سابق ٥ الاف متر في دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس اذ قطع المسافة في زمن قدره ١٣ دقيقة و٤ ثوان و٨٧ في المائة من الثانية محققا بذلك افضل رقم عالمي كما حقق افضل رقم عالمي للعام في سباق ١٥٠٠ متر مسجلا زمنا قدره ٣ دقائق و٣١ ثانية و٥٤ في المائة من الثانية وفي سباق الميل مسجلا ٣ دقائق و٤٨ ثانية و٥٤ في المائة من الثانية.

وفازت بالمركز الثاني مواطنته نوال المتوكل (٢٢عاما) الفائزة بالميدالية الذهبية في سباق ٤٠٠ متر عدو في دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس والتي تعد اول افريقية تحصل على لقب اولمبي.

وتمنح «جائزة موبوتو سيسي سيكو» التي ظهرت للوجود في عام ١٩٧٢ بمبادرة من الزائيري تشيمبويو فا تشيمبويو رئيس شرف اتحاد الصحافيين الرياضيين الافريقيين.. الذي تقلد منصب نائب وزير الرياضة يوم الجمعة الماضي في كينشاسا.. كمكافأة لكل الذين بفضل تفوقهم الرياضي قد اسهموا في اضفاء بريق على الانطلاقة الرياضية التي تشهدها القارة الافريقية.

وفيما يلي قائمة باسماء الفائزين.

١ـ سعيد عويطة (المغرب) العاب قوى ـ ٩٩ نقطة ٢ـ نوال المتوكل (المغرب) العاب قوى ـ ٩٥، ٣ـ جوليوس كورير (كينيا) العاب قوى ـ ٤٣، ٤ـ جبريل تياكوش (ساحل العاج) ـ ٣٦، ٥ ـ نلسون ازومان (غانا) ملاكمة ٣٦، ٦ـ تيوفيل ابيجا (الكاميرون) كرة قدم ـ ١٣ نقطة.

● ومن المقرر ان يتم منح «جائزة موبوتو سيسي سيكو» في الاحتفالات التي ستقام في كينشاسا في ٣٠ يونيو (حزيران) في اطار العيد السنوي لافضل الرياضيين الافريقيين.

● نوال المتوكل



● سعيد عويطة

● ابيغا

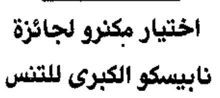
---

٧ مباريات بدوري ١٧ سنة لكرة القدم

تقام الساعة الثالثة والنصف مساء اليوم الخميس سبع مباريات في دوري كرة القدم تحت ١٧ سنة، حيث يلعب العربي والتضامن بالعربي، خيطان وكاظمة بخيطان، الساحل والشباب بالفحيحيل، الجهراء والكويت بالجهراء، القادسية والنصر بالقادسية، الصليبخات والسالمية بالصليبخات، اليرموك والفحيحيل باليرموك.

الشباب والاتفاق اليوم و٤ مباريات غدا بالدوري السعودي للكرة

يلتقي عصر اليوم في الرياض فريقا الشباب والاتفاق ضمن دوري عام كرة القدم في المملكة العربية السعودية.. بينما تقام غدا الجمعة اربع مباريات حيث يلعب النصر والاهلي بالرياض، الوحدة والاتحاد في جدة، القادسية والهلال في الدمام، احد والرياض في المدينة المنورة، ويتصدر الشباب الدوري وله ٣٠ نقطة يليه الهلال ٢٩ نقطة.



اختيار مكنرو لجائزة نابيسكو الكبرى للتنس

نيويورك ـ ا ف ب ـ اختارت هيئة تحكيم تضم صحافيين متخصصين امس الاول في نيويورك لاعب التنس الاميركي جون مكنرو احسن لاعب في شهر يناير (كانون الثاني) لجائزة نابيسكو الكبرى للتنس.

ويرد هذا الاختيار الى فوز مكنرو ببطولة الاساتذة في نيويورك وفي بطولة الولايات المتحدة للملاعب المغلقة التي جرت في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا.

واصبح جون مكنرو حاليا اللاعب رقم واحد في ترتيب مسابقة نابيسكو الكبرى يليه السويدي ستيفان ايدبرج ثم الفرنسي يانيك نواه.

خسر منتخب ايرلندا ١/٢ أمام ايطاليا

وسرق اللصوص جزءاً من عائد المباراة

دبلن ـ ايرلندا ـ أ.ب ـ حقق المنتخب الايطالي حامل لقب بطولة كاس العالم في كرة القدم فوزا مريحا بنتيجة ١/٢ على منتخب جمهورية ايرلندا في مباراة استعراضية انتهى شوطها الاول ٢/صفر لصالح ايطاليا سجلهما باولو روسي واليساندرو التوبيللي، وفي الشوط الثاني سجل المنتخب الايرلندي هدفه الوحيد بالدقيقة السابعة من الشوط الثاني، ولم يسبق ان فاز او تعادل المنتخب الايرلندي مع ايطاليا في تاريخ مبارياتهما.

تاخرت بداية المباراة ١٥ دقيقة عن الموعد المقرر لها بسبب الازدحام على بوابات الدخول، وقد اشرك الايطاليون فريقا قويا ضم ٧ من نجوم الفريق الفائز بكاس العالم وقد احرز هدفه الاول مبكرا بالدقيقة الخامسة من ركلة جزاء احتسبت ضد مارك لورنسون قلب دفاع فريق ليفربول بطل اندية اوروبا الذي اخطأ بمحاولة الكرة فخطفها روسي ولعبها الى التوبيللي محطما الدفاع الايرلندي واراد لورنسون ان يصلح خطاه ولكنه اسقط التوبيللي داخل منطقة الجزاء وسدد روسي ركلة الجزاء داخل الشباك، وقد اسفر هذا الهدف ايضا عن اصابة لورنسون بخلع في كتفه وخرج من المباراة.

وفي الدقيقة ١٨ استغل التوبيللي اغفال الدفاع الايرلندي عن مراقبته واستلم تمريرة من برونو كونتي وتخطى المدافع ميك مكارثي وسدد في مرمى بات بونر مسجلا الهدف الثاني.

والفرصة الوحيدة للمنتخب الايرلندي في الشوط الاول جاءت قبل نهايته بعدة دقائق عندما ارسل الظهير كريس هيوتون قذيفة من على بعد ٢٠ مترا لمسها حارس مرمى ايطاليا فرانكو تانكريدي باطراف اصابعه الى خارج الملعب.

التصادم مع الجمهور

وقد احتشد الاستاد الصغير بـ ٤٠ الف مشجع، وقد جلس بعض المتفرجين قريبين جدا من خط الملعب لدرجة ان لاعبا ايطاليا اصطدم مع مشجع ايرلندي مقعد على كرسي متحرك وهو يحاول اللحاق بالكرة، كما تعرض تانكريدي في بداية الشوط الثاني الى مقذوفات من الجمهور، واوقف حكم المباراة الهولندي يان كايزر اللعب لعدة دقائق وطالب الجمهور بالهدوء.


● باولو روسي

وقد برز في هذا الشوط النجم الايرلندي ليام برادي الذي يلعب بالدوري الايطالي منذ ٤ سنوات، وواصل قيادة هجوم منتخب بلاده حتى استطاع غاري وادوك في الدقيقة السابعة أن يسجل هدف ايرلندا الوحيد من تسديدة بعيدة، ولم يسمح الدفاع الايطالي المنظم جيدا للايرلنديين بتسجيل هدف التعادل وفي وقت لاحق من المباراة اجرى انزو بيرزوت مدرب ايطاليا تغييرين بالفريق حيث لعب الدو سيريناو غوسيبي دوسينا بدلا من كونتي وروسي.

سرقة العوائد

ويبدو ان المنتخب الايرلندي لم يكن الوحيد غير المحظوظ ليلة الثلاثاء، فقد اعلن الاتحاد الايرلندي لكرة القدم في وقت لاحق عن وقوع عملية سرقة مسلحة استهدفت عوائد احدى بوابات الاستاد.

---

٤ مباريات بتصفيات افريقيا لابطال الدوري

باريس ـ ا ف ب ـ تقام في نهاية الاسبوع الحالي اول مجموعة من مباريات دور التصفية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي تشهد اقبالا متزايدا من اندية القارة السوداء.

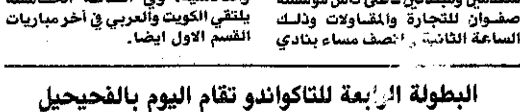
وفيما يلي برنامج دور التصفية:

الحرس الوطني (موريتانيا) وسبورتينغ بيساو (غينيا بيساو)،

غراند فورس ميشيل (اثيوبيا) وفيتالو (بوروندي)، مبابات

هايلاندرز (سوازيلاند) وال اف بي (ليسوتو)، بيترو اتليتيكو (انغولا) والرعد موكاف (افريقيا الوسطى)،

ومما يذكر ان نادي بوركينا فاسو انسحب من بطولتي ابطال الدوري والكاس.



* كرة القدم ـ دوري ١٧ سنة ـ يلتقي الساعة الثالثة والنصف العربي والتضامن بالعربي، خيطان وكاظمة بخيطان، الساحل والشباب بالفحيحيل، الجهراء والكويت بالجهراء، القادسية والنصر بالقادسية، الصليبخات والسالمية بالصليبخات، اليرموك والفحيحيل باليرموك.

* الفروسية ـ مسابقة قفز الموانع ـ متقدمين ومبتدئين ـ على كاس مؤسسة صفوان للتجارة والمقاولات وذلك الساعة الثانية والنصف مساء بنادي الصيد والفروسية.

* الاسكواش ـ دوري ١٧ سنة ـ يلعب الساعة الثالثة والنصف الكويت واليرموك بالكويت، العربي واليرموك بالعربي.

* الكرة الطائرة ـ الدرجة الاولى ـ أخر مباريات القسم الاول بين الشباب والسالمية الساعة السادسة مساء على صالة الدعية تسبقها مباراة الدوري الممتاز الساعة الرابعة بين كاظمة والقادسية، وفي الساعة الخامسة يلتقي الكويت والعربي في أخر مباريات القسم الاول ايضا.

البطولة الرابعة للتاكواندو تقام اليوم بالفحيحيل

تقام في الرابعة من بعد ظهر اليوم بنادي الاولمبيك بالفحيحيل البطولة الرابعة للتاكواندو المفتوحة لجميع الاوزان، ويحضر حفل الافتتاح وجانبا من مباريات البطولة القنصل العام لسفارة كوريا الجنوبية لدى الكويت.. يشرف على البطولة لي هي يون الحكم الدولي الكوري وهو حاصل على ٧ احزمة سوداء في التاكواندو، ويساعده في الاشراف والتحكيم الحكم السوري زياد حصرية.. وقد وجه الحكم الدولي الكوري لي هي يون الدعوة لمحبي رياضة التاكواندو لحضور منافسات البطولة لما تشهده من مستوى رفيع، وقال ان مستوى اللعب في الكويت تقدم بسرعة مذهلة تستدعي الاهتمام، واضاف انه من المفرح أن تشاهد أولادا صغارا ياتون اليك ويطلبون منك ان تعلمهم لعبة لم تنل الشهرة الكافية بعد في معظم انحاء العالم باستثناء منطقة جنوب شرقي اسيا.


● المدرب لي يون



● أحد الفائزين يصل خط النهاية رافعا يده .

سلاح المدفعية يفوز بكأس وزير الدفاع لاختراق الضاحية

فاز فريق سلاح المدفعية بكأس معالي وزير الدفاع لسباق اختراق الضاحية لمسافة ١٢ كيلو مترا الذي نظمته مديرية الاتحاد الرياضي العسكري - فرع المسابقات الرياضية صباح امس على ميدان الرماية التابع لمديرية الاتحاد الرياضي العسكري بمنطقة مشرف، واشرف على السباق ضباط من مديرية الاتحاد العسكري واشترك فيه ٩ فرق يمثلون جميع وحدات الجيش المختلفة وبلغ عدد اللاعبين ٥٧ لاعبا.

نتائج الفردي

وقد فاز ببطولة الفردي العداء احمد حمود الهاجري وسجل ٣٨ق .. من الاتحاد، الثاني سعود خلف عطية وسجل ٣٨ر١٠ ق من سلاح المدفعية، الثالث علي صالح هادي من اللواء ٣٥ وسجل ٣٨ر١١ق، الرابع محمد خلف عطية من سلاح المدفعية وسجل ٣٨ر٢٠ق، الخامس سالم عوض من سلاح الهندسة ٣٨ر٤٨ق.

بطولة الفرق

اما بطولة الفرق فقد اسفرت عن فوز سلاح المدفعية بالمركز الاول، سلاح الهندسة بالمركز الثاني، قوات المغاوير بالمركز الثالث، اللواء السادس بالمركز الرابع، حرس الحدود بالمركز الخامس واللواء الخامس عشر بالمركز السادس.

وكيل وزارة الكهرباء بمناسبة ماراثون حملة ترشيد الاستهلاك :

للرياضة دور مؤثر وفعال والدولة تصرف عليها بسخاء

نأمل الا تنتهي أهداف الترشيد بانتهاء البطولة

برعاية وزير الكهرباء والماء المهندس خلف احمد خلف يقام في الثالثة من بعد ظهر الغد ماراثون الكهرباء لمناسبة السنة الدولية للشباب على كأس ترشيد الاستهلاك .. وقد تم تخصيص جوائز قيمة للفائزين خلال المرحلتين ساهمت فيها بعض الشركات والمؤسسات .

وتحدث بهذه المناسبة سامي الابراهيم الوكيل المساعد للشؤون الادارية بوزارة الكهرباء والماء ورئيس اللجنة المنظمة للماراثون حول اهمية الترشيد وبداية هذا البرنامج الذي تسعى الوزارة من خلاله المحافظة على احد اهم الثروات القومية .

الرياضة لها دور مؤثر وفعال

وحول دور الرياضة في دعم مشاريع الترشيد قال سامي الابراهيم ان الرياضة بالنسبة لنا تعتبر من جانب من الجوانب المهمة والاساسية خلال مهمتنا وقد كان لها وما زال الدور المؤثر والفعال وكان الاخوان القائمين على الرياضة لا يبخلون بوضع كافة امكاناتهم لدعم هذا الهدف الوطني المهم لان الدولة تصرف بسخاء على هذا المرفق المهم وبالتالي مطلوب منا كمواطنين ومقيمين ان نكون واعين لهذا الامر ، واؤكد مرة اخرى بان الرياضة جهة من اهم الجهات ، فان النشاطات الرياضية مستمرة على مدار السنة ولو استثمر وجود مثل هذا العدد من عشاق الرياضة لنشر الوعي الترشيدي فنحن نعتبره موقفا يسجل لصالح الاخوان القائمين على الرياضة .

اخترنا الماراثون لان النشاطات الاخرى مكثفة

وحول اختيار بطولة الماراثون بالذات كوسيلة لحملة الترشيد هذا العام قال في الحقيقة هناك اسباب عديدة جعلتنا نختار الماراثون ، لان الماراثون ليس بالرياضة الممارسة في الكويت بشكل يعادل النشاطات الاخرى والمسافة القانونية له ٤٢ كم و١٧٥م وسباقنا لا يعتبر ماراثونا متكاملا لان مسافته ١٣كم وحوالي ٥٠٠م .. والمشاركون في هذه البطولة حتى الان ١٢٤٠ شخصا ومما لا شك فيه ان وجود ١٢٤٠ شخصا في موقع معين يعتبر بالنسبة لنا وسيلة جيدة لنشر وسائلنا الترشيدية من خلالهم لان هناك المئات من الناس سوف تتواجد على خط السير وهي وسيلة اخرى تضاف للاولى .. كما ان اختيارنا للماراثون لان الالعاب الاخرى مغطاة بشكل مكثف عكس الماراثون كما اننا نركز على المتواجدين على شارع الخليج ونوحي ايضا للجميع بان الماراثون نشاط رياضي مهم في كثير من دول العالم .

● وزير الكهرباء والماء

١٦ شركة ساهمت في الجوائز

وعن الجوائز المقدمة للفائزين قال سامي الابراهيم ان هناك اكثر من ٣٠ جائزة للفائزين في فئتي السباق قدمت الوزارة عددا منها وهناك ١٦ شركة ساهمت معنا في باقي الجوائز وهي شركة الالبان الكويتية الدانمركية ، مؤسسة الاجهزة الفنية المحدودة ، وكالة دبليو جي ، جريدة القبس ، بنك برقان ، جمعية ضاحية عبدالله السالم ، شركة طيران الخليج ، شركة المشروعات السياحية ، شركة الروضتين لتعبئة القناني ، مصنع الاسفنج الحديث ، مطبعة المرزوق ، مؤسسة بدر محمد ، مؤسسة الكف الفضي ، شركة صناعة اللوحات الكهربائية المحدودة ، شركة محمد عبدالرحمن البحر هذا بالاضافة الى الجهود التي تبذلها معنا وستبذلها اثناء السباق وزارات الداخلية والصحة والشؤون الاجتماعية ولهذه المناسبة لا يسعنا سوى توجيه الشكر لهذه الوزارات والقائمين عليها وايضا الشركات والمؤسسات التي ساهمت معنا في تقديم الجوائز للفائزين .

● سامي الابراهيم

الترشيد هدف وطني يجب ان نمارسه في كل وقت

وفي ختام حديثه قال سامي الابراهيم انني اود ان اقول لكل المشاركين او القائمين على السباق وايضا الجماهير التي ستشاهد هذا السباق انه من المفترض الا تنتهي اهداف الترشيد مع انتهاء البطولة ولكن ان نتذكر دائما ان الترشيد هدف وطني يهمنا جميعا بكل مستوياتنا فيجب ان يمارس في البيت وفي النادي وفي المكتب وكل موقع نتواجد فيه وان نمارسه كافراد عندما تتاح الظروف .

الاسبوع السابع عشر لفروسية الاحمدي

لزاز والمخضرم ومنصور أقوى المرشحين لكأس رئيس نادي الساحل الرياضي

يقام بعد ظهر اليوم الاجتماع السابع عشر لجمعية محافظة الاحمدي للفروسية .. حيث يتنافس ٢٩ جوادا وفرسا على الكأس والجوائز المقدمة من الشيخ جابر سعود الصباح رئيس نادي الساحل الرياضي على مدى اربعة اشواط والمرشح للفوز به كل من لزاز والمخضرم ومنصور .

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٢٠٠م، ويشارك به ١ - نوارة فايز - ملك فايز عبد الله المطيري ٢ - جواهر - ملك لافي مبارك صقر ٣ - الحمداني - ملك الجمعية ، ٤ - وطني - ملك الجمعية ، ٥ - الشراح - ملك مبارك عبد الله هلال .

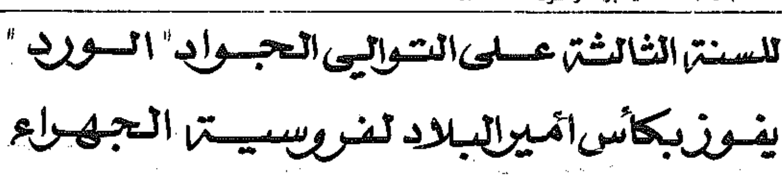
● الشوط الثاني - لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٢٠٠ م، ويشارك بهذا الشوط الجياد، ١ - سراب - ملك عبيد ناصر الدوسري، ٢ - عربي - ملك احمد الحسيني ٣ - معارك - ملك خالد فيحان ضيف الله ٤ - نصر الله - ملك مطلق عبد الله سعد .

● الشوط الثالث - للجياد المبتدئات لمسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ - عذاب - ملك فهد محمد العذاب ، ٢ - تهاني - ملك عامر عبد الله هلال ٣ - القاهرة - ملك مشعل هادي الحويلة ٤ - هدى - ملك غنيم مبارك خميس ٥ - غازي - ملك حمد خالد العجمي ٦ - مسعود - ملك عبد الله الويف ٧ - أمير الجنوب - ملك مشعل بلال الهاجري ٨ - ريم - ملك مبارك خالد العذاب ٩ - دائم السيف - ملك سالم الهدفة ١٠ - ريشه - ملك فواز الركيان ١١ - ادهم - ملك مطلق سيف المطيري .

● الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثانية لمسافة ٢٢٠٠م، على الكاس المقدمة من الشيخ جابر سعود الصباح ويتنافس في هذا الشوط ١ - احمدي - ملك تركي عبد الهادي عايض، ٢ - قدساوي - ملك جمال المخلد، ٣ - منافس - ملك عامر عبد الله فراج، ٤ - المخضرم - ملك سلطان سعود ثويران، ٥ - حجر - ملك غنيم مبارك خميس، ٦ - منصور - ملك ثابت محمد المهنا، ٧ - لزاز - ملك ثابت محمد المهنا، ٨ - بشار - ملك ماجد غليفص الدوسري، ٩ - النيرة - ملك صويان طامي الهاجري.



● الشيخ جابر سعود الصباح



للسنة الثالثة على التوالي الجواد "الورد" يفوز بكأس أمير البلاد لفروسية الجهراء



● صاحب الجواد الفائز يرفع الكأس وبجانبه محمد هيف الحجرف



● الجواد الورد الفائز بالكأس

● فاز الجواد « الورد » ملك راشد سلام بالفارس سالم راشد بكاس سمو امير البلاد للمرة الثالثة على التوالي، وذلك في الاجتماع الخامس عشر لسباق الخيل والفروسية الذي اقيم بعد ظهر امس على مضمار هيئة فرسان الجهراء ، وجاء في المركز الثاني ممدوح ملك نهار فلاح بالفارس مسير عطية، والثالث سيف الملك عبد العزيز الجعيب بالفارس فهاد الحبيب .. وقد قام محمد هيف الحجرف بتسليم الكأس لراشد سلام صاحب الجواد الفائز، وجاءت نتيجة الاشواط الثلاثة على النحو التالي :

● الشوط الاول ، للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م ، الاول نصر لعبيد سلامه بالفارس مؤيد عبيد، الثاني المنتصر لحمد المحيسن بالفارس مجبل المحيسن، الثالث الحايل لسمير سراح بالفارس صالح شذر .

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م، الاول مجرن لجاسم سفاح بالفارس صالح علي ، الثاني هادي لسمير سراح بالفارس صالح شذا وقد حرم من الجائزة لعدم سيره في الطريق المستقيم، الثالث منصور ملك عبيد سلامه بالفارس فلاح المحيسن .

فوز مكسيكي ساحق ٥/صفر على بولندا في كرة القدم

كيريتارو - المكسيك - ي.ب - تغلب منتخب المكسيك لكرة القدم بخمسة اهداف نظيفة على منتخب بولندا امام ٣٨ر٥٧٦ متفرجا بافتتاح استاد كوريغيدورا الجديد الذي ستقام عليه مجموعة من مباريات الادوار النهائية لبطولة كاس العالم العام المقبل .

وقد حضر حفل الافتتاح والمباراة الرئيس المكسيكي ميغيل دي لامدريد وجواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وعدد من مسؤولي الاتحاد، ويذكر ان المنتخبين التقيا مرة واحدة فقط سابقا حيث فازت بولندا ١/٣ وذلك في بطولة كاس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨ .

الملهم

اثبت لاعب خط الوسط توماس بوي انه ملهم المنتخب المكسيكي ومحرك خطوطه بل انه سجل هدفه الاول من ركلة حرة بالدقيقة الثامنة من الشوط الاول وذلك من خارج منطقة الجزاء .

وقد وضح منذ بداية المباراة ان المنتخب البولندي لن يستطيع مجاراة سرعة المكسيكيين الذين انهوا الشوط الاول لصالحهم ٣/صفر، حيث سجل مانويل نيغريتي الهدف الثاني بالدقيقة ١٣ من ركلة ركنية لعبها له بوي بالمقاس على رأسه، وفي الدقيقة ٢٧ ومن خطأ لصالح بوي استغل فيليز كروز الكرة المرفوعة ليلعبها على الطائر داخل الشباك .

وفي الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني تمكن اللاعب البديل لويز فلوريس من تسجيل الهدف الرابع وبعد ٤ دقائق من هذا الهدف عاد نيغريتي فاختتم اهداف المباراة مستفيدا من دربكة امام الدفاع البولندي .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة المشروعات السياحية وجميع العاملين فيها

يتقدمون من السيد

عبدالوهاب راشد الهارون

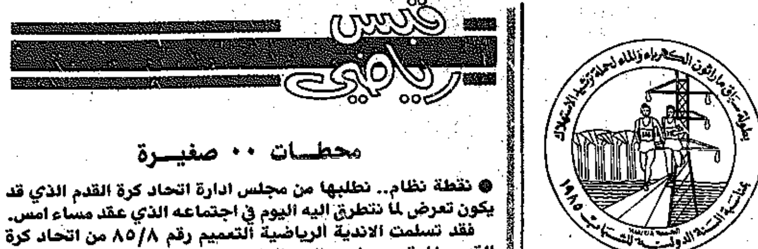
عضو مجلس الادارة

بخالص العزاء لوفاة المرحوم عمه

عبد العزيز احمد الهارون

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون



وفد الكويت لبطولة المانيا الغربية للسباحة يغادر البلاد اليوم

يغادر البلاد صباح اليوم وفد منتخب الكويت الوطني للسباحة الى المانيا الغربية للمشاركة ببطولة بون الدولية للسباحة التي ستقام خلال الفترة من ٧ - ١١/٢/٨٥ ، ويرأس الوفد منير العتيبي عضو مجلس ادارة الاتحاد ومدير المنتخب ، ويضم الوفد وولف جانغ تيل مدربا والسباحون سعد عبد الله الهرشاني ، جمال محمد الشمري ، حسن محمد الشمري ، احمد عبد الهدهود ، عادل حمد حبيب الغيث .

عادل عباس يعتذر ويعد بعدم التكرار

صرح مدير كرة القدم بنادي الكويت الرياضي ان اللاعب عادل عباس قد اعتذر عما بدر منه من تصرف غير مقبول بعد ان سجل الهدف الثاني لنادي الكويت في مرمى نادي كاظمة ،

واضاف العصفور ان عادل عباس وعد بعدم تكرار ذلك مستقبلا .. وكان اللاعب قد قال ان تصرفاته جاءت نتيجة انفعاله الزائد وفرحته بعد تسجيل هدف الفوز .

تايلند تفوز ١/صفر على العراق وتتصدر المجموعة الثانية

الدوحة «و ى خ» فاز منتخب تايلند للناشئين على المنتخب العراقي في المباراة التي جرت بينهما هنا عصر أمس ضمن البطولة الاسيوية الاولى للناشئين تحت ١٦ سنة في كرة القدم بهدف مقابل لاشيء .

وبهذه النتيجة يتصدر المنتخب التايلندي المجموعة الثانية برصيد اربع نقاط وبفارق الاهداف عن الفريق العراقي الذي صعد ايضا كثاني المجموعة .

وقد جاء هدف الفريق التايلندي في الدقيقة العشرين من الشوط الثاني احرزه اللاعب رونا تشاي .

ومن المقرر ان يلتقي المنتخب التايلندي مع المنتخب السعودي ثاني المجموعة الاولى بينما يلتقي المنتخب العراقي مع المنتخب القطري أول المجموعة الاولى يوم الجمعة المقبل .

بطولة الناشئين للاتحاد الفلسطيني لتنس الطاولة

لمناسبة السنة الدولية للشباب .. ينظم الاتحاد الفلسطيني لتنس الطاولة بطولة الناشئين تحت ١٥ سنة على صالة نادي كاظمة الرياضي وذلك في التاسعة صباح غد الجمعة ، كما سيتم اختيار منتخب الناشئين بناء على نتيجة هذه البطولة ، وقد صرح بذلك فاروق هارون امين سر الاتحاد الفلسطيني لتنس الطاولة فرع الكويت .

فوز ريجينسي على الامريكانا بقرار من اللجنة الفنية

عقدت اللجنة الفنية لدوري الوزارات اجتماعا طارئا قررت فيه اعتبار مباراة الامريكانا وحياة ريجينسي ٢/صفر لصالح حياة ريجينسي .. وذلك بسبب اشراك الامريكانا لاعبا يحمل اسم غير المسجل في كشوف اللاعبين ، وقد اعتمدت اللجنة التقرير المقدم من حكام المباراة يعقوب الشطي وفوزان ابراهيم وشكيب جرار ، وسوف تجتمع الجمعية العمومية لدوري الفنادق وشركات التامين للبت في استمرارية اشتراك الامريكانا أو عدمه .

فريق درجة ثانية يخرج شتوتغارت من كأس المانيا الغربية

ساربروك - المانيا الغربية - ا ف ب - خرج نادي شتوتغارت بطل دوري ألمانيا الغربية لكرة القدم مساء أمس الاول - من دور الـ ١٦ في الكاس بعد هزيمته من نادي ساربروك - درجة ثانية - بضربات الترجيح .

وكانت هذه المباراة معادة بعد تعادل الفريقين بدون أهداف يوم ٢٢ ديسمبر (كانون أول) الماضي .

قبس رياضي

محطات .. صغيرة

● نقطة نظام.. نطلبها من مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الذي قد يكون تعرض لما نتطرق اليه اليوم في اجتماعه الذي عقد مساء امس.

فقد تسلمت الاندية الرياضية التعميم رقم ٨٥/٨ من اتحاد كرة القدم والموقع من امين السر العام محمد جاسم محمد صالح حول البندين ٢٥ و٢٦ من لائحة المسابقات وحول عدم السماح لاي شخص بدخول غرفة الحكام عدا الحكام المعينين لادارة المباريات واعضاء لجنة الحكام بالاتحاد، وبالرجوع الى نص المادتين المذكورتين تبين انهما لا تشيران من قريب او بعيد الى غرفة الحكام او من يدخلها او من لا يحق له دخولها.. وكل ما يتعلق باعضاء لجنة الحكام جاء على انهم «اعضاء اللجنة الفنية الذين سمحت لهم الفقرة جـ من البند ٢٥ بدخول ارض الملعب. ونقطة النظام التي نضعها امام الاتحاد تتفرع الى شعبتين :

أ - كان يجب تعديل الفقرة جـ بما يتفق والتسمية الحالية للجنة الحكام بدلا من اللجنة الفنية.

ب - ان تعديل اللوائح ووضعها هو من صميم وصلب عمل مجلس الادارة.. وهو ايضا.. (مجلس الادارة) صاحب الحق في أصدار القرارات حول الامور او الموضوعات التي لم تنص عليها لوائحه.

ولكن ما جاء في الفقرة الاخيرة من تعميم امين السر العام رقم ٨٥/٨ يتعارض مع نص الفقرة ب من البند ٢٥ التي تقول ان النادي المضيف هو المسؤول عن:

« المحافظة على سلامة حكام المباريات منذ وصولهم الى الملعب وحتى مغادرتهم للنادي عقب انتهاء المباراة» فكيف يكون النادي مسؤولا وامين سر الاتحاد يطلب منه عدم السماح لاي شخص بدخول غرفة الحكام، عدا الحكام المعينين لادارة المباراة واعضاء لجنة الحكام بالاتحاد وحاملي البطاقة الصادرة عن الاتحاد للموسم ٨٥/٨٤.. واذا ما وقع اي حادث تطلب تدخل رئيس او امين سر النادي او احد المسؤولين فكيف سيتصرف؟ والاهم من هذا كله هل من حق امين السر العام ان يضيف اي فقرات او مواد على لوائح الاتحاد قبل عرضها على مجلس الادارة والموافقة عليها ومن ثم تعميمها على الاندية؟ سؤال ارجو ألا يفسر بأنه تحامل على احد بقدر ما هو سؤال من اجل ان يعرف كل مسؤول حدوده وصلاحياته.

★★★

● يسعد المرء عندما يرى الوفاق والوئام بين افراد الاسرة الواحدة.. سواء كانت هذه الاسرة فريقا للعبة او اتحادا او ناديا.. ولا شك ان عودة الشيخ سالم الفهد وعدد من اعضاء مجلس ادارة نادي السالمية عن استقالاتهم جاء لقناعتهم بأن هذه المؤسسة الرياضية ما زالت بحاجة لجهودهم.. وما نرجوه ان تنعكس هذه الخطوة على فرق النادي وجهود اللاعبين في الملاعب من اجل اسم وسمعة النادي فالتكاتف قوة.. والفرقة ضعف وهوان.

★★★

● المحطة الاخيرة.. كتاب احدث ضجة كبيرة في الوسط الرياضي.. يقال ان النسخة الاصلية له غير موجودة في سجلات الجهة التي ارسل اليها.. رغم ان تهمة تسربه للصحافة كادت تلصق بأحد المسؤولين!!

خليل ريان

حكم ايطالي «ينسى» اربع دقائق فتعطيه لجنة الحكام «اجازة» ويتعرض للتحقيق

بارما - أيطاليا (ي ب): اندلع نزاع في الاوساط الكروية الايطالية بسبب قيام حكم احدى المباريات بانهاء المباراة قبل اربع دقائق من الوقت المقرر لها . وكان ارنكا نجيلو بيزيللا حكم مباراة فريقي بارما وباري بالدرجة الثانية بالدوري الايطالي قد نسي انه في بداية الشوط الثاني اوقف المباراة لمدة ٤ دقائق بسبب موجة من الضباب الكثيف، ولم يقم بتعويض هذه الدقائق بنهاية الشوط، وعندما ادرك الحكم خطأه بعد اطلاق صافرة النهاية لم يتمكن من استئناف اللعب بسبب موجة اخرى من الضباب الكثيف .

وقد سبب ذلك غضب جمهور فريق بارما الذي يحتل مؤخرة الدرجة الثانية وكان فريقه متقدما بثلاثة اهداف مقابل لاشيء وينتظر بفارغ الصبر الحصول على نقطتي المباراة، ولم يستطع الحكم ان يغادر ارض الملعب الا بحماية الشرطة، وامرت لجنة الحكام باعطائه «اجازة» بينما يدرس مكتب الادعاء العام امكانية التحقيق بوجود تلاعب بتصرف الحكم .

سانت جونستون يتعادل ١/١ مع دوندي بالكأس

لندن (ي . ب) : في الدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم تعادل فريقا سانت جونستون ودوندي بهدف لكل منهما .

وبالنسبة للدوري الانكليزي فقد جرت ٣ مباريات بالدرجة الثانية حيث فاز برايتون ٤/١ على كارليل وفاز كريستال بالاس ١/صفر على اكسفورد ، وخسر ميدلسبروه ١/٢ أمام اولاهام .

الاتحاد الدولي يحرم ٥ دول من المسابقات

زيورخ (ي ب): اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) حرمان افغانستان وجمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية الدومنيكان والنيجر وسيراليون من المسابقات الدولية لانها لم تدفع اشتراكها السنوي بالاتحاد .

ويلاحظ ان جميع هذه الدول ليست لها مباريات في تصفيات بطولة كاس العالم المقبلة في المكسيك عام ١٩٨٦ .

بطولة دانهيل للبولينغ المفتوحة



اقيمت التصفيات النهائية لبطولة دانهيل للبولينغ المفتوحة على صالة نادي ٣٠٠ حيث لعب المباراة النهائية ٢٤ لاعبا وقد حضرها جمهور كبير من هواة لعبة البولينغ اكتظت بهم صالة النادي .

وقد وزعت في نهايتها هدايا وكؤوس دانهيل - على الفائزين من قبل السيد / عماد مهدي حبيب وكيل دانهيل في الكويت وكانت النتائج كما يلي :

● الاول كاتيسكو وقد سجل ٧٦٥ نقطة وحصل على كاس من دانهيل بجانب الجائزة الاولى وهي ولاعة دانهيل الذهبية .

● الثاني ارثر الزين سجل ٧٥٢ نقطة وحصل على كاس من دانهيل بجانب الجائزة الثانية قلم دانهيل المذهب .

● الثالث باليزي وقد سجل ٧٤٩ نقطة وحصل على كاس من دانهيل بجانب الجائزة الثالثة ولاعة دانهيل الفضية .

● الرابع بارك وقد سجل ٧٣٥ نقطة وحصل على كاس من دانهيل بجانب الجائزة الرابعة ميدالية دانهيل الفضية .

● الخامس شوب شانج وقد سجل ٧٣٢ نقطة وحصل على كاس من دانهيل بجانب الجائزة الخامسة رابطة عنق دانهيل .

وقد حصل السيد راشد الرشيدي على اعلى نقاط في الدورة والذي بموجبها حصل على جائزة دانهيل وهي رابطة عنق دانهيل .

بعد فوزه على الاتحاد العسكري الرياضي ٢/١
الكويت يحرز كأس بطولة صباح السالم الاولى للاسكواش



● وزير الدفاع يسلم الكاس لطارق العويش

● صورة جامعة للاعبين يتوسطهم الشيخ سالم الصباح

كتب جمال عبده :

فاز نادي الكويت بالمركز الاول وكاس بطولة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح الاولى للاسكواش، وذلك بعد فوزه امس في لقاءات الدور النهائي على الاتحاد العسكري الرياضي ٢/١ .. احرز الفوز للكويت كل من محمد الشرقاوي وطارق العويش، بينما احرز عبد الرحمن العويش الفوز الوحيد للاتحاد العسكري الرياضي .

الخبرة والشباب

بدأ مهرجان اليوم الختامي في السادسة مساء بوصول راعي المباراة الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع والشيخ سالم الفهد رئيس نادي السالمية، والعميد عبد الحميد الحجي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي، علي ثنيان الغانم رئيس نادي الكويت، علي نجف رئيس لجنة الاشراف على العاب المضرب، ولفيف كبير من المحبين للعبة اكتظت بهم الصالة الرئيسية بمركز سالم الصباح للاسكواش بنادي السالمية .. بعد ذلك بدأت المباراة الاولى بين عبد الرحمن العويش من الاتحاد العسكري الرياضي وعبد النبي حافظ من نادي الكويت، وقد اجاد عبد الرحمن العويش في استغلال خبرته وقدم عرضا جيدا زاد من قوته الارادة الصلبة لعبد النبي حافظ، وانتهت المباراة بفوز العويش ٣/ صفر محققا الفوز الوحيد للاتحاد العسكري الرياضي .

اللقاء المرتقب

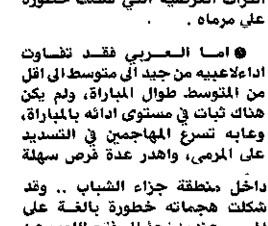
ثم اقيم اللقاء المرتقب بين طارق العويش بطل الكويت في السنوات الاربع الاخيرة وصابر سويدان كابتن منتخب الكويت ولاعب القادسية السابق، وقدم اللاعبان عرضا جيدا في فنون اللعبة ونالوا استحسان الجمهور الكبير الذي حضر المباراة .. استغرقت الاشواط الثلاثة حوالي ٢٢ دقيقة تفنن خلالها طارق العويش في لعب الكرات السريعة القوية تارة، والكرات القصيرة الماكرة تارة اخرى، فانهى المباراة ٣/ صفر لصالحه .. في الوقت نفسه اقيمت المباراة الثالثة والاخيرة بملعب فرعي بين محمد الشرقاوي من نادي الكويت ونجيب خان من الاتحاد العسكري، وايضا تمكن الشرقاوي لاعب المنتخب الوطني من تسيد المباراة من البداية وحتى نهايتها ففاز ٣/ صفر بسهولة في ١٧ دقيقة ليحقق الفوز الثاني لنادي الكويت وكاس البطولة .

الكويت البطل

وبانتهاء مباراة محمد الشرقاوي ونجيب خان توجه الجميع الى الملعب الرئيسي بمركز سالم الصباح للاسكواش حيث قام الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع، راعي المباراة بتسليم كاس البطولة والميداليات التذكارية لطارق العويش كابتن فريق نادي الكويت ومعه محمد الشرقاوي وعبد النبي حافظ وسامي العويش، ثم سلم الميداليات التذكارية لفريق الاتحاد العسكري الرياضي صاحب المركز الثاني والذي مثله صابر سويدان كابتن الفريق ومعه عبد الرحمن العويش ونجيب خان، والميداليات التذكارية لفريق النادي العربي الذي جاء بالمركز الثالث ومثله في البطولة علي الجزاف وعصام المضف وفرانك جونسون ومصطفى شبانة ..

ثم التقطت الصور التذكارية للاعبي الفرق الثلاثة مع الشيخ سالم الصباح والشيخ سالم الفهد وكبار الحاضرين الذين شرفوا اليوم الختامي .

العربي يفوز على الشباب ١/صفر ويشعل المنافسة من جديد
قدم الشباب عرضا قويا أحرج العربي وسجل الهدف بمرماه



كتب جمال مرجان :

● اشتعلت المنافسة على قمة الدوري العام لكرة القدم في نهاية اسبوعه السابع عشر، بعد ان فاز امس العربي على الشباب ١/ صفر بصعوبة واصبح رصيده ٢٨ نقطة متساويا مع الكويت - المتصدر للمسابقة بفارق الاهداف - في عدد النقاط، يليهما كاظمة برصيد ٢٧ نقطة، ثم السالمية برصيد ٢٥ نقطة .

● جاءت مباراة الامس بين العربي والشباب قوية واتسمت بالندية خاصة من جانب الشباب الذي قدم عرضا جيداواحرج العربي كعادته في معظم لقاءاتهما بالدوري .. وكانت نتيجة الشوط الاول ١/ صفر سجله مدافع الشباب ناصر محمد في مرماه عندما حاول ابعاد الكرة عن خط المرمى في الدقيقة ٤٤ من تسديدة قوية لاسماعيل حسن. وادار اللقاء الحكم احمد فرج وعاونه لمراقبة الخطوط محمد مال الله، ومحمد العتيقي .

● لم يقدم العربي العرض المنتظر منه كمنافس على بطولة الدوري .. واستطاع الشباب ان يقدم عرضا قويا ويثبت وجوده في المباراة رغم خسارته حيث لجأ الى الكرة السهلة والسريعة بعيدا عن التعقيد وكثرة الاحتفاظ بالكرة، وسيطر على منطقة المناورات في الوسط بفضل المجهود الذي بذله محمود بودستور الذي اتاح عدة فرص ثمينة لمهاجميه امام المرمى لم تستغل لافتقارهم الى النهاية .. كما اجاد خط دفاع الشباب في اغلاق المنطقة امام المرمى ولكن ظهرت بعض الثغرات في الجانبين استغلها العربي في تمرير الكرات العرضية التي شكلت خطورة على مرماه .

● اما العربي فقد تفاوت اداءلاعبيه من جيد الى متوسط الى اقل من المتوسط طوال المباراة، ولم يكن هناك ثبات في مستوى ادائه بالمباراة، وعابه تسرع المهاجمين في التسديد على المرمى، واهدر عدة فرص سهلة داخل منطقة جزاء الشباب .. وقد شكلت هجماته خطورة بالغة على المرمى عندما نجأ الى فتح اللعب عن طريق الجناحين والاعتماد على الكرات الارضية .. ولم يكن خط وسطه في مستواه المعهود وحدثت فجوة بين الدفاع والهجوم استغلها خط وسط الشباب في سرعة التحول من الدفاع الى الهجوم وتشكيل خطورة على مرمى العربي في الهجمات العكسية المرتدة التي اهدرها مهاجمو الشباب رغم خطورتها .

هدف المباراة

● مرر علي منذني ظهير ايسر العربي كرة بينية عرضية من الجناح الايسر تلقاها اسماعيل حسن داخل منطقة الجزاء ليسددها داخل المرمى الخالي حيث كان الحارس متقدما .. ليجري عليها ناصر محمد محاولا ابعادها فيكملها داخل المرمى في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول .

● انذر الحكم محمود بودستور، ومحمد فهاد للاعتراض على القرارات .

● ظهير الشباب يحرز هدف العربي بمرمى فريقه

● حارس مرمى الشباب يلتقط الكرة قبل وصولها لاسماعيل حسن

الجهراء يفوز على اليرموك ٢/١
ويحتل المركز السابع لاول مرة بتاريخه



● نواف جديد

احتل فريق الجهراء المركز السابع ببطولة الدوري العام برصيد ١٧ نقطة على اثر فوزه امس على اليرموك ٢/١ في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الجهراء في نطاق مباريات الاسبوع السابع عشر ليحقق الفريق انجازا تاريخيا بقيادة المدرب الوطني صالح زكريا لم يسبق له ان حققه في تاريخه الكروي وهو احتلال المركز السابع، بينما اليرموك ظل على رصيده السابق وله ١٤ نقطة.

نجح الجهراء برد اعتباره على ملعبه من اليرموك وثار لنفسه .. بعد ان خسر بالقسم امام اليرموك ١/٢ على استاد الخليفة «اليرموك» .. فقد أنهى الجهراء الشوط الاول ١/صفر سجله عطا الله جطلي في الدقيقة ٤، ليتعادل اليرموك في بداية الشوط الثاني وبالدقيقة ٣ بهدف لناصر البلوشي .. الا ان الجهراء لم يهدأ وهاجم حتى نجح مهاجمه نواف جديد بتسجيل الفوز لفريقه في الدقيقة ٣٠.

● ادار المباراة الحكم الدولي عبد الله غريب ساعده عباس دشتي وعيسى هاشم وانذر الحكم تركي ندا من الجهراء.

ترتيب فرق الدوري بعد الاسبوع الـ١٧

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الكويت	١١	٦	-	٤٢	٩	٢٨
العربي	١٢	٤	١	٢٥	٦	٢٨
كاظمة	١٢	٣	٢	٢٨	١٦	٢٧
السالمية	١٠	٥	٢	٢٩	٨	٢٥
التضامن	٨	٤	٥	٢٤	٢٣	٢٠
القادسية	٧	٥	٥	٣٣	٢٠	١٩
الجهراء	٧	٣	٧	٢٢	٢٣	١٧
الشباب	٧	٢	٨	٣١	٢٨	١٦
الفحيحيل	٥	٦	٦	٢٠	١٧	١٦
اليرموك	٦	٢	٩	١٩	٢١	١٤
الساحل	٤	٢	١١	١٢	٢٢	١٠
خيطان	٣	٤	١٠	١٤	٢٩	١٠
النصر	٢	٢	١٣	١٩	٤٠	٦
الصليبخات	١	-	١٦	٧	٥٣	٢

القادسية يخرج من دائرة التعادلات ويفوز على الصليبخات الأخير ٦/١

● محمد ابراهيم

خرج فريق القادسية من دائرة التعادلات .. وفجر ما في نفسه ليفوز على الصليبخات ٦/١ في المباراة التي جرت بينهما مساء امس على استاد محمد الحمد بالقادسية .. ليرتفع رصيده الى ١٩ نقطة ولكنه ما زال بالمركز السادس .. بينما « حافظ » الصليبخات على المركز الاخير الذي يحتله برصيد نقطتين .. انتهى الشوط الاول ٣/صفر .

تالق محمد ابراهيم

تالق امس « جوكر » فريق القادسية الذي لعب بجميع المراكز هذا الموسم حتى وصل لخط الهجوم ليسجل في مباراة امس ٤ اهداف مرة واحدة ساعده في ذلك تالق الاصفر ككل وخاصة خط الوسط حيث سيطر القادسية على الملعب سيطرة تامة وكانت المباراة من جانب واحد .. بدأ فيصل الدخيل تسجيل نصف دستة الاهداف بالدقيقة ١٤ ، واضاف محمد ابراهيم الثاني بالدقيقة ٤٣ ومحمد مبارك الثالث بالدقيقة ٤٤ ، وفي الشوط الثاني احرز محمد ابراهيم الهدف الرابع ، بالدقيقة ٤ ، ليسجل بعده الصليبخات هدف اليتيم واحرزه بدر عبيد بالدقيقة ٦ ، ثم عاد محمد ابراهيم فسجل الخامس للقادسية بالدقيقة ٢٩ واختتم عبد العزيز حسن الاهداف اثر ركلة جزاء بالدقيقة ٤٤ .

ادار المباراة الحكم سعد سكين ساعده عبد العزيز السلمي ومجيد محمد .

تعادل اليمن والصين بكأس آسيا للناشئين

الدوحة - ق ن ا - تعادل منتخبا اليمن الديمقراطي والصين الشعبية للناشئين في كرة القدم بهدفين لكل منهما .. وذلك في اخر مباريات المجموعة الثانية للدور الاول التمهيدي لنهائيات بطولة كأس اسيا الاولى للناشئين تحت ١٦ سنة .

وقد انتهى الشوط الاول بتقدم المنتخب الصيني بهدفين مقابل لا شيء احرزهما دونغ ياه في الدقيقة ٢٥ وهان جن في الدقيقة ٢٦ .

وفي الشوط الثاني تمكن محمد حسن لاعب المنتخب اليمني من تسجيل الهدف الاول في الدقيقة الثالثة .. واضاف عبدالرحمن سالم الهدف الثاني في الدقيقة ٢٦ .

ويذكر ان منتخبي اليمن والصين قد خرجا من البطولة بعد ان تصدر منتخب تايلند المجموعة الثانية وتلاه منتخب العراق في المركز الثاني .

تشكيل وفد الدراجات الايطالي لاختراق الضاحية

روما - ي.ب - اختار مسؤولو سباقات الدراجات الايطاليون كلا من اوتافيو باكانيلا وكلوديو فاسولو وانطونيو ساروني وفيورنزو فافيرو لتمثيل ايطاليا في بطولة العالم لاختراق الضاحية في الدراجات التي سوف تقام في ميونخ بالمانيا الغربية يوم ١٧ فبراير الجاري.

في أولى مبارياته ببطولة الأندية الخليجية لكرة اليد
خيطان يفوز على أهلي جدة بـ ٢٦/١٥ هدفا

البحرين من امين حامد - موفد جمعية الصحفيين :

فاز خيطان على اهلي جدة ٢٦/١٥ في اولى مبارياته ببطولة دول مجلس التعاون الخامسة للاندية ابطال الكوؤوس لكرة اليد والتي تقام حاليا في البحرين .. وقد اقيمت المباراة على صالة مركز الشباب بالجفير .. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها نادي خيطان بهذه البطولة وكان اسماعيل عبد القدوس نجم المباراة واستطاع ان يسجل ١١ هدفا بمرمى اهلي جدة .

تميز اللقاء بالندية في الدقائق الاولى حيث بدأ فريق اهلي جدة بالتسجيل تلاه فريق خيطان وامتازت المباراة بالسرعة وتبادل الهجمات المرتدة .. ولكن سرعان ما سيطر فريق خيطان واستفاد من تلك الهجمات مساعدة توفيق حارس المرمى احمد حبيب في صد الكثير من الكرات وانتهى الشوط الاول لصالح خيطان ١٢/٨ .

وفي الشوط الثاني عمد اهلي جدة الى التركيز في الدفاع في منطقة الوسط واغفل غلق زوايا الدائرة بشكل جيد وجاء ذلك على حساب نتيجة اللعب والمباراة حيث نجح خيطان في الدخول بسهولة الى الدائرة والتسجيل، وقد تمكن اللاعب اسماعيل عبد القدوس من تسجيل ١١ هدفا وعبد الجليل البلوشي ٦ اهداف وخالد عبد القدوس ٣ اهداف وهدفا لوليد عبد القدوس وناصر علي العجمي وكل من علي ابراهيم البلوشي وبدر ناصر هدفا .

اما فريق اهلي جدة فقد لجأ الى الدفاع واضاع فرصا كثيرة لعدم تمكن افراده من اجادة التسديد وسجل له سمير عبد الله حسين ٦ اهداف وعبد الرحمن حسن جوهر ٣ اهداف ورياض الغاندي هدفين وكل من محمد حسن جوهر واسامة دانا واحسان الحبشي وعبد الرحمن عايد هدفا واحدا لتنتهي المباراة لصالح خيطان الكويتي ٢٦/١٥ .

● مثل نادي خيطان الكويتي احمد حبيب اسماعيل، خالد عبد القدوس، عبد الجليل ابراهيم البلوشي، علي ابراهيم البلوشي، ناصر علي عبد الهادي العجمي، اسماعيل عبد القدوس، وليد عبد القدوس، سعد سليمان الخراقي، عبد السلام المصقر، بدر ناصر عبد الرحمن عبد الكريم وماجد سلطان بخيت .

ومثل اهلي جدة : محمد محمود زكي، محمد سليمان مثال، خالد محمد جان، محمد حسن جوهر، عبد الرحمن حسن جوهر، فهد احمد خليل، سمير عبد الله حسين، اسامة عمر دانا، احسان الكشي، عبد الرحمن عيد، رياض الغاندي ومحمد مسلم سليمان .

ادار المباراة الحكمان النرويجيان بولناي وايسند والمسجل علي جسن وميقاتي نجم خميس ومراقب ناصر البدر .

اجتماع الاتحاد العربي

يعقد الاتحاد العربي اجتماعا برئاسة الامير فهد بن ناصر وذلك في الساعة العاشرة صباح غد بفندق الخليج للتحضير والاعداد للجمعية العمومية للاتحاد العربي الذي سيعقد في اول ابريل في الجزائر وكذلك للتصديق على خطط السنوات الخمس المقبلة في مشروع برنامج الاتحاد العربي وانتخاب مجلس ادارته الجديد .

الوحدة يهزم الوصل ٢٥/٢٤

المنامة - واخ - فاز فريق الوحدة البحريني على فريق الوصل (الامارات) ٢٥/٢٤ ضمن مباريات بطولة مجلس التعاون الخامسة للاندية ابطال الكؤوس والتي اقيمت امس بالدوحة .. الجدير بالذكر ان فريق الوحدة يحمل كاس البطولة الرابعة التي اقيمت في الشارقة العام الماضي .. ويلتقي اليوم في البطولة نفسها الوصل مع خيطان ، والعربي القطري مع الوحدة ، والاهلي البحريني مع اهلي جدة .

سلامات .. نعيم سعد

اصيب امس نجم المنتخب الوطني ونادي التضامن نعيم سعد بالتواء في ركبته اليمنى اثناء مباراة فريقه مع النصر في الدوري العام .. وقد خرج نعيم في بداية الشوط الثاني من المباراة متاثرا باصابته .. نامل للنجم نعيم الشفاء العاجل والعودة للملاعب باقرب فرصة .

اليوم فنجا العماني واهلي جدة بمسقط

ضمن بطولة الاندية الخليجية ابطال دوري كرة القدم يلتقي في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم في مسقط فريقا فنجا العماني واهلي جدة ضمن المجموعة الثانية التي يتصدرها الاهلي دون خسارة والذي ضمن الفوز ببطولتها ليقابل العربي الكويتي في المباراة النهائية يوم ٢٢ فبراير الحالي في الامارات .

فوز اليرموك على التضامن والشباب بالطائرة

فاز اليرموك على التضامن ضمن مباريات الدوري العام للدرجة الاولى بالطائرة ٣/٢ وكانت نتيجة الاشواط على النحو التالي ١٥/١١ ، ١٥/١٧ ، ١٥/١٠ ، ١٥/٨ ، ٦/١٥ وضمن مباريات بطولة كاس الطائرة تحت ١٧ سنة فاز اليرموك على الشباب ٣/صفر

وجاءت نتيجة الاشواط كالتالي ٣/١٥ ، ٥/١٥ ، ١٠/١٥ وقد اقيمت المباراتان على صالة الدعية .

منتخب الجزائر يهزم يوفنتوس ٣/٢

الجزائر - ا.ف.ب - فاز منتخب الجزائر على نادي اليوفينتوس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة دولية ودية اقيمت بينهما امس الاول الثلاثاء في الجزائر، وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل بهدف لكل منهما.

وقد جرت المباراة فيجو معتدل، وكانت ارض الملعب طيبة وحضرها ٤٩ الف متفرج.

وسجل اهداف الجزائر ميناء في الدقيقة ٢٩ وياحي في الدقيقة ٥٧ ومنيشر في الدقيقة ٧٨، سجل هدفي يوفينتوس بونيك في الدقيقة ٤٢ وبرانديللي في الدقيقة ٥٤.

اعلان جدول مباريات بطولة الاندية الابطال الخليجية للكرة الطائرة

الرياض - واخ - اعلن الاتحاد السعودي للكرة الطائرة جدول مباريات البطولة الخليجية لاوائل الاندية ابطال دول مجلس التعاون في الكرة الطائرة التي تقرر اقامتها في جدة خلال الفترة من ٢٧ فبراير الجاري الى ٤ مارس المقبل. وستقام اولى مباريات البطولة عقب حفل افتتاح البطولة بين نادي الوصل من الامارات العربية المتحدة والنادي العربي من قطر ثم يعقبها مباراة النصر البحريني والنادي الاهلي السعودي.

وفي اليوم الثاني من البطولة يلتقي النادي العربي مع النادي الاهلي السعودي تليها مباراة القادسية الكويتي مع نادي الوصل من دولة الامارات.

وفي اليوم الثالث يتقابل نادي القادسية الكويتي ونادي النصر البحريني تليها مباراة نادي الوصل من دولة الامارات والنادي الاهلي السعودي.

وفي اليوم الرابع يلتقي النادي العربي من قطر مع نادي القادسية الكويتي ثم النصر البحريني مع نادي الوصل من دولة الامارات.

وفي اليوم الخامس يلتقي نادي النصر البحريني والنادي العربي القطري يعقبها مباراة نادي القادسية الكويتي مع النادي الاهلي السعودي.

اوضح ذلك رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة الدكتور صالح بن ناصر وقال انه تم اعتماد هذا الجدول خلال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الذي عقد مساء امس الاول. واضاف يقول بان المجلس قد ناقش خلال اجتماعه الاستعدادات الخاصة باستضافة وتنظيم البطولة.

بينهاكر يدرب منتخب الكرة الهولندي موقتا

هولندا - ي.ب - تقرر ان يقوم ليو بينهاكر بتدريب المنتخب الهولندي لكرة القدم الى ان يتعافى رينوس ميكلز من النوبة القلبية التي اصابته الاسبوع الماضي.

ويقوم بينهاكر حاليا بتدريب نادي فولندام بدوري الدرجة الممتازة في هولندا، وسبق له تدريب نادي زاراغوزا الاسباني، كما درب اندية اجاكس امستردام وغو اهيد ايغلز وفينورد الهولندية، وسوف يقوم بادارة المنتخب في لقائه يوم ٢٧ فبراير الجاري ضد منتخب قبرص بتصفيات كاس العالم، كما يتوقع ان يدرب الفريق في مباراتيه التاليتين بتصفيات كاس العالم ضد النمسا يوم الاول من مايو وضد هنغاريا يوم ١٥ مايو، وهما اخر مباراتين للمنتخب بتصفيات كاس العالم.

وجدير بالذكر ان المنتخب الهولندي نجح بالوصول لنهائيات بطولة كاس العالم عام ١٩٧٤ بالمانيا الغربية وعام ١٩٧٨ في الارجنتين ولكنه فشل في الوصول عام ١٩٨٢ في اسبانيا ، وكانت بدايته سيئة في تصفيات البطولة المقبلة في المكسيك عام ١٩٨٦، ويبلغ رصيده حاليا نقطتين فقط من ٣ مباريات.

شيرشي يقابل ليمارولا في وزن الذبابة

لوكا - ايطاليا ي.ب - يتنافس الملاكمان الايطالي فرانكو شيرشي والفرنسي الان ليمارولا على لقب بطولة اوروبا في وزن الذبابة يوم ٢٧ فبراير الجاري وذلك بصالة قصر الرياضة بمدينة لوكا الايطالية.

وكان هذا اللقب قد اصبح خاليا بعد ان تخلى عنه الملاكم البريطاني شارلي ماغري الذي يستعد للحصول على لقب بطولة العالم.

نتائج التنس الارضي تحت ١٤ سنة

ضمن مباريات دوري التنس الارضي تحت ١٤ سنة فاز العربي على النصر ٢/صفر كما فاز اليرموك على الكويت ٢/١ .

استبعاد سلوزيل من فريق التنس التشيكي

براغ - ي.ب - ذكرت وكالة الانباء التشيكية الرسمية انه تم استبعاد بافيل سلوزيل من فريق تشيكوسلوفاكيا لكاس ديفيز للتنس، علما بانه كان يعتبر من افضل لاعبي العالم في الزوجي، ولكن تذبذب مستواه بشكل كبير في السنوات الثلاث الاخيرة.

وتوقعت الوكالة ان يحل بدلا منه بالفريق اللاعب ميروسلاف ميسير الذي فاز على جيمي كونورز بالدور قبل النهائي لبطولة فلوريدا ثم خسر امام جون مكنرو بالدور النهائي، وسوف يشترك مع ايفان لندل وتوماس شميد وليبور بيمبك في المباراة ضد فريق الاتحاد السوفيتي الشهر المقبل.

فوز التضامن والشباب ببطولة العاب القوى للناشئين و١٤ سنة

اختتمت امس البطولة العامة لالعاب القوى للناشئين وتحت ١٤ سنة برعاية عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشباب وفاز نادي الشباب بالمركز الاول لبطولة الناشئين وحصل على ١٦٩٫٥ نقطة ، تلاه القادسية بالمركز الثاني ١٢٧ نقطة ثم السالمية بالمركز الثالث ١٢٥ نقطة .

وفاز التضامن ببطولة ١٤ سنة وحصل على ٨٤ نقطة تلاه الشباب وله ٧١ نقطة ثم السالمية وله ٦٣ نقطة ، حضر حفل الختام رئيس الاتحاد الكويتي عبد العزيز الهدية واحمد فرج نائب الرئيس وعلي سلطان المرزوقي امين السر العام واعضاء مجلس الادارة.

التضامن يفوز على النصر ٢/١



● دبوس حسن يبعد الكرة من امام سعد شبيب والمطيري على الارض

فاز التضامن على النصر ٢/١ في لقائهما الذي جرى مساء امس على استاد كاظمة في ختام مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري العام .. ليرتفع رصيد التضامن الى ٢٠ نقطة ويظل بالمركز الخامس .. بينما بقي النصر كما هو ورصيده ٦ نقاط ، هذا وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل ١/١ .

جاءت المباراة عادية المستوى تبادل فيها الفريقان الهجمات التي لم تكن ذات خطورة تذكر وان كان بعضها قريبا من المرمى .. وقد اختفت خطورة المهاجمين بسبب عدم التسديد على المرمى وتبارى اللاعبون بتمرير الكرات المقطوعة .. وللحق فقد كان مدافع النصر فهد شويع من افضل اللاعبين ونجح بمراقبة فتحي كميل وابعاد معظم الكرات عنه .

● سجل هدف النصر عبيد جزا بالدقيقة ٢٥ من الشوط الاول ، وسجل التعادل للتضامن سعد شبيب بالدقيقة ٣٨ من الشوط نفسه ، بينما احرز هدف الفوز للتضامن عدنان احمد بالدقيقة ٤١ من الشوط الثاني .

ادار المباراة الحكم جاسم عاشور ساعده عبد السلام الياقوت ويوسف العوضي وقد انذر الحكم مبارك مرزوق من التضامن وعيد عبد الله من النصر .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

عفوًا معالي الوزير

بقلم: عبدالعزيز محمد جعفر

الوزير علوي كيال عضو في حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة رجل مسؤول اعرفه عن قرب وعن بعد. تميز بالرأي الحصيف والحكمة البالغة والثقافة الواسعة. وقد حدث وانا في مدينة الرياض اشارك في اجتماع وكلاء وزارات الاعلام في مجلس التعاون ان شاهدته واستمعت اليه يتحدث في مؤتمر صحفي عن انجاز عربي كبير ينتظر ان يتم تنفيذه يوم انطلاق القمر الصناعي العربي في التاسع من الشهر الجاري. وقد تحدث معاليه عن هذا القمر الذي تقرر اطلاقه في غويانا في اليوم المحدد على انه ظاهرة عربية تاريخية غير عادية. وان يوما ياتي يذكر فيه هذا الانجاز كما تذكر الايام الفاصلة في تاريخ الامم والشعوب.

وقد حاول معاليه ان يعقد مقارنة بين يوم القمر الصناعي العربي وبين ايام تاريخية خالدة فاختار يوم الفيل على انه انجاز مماثل ليوم هذا القمر.

وانا مع تقديري البالغ لرأي معاليه في هذا الموضوع واحترامي لوجهة نظره في اهمية اليوم الذي ينطلق فيه القمر الصناعي العربي لا يسعني الا ان اسجل الملاحظات التالية:

فيوم الفيل او عام الفيل كما جاء على لسان معاليه هو العام الذي ولد فيه المصطفى ﷺ. والمؤرخون مجمعون على ان هذه الولادة هي اعلان عن تحول جذري في مسيرة العالم في ذلك العصر. فظهور المصطفى عليه السلام يعني في الحقيقة نقلة ثورية نوعية في مسيرة الحضارة البشرية. ذلك انه ﷺ حقق خلال ثلاثة وعشرين عاما وحدة امة، فجّر بها اروع ما تفاخر به الامم من ارادة الحياة، والطموح الى المجد، والايمان برسالة قدر لها بفضل هذا الطموح الذي يمده ايمان صلب قوي ان تغير الدنيا وان تعيد تشكيل الانسان القديم بحيث تخرجه من الظلمات الى النور. من جاهلية فقدت روح الهداية واضاعت ارادة الوحدة، واضطربت بها طريق الحياة، وتبلبلت فيها النفوس وتناقضت الافكار، الى مجتمع متماسك واع برسالته نحو نفسه ثم نحو العالم كله، مستعد لبذل الغالي والرخيص لنشر دين الله في الارض.

ان عام الفيل هو في ميزان التاريخ العام الذي تجددت فيه ولادة البشر وكانه خلق خلقا جديدا. لقد رمز هذا العام الى موت عالم وحياة عالم .. فكان الوليد الذي خرج فيه الى الدنيا هدى ورحمة لقوم يؤمنون.

وطبيعي انني هنا لا اوفي لهذا العام وما ترتب عليه من الحق. فان مناسبة ذلك في غير هذه المقالة. لكن هذا لا يمنعني من ان اقرر حقيقة يتفق عليها الجميع خلاصتها: اننا نحن العرب بخاصة والمسلمين بعامة اذا كان لنا ما نفاخر به ونعتز بدوره في الحياة الدنيا ففي ان حفاظنا على وجودنا التاريخي بعد اربعة عشر قرنا من يوم هجرة المصطفى ﷺ الى المدينة المنورة هو ثمرة لانجازات هذه الهجرة، وحصيلة لما حققته من التغيير لا في مصير العرب والمسلمين فقط بل في مصير البشرية كلها.

ان مبرر كفاحنا الوحيد في هذه الايام هو حرصنا على الاحتفاظ بتراث ذلك العام. فهو مجدنا، وفخرنا، والعقيدة التي نبذل في سبيلها المال والنفس والدم، ثم نجد في هذا البذل متعة تحمل الينا العزاء عن كل ما ينزل بنا من النوازل، وارادة تدفعنا الى خوض المعارك المقدسة، وصبرا يمكننا من مواجهة المحن، ويزودنا بكل ما نحتاج اليه من الصمود امام تحديات تحاول ان تجتاحنا وتنفي دورنا في صنع تاريخ البشرية.

وفي يقيني ان معالي الاستاذ علوي كيال لا يختلف معي في تقييم الدور العظيم الذي يرمز اليه عام الفيل. فهو اعلم مني بالانجازات والفتوح التي تحققت بفضل الرسالة التي حملها الى العالم وليد ذلك العام التاريخي. ولعله يذكر ايضا بان عام الفيل الذي تراجعت فيه قوات معادية كانت تقصد هدم الكعبة المشرفة بقيادة ابرهة الحبشي قد ارخ لاستمرار الكعبة المشرفة التي كانت ولا تزال رمزا لاستمرار الوجود العربي الاسلامي.

ولو قدر لهذه القوة المعادية ان تهدم الكعبة، وان ترغم العرب انذاك على الانصراف عنها بعد تدمير مكة التي تحتويها لكانت نكسة لا يعلم الا الله عز وجل النتائج المأساوية التي يمكن ان تترتب عليها.

يكفي ان نذكر بان القضاء على هذا المركز الديني الذي اعلمنا الله عز وجل بأن مسجده الحرام كان اول بيت وضع للناس في تاريخ عبادتهم لله جل وعلا، يكفي ان نذكر هذا لندرك الابعاد الرهيبة للتبعية الثقافية والروحية بعد التبعية السياسية والاقتصادية التي كانت ستدمر كل الطاقات التحررية الكامنة في امة تحاول جاهدة ان تتخلص من العقلية الجاهلية المدمرة التي كان فيها بأس الناس بينهم شديدا.

واذا وافقني معاليه على هذا التفسير كان من حقي وحقه ان نبادر معا الى عقد المقارنة بين عام الفيل وبين عام القمر الصناعي العربي. ولتحقيق هذه المقارنة ليسمح لي معاليه ان اسجل الملاحظات التالية:

١ - القمر الصناعي العربي هو في ميزان الانجازات التكنولوجية العالمية انجاز ضمن انجازات مماثلة تسبح اقمارها بالعشرات بل بالمئات في فضاء الكون الخارجي.

٢ - ان اطلاق القمر الصناعي العربي سيتم في ارض غير عربية. ذلك ان اطلاقه تقرر ان يكون في غويانا في اميركا اللاتينية.

٣ - ان القمر الصناعي انجاز يتم في ميدان الاتصال الدوري، وهو جانب من جوانب الانجازات العلمية التكنولوجية التي يحفل بها العالم الخارجي.

٤ - ان القمر الصناعي العربي لم يصنع بأيد عربية او اسلامية، بل صنعته التكنولوجيا الاجنبية ولا يعدو دور العرب في دفع الثمن الذي يتكلفه صنعه.

٥ - ان اطلاق القمر الصناعي لا يعني تحولا شاملا في ميزان القوى العربية الاسلامية الشاملة. فهو سلعة ندفع ثمنها كما ندفع ثمن كل التقنيات الغربية التي نستوردها من الخارج. وهذا يعني بالطبع اننا لا نزال امة مستهلكة .. لا امة صانعة منتجة.

٦ - على ان ملاحظاتنا هذه لا تعني اننا لا نفيد خيرا من هذا الانجاز الخاص بعالم الاتصالات الدولية. فنحن يجب ان نعترف بانه وسيلة جديدة فذة لتسهيل الاتصالات بين بعضنا البعض، وبيننا وبين العالم الخارجي. وهذا امر ذو بال. لكنه يبقى في حدود السلع التي ندفع ثمنها غاليا لمن يصنعونها في العالم المتقدم ماديا.

* * * * *

اذا صحت هذه الملاحظات، وفي يقيني انها صحيحة وان معاليه يوافقني على صحتها، فهل يسعنا ان نعتبر العام الذي يطلق فيه القمر الصناعي العربي مماثلا في دوره التاريخي لذلك العام المجيد «عام الفيل» الذي تغيرت بوليده العظيم مصائر الدنيا، فباءت بفضله حضارات مفلسة، وسادت به حضارة فتية شابة؟

ان من حق معاليه ان يشعر بالفرح، وان يجد في القمر الصناعي العربي نقلة واسعة في ميدان الاتصالات الدولية، لكنني في الوقت نفسه لا اجد ما يبرر القول بالمماثلة بين عامه وعام الفيل ابدا.

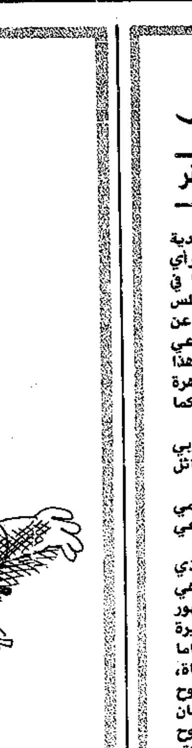
ليسمح لي معاليه ان اقول له في نهاية هذا التعليق ما يلي:

انني وكثيرين من امثالي نشعر بالسعادة والرضا كلما وفقت بلادنا العربية الى تحقيق مزيد من الانجازات العلمية او التقنية او التكنولوجية... لكن سعادتنا ورضانا يكونان اعمق اثرا حين تصبح هذه الانجازات من صنع ايدينا، فالسعادة والرضا يا معالي الوزير يكونان اكثر صميمية واصدق تعبيرا عن الازدهار العقلي والثقة بالنفس وروح التفاؤل، والاعتزاز بالقدرات الذاتية حين يترتبان على نشاط امة لا تستقل فقط بصنع اشياء حياتها بل توفق الى تغيير بنيتها الحضارية تغييرا يجعلها سيدة نفسها والمتصرفة بمقدراتها، والقادرة على المشاركة الاساسية في صنع حضارة الانسان.

ارجو يا معالي الوزير ان تتقبل هذه الملاحظات بصدر رحب، وان تتاكد بان الحافز الاساسي عندي وعند الكثير من امثالي هو ان نعيد خلق انفسنا خلقا اخر، وهو الذي عبر عنه كتاب الله عز وجل في قوله: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم﴾.

من هنا نبدأ. وبفضل هذا التغيير يمكن ان تستانف مسيرة الاعجاز العربي الاسلامي.





ناجي العلي



سؤال ... جواب

لو سألتيني سؤالْ ...
ماكو أبسط ... من سؤالْ ؛
لو سألتيني ياروحي
عن حياتي ...
وليش هالأيام
أحلى ذكرياتي
چان جاوبتــك
جواب صغــير
ويمكن مختصرْ
من إجابات الصُدَفْ
من إجابات القدر
الجواب اللي خيوطه
مــن القمــر
السبب في فرحتي ...
يا وردتي ...
إني أحبــك .

عبد الرحمن النجار

للكلاب فقط



يا عزيزي هذه الطاولة مخصصة للسادة الكلاب، العشاء جاهز ، فليتفضلوا وياخذوا اماكنهم .

فقد وضعت على مائدة الطعام افضل انواع الاطباق والشوك والملاعق والسكاكين، ومع ذلك فان هذا الخادم قد وضع معلبات طعام الكلاب على صينية.

وكما هو واضح في الصورة فان للكلاب الحرية في اختيار علبة الطعام التي تريدها وما على الخادم الا الطاعة وصب محتويات العلبة التي اختارها الكلب في الطبق الموضوع امامه، ومن ثم يتناول طعامه بالشوكة والسكين والملعقة .

غسالة تحتجز طفلا ظنها مركبة فضاء

جلس طفل في السادسة من عمره كان يلعب لعبة رجل الفضاء اكثر من ساعتين في (بورنماوث جنوبي انكلترا) داخل الغسالة الكهربائية التي تمتلكها امه اعتقادا منه بانها تصلح مركبة فضاء مثالية. واضطر رجال الاطفاء الذين هرعوا الى المكان على وجه السرعة الى تقطيع الغسالة ليتمكنوا من اخراج الولد الصغير الذي تم تخديره اولا. وكان والدا سكوت قد حاولا اولا قبل طلب المساعدة الخارجية ملأها بالصابون لاخراجه منها ولكن عبثا.

دراسة كويتية

فاران ينتجان ٣٥٠ مليون فأر خلال ٣ سنوات

قالت دراسة علمية ان زواج فارين لمدة ثلاث سنوات يمكن ان ينتج عنه ٣٥٠ مليون فار وخلال خمس سنوات سيصل العدد الى ٩٥٠ بليون فار .

وافترضت الدراسة التي طرحت خلال الندوة العلمية الثانية عن الوسائل المستجدة في مكافحة القوارض المنعقدة في الكويت استمرارية الحياة الزوجية دون التاثر بأية عوامل خارجية مع توافر الطعام والشراب .

وتبلغ فترة الحمل لدى انثى الفار ٢١ يوما ويمكن ان تحمل الانثى بعد ٨ ايام من الوضع .

الجهل يقتل ١٥ ألف تركية سنويا

تقول وزارة الصحة التركية إن حوالي ١٥ ألف سيدة تركية يتوفين سنويا أثناء عملية الوضع او بعدها بقليل ويرجع ذلك أساسا الى مستويات الوعي الصحي المنخفضة بسبب عدم توافر القابلات المؤهلات او الوضع دون مساعدة من أحد .

وذكر متحدث باسم الوزارة لرويتر ان نحو ٧٠ في المائة من الوفيات تحدث على أيدي القابلات غير المؤهلات اللائي لايوجد غيرهن في الغالب في المناطق الريفية . وتخطط الحكومة الان لتنظيم دورات دراسية لتحسين المستويات ولكن سيتعين عليها قطع شوط طويل . ويقول المسؤولون ان هناك ١٥ ألف قابلة مؤهلة في المناطق الريفية لخدمة نحو ٤٠ ألف قرية .

ولا يظهر عدد حالات الوفيات البالغ ١٥ ألف حالة في الاحصاء الرسمي بسبب مشاكل في تجميع الارقام في المناطق الريفية ولكن متحدثة في معهد الاحصاءات الحكومي اكدت صحة الرقم .

وتبعا لذلك فان عملية الوضع تصبح ثاني ابرز أسباب الوفاة بين البالغين في تركيا بعد امراض القلب .

المافيا اليابانية تستعد لحرب عصابات

ذكرت احدى الصحف اليابانية نقلا عن البوليس ان المافيا اليابانية /ياكوزا/ التي اغتيل اكبر زعمائها مؤخرا على ايدي جماعة منافسة بدأوا يرتدون سترات واقية من الرصاص ويصفحون زجاج سياراتهم وجدران منازلهم تحسبا لقيام حرب واسعة النطاق من أجل الاخذ بالثار . ومما يذكر أن ماساهيسا تاكيناكا زعيم عصابة ياماجوشي التي تعد من اكبر عصابات المافيا اليابانية - ١٢ ألف عضو - لقي مصرعه في ٢٧ يناير الماضي متاثرا بجراحه بعد ان اصابه رصاص أطلقه عليه بعض اعضاء عصابة اخرى منافسة «ايشيواكاي» . مما جعل البوليس يخشى اندلاع «حرب عصابات» حقيقية في منطقة اوساكا التي تتمركز بها العصابتان .

وذكرت صحيفة «ميتيشي» نقلا عن البوليس ان اسعار الاسلحة النارية تضاعفت في السوق السوداء ، وقد تعاقد أفراد عصابة «ايشيواكاي» مع احدى الشركات من أجل الحصول على سترات واقية من الرصاص .

من وحي الناس

الديمقراطية والنفوذ الاجتماعي

المجتمع الذي لا تتوفر فيه قيم العدالة في توزيع الثروة الوطنية تائه ومجبر على انكار مبادىء الحرية وخاصة في امور الملكية، ويتهجى الحدود الخفية والفاضحة لتفريغ الديمقراطية من محتواها .. لتبقى فريسة خلف ستار او شعار منهار ..

وحيثما لمست الحرية قلب الترتيبات الاجتماعية القائمة فان عامل القبول لا يتحقق بصورة جدية في اي مجتمع يسوده التباين الواسع في الظروف الاقتصادية ولا بد ان يؤدي ذلك في المدى البعيد نسبيا الى نتائج فادحة على السلم الاجتماعي.

فالاحتباس بالمرارة والظلم الناتج من عدم توفر اولبات الحياة الكريمة مثل السكن الملائم والعمل والمواد الغذائية والحقوق السياسية والقانونية وما يتفرع عنها من حقوق نجد على الجانب المناقض وفي الجهة الاكثر ظلا قلة من الافراد يجمعون بين كل تلك الاشياء دون حجاب ويزاولون ذلك بحكم سلطتهم ونفوذهم، وما يترتب على ذلك من امتيازات لا حصر لها فهم دائما يتميزون بما في ايديهم من قوة وما في ممالكهم من قدرة على الاطلاع عن كثب على ما هو معلوم وغامض من مشاريع الدولة، واستثماراتها واسواقها الداخلية والخارجية، ومناقصاتها ويستبطنون اغوارها هذا ما تمتعهم به هويتهم الثنائية .. وفي هذا الامتداد تأخذك اصوات تملأ الشوارع فهذا يوسوس بائع اللبن لتلك الناطحة من الاسمنت .. فعالم الحقائق والخفايا تصدمنا كل يوم انه عالم صعب الضخامة ولا يمكن ان نأمن على الديمقراطية والحرية .. لقد اعطانا الوعي الاقتصادي ان المجتمع الذي ينقسم الى عدد صغير من الاغنياء تتغلغل بتخاريم الافق، وعدد كبير من الفقراء تتناول الشوارع وتحضنها الجراح والاحزان لا بد ان يكون مجتمعا مضطربا وفيه لا يمكن ان تصدق الحرية او تمارس الديمقراطية الا بالزفير، ولهذا لم تعد الحرية والديمقراطية تجد ارضا سهلة فالمطالبة بالحرية السياسة من اجل الغايات الكبرى للمجتمع بأكمله هي أفة يجب القضاء عليها، والسعي للحرية الاقتصادية من اجل التربة الزكية ومن اجل عموم الشعب لانهاء الحرمان فهذا هذيان يجب ان يتلاشى.

يقول صديقي: ان الشعب لا يتبرم بالبيئة التي تحيط به عندما يشعر انه يسهم بطريقة ملائمة في صنعها ولكنه يعبس، ويشتعل بالحزن والغضب حين يشعر انه لا يزيد عن كونه اداة لهذه البيئة او ورقا يتساقط على نوافذ لا تفتح من هنا لا يمكن الوصول بالمجتمع الى النتيجة المتوازنة لان العدالة في هذا المجتمع ليست من صفاته ... بل حتى ان سخاءه لا يقابل بالرضا لانه لا يعرف كيف يكون عادلا.

ساونتني شمسي بالاشجار وبالامطار وبالبؤساء .. فسلوها كيف نغتني .. نثرتني في الطرقات وفي لهجات الغربة ... واسلمت لها خطاي ورضيت لوجهي ان ينفى نحو الحرية.

خالد السعد

اكتشاف لغز الرجل القرد في الصين

ذكرت صحيفة « هوبي ريباو » الصينية في عددها الاخير ان خبراء علم الحيوان الصينيين نجحوا في اكتشاف سر « الرجل القرد » الذي يرجع الى الاف السنين .. اذ عثروا على عينة منه في اكتوبر الماضي في جبال اقليم يونان في الجنوب .

واجتمع الخبراء في ٢ يناير الماضي في هوهان في الجنوب ليعلنوا عن النتائج التي توصلوا اليها والتي افادت بان الانسان المتوحش المذكور هو في الواقع نوع نادر من « القرود قصيرة الذيل »

واجرى خبراء علم الحيوان سلسلة من الابحاث الدقيقة حول طول الذيل « ٥ سنتيمترات » وجسمه والزغب الذي يغطي بطنه والشعر الذي يعلو شدقيه والذي يشابه الذقن وراحة الكف وشعره الذي يبدو طويلا وتوصلوا الى ان الامر يتعلق بنوع نادر جدا من القرود من فصيلة ماكاك .

وقالت صحيفة « هوبي ريباو » ان سجلات قطاع كسينينج حيث اكتشف الحيوان تشير الى ان السكان اكتشفوا « رجلا قردا » بواقع كل قرن منذ عهد اسرة ال تانج « ٩٠٧/٦١٨ » .

واتاح عدد كبير من اقوال الشهود وضع رسم لهذا المخلوق الغامض الذي يصل طوله الى حوالي مترين . وهو قوي الباس ويغطي جسمه شعر بني او رمادي قد يصل طوله الى ١٢ سنتيمترا ويستطيع الوقوف. ويخرج جسمه رائحة قوية تشابه رائحة الثوم. وهو من اكلة اللحوم .

نقطة ضوء

تكنولوبيا

من السهل علينا أن نستورد التكنولوجيا .. ونسمي عملية الاستيراد نقل التكنولوجيا ونحن في الحقيقة لم ننقل التكنولوجيا بل استوردنا الاجهزة .. فقط لا غير دون ان نفهم الاجهزة وتكنولوجيتها المعقدة .. ففي الكثير من مجالات الحياة والعمل بدأنا نستخدم هذه التكنولوجيا التي تتطور يوما بعد يوم لكننا في المقابل لم نطور الانسان ليواكب هذه الطفرة التكنولوجية التي بين ايدينا من اجهزة الى حاسبات الى كمبيوتر .. الخ.

إذن هناك حلقة مفقودة ما زالت تلازم دخولنا القرن العشرين .. او الحادي والعشرين وهي اننا لم نخلق الانسان المتطور القادر على استيعاب التكنولوجيا وهضمها .. ولا اجد حلا في هذا بتخريج المهندسين والمهنيين والخبراء من الجامعات سواء العربية او الاجنبية بل الحل يبدأ من المدرسة حيث صارت اجهزة الكمبيوتر من صميم المرحلة المدرسية ثم الجامعية في كثير من البلدان المتقدمة .. وبالتالي فاننا نطمح الى تجسيد هذه التجربة في مدارسنا بادخال الكمبيوتر اليها حتى يشب الطلبة .. وهم متآلفون مع التكنولوجيا وعلومها بدلا من افساد عقولهم باجهزة الفيديو والستيريو او حشوها بالمعلومات العقيمة لان التكنولوجيا التي نستوردها تتحول بين ايدينا الى تكنولوبيا.

حمد الجاسم

لجنة إنقاذ التراث الاسلامي تجتمع في استانبول

علم أمس من مصادر موثوق بها ان لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي ستجتمع في الفترة من ٧ الى ٩ فبراير الحالي في استانبول . ويشترك في اعمال اللجنة ممثلون عن ١٤ دولة وخاصة تركيا والمملكة العربية السعودية وسوريا وايران والعراق واندونيسيا وماليزيا والمغرب وتونس وباكستان وافغانستان وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

ويحضر الاجتماع ايضا شرف الدين بيزادة الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

الطقس

تظل درجة الحرارة دون المعدل بشكل ملحوظ والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

حالة البحر : معتدل الموج.

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٣، الاحمدي ١٢، فيلكا ١١ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٦٤ بالمائة، الاحمدي ٧٥ بالمائة، فيلكا ٨٢ بالمائة.

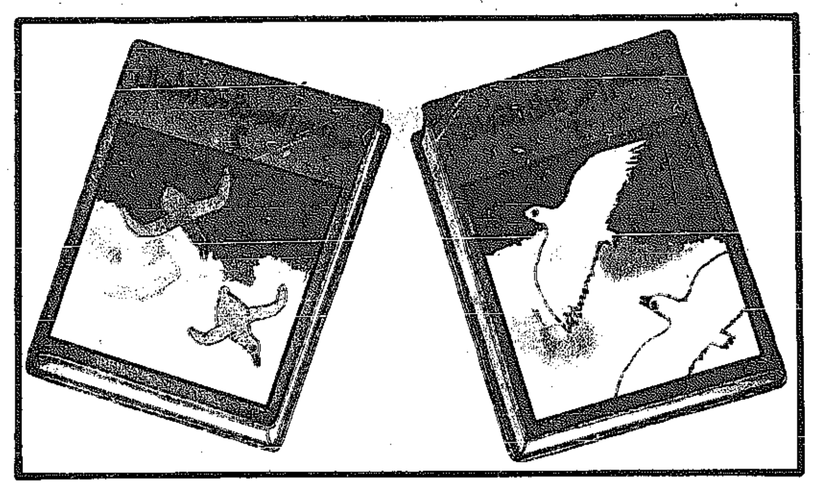
البحر

اعلى مد :
٢ ظهرا ١٢ ليلا
ادنى جزر :
٨ صباحا ٨ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٢/٧م
Thursday, 7/2/1985
No. 4575 - العدد ٤٥٧٥
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤٣٩٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الانسحاب الانتقام

أوركهارت فشل مع إسرائيل .. ودمشق نجحت مع لبنان



قبل أن ينهي مهمته في المنطقة عائدا الى نيويورك قال الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية بريان اوركهارت للرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي : « القرار رهن ارادتكم . ونحن على الخط عندما تحتاجون الى مساعدة اتصلوا بنا . ونحن نلبي فورا ! » .

بهذه العبارة انهى اوركهارت مهمته في المنطقة ، استمرت عشرة ايام امضاها متنقلا بين لبنان واسرائيل وسوريا ، دون أن يتمكن من اخراج مفاوضات الناقورة من الطريق المسدود ، نظرا للمواقف المتناقضة من المواضيع المطروحة .

لبنان طالب ببرنامج زمني محدد للانسحاب الاسرائيلي في مرحلتيه الثانية والاخيرة قبل الدخول في بحث تنسيق الانسحاب ، الا ان اسرائيل رفضت تحديد هذا البرنامج، وطالبت لبنان بالقبول في دور تضطلع به قوات الطوارىء الدولية في منطقة صيدا مقابل العودة لاستئناف مفاوضات الناقورة والتفاهم خلالها على جميع الامور العالقة .

حاول اوركهارت ايجاد قواسم مشتركة بين المطالب المتناقضة فحمل من اسرائيل وعدا شفويا بان تبدأ المرحلة الثانية من الانسحابات في ابريل المقبل ، والمرحلة الثالثة في الصيف ، مقابل حصوله على وعد من لبنان بدور معين تضطلع به قوات الطوارىء الدولية في الجنوب .

الا ان لبنان رفض ذلك واصر على الاتي :

— برمجة الانسحابات في المرحلتين الثانية والثالثة .
— رفض اعطاء اي دور امني لجيش لحـد .
— رفض انتشار قوات الطوارىء الدولية شمال الليطاني .
— رفض البحث باية تسويات سياسية ، والاصرار على انسحاب اسرائيلي دون قيد او شرط من لبنان.

اسباب استقالة الحص

وقبل أن يغادر اوركهارت المنطقة انفجر الوضع السياسي في لبنان وكادت حكومة الوحدة الوطنية ان تواجه مصير الاستقالة بعدما هدد وزير التربية والعمل الرئيس الدكتور سليم الحص بالخروج منها احتجاجا على موجة الغلاء العارمة ، والانهيار الاقتصادي ، وضعف القوة الشرائية لليرة اللبنانية امام اسعار الدولار الاميركي المرتفعة، والفوضى الامنية المستشرية، خصوصا في العاصمة اللبنانية وانصراف بعض المسؤولين الى تمرير — صفقات — سياسية وادارية لارضاء زيد من الناس على حساب المجموع ، الى ما هنالك من اسباب اخرى لم يتوان الرئيس الحص عن ذكرها في حينه .

ونجحت الاتصالات التي اشرفت عليها دمشق ورعتها شخصيات سياسية وقيادات روحية محلية كان في مقدمتها مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في اعادة الانسجام داخل الفريق الحكومي الواحد ، وحمل الرئيس الحص بالعودة عن استقالته مقابل وعود قطعت امـامه بان تعالج جميع الاسباب والمآخذ التي حملته على التهديد بالاستقالة وذلك في مرحلة زمنية لا تتعدى اسابيع .

والذين زاروا دمشق مستوضحينها موقفها من الخطوة التي لوح الرئيس الحص بالاقدام عليها اكدوا بان المسؤولين السوريين فوجئوا بهذا القرار واكدوا أن لا شيء يبرره أيا تكن الاسباب والظروف لان استقالة حكومة الوحدة الوطنية في لبنان وفي هذا الظرف الدقيق والمصيري بالذات يعني بالنسبة لسوريا أمرين :

الاول : تطويع الساحة اللبنانية لتمرير المؤامرات الاسرائيلية مجددا انطلاقا من اتفاق ١٧ مايو ، او ما هو ادهى واخطر من هذا الاتفاق .

والثاني : نقل صراع المحاور العربية الى الساحة اللبنانية ، لكي تكون مجددا ساحة الاستحقاقات وتسديد الفواتير مع ما يعني ذلك من انعكاسات خطيرة على الوضع في لبنان وسوريا في آن معا .

نتائج زيارة كرامي لسوريا

ولم تكتف دمشق بحث الفرقاء والاطراف اللبنانيين على لملمة الشمل ، واعادة احياء الوفاق داخل الحكومة الكرامية ، بل استدعت رئيسها السيد رشيد كرامي وبعض اعضائها الوزراء : الدكتور سليم الحص ، نبيه بري ، ووليد جنبلاط ، حيث اتفقت معهم على جملة امور ومعالجات ابرزها .

اولا : خنق الحساسيات الطائفية التي بدات تظهر ملامحها في بعض المناطق ، خصوصا بين ابناء الصف الواحـد .

ثانيا : ابعاد شبح الهيمنة والتسلط عن التشكيلات الادارية في وظائف الدولة التي ستحصل مستقبلا في لبنان بحيث تاتي على قاعدة الموظف المناسب في المكان المناسب ، ويؤخذ بعين الاعتبار حقوق جميع الطوائف .

ثالثا : سد الثغرات الامنية في العاصمة بيروت فورا وتنفيذ خطة امنية تنهي دور الميليشيات المسلحة التابعة للاحزاب والتنظيمات المختلفة ، وتعطي الدور المسؤول والفاعل للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي .

رابعا : فتح طريق الساحل بين بيروت والجنوب ومعالجة العراقيل التي لا تزال تحول دون ذلك وتامين وصول الجيش الى الاولي تمهيدا لانتشاره في اي منطقة ستجلو عنها اسرائيل من منطقة صيدا .

خامسا : فتح طريق الساحل بين بيروت وطرابلس شمالا وفي وقت قريب ، خاصة ان لا شيء يمنع فتح هذا الطريق .

سادسا : فتح طريق بيروت — دمشق مرورا بعالية — بحمدون — صوفر وزحلة بعد انجاز فتح طريق الساحل .

سابعا : ضبط الوضع الامني في مطار بيروت والتشديد على اقفال المرافىء غير الشرعية وضبط العمل في المرافىء الشرعيـة .

ثامنا : العودة الى مضمون البيان الوزاري الذي اعتمدته حكومة الوحدة الوطنية وذلك للعمل على تنفيذ الخطوات الاصلاحية التي وردت فيه دون محاباة .

تاسعا : توجيه كل الاهتمام الى الجنوب والعمـل على ترسيخ وحدة الصف اللبناني وتسهيل مهمة الجيش لسد اي فراغ امني تحدثه اسرائيل من جراء انسحابها.

عاشرا : دعم سوريا الكامل والمطلق للمحاولات الرامية الى تعزيز الانسجام والثقة بين اعضاء الحكومة وتوسيعها اذا كانت المصلحة اللبنانية تقضي بذلك لتامين اكبر مشاركة لبنانية ممكنة في العمل وتحمل المسؤولية ، وبالتالي لجعل لكل حقيبة وزارية وزير بحيث ياتي الانتاج متوافقا ومتطلبات المرحلة الحرجة التي يمر بها لبنان .

كما اكدت سوريا دعمها لكل الجهود الرامية الى مواجهة الازمة الاقتصادية في لبنان . واعتبرت ان هذه الازمة مفتعلة وتدخل في سياق المؤامرة التي تستهدف لبنان ، خصوصا وانها افتعلت في وقت يواجه فيه استحقاقات مصيرية سواء على صعيد الجنوب او الداخـل .

واكدت سوريا مجددا للرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي بانها تدعم خطوة توسيع حكومة الوحدة الوطنية لاشراك الطوائف والجهات السياسية اللبنانية التي تعتبر نفسها مغبونة في تحمل المسؤولية ، شرط ان لا يكون التعديل وزيادة عدد الوزراء — عالة — على البلاد والعباد ، والانسجام الحكومي والمصلحة العامة .

وحذرت دمشق الشخصيات اللبنانية الفاعلة بدون استثناء بان الوقت لم يعد يعمل لمصلحة لبنان الوطن الحر السيد المستقل اذا لم يبادروا متكاتفين متضامنين الى انقاذه ، خصوصا وان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب قد تحول الى لغم خطير قد يدك اسس التعايش في لبنان ، خصوصا بعدما انتهت مهمة اوركهارت في المنطقة دون ان تحرز اي تقدم .

وبانتظار ان يضع المسؤولون ما تم الاتفاق بشانه في دمشق موضع التنفيذ تبقى انواء المخاطر التي تتهدد السفينة اللبنانية في تزايد مستمر ، ويبقى المسؤولون حيارى ماخوذين بتفاعل الازمة الاقتصادية — الامنية من جهة وتدارك مخاطر اللغم الاسرائيلي في الجنوب من جهة اخرى على مرأى الدول العربية ومسمع منها دون ان يحرك احد ساكنا للمساهمة في المساعدة والانقاذ .

تهديدات اسرائيلية

وتقول المعلومات الدبلوماسية المتوافرة من مراجع عدة ان كفة الاحتمالات السلبية تبقى هي الارجح ، خصوصا في جنوب لبنان بعدما وصلت مفاوضات الناقورة الى الطريق المسدود .

وافادت المعلومات ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين حمل الى البنتاغون الاميركي تقريرا يقول : ان لبنان وقع فريسة — الشروط السوفيتية — التي تمليها عليه الدول التي تشكل مواقع القوى السوفيتية في المنطقة .

وقال رابين في تقريره ان اسرائيل فشلت في « تطبيع » علاقاتها مع لبنان عن طريق مفاوضات الناقورة ، ولا بد من الاقدام على « عمل ما ، على هزة عنيفة تعيد للبنان بعض وعيه من الغيبوبة التي يسترسل فيها حاليا وذلك لادراك واقعه قبل فوات الاوان ؟ ! » .

ورأت مصادر دبلوماسية مطلعة ان هذا الكلام يعني احتمال قيام مجازر طائفية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل لتحقيق اغراض ثلاثة :

اولا : ارباك المسؤولين في كل من لبنان وسوريا وتفشيل مخططاتهم والسياسة التي يبنون عليها حساباتهم وتوقعاتهم .

ثانيا : حمل الدول العربية ، والدول الكبرى ، ومجلس الامن الدولي على التدخل ، خصوصا عندما تصل نار الاشتباكات الى المخيمات الفلسطينية في الجنـوب .

ثالثا : اعتماد قوة طوارىء دولية — عربية لحسم الوضع الامني الخطير في لبنان ولتدارك انعكاساته الاقليمية .

وانتهت المصادر الدبلوماسية الى القول ان الحملة التي يقوم بها السيد ياسر عرفات واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على صعيد الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لاستقدام قوات طوارىء تتولى حماية المخيمات الفلسطينية في الجنوب ستفشل في مراحلها الاولى ، ولكنها ستكون النواة المستقبلية لتدويل الازمة اللبنانية مجددا ، اذ فشلت كل الجهود والمساعي الخيرة والناشطة حاليا وعلى اكثر من صعيد لتفادي المحاذير المشؤومة ! .

أيام الغضب تسبق ربيع العرب

بين زيارتي الفهد الى واشنطن وعبدالله الى دمشق :

عدو جديد اسمه الجنرال "كمبيوتر"!

كتب المحرر الدبلوماسي

... وكما قالت « القبس » في ٢٥ يناير الماضي فان الامير عبد الله بن عبد العزيز ، ولي العهد السعودي توجه الى دمشق ، وذلك في اطار المساعي التي تبذلها الرياض في الوقت الحاضر ، بحيث لايذهب الملك فهد الى واشنطن الا ومعه الحد الادنى العربي .

الرئيس حافظ الاسد يعتقد ان المشكلة ليست في دمشق التي خاضت تجربة دبلوماسية طويلة مع الولايات المتحدة وانما هي في واشنطن ، فالبيت الابيض يكاد يكون بيتا للاشباح ، الاشباح اليهودية بشكل خاص . وعندما كان رونالد ريغن يوحي للسوريين في مطلع عام ١٩٨٢ ، وعبر قنوات مختلفة، بانه بصدد استخدام كل الامكانات الاميركية لدفع الشرق الاوسط نحو سلام متوازن ، كان الجنرال الكسندر هيغ يضع الخطط الخاصة ، ليس فقط باجتياح لبنان وانما باجتياح سوريا والاردن ايضا .

صورة اخرى عن حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، فالمستشار السابق في البيت الابيض ريتشارد بايبس (وهو يهودي) ، كان يعتقد بالحرب الشاملة التي تؤدي الى الصفقة الشاملة ، اما العمليات الجزئية فلا تعدو كونها نوعا من الانتقال من مازق الى مازق اخر . وعندما اقتصرت العملية الاسرائيلية على بيروت لاسباب مختلفة منها تهديد سوفيتي بتنفيذ بنود المعاهدة المعقودة مع دمشق ، وتهديد اكثر من دولة خليجية بان النفط لن يصل بعد الان الى الغرب ، شعر الكسندر هيغ الذي كان يواجهه اركان البنتاغون بكراهية شديدة ، مع انه ابن البنتاغون ، بان عليه ان يرحل ، وتدريجيا كان ظل بايبس يتراجع في البيت الابيض ليتقدم المستشارون البراغماتيون .

لكن الرئيس ريغن — وبنظر دمشق — ارتكب الجزء الاخر من الخطأ ، عندما اعتقد ان الاسرائيليين اقاموا البنية العسكرية الملائمة للمشروع الدبلوماسي الاميركي ، فيما كان جورج بول ، الدبلوماسي المخضرم ، يقول ان كل شيء بات جاهزا الان في الشرق الاوسط لاحباط مثل هذا المشروع ، صحيح ان البنية الاستراتيجية في العالم العربي كانت مفككة وضائعة ، لكن البنية السيكولوجية كانت متماسكة الى ابعد حد . وعندما دخل الاسرائيليون الى بيروت ، شعر العرب ، بمن فيهم عرب الخيارات الدنيا ، بان المطلوب هو ان يقيموا في اكواخ الصفيح . وكان الشرطي الاسرائيلي قد جهز عصاه ليقود هذا القطيع البشري الهائل .

السوريون قالوا لولي العهد السعودي ان واشنطن لا تعتمد دبلوماسية الحل ، بل دبلوماسية الثار ، وهي تبذل جهودا ضخمة لتعميق التفكك العربي ، وفي دمشق تسمع اخبارا مخيفة حول نشاطات قام بها الاميركيون اخيرا لدفع الامور الى المواجهة العربية — العربية ، لا مجال هنا لذكر التفاصيل بسبب حساسيتها الفائقة ، لكن الثابت ان جهودا اخرى مضادة قد بذلت لاستيعاب الخطة الاميركية فالرئيس ريغن كان ينوي ان يبدأ ولايته الثانية فوق الانقاض العربية ، لكن المعلومات تتحدث عن هزيمة اميركية حصلت خلف الستار بعدما حصلت الهزيمة الاولى فوق الخشبة اللبنانيـة .

على كل السوريون يعتقدون ان واشنطن فعلت كل ما في وسعها كيلا تحقق زيارة الملك فهد اي نتائج عربية وهم يذكرون كيف ان لاري سبيكس اعلن تمسك الرئيس ريغن بمشروعه الخاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط في الوقت نفسه الذي كان يعلن فيه ان العاهل السعودي سيتوجه قريبا الى العاصمة الاميركية . وفي حين وضعت كل امكانات الكونغرس تحت تصرف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ، رغم الصرخة اليائسة التي اطلقتها اكثر من خبير اقتصادي حول العجز في الموازنة (اكثر من ٢٠٠ مليار دولار) ، تم استنفار اركان الكونغرس ، وبينهم من هو معروف بعلاقته الوثيقة بالادارة ، للحؤول المسبق دون البحث في اي مبيعات عسكرية اميركية للسعودية ، وكان ذلك القرار الكاريكاتوري الذي صدر عن البيت الابيض بمنع بيع السلاح الى الشرق الاوسط خلال مدة تتراوح بين اربعة وستة اسابيع بانتظار بلورة موقف اميركي جديد حيال قضايا المنطقة .

الاميركيون يقولون انهم لم يقصدوا الملك فهد بالذات الذي لا شك ان مستشاريه العسكريين كانوا قد وضعوا لائحة طويلة بالاسلحة التي يحتاجونها في سياق ذلك الاندفاع الغامض للاحتمالات في منطقة الخليج . وهم يقولون ان القرار صدر فيما كان اسحق رابين ، وهو وزير للدفاع ، في واشنطن ، اي ان السلاح سيمنع عن العرب واليهود معـا .

الجنرال .. كمبيوتر

انه الكلام الذي ينطوي على الكثير من السذاجة ، فرابين اعلن ، منذ توجهه الى العاصمة الاميركية ، ان هدفه الاساسي هو حمل الاميركيين على شراء المنتوجات العسكرية الاسرائيلية — وبالفعل فان البنتاغون وافق على صفقة من هذا النوع — وايضا على المساعدة في عملية تسويق هذ المنتوجات في دول تقع تحت الجناح الاميركي. واضافة الى ذلك فالتقارير العسكرية ذكرت ان وزير الدفاع الاسرائيلي كان يبحث عن سلعة واحدة في واشنطن هي السلعة الالكترونية التي ينبغي تصنيعها في اسرائيل بمساعدة اميركية بالطبع ، وهنا تكشف « القبس » عن معلومات حصل عليها السوريون ، ربما من الاتحاد السوفيتي ، عن خطة خمسية وضعها رابين ووافق عليها مجلس الوزراء الاسرائيلي سرا ، وهي تقضي باقامة ما يمكن ان يسمى بجيش الكتروني في اسرائيل . اننا ، وبكل معنى الكلمة ، امام الجنرال كمبيوتر . وهذا هو الرهان المستقبلي لتل ابيب .

لكن اوساطا سياسية عربية تعتقد ان اقفال البوابة العسكرية في وجه العاهل السعودي ليس سوى اجراء تكتيكي هدفه اقفال البوابة الدبلوماسية في وجه المشروع الذي يحمله الملك فهد معه ، وهو مشروع مرن لا يغفل نقاط الالتقاء مع مشروع الرئيس ريغن . وذلك بدافع براغماتي بحت ما دام الشرق الاوسط قد اصبح — وهو كذلك منذ البداية — سوقا للخيال .

وتقول هذه الاوساط ان الاميركيين لا يستطيعون ان يقفوا ترسانتهم العسكرية في وجه الزبون السعودي الذي يعتبر كبير زبائن صناعة السلاح في الولايات المتحدة. واضافة الى ذلك ، فان السلاح لم يعد سلعة محايدة ، بل انه يرتبط بواقع او ببرنامج سياسي معين . لكن ما يتطلع اليه الاميركيون هو ان تكون المملكة العربية السعودية الزبون الدبلوماسي الاكبر . ومع ان مشاهدات الخارج تشير الى العلاقات السياسية الوثيقة ، فان الدخول الى العمق يكشف عن نقاط تباين كبيرة . والاميركيون يعترفون بان تجربتهم الصعبة مع البلاط السعودي بدات مع المغفور له الملك فيصل ، وهم لا يريدون لهذه التجربة ان تتكرر . ولا شك ان الولايات تتبع استراتيجية مخيفة في الوقت الحاضر . وهذا ما نقله المسؤولون السوريون الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ، وتلقي عليه « القبس » الضوء هنا ، فالرئيس ريغن يعتقد ان بالامكان ابعاد الدول الخليجية عن الصراع العربي — الاسرائيلي ، او حملها على القبول التدريجي — او الضمني — بالتسوية الاميركية . وذلك لقاء مواقف معينة تنتهجها الولايات المتحدة من حرب الخليج . ولقد بدات هذه المواقف تظهر اخيرا ، ومع ان البعض يرى فيها اشارات ايجابية تنعكس على الوضع العسكري ، وبالطبع لصالح العراق ، فان جهات عربية اخرى تعتقد ان لتلك المواقف الاميركية عواقبها الوخيمة على المدى البعيد ، فهي تلغي اي احتمال لوقف هذه الحرب . لا بل انها تكرس مبدا — حرب المائة عام — الذي خرج به بعض الخبراء الغربيين واعتمده البعض في طهران لتبرير الارتجاجات العسكرية التي يعانون منها .

بعبارة اخرى ، ان التلميحات التي اطلقتها الادارة الاميركية اخيرا لا تشير الى تحول جوهري يمكن ان يحصل قريبا في الصفقة الدبلوماسية ، فهذه الادارة تبدو وكانها

— البقية على الصفحة ٣١ —



● الملك فهد



● الامير عبدالله

الأحلاف المذهبية بعد الحروب الأهلية؟

يمكن القول ان التجربة اللبنانية لم تدرس حتى الان عربيا بما فيه الكفاية . لم يتفهم العرب معظم العظات والتجارب التي حفلت بها اشد المحن العربية هولا وغنى باحدث نماذج المؤامرات التي يمكن ان تستخدم في مخططاتها شعوب وعقائد واحزاب وجيوش ، لا تقتصر حدودها على البلد الضحية وانما تزج في اتونها دول مجاورة وقريبة وبعيدة . ولا يستهدف المصير اللبناني وحده من ورائها ، وانما توضع موضع التجربة والفحص عبرها مخططات متنوعة لمزيد من السيطرة على نوع الشعوب العربية ، والاسلامية ، والعالم ثالثية . بهذا المعنى لا تصير الازمة اللبنانية مختبرا للمنطقة وحدها وانما لاكثر من ثلثي العالم .

وبالفعل لقد غدت « حالة نموذجية » تدرسها الاستراتيجيات الدولية السرية ، وتنكب على تحليلها عقول شمولية خطيرة ، وتنعقد حولها الندوات العلنية ، والحلقات الخاصة على ارفع المستويات السياسية ، وتصدر حولها مئات من الكتب والنشرات والمراجعات . حتى اصبح للبنان مكتبة دولية خاصة فذة . غير انه ليست جميع محتويات هذه المكتبة في متناول القراء بل ان الجوانب السرية المحدودة والسرية ربما فاقت مرات عديدة الجوانب المتداولة .

ورغم ما كتب عن لبنان عربيا ، صحفيا على الاقل ، فان اقل الامم اهتماما فعليا به كانت امته العربية. على ان لاينطبق هذا الحكم على الناس العاديين الذين اعطوا المحنة اللبنانية كل ما تستحق من معاناة الاخ لاخيه المصاب . ولكن كتب للمحنة اللبنانية ان تتفجر في اردأ الازمنة العربية التي وصلت فيها شعوب هذه الامة الى ادنى قدراتها عن التعبير عن ارادتها الحقيقية المقموعة المكبوتة .

وعلى كل حال فالاهتمام بالازمة اللبنانية حاصل عربيا ودوليا ، وربما فاق الاهتمام الدولي نوعيا ، لانه تعدى حدود التعاطي الانساني، واصبح ينصب على فهم اللعبة السياسية والاستراتيجية والاجتماعية الكبرى التي تنطوي عليها حرب اهلية ، فرخت حروبا لا تنتهي . يمكن ان توصف بانها من نوع تلك الجروح التي تنفتح في جسم العلاقات الدولية ، والتي لا يمكن ان تندمل الا عندما تحل المنعطفات التاريخية الكبرى ، كالحروب العالمية الشاملة . فتكون تلك الحروب الصغرى هي المقدمات الطبيعية والجداول التي تصنع التيارات الكبرى العارمة الجارفة .

نوع الاهتمام العربي المطلوب بالحدث اللبناني المستمر ، المتتابع فصولا ومسرحيات متوالدة متعارضة، كان ولا يزال سطحيا مترددا . يفضل في احسن احواله ان يستبعدها ويعتبرها تخص كل الدنيا ما عداه هو . ليس هذا تهربا من المسؤولية القومية بل المصلحية المباشرة فقط ، ولكنه هو ردة فعل الخوف والخائف مما لا يريد ان يقع له ما يقع لغيرة .

ذلك موقف ينطوي على الجهل المركب . انه تجاهل الواقع ، وتعام في الوقت نفسه عن معرفة نتائج هذا التجاهل . حتى لقد قيل ان الحرب اللبنانية ، خططها كيسنجر وحرضت عليها اسرائيل ، ومثلها الشعب اللبنانية بلحمه ودمه، والعرب لم يمنعوها. ربما كان عدم الفهم والممانعة العربيين ناجمين عن اللامبالاة عند الحكام الاخرين ، او الاستغلال العابر لبعض (فوائدها) في مصلحة هذا الحاكم او ذاك . غير انه بعد مضي عشر سنوات على تتابع الفصول اللبنانية الحمراء ان للجميع حتى ان يعترفوا بان تجاهل المحنة الصغيرة يكاد يحولها [illegible] ، لايمكن حصره وحصاره في البيت الموبوء به وحده . بل يمكن ان يعم الحي والمدينة والبلاد كلها.

من هنا جاء حكمنا بان العرب لم يولوا محنتهم اللبنانية الاهتمام الذي تستحق . وانهم كذلك اخذوا لا يولون حرب الخليج، المقبلة على انعطاف انفجاري جديد العناية المطلوبة لا بمحاولة الفهم والدرس ، ولا بالجهد والممارسة والتخطيط لدرء اخطارها الاكبر، ضمن دائرتها الجغرافية الضيقة ، ولدى اقطار من هذه الدائرة دون سواها .

وكما قيل دوليا سابقا بالنسبة للبنان ان العرب لم يمنعوا حرب لبنان ، كذلك يقال اليوم ان العرب لايكادون يفعلون شيئا من اجل ايقاف حرب الخليج ، الا من كان منهم مولجا في شؤونها العسكرية والاقتصادية مباشرة .

وهؤلاء العرب ، والرسميون منهم ، غير المتهمين على الاقل ، ليس شانهم في ذلك انهم لم يستطيعوا حتى الان ان يدركوا ما شانهم فعلا من هذه الحروب ، بل هم يتصرفون على طريقة صاحب البيت الذي ما دامت النار محصورة في بيت جاره ولم تصل الى بيته مباشرة فهو في احسن حال الان ، وما دام مطلوبا منه ان يصدر اقوالا وبيانات ولا يتورط في افعال تستوجب المناسبة وردود افعال الاخرين ، فهو كذلك امن الى حين . واما بعد انقضاء هذا الحين ، فهو لا يريد ان يعرف شيئا . ويكره التنبؤ والاستطلاع لان ذلك لا يعنيه اليوم او بعده فلا شان له به !

والحقيقة فان عدم الاهتمام العربي هذا لا يترجم الى اللامبالاة الوطنية وحدها . ولكنه يدل دلالة صارخة على ما هو افجع وافدح وهو ان هناك امتناعا مقصودا او عفويا عن محاولة الفهم لما يجري . وهناك ربما كان رفض لتلقي الرسالة التي تريد الازمتان: اللبنانية والخليجية ان تبلغها للعرب لكل العرب .

فحوى الرسالة بكل بساطة يعرفها انسان الشارع، فكيف لا يدرى بها رجل القرار السياسي . انها تنطلق اولا من كون ان خارطة المشرق العربي ليست خارطة نهائية . بمعنى ان الحدود الجيوسياسية نفسها ، وليست الانظمة وحدها ، قد دخلت بشكل ما الى دائرة الجدل الدولي . وان دراسات متخصصة وسرية جدا توضع ، كل يوم وراء كواليس المسؤولين الكبار عن العلاقات الدولية ، تسعى الى اعادة النظر في التوازنات الاقليمية التابعة للشعوب الاضعف ، وخاصة منها — شعوب الشرق الاوسط — ودولهم الناشئة .

فكل ما كتب وقيل حول مشاريع التقسيم في لبنان لم يكن سوى توطئة تمهد لاعتياد العقل العربي على ما يعد خفية لما هو اكثر شرا من التقسيم . وهناك بالونات اختبار تطلق في الاجواء السياسية من حين الى اخر حول صيغ قديمة من امثال مشاريع سوريا الكبرى ، ومقابلها مشاريع الهلال الخصيب . فمن كان يحسب ان مثل هذه المشاريع قد طواها الزمن سيرى نفسه واهما. فلا شيء في علم السياسة يصير قديما طالما يمكن ان يقدم ثمة حلولا فعالة لمشكلات مزمنة .

ذلك ان السنوات الاخيرة قد هزت معطيات اساسية في منظر الاستقرار العام الذي لا يزال يخضع له الشرق الاوسط منذ زراعة اسرائيل . واول ما اهتز كان هو الدور الاسرائيلي في المنطقة . فخسارة اسرائيل لمشروع حربها ضد لبنان والفلسطينيين اعاد طرح القيمة المستقبلية لدور اسرائيل من حيث وظيفتها الاساسية

— البقية على الصفحة ٣١ —

مطاع صفدي

انهم يقتلونني .. يا أمي !!

اين انت يا امي .. انني في امس الحاجة اليك .. اريد حنانك وابتسامتك ، اريد صدرك لاضع راسي عليه، اريد ان احتضنك يا امي ، اريد ان اشعر بالراحة .. التي ذهبت بعد ذهابك .. اريد الامان الذي كنت اراه دائما بعينيك .. اريدك لثوان بجانبي !..

اريد ان اشعر انني اعيش كانسانة ! فاين انت ؟ ! انني تائهة معذبة .. لا استطيع تحمل الحياة وحيدة وانت بعيدة .. ارجوك تعالي وارفقي بحالي .

لقد تحملت فوق طاقتي .. واراني بعد لا اطيق !

اشعر ان روحي تكاد تصعد من جسدي ، ويقتلني الالم .. اموت في كل ثانية من حياتي ، انني انقطع في داخل نفسي ،

ذهبت انت ، وذهب كل شيء جميل معك ،

لقد نفد صبري ولا استطيع التحمل اكثر ،

اذ اشعر انني سانفجر في لحظة صمت ثقيلة .

اتساءل يا امي ؟ !

ترى لماذا خلقت على هذه الدنيا ، هل لاراك بعيدة عني .. واريد ان اصرخ .. لكن لا استطيع !

انني خائفة يا امي ، خائفة من ايامي المقبلة فكيف ساواجهها ؟ !

خائفة يا امي ان ياخذني صمتي وكتماني الى غير رجعة ، وبدون ان ارى تلك العيون التي عندما اراها اشعر بالدفء والحنان والاطمئنان .

امي الحبيبة ...

سامحيني اذا تكلمت هكذا ، فليس عندي من يسمعني ويخفف عني ، ولا املك الا مناجاتك .

فسامحيني لانني لا ارى احدا .. اي احد وكل شيء اراه يسود في عيني .. ومن لي سواك ؟ ! فانت الملاك الطاهر الجميل ، انت دائما في عيوني بصورتك يا امي.. صورتك التي ارى فيها نفسي كلما شعرت بالضياع !

وبصوتك ابصر طريقي ..

وبعيونك ارى ايامي ..

فسامحيني ان قلت لك : انهم يقتلونني .

وانت تعلمين من هم ...

انهم بلا احساس ، وبلا عقل ، وبلا طهارة ..

وانا لا املك سوى قلمي واوراقي ووسادتي التي لم تجف بعدك ابدا !

منى دندن

بيروت .. خير المدائن

بيروت هبي وانفضي الاوهاما
وارمي سلاحك واسبقي الايتاما
عودي لعرسك يا منارة شرقنا
فبفقد بسمك لن نعيش كراما
لبنان .. يا وطن المحبة ما ارى
فيك الحروب تسابق الاعواما
ما ذنب طفل قد ٩ سوى برصاصة
هم اخرسوه ليقتل الاحلاما
والشيخ مات بطعنة في قلبه
قتلوا العجائز عذبوا الايتاما
هدموا المساجد والكنائس نقمة
سلبوا البيوت واحرقوا الانعاما
والخطف اهلك في الشقاء امومة
فعلى المذاهب وزعوا الاعداما
والارض تصرخ يا لعار فعالكم
فكوا وثاقي وانزعوا الالغاما
وارموا ترابي للزهور مبللا
فلقد كفاني ما حويت عظاما
ولقد كفاني ما سقيت دماؤكم
فغدا سانبع من دم اهراما
وغدا ساكتب للشعوب ملاحما
اني حملت بعهدكم اصناما
بيروت ... يا خير المدائن روعة
قد مزقوك ومزقوا الانساما
اني عرفتك للسلام دياره
فيك المحبة تحمل الاوساما
فيك الحضارة والثقافة والعلا
فيك الكتاب يصافح الاقلاما
والعلم يخرج من رباك محلقا
. يعطي الجمال ويصنع الالهاما
يا قاتلا بالدين احمل مدفعا
فباي عقل ترفض الاحكاما
ما كانت الاديان الا شرعة
للعالمين محبة وسلاما
فمحمد نادى بعفة مريم
ويسوع مريم كرم الاسلاما
هيهات ... من يسمع مقولة حكمة
يلقى الجواب ملامة وخصاما

عماد محمد فرحات

بقايا امرأة

انت ، يا من رسمت لنفسك هالة الكبرياء ، من قال لك بان هدم هذا الحب من حقك ؟ ! من اباح لك ترك حطام سفينة ابحرنا بها معا الى عالم مجهول مليء بالصراع ؟

لم هذا الغرور ، ولم تلك الكبرياء ؟ ! ثم لماذا عدت بعد كل هذه السنين ؟ ان كنت تبحث عن بقايا حب هدمته بيداك ، او عن ذكرى غارقة في بحر العذاب ، او عن قلب كسير تركته نهبا للاسى العابر في هذه الحياة ، ان كنت جئت لذلك ، فعد من حيث اتيت ، فلقد احرقت كل كلمة حب كتبناها معا في كتاب حبنا الميت المقتول !

انت ايها العائد القادم من بعيد ، انت ايها الحامل اسباب العذاب ، انا لم اعد انا ، ولست من تعرفها ، انني اشلاء امراة حكمت عليها بالموت غرقا في بحر دموعها ، لانها آلت على نفسها الا ان تحبك ؟ !

هدير الامواج

حول نظام الفصلين

نظام "الفصلين" أم نظام "النقمتين"؟!

اما عن نظام «النقمتين» اقصد الفصلين اطلقت عليه هذا الاسم لانه نقمة على الطلبة في الدرجة الاولى وعلى المدرسين والمدرسات في الدرجة الثانية لما لهذا النظام من سلبيات على الفئتين ونحن لم نعرف من اين اتت الوزارة بهذا النظام وعلى اي اساس قامت بتطبيقه اي نحن الان طلبة تحت التجربة . الكل يعلم ان هذا النظام حديث الطلبة لهذا العام الذين اخذوا يتحدثون عن ميزاته وعيوبه ولو ان الوزارة قامت باستفتاء وعرضته على المدارس بخصوص نظام الفصلين ليتبين كم عدد الذين يؤيدونه والذين يطالبون بالغائه .

اما بخصوص بعض مناهج الصف الرابع الثانوي الادبي . « كتاب الجغرافيا والفلسفة اللذين طبعا على اساس من الخطا فهما مليئان بالاخطاء ليس من ناحية الطباعة بل من ناحية مؤلفه والذي على حد قول احدى المدرسات لم يفهم ما في داخله . فبالله عليكم كيف نفهم نحن هذه المادة التي لا تخفى عليكم صعوبتها وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان وزارة التربية لا تهتم بالمناهج التي بدات بالصعوبة والزيادة عاما بعد عام .

طالبة من ثانوية بيبي السالم

الشهادات الحمراء في نظام "الرسوبين"

بعد طول انتظار لنتائج الفصل الدراسي الاول ، فوجئنا بالنتيجة غير المتوقعة . فعدد الذين نجحوا في كل فصل لم يتعد السبعة طلاب من مجموع الفصل المكون من اثنين وثلاثين طالبا. وهؤلاء الناجحون السبعة فوجئوا هم الاخرون بنسبة نجاحهم والتي لم تتعد ٨٠ في المائة بعد ان كانوا يأملون بدرجات التسعينات . وكثيرون هم الذين لم يعرفوا الرسوب في حياتهم الدراسية ، تسلموا شهاداتهم زاخرة بالدوائر الحمراء ! فمن يتصور ان طالبا لم يتجاوز ترتيبه الخمسة الاوائل طيلة حياته الدراسية يرسب هذا العام ؟ !

لعل سبب ذلك يرجع الى صعوبة الامتحان وضيق الوقت وطول الاسئلة والدروس المضغوطة وعدم توفر الفرصة الكافية للدراسة ، واغرب من ذلك كله ان هناك من الراسبين من يحتاج لنصف درجة ، لكن المدرسين اصحاب حق وعدل ...!!

طلاب من مدرسة انس بن مالك

نظام الفصلين اقتصادي يعرف "ترشيد" الناجحين!

في كل عام دراسي يجد الطالب شيئا جديدا ، لكننا في هذا العام وجدنا عاما جديدا ونظاما جديدا هو ما يسمى نظام الفصلين ، وبعد قبولنا به على طريقة « مكره اخاك لا بطل » ، حاولنا التمشي معه ، لكن نتائج الفصل الاول كشفت كل الخبايا وعرت جميع السلبيات ، فاوائل الطلبة اصبحوا من الراسبين ، واواسطهم اصبحوا الاوائل ، وعجائب كثيرة لم تكن تخطر ببال احد منا على الاطلاق .

والحسنة الوحيدة التي ظهرت لهذا النظام هي انه نظام اقتصادي يعرف ـ الترشيد ـ ويطبقه ، فبعض الفصول لم ينجح منها اكثر من ثلاثة طلاب ، والفصول المتميزة وصل عدد الناجحين بها الى سبعة . فرحم الله زمان النظام السابق ، فاعيدوه لنا واعيدوا النظر في نظام الفصلين .

جهاد ابو العز

محاولات قصصية

حب الوطن

جلس الدكتور ـ محمود ـ في منزله يتلقى العزاء بابيه ، كان منزله مزدحما بالناس والاصدقاء والاقارب ، الذين جاءوا للعزاء والسلام عليه بعد غياب دام قرابة عشر سنوات في امريكا .

كان محمود في بداية العقد الرابع من عمره ، كستنائي الشعر ، ابيض اللون ، مشربا بحمرة تكسو وجنتيه ، يضع نظارة كبيرة على عينيه ، تخفي كثيرا من ملامحه ، فلا تستطيع الا اكتشاف جزء يسير من شخصيته ، وصديقه الوحيد ـ الغليون ـ الذي لا يكاد يفارق فمه مطلقا ، يحدث الحضور احيانا والدخان يتسرب خلال شاربه وشعر ناصيته ، ويحجب تسما من وجهه لوقت غير قصير ، يتكلف الحديث ، يمزج اللغة العربية ببعض الالفاظ الاجنبية ، ومع هذا لا ينزع غليونه من فمه ، يحسبه الجاهل به امريكيا منذ قرون خلت .

بعد اسابيع قليلة ، قرر العودة الى امريكا ، وجاء الاقارب والاصدقاء لوداعه ، كانت امه ترجوه ليبقى في بلده ، فهي تخشى ان تموت وهو بعيد عنها ، كما مات والده متحرقا على رؤيته ، وقد بذل جميع امواله من اجل تعليمه وارساله الى امريكا للاختصاص بالامراض السرطانية ، لكن والده مات بالسرطان !

انفض المجلس من الحاضرين الا قليلا ، واقبلت الام العجوز ترجونا اقناع ابنها ليقلع عن عزمه على السفر، بيد انه كان مصرا بشدة ، وتمطى قائلا :

اريد المحافظة على سمعتي هناك ، تعودت على نظام العمل ، والسهرات ، وممارسة الرياضة و.... و ... وكان يتكلم بتذمر وقرف وكبرياء ، ثم اردف قائلا :

ان زوجتي ماري ، لا تود العيش في مجتمع متخلف ، بعيد عن الحضارة والرقي ، وابني الصغير قد تعود على الحياة هناك ، ولا اريد ان اعقده هنا ، و ...

وانبرى احد اقربائه مقاطعا اياه بلهجة حادة قائلا :

سمعتك يا دكتور تبنيها هنا في بلدك ، وبين ابناء جلدتك، فللوطن وابنائه حق عليك، فانى تضيع هذا الحق وتهدره ؟ لقد صرف والدك عليك كل ما يملك ، ولم يستفد منك شيئا ، وامك ؟! لمن تتركها ؟ اللامراض وللوحدة ؟ ام لماذا ؟ انتبه وفكر .. هل يبيع الامريكي وطنه بهذه السهولة وبهذه البساطة ؟ هل يخدمنا الطبيب الامريكي في بلدنا طيلة حياته ؟ لا اريد ان ازيدك اكثر ، فانت دكتور ومثقف . ؟ !!

ساد صمت رهيب ، واطرق الدكتور مفكرا ، وهو يرسل سحابات من الدخان المنبعث من الغليون ، لم يقطع ذلك الصمت الا صوت المذيع من الراديو قائلا :

« لقد تعطلت جميع الموانئ الجوية والبحرية، واغلقت جميع الحدود بسبب عدوان على البلاد من العدو الصهيوني ، وعلى كل مواطن الالتحاق بمؤسسته لاداء دوره وواجبه الوطني » .

ذهل الدكتور محمود ، وكاد يتميز من الغيظ الذي الهب جوفه ، ولعن حظه التعيس ، حظه الذي اعاقه عن السفر ، لكن ما الحيلة ؟ ! ثم ما لبث ان التحق باحدى المشافي ، تمر عليه ساعة ، ساعتان ، كانت اشبه بسنين طويلة ، تذكر خلالها عمله في امريكا ، قادته الذكريات الى الفيلا والسيارة والمال ، وبهرجة الحياة ... ويمضي يومان ، فاذا بزوجته الامريكية الجميلة ، تدخل الى المستشفى بحالة اسعاف ، فقد كانت الدماء تسيل من وجهها ويديها ، ارتبك قليلا ، ثم علم ان طائرات للعدو قد اخترقت المجال الجوي مسرعة ، فتحطم معظم زجاج النوافذ ، واصاب زوجته حيث نقلت سريعا الى المستشفى للعلاج .

وخيمت الدهشة على وجه محمود ، وجاء الصمت ثانية ، وبدا يفكر واجما ، والحزن والدهشة والانبهار تسيطر عليه ، احس بوخزة الضمير فاغمض عينيه ، وتذكر كلام قريبه منذ بضعة ايام ، تاكد بان الطائرات المعتدية على وطنه هي امريكية الصنع ، فلم ترحم زوجته الامريكية او ابنه الصغير او امه العجوز ، عرف انه وقع في شرك الاغراء الاوروبي الذي يمتص قدراته وقدرات الكثيرين من امثاله ، عندها انكب على الارض يقبل تراب وطنه ، وبدا كطفل خرج توا من رحم امه نقيا رائعا ، معطرا بالوفاء ، والحب لارض الوطن المعطاء ، وابنائه الابرياء ..

احمد خليل جمعة

بالمصري الفصيح

سباق مع "الترجمة"

يا حلاوة ! حلاوة الواحد يعرف له كلمتين انكليزي يجري على التلفزيون يشتغل مترجم .. آيه ده يا اخوانا كسفتونا مع العالم بالذمة ده اسمه كلام الواحد يقول كلمة وتلاقيها مترجمة حاجة تانية خالص .. يا خريجين قسم انكليزي كلية الاداب انتوا فين ما تروحوا تشتغلوا بالتلفزيون يمكن الواحد يستفيد من ترجمتكم .. والاهم من ده كله نقرا كلمتين ونيجي للتالتة نلاقيها اختفت وخلص الكلام وبان الشطر التاني .. هو في حد بيجري وراكم بالعصا ؟ ! بالراحة علينا يا حبايب اتعمينا .. ده انا نظري كان ستة على ستة بقى ستة على عشرين من السرعة .. بس لما يخلص البرنامج يا سلام نلاقي ترجمة الاستاذ فلان .. فلان تكون على الشاشة لمدة اطول من الفيلم او المسلسل .. بالراحة علينا ياناس احنا لسه متعلمين القرايه والكتابه عايزين نستفيد مش معقول كده!

ناديا الصالحي

صحوة الحب

اشعر بنشوة غريبة تدغدغ مشاعري ..
اسمو .. اسبح في الفضاء ،
خارج حدود نفسي
اصحو مرتعشة .. على همسك
تناديني .. تناجيني فتلبي روحي النداء قبل ان ينتهي !
اشتاق اليك .. وانا معك
اخاف عليك من ندى الصبح ، وتفتح الزهر
اغار عليك من النسمة .. لانها تحتضنك برفق !
اغار عليك منك
اغار من حبي
فهل هذا احساس .. طفولي ؟ ام اناني ؟ ام جنون ؟؟؟
لا اعتقد ذلك لانني منذ عرفتك
نبض قلبي
ونضج عقلي
وعرفت معنى الحياة

بشرى احمد



"آلو.. يس.. نو"

اعمل في شركة كبيرة ، يعمل فيها عدد كبير من غير العرب ، كما اننا نتعامل مع عدد اكبر من الاجانب الذين لا يتكلمون العربية ، وكثيرا ما يتصل هؤلاء باستعلامات الشركة ، ولكن ايا من العاملين لا يفهم ما يريدون ، فاراقب المنظر وانا مبتسم عندما ارى سماعة الهاتف تمر من موظف الى اخر من غير ان يرد عليه احد او يعطي الطرف الاخر اية معلومة مهما كان نوعها . وفي النهاية يضع هؤلاء السماعة ويقطعون الخط !

لماذا لا تفكر شركتنا قليلا فتوظف عددا من الذين يعرفون الانكليزية ؟ ! ولماذا لا ياتي المسؤولون الى الاستعلامات ليروا ما يجري ؟ ام تراهم لا يعرفون الانكليزية ؟ !

غ. م. س

أريد بيتا!

انا مواطنة كويتية الجنسية ، ما ازال اسكن في عشيش منطقة الصليبية ، ومنذ سنة ١٩٧٩ م ، وقد تقدمت بطلب الى وزارة الاسكان للحصول على منزل يؤويني ومنذ اربع سنوات وانا اراجع بخصوص البيت، لكنني لم احصل بعد على شيء ، علما بان كثيرا من البيوت الشعبية شاغرة لا يسكنها احد ، وبعد ان يئست من الجري وراء وزارة الاسكان توجهت الى المسؤولين عبر الصحافة ليطلعوا على الامر ، ثقة مني بان احدا لن يرضى بسوء وضعي الذي لا اطيقه ، في الوقت الذي ارى لي الحق الكامل في العيش عيشة كريمة على تراب وطني الغالي ..

نعيمة محمد هداد

تضامن "حضري" مع فئة "بدون"!

بعد التحية المأساوية على فئة « البدون » ووصيتي لهم بالصبر .. فانني ابشرهم في مطلع عامنا الجديد ١٩٨٥ بان هناك فئة اخرى ستنضم اليهم .

ولا يخفى عليك اخي القارئ ان الحب صفة سامية اوجدها الله في مشاعر الانسان وقلبه .. والعشق آفة القلب .

فان اردت اخي المحب ان تختار لبيتك حواء من الكويت .. فاحذر كل الحذر من مجرد التفكير في احدى بنات قبائل البدو ـ هذا ان كنت « حضري » و « البدون » من باب اولى .. لانك ستتعذب وينقطع قلبك في حب احداهن دون ادنى امل في ان تكون شريكة حياتك يوما ما . فالبدوية لا ياخذها الا ابن عمها او ما شابه .. مهما علا او نزل .. بالرغم من ان « الحضري » يرحب بالبدوي ! ؟

سيدي : ان كان الاب ينظر الى النسب بعين الاعتبار فعلى العين والراس ، ولكن اين انتم من حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه ، فزوجوه .. » .

وانتم من انتم في تمسككم بتقاليد الدين الحنيف ! ؟

فاقبل نصيحتي اخي المحب وابحث لك عن « بدونية » او « حضرية » « وأيد ابرك واربح » .

مع اعتذاري لكل من يعارض هذا الراي ، والاشارة الى ان ٩٥ في المائة فقط هم الذين يفصلون بين تناسب البدو مع الحضر ! ! فابحث عن الـ الخمسة الباقية !

احمد الحضري

ردود خاصة

* خطابان خاصان

● القارئان : جاسم محمد العيسى ، عقل صالح :

ـ الزميل احمد مطر يشكركما على محبتكما وثقتكما ، ويعد بان يرسل اليكما خطابين ، يتحدث فيهما باستفاضة عن الامور التي وردت في رسالتيكما اليه .

* وصلتنا المواضيع

● القارئ محمود زيدان السفاريني ـ الزرقاء ـ الاردن :

ـ وصلتنا مجموعة المواضيع التي ارسلتها الينا ، ونحن نشكرك على هذا الاهتمام ونعتز بصداقتك . وراجين من الله عز وجل ان يوفقك في جميع اعمال الخير التي تتولاها في الاردن .

* الموت والبجعة

● القارئ « ع. ح. م » :

ـ محاولاتك الشعرية الاخيرة جيدة ، وقد حملتني على الامل في ان تكون المحاولات التي تعقبها اكثر جودة ، لكن مقطوعتك الاخيرة « الموت بين احضان البجعة » قد خيبت ظني ، فقد افتقرت الى الوزن الذي كنت تحرص عليه سابقا ، كما انها افتقرت ايضا الى المعاني الشعرية الجميلة .. نرجو ان تعيد النظر فيها ، فعسى ان تنقذ قابليتك من الموت بين احضان البجعة .

* انتهت القضية

● القارئة « ام احمد » ـ الصباحية :

ـ المحكمة قالت كلمتها في هذه القضية وفق الاصول المرعية للاتهام وللدفاع . وعلى هذا فان البحث في هذا الموضوع تاسيسا على الظن وحده ، سيكون بعيدا عن هدف الاصلاح الذي نبتغيه جميعا .. شكرا لك على ثقتك بالقبس ، وعلى ابتغائك الانتصار للحقيقة ببذل الجهد . نعتز بك ، وننتظر كتاباتك الجديدة .

* في هذا العدد

● القارئة « الدمعة اليتيمة » :

ـ شكرا لك على ثقتك ، وارجو ان يملأ الله قلبك بالصبر ، ما دام الامر متعلقا بمصلحة من تحبين . اما الخاطرة الجديدة فانت تجدينها منشورة في هذا العدد .. واكرر اعتزازي بك وبـ (هدير الامواج) واتمنى ان تنعما بالسعادة الدائمة .

* نظام ونظام

● القارئ « احد ضحايا نظام الفصلين » :

ـ ارعبني توقيعك بعبارة (احد ضحايا النظام) ، لانه صرف ذهني عن النظام التربوي الى النظام البوليسي. فالحمد لله على انه نظام الفصلين في الدراسة الثانوية ، لانه مهما كان قاسيا فلن يبلغ قسوة غيره من الانظمة .

اما بعد .. فقد سبق ان نشرنا موضوعا طويلا ومفصلا حول هذا النظام ، وما زلنا ننشر الشكاوي منه على التوالي .. نرجو ان ينتهي الامر بخلاصكم منه .

* رسم وخاطرة

● القارئة « د. ن. م » :

ـ الرسمة التي جاءت فوق كلمات خاطرتك غطت على الخاطرة .. ليس لانها طمست الحروف ، بل لانها اجمل تعبيرا من الكلمات .. انصحك بتنمية موهبة الرسم لديك .. اما الكتابة فسياتي وقتها بعد الكثير من القراءة والمحاولة .. لك شكرنا وتمنياتنا بالتوفيق .

* خاطرتان

● القارئة « الالهام الحزين » :

ـ واحدة من خاطرتيك اخذت طريقها للنشر . اسما (حياتي بدون عذاب) فان حياتك بدونها افضل . وتقبلي محبتنا واعتزازنا .. ونحن في انتظار كتاباتك الجديدة .

* لا ينساه !

● القارئ « م. ج. س » :

ـ في مقطوعتك (لا انساه) تقول :

« لا انساه مهما يكون .. لا انساه حتى ولو كنت مجنون .. لا انساه فهو لحبي حنون » .. الخ . وانا لا املك الا ان اقول : انا لله وانا اليه راجعون .

* الوداع

● القارئة « فـ. م. ا » :

ـ تقولين في مقطوعتك المعنونة (الوداع) :

« آه ما الذي يفعله الوداع .. آه ما الذي يفعله في النفس من الصراع .. آه ثم آه ما الذي يفعله الوداع » .. الخ .

وانا لا اعلم ما الذي يفعله بك الوداع .. لكنني اعلم تماما ان ما فعلته بي مقطوعتك هو (الصداع) !

يهود "الفلاشة" بين فكي الكماشة

مجموعات من اليهود الاثيوبيين « الفلاشة » جرى نقلهم من اثيوبيا الى فلسطين ، والمفروض ان تكون هذه العملية في منتهى السرية لانها تمس كرامة شعوب العالم الثالث وبالاخص دول اسيا وافريقيا . وبما اننا امم مغلوبة على امرها فقد كانت هذه العملية في منتهى العلنية . فهم يعرفون حقيقتنا ويعلمون اننا ان علمنا بهذه العملية فسوف نصحو من نومنا ونقف لنقول بعض كلمات محفوظة عن ظهر قلب مثل كلمة نشجب ونستنكر ولكننا بعد ذلك نعود الى النوم من جديد ونترك كل شيء كما هو .

لا ارثي لحالنا ، بل ارثي لحال اولئك الذين تركوا ارضهم وقراهم ليذهبوا الى دولة تجمعهم بها وحدة العقيدة وبها يهود مثلهم . ولكن للاسف لم يعلموا انهم ذهبوا للصهيونية بارجلهم ولم يذهبوا لليهودية . ذهبوا ليضعوا ايديهم بايدي الصهيونيين ، تلك الايدي المدنسة بدماء الاف الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال . ولا تزال تتدنس بالمزيد من الدماء في كل يوم وفي كل ساعة. واني لاعجب اشد العجب .. كيف يظن البعض ان لهذه العملية دواعي انسانية ؟ ومنذ متى عرفت اسرائيل الانسانية التي هي بعيدة عنها كبعد الارض عن السماء ؟ ولم يمض الكثير من الوقت لنعرف اسباب هذه العملية التي اطلق عليها « عملية موسى » لكي تكون لها صبغة دينية وهي بالطبع ليست كذلك . فغاية اسرائيل من هذه العملية ان تسكن هؤلاء في مستوطنات الضفة الغربية ، تلك المستوطنات التي يخشى الكثير من الاسرائيليين السكن فيها خوفا من العمليات الفدائية . ولا شك ان هؤلاء « الفلاشة » سوف يرون هذا المسكن البسيط كقصر جميل نسبة الى اكواخهم في بلادهم . والهدف الاخر هو تسليح الفلاشة وتدريبهم على حمل السلاح بدلا من العصي الطويلة التي يمسكونها بايديهم . وذلك ليواجهوا بهم اخواننا من اللبنانيين والفلسطينيين . ولكن لحسن الحظ فان يهود الفلاشة ليسوا كيهود اوروبا وامريكا ، فهم لا يعرفون كيف يقتلون البشر . وعندما ارسلوا لجنوب لبنان للقتال لم يذهبوا مع الجيش الاسرائيلي ، وانما اخذوا يبحثون في وديان فلسطين عن قطيع من الابقار الوحشية مثل تلك الموجودة في بلادهم . وعندما يئسوا من العثور على تلك القطعان في فلسطين. اخذوا يبحثون عن قطيع اخر من الحمير الوحشية . ولم يستمروا في البحث طويلا فسرعان ما وجدوا قطيعا ارهابيا يقودهم ارهابي كبير يطلق عليه « كاهانا » ولقد بدا الارهابي بتدريب هؤلاء واخراجهم عن طبيعتهم ليلتحقوا بالقطيع الارهابي الذي يقوده للاعتداء على الشعب العربي الفلسطيني .

فيصل حميد

ردا على مقال بعنوان : « دائما بريئة »

مشكلتنا سببها افرازات العصر

قرات مقالا في ملحق القبس بزاوية أوراق اسبوعية لعادل العنزي تحت عنوان « دائما بريئة » وهذه ملاحظات اود ابداءها على ما جاء في تلك المقالة :

يبدو انك حاقد على الفتيات ، فانت لم تهاجم الشباب مطلقا ، بل وضعت اللوم كله على الفتاة .

انا لا انكر بأن هناك فتيات متهورات وشبابا متهورون ولكن لا يمكن أن تلقى اللوم على الفتاة وحدها ، بل على الشباب ايضا . نحن نعيش في عصر الانفتاح والرقي والتطور ، في عصر يتخلى فيه الشاب عن مبادئه ويجري وراء المظاهر الكذابة ، وكذلك الفتاة . فبرغم ما تقدمه دولة الكويت لشبابنا لقضاء أوقات فراغهم من بناء وانشاء الاماكن الترفيهية الا أن عنصر التخلف العقلي الناشيء عن الانسياق الاعمى وراء التقاليع الغربية ادى بهم الى شغل انفسهم بملاحقة الفتيات ، ولكن هل تعتقد ان للفتاة يدا في ملاحقة الشباب ومعاكستهم لها ولئن كانت بعض الفتيات كذلك فلا لوم على الاخريات .

وهل تعتقد ان ملاحقة الشاب للفتاة ناتج عن رغبة الفتاة لذلك . ؟ ! أعتقد بانك مخطيء .. لان هناك فتيات يتعرضن للمعاكسة من قبل بعض الشباب دون اي تجاوب منهن .. فاللوم هنا ملقى على الشاب ، لنقول بانك خرجت مع اختك او قريبة لك وتعرضت هي للمعاكسة فهل هذا نتيجة لتجاوبها ؟ ! ام كيف تحلل انت الموضوع ؟ .

ولنفرض بان الفتاة هي التي بدأت بمعاكسة الشاب او تجاوبت فلماذا هو يضعف امامها وتضعف ارادته ؟ أليست عنده مقاومة ضد هذه الاغراءات .

ان تصرف الشاب بهذا الشكل ناتج عن الحالة التي يعيشها فماذا وراءه غير التسكع في الشوارع ؟ !

فلا تلقي اللوم وحده على الفتاة ، بل على الشاب ايضا .

والحقيقة التي يجب ان يعلمها الجميع بان عصرنا اليوم هو سبب الحالة التي يعيشها شبابنا وفتياتنا فلا بد لنا جميعا من الارادة القوية .. فالمسؤولون لا ينقدون كلام الشاب او تصرفاته ، بل الفتاة ايضا . لانهم ينقدون الخطأ الذي يتسرب الى نفوسهم وكل ما هو سيء .

هيام حمدان

أناشيد السراب

لا ادري كيف ومتى ولماذا سلكت هذا الطريق ؟ .. فقد اعتقدت بانني وجدت فيه آمالي واحلامي الوردية.. وعن كثب اسمع انشودة الاطيار فوق الاغصان وصدى البلابل وموسيقى وغناء العصافير .

وتبث الشمس باشراقها المدفيء الوديان والبساتين. اما النهر فقد كان عميقا بعطائه كما الام الحنون ، فكل شيء كان يبرق حوله حتى الاصداف كان لها بريق !.

.... وفجأة .لا ادري ما الذي جعلني اتوقف وانا في منتصف الطريق ! ؟ حتى تراءى لي ان زغردة العصافير كانت مزيفة . وان النهر ضحل وعفن ،واعماقه خاوية من الجواهر ، مليئة بالوحل والزئبق . وتنبعث الافاعي الرقطاء بسمومها في تموجاتها الرقيقة .وعلى سطحه يطفو الموتى من الضفادع والاسماك . ويغطي الظلام بسواده الحالك الاتوام !

فانعدمت الرؤية امامي ..

وغرقت في نهر العذاب بلا قارب ولا زورق ، حتى صرت ارى كل وجه يلتفت نحوي ازرق اللون اسود المعنى ، وكل ثغر او شفة تبتسم لي خندقا من الالم المنتظر .. الى ان ذابت الاشياء امامي وثبت انا مع زئبق الاشياء !!

ريم الرفاعي

محمود الجعبري .. السقوط الوراثي

لا ادافع عن قضية محمود الجعبري . وسوف لن اتبنى تبرير والدته المسكينة لتصرفه المشين هذا وقولها انه سقط من الطابق الثالث عندما كان صغيرا .

وهي بقولها هذا تصفه بالجنون .. وسوف لن اناقش هذه القضية من جانبها المباشر لانها قضية حالات فردية تهود فيها البعض بل وخدموا في الجيش الصهيوني أيضا:

لكن ما اود البحث فيه هو عملية او بالاحرى عمليات التهود الرسمية والجماعية التي تقوم بها حكام عرب مسلمون منهم على سبيل المثال (الرئيس المؤمن وأمير المؤمنين ورئيس لجنة تحرير القدس) . ولا بأس من تبيان كشوف هؤلاء المتهودين .

فالرئيس المؤمن زار « القدس »اولى القبلتين وثالث الحرمين وتهود على طريقته الخاصه ووقع صلحا مع اعداء الله والعروبه والوطن .

وأمير المؤمنين صرح في مجلس الشعب ابان صمود بيروت بانه كان يود زيارة القدس لو لم يذهب اليها اخوه ، السادات .

وبعدها دعا الى فتح الاسواق العربية امام البضائع الصهيونية . ثم سجل قفزة نوعية في عملية التهويد التي امن بها حيث اسهم في تهجير اليهود الاثيوبيين(الفلاشه) الى فلسطين المغتصبة كي يصبحوا جنودا حاقدين يعيثون في فلسطين فسادا ويسيلون الدماء البريئة !

واما رئيس لجنة تحرير القدس فقد دعا الحاخام الصهيوني (ابو حصيره) لعقد مؤتمر يهودي دعا ابو حصيرة من خلاله وعلى تلك الارض العربية الاسلامية الى ان تكون القدس عاصمة للكيان الصهيوني بصورة ابدية !

اما عمليات التهويد الاخرى فقد جاءت من قبل رئيس الازهر الشريف الذي حرف الآية الكريمة (وان جنحوا للسلم فاجنح لها) وفسرها تفسيرا يوافق خطوة الرئيس المؤمن الخيانية !! ويؤكد شرعيتها القرانية ! .

ناهيك عن طبقة من المثقفين والكتاب المصريين المنحرفين الذين جعلوا من انفسهم واقلامهم ابواق دعاية للكيان الصهيوني !.

هذا هو التهويد بعينه بل هذا هو الكفر بعينه فلو رجعنا الى كتب التاريخ واحداثه لوجدنا ان بعض الحاخامين اليهود قد اسلموا ووصلوا الى مراتب عليا وبعدها فعلوا ما كانوا يطمحون اليه ! مع ان عقلية محمود الجعبري المعتوه لم ولن تتوصل الى هذه النية ! .

ان الشيخ الجعبري والد محمود المتهود كان قد سبق ابنه الى التهود ولكنه بقي مرتديا (الجبة والعمامه) فقد كان اول من بارك لقادة الكيان الصهيوني (بانتصاراتهم) المزيفة عام ١٩٦٧ .

وان فلسطين والخليل بشكل خاص وعائلة الجعبري سوف لن يؤثر عليها معتوه مثل محمود قد سقط واننا نقول كما قال اخوة ـ يوسف عنه (اذا كان محمود قد سقط فقد سقط أبوه من قبل)!.

اسعد العزوني

رحلة في الموج

منذ زمن وانا انتظر الالهام كي اسد لك شعرا او اكتب لك نثرا ، كي اكتب لعينيك الجميلتين .

لكنني عندما حضرني الالهام غرقت في تخيل ملامحك وجمالك المميز . فعفوا على القصور !.

كم عاتبتني عيون على اهمالي ، لكنني لم اعبا بشيء الا ما حدثتني الروح عنه . فتركت كل شيء فداء لروحك فان لم يفهمني احد فقل لهم :

هكذا نحن ، مصباحان يضيئان الدروب المزروعة بالورد ليسير عليه الاخرون . لقد قررنا ان نصبح في قلوبنا قطرة قطرة ، ليعيش هوانا حتى يكبر ، ونذهب في رحلة خلف حدود الثواني،حيث ينبض بنا الموج ونغني احلى الالحان.

غيثى أحمد

فرط الشوق

حبيبتي نحن في الظاهر على افتراق وفي الباطن على تلاق ، نحن نتناجى بالضمائر ونتخاطب بالسرائر .

اذا حصل القرب بالاخلاص لم يضر البعد بالاشخاص، وانا اناجيك بخواطر قلبي وان كان قد غاب شخصك عني.

ان اخطأتك يدي بالمكاتبة ناجاك سري بالمواصلة فرب غائب بشخصه .

حاضر بخلوص نفسه .

وان تراخى اللقاء فاننا نتلاقى على البعاد ونتلاقى نظر العين بالفؤاد .

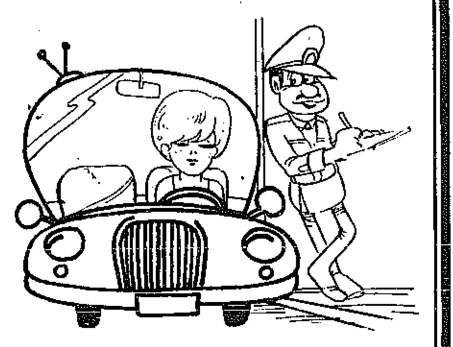
انا اشتاق كما تشتاق الجنان لزوارها وان لم تتقدم لها العينان انا وان لم اسعد بلقائك فقد اشتمل على الانس ببقائك والشوق الى محاسنك التي سرت اخبارها ولاحت اثارها ، فلا زالت الايام تكشف لي من حبك والاخبار تعرض علي من عقلك ما يشوقني اليك وان لم ارك .. ويزيدني ذلك رغبة في ودك ..

حسن محمد محمود

أوراق الاختبار غير واضحة

نحن مجموعة من طلاب الصف الرابع الثانوي ـ الفرع العلمي ـ نتوجه برسالتنا هذه الى المسؤولين في وزارة التربية للنظر في امرنا الدراسي على النظام الجديد ـ نظام الفصلين ـ واننا نشكر كل من وضع اختبارات مواد اللغة العربية واللغة الانكليزية والرياضيات والتربية الاسلامية ، وذلك لسهولة تناول الاسئلة ومستوياتها المناسبة ، لكن اختبارات الفيزياء والكيمياء والاحياء كانت اما طويلة جدا واما صعبة جدا ، مما ادى الى رسوب عدد كبير من الطلاب ـ حتى من المتفوقين ـ كما ادى الى تخفيض نسبة التحصيل عند الطالب ، لذا فاننا نرجو من المسؤولين النظر في الامر ومراعاة حالة الطلاب الذين لا يزالون في مرحلة التجربة لهذا النظام ، كما ونرجو التشديد على ضرورة وضوح أوراق الامتحانات ، ومراعاتها لكل مستويات الطلبة .

مجموعة من طلاب الثانوية العامة



معاكسة مرورية

كنت اسير بسيارتي عندما مررت الاشارة الخضراء ، وبعد أن اجتزتها اضاء اللون الاصفر ، فما كان من رجل الشرطة الذي كان يقف بالقرب من الاشارة متحكما بها الا ان استوقفني واتهمني ظلما بانني تجاوزت الاشارة وهي حمراء ، مع العلم بانني لم اكن وحدي في الشارع ! بل أن عدة سيارات كانت تسير بقربي .

ولقد اصر الشرطي على اجباري بان اعترف بانني اجتزت الاشارة وهي حمراء وقال لي بالحرف الواحد « قولي اي » . فلم استجب له لتاكدي من سلامة موقفي، فهددني بسحب اجازتي ودفتر السيارة وأن اتبعه للمخفر، لكنني رفضت ، فتركني وذهب ، فناديته وقلت له : هب انني اعترفت بما لم أفعله فما ذا يعني ذلك ؟!.

ان القضية ليست قضية مرورية مرتبطة بتجاوز الاشارة بل هي اكبر من ذلك بكثير ، ولعل الهدف واضح جلي عند صاحب الشأن وعند من يعرفون النوايا غير الحسنة ، اقول ذلك وانا اوكد بان هناك اغلبية شريفة امينة من رجال الشرطة ، يبذلون كل ما في وسعهم لاسعاد المواطن والعمل على راحته . لكن يظل السؤال : متى سيرتدع اصحاب النفوس المريضة في مجتمعنا الامن لنظل نحس بالطمانينة والامان ؟!.

« منى » ـ الفزهة

حنين للوطن

في المنفى ..
تسود الدمعة الكبرى ولا تمحى ،
يظل الحزن أغنية ، تردد ،
وفي سماء العتمة تلقى ..
وتموت البسمة .. في زقاق الليل
ليطول هذا الليل ..
ويصير الحب فيه منفيا ، ومخفيا !
فمتى يا عمري ..
متى تنقشع الغيمة السوداء ،
ونصير احرارا ؟ .
متى يزول هذا النزف الدامي ،
وتعلو راية المجد
ونصبح على ابوابك الخضراء .. يا وطني
احبابا واصحابا ؟ !

انشراح عبد اللطيف شويكه

قائمة الأحزان

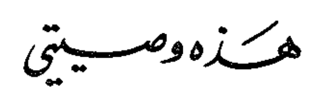
يا قائمة الاحزان افيضي من بركات الحزن
ونحلي بالنادر والغالي من أصناف الحزن :
بزنود سمسر محروقه
بزهور أمان مسحوقه
بليالي السهد المحرومه
وباجنحة الفكر المغلوله
فازداني بالالوان المحمومه
بالحزن العاتي كالسيل الجارف
بالحزن الطاغي كالريح المجنونه
بالحزن الصامت كالليل الاجوف
بالحزن اللاهث كالرئة المسلوله ،
بل زيدي حزنا لم تعرفه الاجيال
على مر الاعصر
والازمان :
حزن القادر والمغلوب
حزن المانح والمقهور
حزن الناجح والمقهور
حزن المتيقظ والمنهوب
وحزن المشتاق اليائس من وطن مسلوب
وتباهي الك داخل قلب شفاف وردي كالمرجان
داخل حصن لم يدخله شك او شيطان
داخل حصن من ايمان
واخضلي بوشاح من أنقى دمع ... يذرفه انسان ..

احمد عبد العليم

دوام الموانئ .. الطويل !

نحن موظفي المؤسسة العامة للموانيء ، نرفع هذه العريضة لعل وعسى أن تجد اذانا صاغية من قبل المسؤولين في هذه المؤسسة حيث انها العريضة الثانية أما الاولى فلم يرد عليها بعد وقد مضى عليها ما يقارب ثلاثة اشهر دون جدوى ، وهي تتلخص في ساعات الدوام في هذه المؤسسة والذي يختلف اختلافا كليا عن دوام الوزارات . ومع ذلك لا توجد مكافآت او بدل تشجيع لهؤلاء الموظفين ، مع العلم أن ساعات الدوام محددة من قبل ديوان الموظفين وجميع الوزارات تطبق ذلك الدوام ما عدا هذه المؤسسة ، فهي الوحيدة الشاذة عن ذلك ، حيث يبدأ دوامها من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر . وأيام الخميس حتى الثانية عشرة ظهرا ، ومع انه لا يوجد اي ازدحام للسفن داخل أو خارج الميناء .

موظفو المؤسسة العامة للموانيء



هذه وصيتي

هذه وصيتي اكتبها بعد أن يئست من الحياة ، واحسست بانني لا أستطيع مواجهة ما فيها من الصعاب.

وكيف استطيع وجناحي مكسور ، وقواي منهارة ، وعزيمتي محطمة ؟ ! لقد ذهبت عنك واعلنت الرحيل ، ولكنني اخشى من الاتي ، واصارع الامواج في طريقي، لكنني اراني لا اقوى على ذلك . فالياس يسيطر علي حتى غدا كابوسا يطاردني .

لقد تلبدت سمائي بالغيوم السوداء ، وطال ليلي وازداد ظلاما ، وها انا اجلس وحدي خائفة من التفكير في غدي ، فليس من داع للحزن لانني أعرف انها النهاية .. وسيظل العالم مستمرا في دورانه حتى النهاية الاخرى .

هدير الامواج

دعوة لرفع راية الحق

دعوتي هذه ليست موجهة لاحد دون اخر ، وليس مقرها الفنادق الراقية ، ولم تكلفني الاموال الطائلة لتذكر الصحف مدى كرمي بشيء من التهويل .

دعوتي ليست لاجل ذلك ، لكنها لنستيقظ او نوقظ ضمائرنا ونحكم عقولنا ، دعوة لنرفض الصمت ، لنثور لكرامتنا المهدورة ، لنرفض واقعنا المرير الذي يخيم على انساننا العربي حتى مجرد الاحتجاج أو التساؤل عن هذا التناقض والتفريط الكبير .

دعوتي هذه لنتجول معا ولو للحظات في دير ياسين ، وكفر قاسم ، وتل الزعتر ، والجنوب اللبناني ، وصبرا وشاتيلا ، وبحر البقر ، باختصار ، لنتجول في كل انحاء هذا الوطن العربي الذي لم يترك فيه عدونا مكانا الا وترك فيه بصمة من بصماته الوحشية القذرة .

اخي العربي : انظر الى البعيد وحدق جيدا . هل ترى هذا الشيخ الذي يبكي مدينته الحزينة وبيته الذي هدمته معاول الطغيان ؟ هل ترى هذا الطفل الممزق المتناثر فوق صحرائنا القاحلة ؟ هل ترى هذه الاعراض المغتصبة، وهذه الاعداد الكبيرة من الشهداء ؟ هل تفسر لي سر هذه الدموع الغزيرة التي تجري في خدود اخواتك الثكلى ؟

اعرف انك لن تستطيع الرد ، ولهذا فانني ، اوجه لك دعوتي هذه ، لكي تعرف كل شيء وتعيه ، لكنني ارجوك الا تصطحب معك التنديد والاستنكار ، فلقد جربناه ، ولا زلنا .. ولم يفد في شيء .

دعوتي هذه ليس لها زمان او مكان معينين ، فعندما تاتي يا اخي العربي ، اززرع رايتك على باب المكان ليتبعك الاخرون ، ولترتفع راية الحق عاليا ، وتشرق شمس الحرية .

ادع معي يا اخي أن تنذر العقول التائهة ، وتتحطم القلوب الضائعة ، ويجف بحر الاسى ، واهمل بندقيتك ودع الرصاص يتكلم هذه المرة ، ليكن رصاصك فما وبدا جديدة .. فهل ستقبل دعوتي ؟ وهل سنرى هذه الدعوة النور الذي يرشد صحوتنا جميعا ؟ !!

سناء سعيد صبح

حافية في درب الشوك

ما الذي وهبتني اياه ايتها الدنيا ؟ ولماذا جئت اليك ؟ ها انا اعيش بلا أمل ، تتعثر قدماي في سبيلها الى السعادة والامل .. فما فائدة حياة الانسان بلا سعادة أو أمل ؟ !

عجيب أمرك ايتها الحياة ! فانت اما سخية معطاة ، واما بخيلة مانعة ، وانا لا أطلب الا العدل ، وارفض العيش في احضانك المتحجرة ، ارفض السير حافية على اشواكك المؤلمة بلا سبب او ذنب اقترفته .

لو كنت املك امر حياتي لانهيته ، ولقتلت بذرة النشوة عند لحظة الميلاد . لكنه قدري ، قدر الشقاء والهرب الى المجهول !

ويظل السؤال : ماذا فعلت لاواجه هذا العذاب ؟ ! ويظل الجواب : لا ادري .. سوى انني احيا !

هدى حسن الخطيب

بين ترقية الاختيار وترقية الأقدمية

يعلم الجميع بوزارة التربية من مدرسين واداريين أن الوزارة بصدد اجراء ترقيات الاختيار بين العاملين فيها وهذا ليس سرا فقد جاء على لسان السيد الوزير بالصحف اليومية ، واننا نعرض الاتي :

لقد قامت الشؤون الادارية بالوزارة في السنتين الماضيتين « وهو ما يعتقد انه سيطبق هذا العام ايضا » باستبعاد الموظفين الذين وصلوا لنهاية مربوط الدرجة وسيتم ترقيتهم بالاقدمية في ١ـ٧ـ٨٥ أو في ١ـ١ـ٨٦ من كشوف المرشحين للترقية بالاختيار على فرض انطباق باقي الشروط عليهم بحجة أن هذا في صالح الموظف . في حين أن العكس صحيح ، ولو فرضنا جدلا أن هذا في صالح الموظف فليس اقل من اخذ راي الموظف بصفته صاحب المصلحة والادرى بها ! ذلك لان تأخير ترقية الاقدم في الدرجة وتقديم المتأخر عليه يخل باقدمية الموظف في الدرجات التالية ، وبمرور الوقت يتضح هذا الخلل بوضوح .

لذا .. نرجو من المسؤولين اتخاذ اللازم بشان موافقة هذه الفئة المتضررة من جراء تاجيل الترقية والاخذ بارائهم كتابيا كما حدث في احدى السنوات السابقة ، وذلك درءا للضرر ومنعا لتقول البعض بتوفير جهد السادة الموظفين بالشؤون الادارية .

نرجو أن نجد لدى المسؤولين ما يطمئن العاملين على مصيرهم بحيث ينصرفون الى عملهم الاصلي وهم واثقون أن هذه الاجراءات في صالحهم وليس ضدهم .

بعض العاملين بوزارة التربية

في انتظار المعجزة !

عبثا نحاول الهرب من زمن الشيطان ،
من اقطاعية الاوثان ،
ولكن ... دون جدوى ،
ودون أن تلوح في افقنا اية بارقة أمل !
لقد طمسنا زيف المدنية ، وتمكنت منا روح العصبية ،
تقاسم رجالنا جسد الرذيلة ،
وخلعت نساؤنا رداء الفضيلة ،
وتاه اطفالنا في دنيا الغاب الهمجية ،
وتمرغ طيف أحلامهم الوردية ،
في وحل الحرية الزائفة !
في زمن الشيطان هذا ،
لا يسال المرء كيف ، ولماذا ؟
فلقد دنسنا ايدينا بعار هذا الجرم ،
وتوجنا افئدتنا بسيادة الظلم .
فيا زمن الشيطان :
لا تزال رذائلك تقهقه مرتجزة ،
فرحة بنيلها من آدمية الانسان ،
وما زالت تتوق الاحزان ،
للتخلص من دجل عمائمك ،
ما زلنا ننتظر المعجزة !
فهل سيطول انتظارنا ،
أم اننا سنرتد من خلف القضبان الشيطانية :
يحيي عدل الوقتية .. ؟ !

جوهرة العنزي

فاطمة ماتت على الجسر

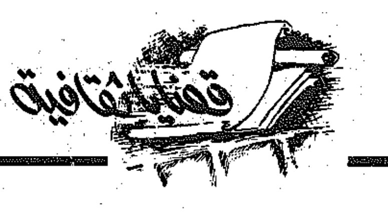
فاطمه فتاة فلسطينية ولدت في فلسطين لكنها انها لا تذكر شيئا منها سوى بعض الملامح غير الواضحة لبلدتها الصغيرة ، حيث انها غادرت فلسطين وهي صغيرة جدا بعد عام (٦٧) ومع ذلك فهي مشتاقة كثيرا لرؤية وطنها الذي ولدت فيه ، خاصة وأن والدها يحدثها كثيرا عن فلسطين وعن قريتهم واهلهم هناك مما زاد في شوقها . وقد كبرت وصارت شابة وهي لم تر بلدها ، ووالدها لا يريد الذهاب الى فلسطين واليهود فيها ، . الا ان فاطمة اصرت هذا العام على الذهاب الى فلسطين ، فطلبت من ابيها الذهاب لوحدها عند جدتها وجدها في فلسطين ، فوافق الاب وسافرت فاطمة يحدوها الامل ان ترى فلسطين سترى بلدها التي حرمت منها . كانت فاطمة شابة جريئة فحملت معها كتاب الله « القرآن الكريم » لتقرأ فيه وليحفظها من شرور الاعداء. وصلت فاطمة الى «الجسر» الذي لا بد منقطعه حتى تصل الى فلسطين ، وهو الجسر الموصل بين الضفتين الشرقية والغربية ، وهناك يقوم الجنود الصهاينة بتفتيش الزوار تفتيشا دقيقا بل واهانتهم، وقد ساء فاطمة ما يعانيه العرب على الجسر وخاصة الاموال الكبيرة التي ياخذها منهم اليهود في الجمارك وتذهب هذه المبالغ لخزينة اليهود ومحاربة العرب وقتل اهالي فلسطين العزل في الداخل .

ثارت فاطمة كثيرا حتى، انها تمنت لو انها لم تات . وعندما جاء دور فاطمة في التفتيش راح المفتش يرمي بالامتعة كعادته هنا وهناك دون ادنى اعتبار للزائر او لاغراضه وقيمتها ، ولما وقع بيده كتاب الله وعرف انه القران الكريم رماه على الارض وداس عليه ، هنا ثارت ثائرة فاطمة ولم تستطع ان تتمالك نفسها فانهالت عليه ضربا وسبا وهي تقول له : اتدوس كتاب الله يا وغد؟ وما كان منها الا ان سحبت منه سلاحه وهو ينظر اليها مشدوها لا يدري ما يفعل وصوبته ناحيته فاردته قتيلا ، فعمت الفوضى والصراخ وتجمع الجنود فرفعت السلاح بوجههم فتسمروا في مكانهم هنا صرخت في الرجال الواقفين من الزوار وقالت لهم : لماذا تقفون كالبلهاء ؟ تحركوا واسحبوا اسلحتهم واقتلوهم ولا تخافوا الرب واحد والعمر واحد ، فتحمس بعضهم لما رأوه من شجاعتها فهجموا على الجنود واخذوا اسلحتهم وقتلوا منهم ما قتلوا واشتبكوا مع بقية جنود الجسر في معركة حامية ، ثم جاءت نجدة لليهود بعد ما سمعوا اطلاق النار فحاصروا الجسر وتبادلوا اطلاق النار مع فاطمة وبقية الرجال فظلت فاطمة تقاوم ولم ترم السلاح حتى جاءتها رصاصة غادرة فقتلتها، اما بقية الرجال فمنهم من قتل ومنهم من وقع اسيرا ومنهم من استطاع الفرار ، فكانت معركة حامية قتل فيها عدد كبير من اليهود واستشهدت فاطمة في سبيل الله بعد ان غضبت غضبة صادقة لله لقد ماتت دون أن تتمكن من رؤية وطنها فلسطين ولكنها ماتت شهيدة .

بسمه عبد الجواد

النقد

هل هو خواطر شعرية؟



يبدو ان المنعطفات التاريخية ، بما تحمله من تحولات ومخاوف وقلق وامال ، تلجىء الفن والشعر بخاصة الى مواقف الدفاع .. بينما الحقيقة ان واقعية الشعر ان يكون هجوما وليس ملجا .. او دفاعا .. فاذا كان الرومانسيون يقولون هذا .. فكيف بالواقعيين الذين لا بد ان يكونوا كذلك ليكونوا معاصرين .

ان اشهر المقالات النقدية في الشعر كتبت تحت وطاة تبرير ممارسة الشاعر لفن ، يهدده في كل عصر اعداء جدد ، وهكذا لا يمر عصر دون ان يجد الشاعر نفسه مطالبا بالدفاع عن حقه في ان يكون ذا جدوى في هذا العالم ، وعن حق الشعر في الانتشار والاحترام .. وصولا الى عصرنا الراهن .

اذن .. الشعر هو نقد الحياة .. لذلك كان على الشاعر ان يضع نصب عينيه دائما الظروف التي تحيط بالحياة ، فهو مضطر الى التفكير بالمشاكل الانسانية التي تحيط بهذه الحياة .

فاذا كان الشعر هو نقد للحياة فكيف يكون نقد الشعر ؟

ويعتقد ت. س. اليوت : ان النقد يخدم قارىء الشعر .. وهو ينفي ان يكون النقد فعالية قائمة بذاتها ، ويرى اليوت : ان مهمة النقد هذه مزدوجة : « توضيح وتصحيح الذوق » و « اعادة الشاعر الى الحياة » . اما الادوات التي يحقق بها الناقد هاتين الغايتين فهي كما يصفها اليوت : « المقارنة والتحليل » وغاية النقد « انشاء موروث » ـ او اتباعية ـ وصلة مستمرة بين ادب الماضي وذوقه وادب الحاضر وذوقه » .

وبصرف النظر عن تمسك اليوت الواضح بالكلاسيكية التي يحملها معنى .. الموروث او (الاتباعية) .. فانه هو والكثير من النقاد الغربيين والعرب يتمسكون بهذا الاسلوب الشكلي المحافظ الفصيح دون ان يكون حادا ، وهو لا يعدو ان يكون اسلوب القرن الثامن عشر مرصعا بمصطلحات القرن العشرين .

والاكبر خطا يقع فيه نقاد عرب مثلهم مثل « اليوت » في هذه (الاتباعية) هو ان هذا الاسلوب يظهر اللامبالاة بالمعاصرين ، وعبثا يحولون ان يضيفوا معاصرة على نقدهم بمثل جملة كهذه « هناك حاجة ماسة بالنقد الى اختبار جديد يشمل دراسة منطقية جدلية للمصطلحات التي يستعملها فهي تحمل تناقضا جذريا مع كلمات « الاتباعية » و « الكلاسيكية » لان المنطقية الجدلية .. تعنى بالمسائل الجوهرية لمطلب الحياة المعاصرة .. وتحرك الكائن تحت ظل ظرف راهن ، وجدلية منطقية مشاكلة ، وجدلية العلاقة بين الفن والحياة .. اي كان شكل هذا الفن .

والغريب ان نقادا هم اصحاب محاولات نقدية جيدة مثل : د. احسان عباس ، ينهجون هذا النوع في محاولاتهم النقدية .

فبعد اكثر من ربع قرن ما زال الشعر الحديث في منظور الاعمال النقدية ، فعالية اشكالية تبحث عن اطر ومفاهيم ، ضمن لغة نقدية متماسكة .. وما زال القارىء يشعر بان ثمة محددات موروثة ومعاصرة تشترك في منعهم من اتخاذ المنهج المتكامل .. ذلك المنهج الذي يستند الى ثقافة ليس الادب الا احد عناصرها ، ثقافة تعرف الاصول الاجتماعية ، والمبررات التاريخية لميلاد الشعر الحديث ولا تهرب من مواجهتها والتعمق فيها .

ولعله ليس جديدا ان نقد الشعر لم يبدا من الشعر نفسه لينتهي اليه ، بقدر ما اصبح يبدا من مناطق اخرى لينتهي الى الشعر نفسه . بعبارة اخرى : اذا كان التركيب سمة الفعالية الشعرية ، فان التحليل هو سمة الفعالية النقدية ، بما يقتضيه هذا التحليل من توافر مجمل الدراسات الانسانية في ذهن الناقد .

فتحت عنوان « اتجاهات الشعر العربي المعاصر » الذي صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة في اواخر السبعينات للدكتور احسان عباس . نرى ان المؤلف وجد نفسه في اختيار المنهج يقف امام طريقين ، الاول : دراسة الشعر خلال الاتجاه السياسي او القومي .. الثاني : طريقة دراسة الشعر من حيث اعتماده العمق النفسي والفكري فاختار الطريق الثاني ، لانه ـ كما يقول ـ اقرب الى روح الشعر الحديث على اعتبار ان المحمل الفكري للشعر اعمق . اما المحمل التاريخي فيحيل الشعر الى وثائق .

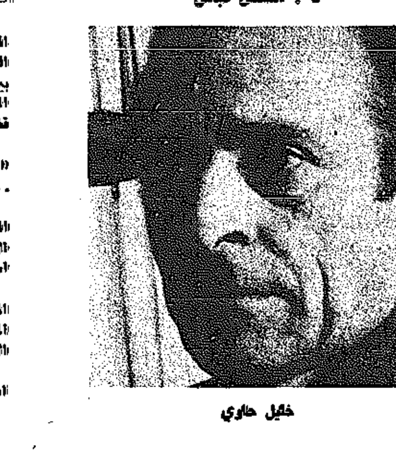
ونفاجا اذ نعرف ان اتجاه الدراسة هو : البحث في اتجاهات الشعر العربي المعاصر . ومحمولات الشعر في نظر الناقد هي الزمن والمدينة والحب .. فاذا تساءلنا على ماذا تحمل هذه الافكار ؟ ، يجيبنا الناقد ضمن الكتاب .. انها تحمل على « نفس الشاعر » فكاننا بدانا في الشعر وانتهينا اليه ايضا فهل تصلح هذه النظرة للكشف عن اتجاهات الشعر العربي المعاصر ؟

سنرى ذلك في الاطلاع على بعض الجوانب في الكتاب نفسه والتي تبدا « بنظرة تاريخية موجزة » يعرض خلالها الناقد بعض الانطباعات التي بشرت بظهور الشعر الحديث وهي الصراع بين الفهم والايحاء ، وغرابة الاستعارات الجديدة التي لم تعد تنسجم مع ما تقرر في علم «البديع» من قواعد ، ولكن سرعان ما يترك الناقد هذا الجانب وينصرف الى ملاحظة : « ان رياح الثورة لم تهب من هذا المنطلق ـ اي منطلق الصراع بين الفهم والايحاء وبين بعد الاستعارات او قربها ـ ، وانما انبعثت لتحطم تلك الانضباطية في الشكل » .

ومعنى هذا الكلام ، ان التغيير في راي الناقد يجب ان يكون مصدره آحادي الجانب ، ولا يستطيع ان يتصور جملة من المناطق تتعلق بالوعي ، قد ساهمت في هذا التغيير ان حصر ما فعله الشعر الحديث في الجانب الشكلي فقط فيه دعوى قديمة من تلك الدعوات التي نهضت على يد البعض الذي لم يدرك ان تغيير الشكل ليس الا تعبيرا عن تغير في علاقات بنية الوعي الشعري ، وهذا التغيير لم ينتج عن مجرد تغير في الافكار كمحولات ، بل في المحول الاول .. وهو البنية الاجتماعية . فلابد من سبب قوي يقف وراء افكارنا عن الزمن والحب والمدينة والمجتمع ، وما الى ذلك من تعريفات .

وبدل ان يبحث الناقد عن هذا السبب الكامن في الوجود الموضوعي والذاتي ، ركز بحثه على مقولة « النفس الانسانية » . وحين تحيل نازك الملائكة ـ بوصفها من الذين كتبوا عن الشعر الحديث ـ حين تحيل كل القضايا الى النفس الانسانية وتقلباتها ، لا نضع ايدينا كنقاد على اساسيات التغير والتقلب ، بل على مظاهره .

وانسجاما مع منطق التغير الفكري الذي لا يفسر شيئا بحد ذاته . بل هو بحاجة الى تفسير ، يرى الناقد د. احسان عباس « ان القصائد الاولى التي اشتهرت بوصفها بداية الانطلاقة الجديدة ، لا يصلح اتخاذها مؤشرا قويا على شيء سوى تغيير جزئي في البنية » ولكنه حين يبدا بتفسير بعض التي تصلح ـ في رايه ـ يخرج لنا باهم ما يراه من تغير : لقصيدة نازك الملائكة « الخيط المشدود الى شجرة السرو » ابرز سماتها خلق التوازي وخلق الجو شبه الديني ، والالتفات الى العناصر الصغيرة التي بها يكتمل نظام المبنى ، ولذا تعد هذه القصيدة ـ في نظره ـ معلما على التيار الكبير في الشعر الحديث من حيث الاحتفال



د . احسان عباس

خليل حاوي

بالبناء الجديد والتحليل والدرامية وبسط التمهيدات المكانية الكثير للذاتية .

اما قصيدة السياب « في السوق القديم » فاهميتها ـ في راي الناقد ـ تكمن في الناحية الحوارية ، وتزيد على قصيدة نازك بانها محاولة للشكل الملحمي رغم جوها الرومانطيقي .

اما قصيدة البياتي ، فهي تختلف عن القصائد السابقة ، فهي تنبع من الموجة الرومانطيقية ، ولكن الناقد يبحث لها عن اصول في تيارات الشعر الاجنبي ، ويعتبرها غير واضحة في معالمها التجريدية ، لذا ينتقل الى قصيدة اخرى للبياتي هي « مسافر بلا حقائب » فيرى انها تستوي مع قاموس الحركة الوجودية ، فيقول : « من الاصح ان نسمي هذا الاحساس الذي تنقله القصيدة غربة ، وان نربط بين الغريب فيها وغريب كامو » .

ومن هذا الاستعراض للقصائد نرى ان الناقد يلح على نقطتين ، الاولى : الرومانطيقية كتيار وكاحد جذور الشعر الحديث ، والثانية : ان التيارات الاجنبية تقف كجذور للشعر الحديث .

ولكن ما هي العلاقة الداخلية بين هذه الظاهرة والمجتمع الذي نبعت فيه ؟ ولماذا استطاعت التيارات الاجنبية ان تؤثر في صياغة حركة الشعر الحديث ؟ ذلك ما يغفله الناقد اغفالا كاملا في بحثه عن البواكير الاولى ، فوفق منهجه الذي قرر انه اختاره ، لا تعدو المسالة تاثير افكار بافكار ، ولكن وفق منهجه نفسه لن يستطيع تفسير لماذا اتخذ الفكر الشعري هذا المنحى !

ويتضح هذا العجز في الفصول التالية حين ياخذ بالنظر الى الشعر الحديث خلال «القوى الكبرى التي تحدد وجهات الشعر نفسه » ، وتتبع بعد ذلك العلاقة الجدلية القائمة بين الشاعر وتلك القوى .. وهي قوى تعمل في داخل الشعر مثلما تعمل في داخل نفس الشاعر ومثلما هي ايضا قضايا انسانية هامة » .

ومعنى هذا الكلام ان ما يحدد وجهات الشعر علاقة « جدلية » بين القوى الكبرى : الحب ـ الزمن ـ التراث .. الخ ونفس الشاعر .

ثمة عدة وجوه للخطا هنا ، فالحب والزمن افكار ، لكن التراث والمدينة والمجتمع وقائع يتم في نطاق علاقاتها صياغة الافكار ، وبدون التاريخ ليس ثمة حركة ولا معنى للجدل اساسا .

الوجه الثاني للخطا : ان ما يحدد اتجاهات الشاعر ليس الفكرة وذاته فقط .. وانما جملة من القوى الكبرى منها الواقع الاجتماعي والنفسي ، اي الحركة التاريخية الاجتماعية .

ويتضح لنا ان الاخذ بالمنهج الذي اشار اليه الناقد قد ادى به الى نتيجة هي دون طموح فكرة الاتجاهات .

فتحت عنوان « الموقف من الزمن » يعرض الناقد مواقف عدة شعراء من فكرة الزمن ، ويعتقد ان الاتجاه الشعري عند خليل حاوي مثلا : لن يفهم على حقيقته الا عندما يتضح موقفه من الزمن ، دون ان يلاحظ الناقد ان هذا الموقف لا يتضح الا بالموقف من الازمنة الاجتماعية التي جربها خليل حاوي وبرزت في معظم دواوينه منذ « نهر الرماد » وحتى «سيمفونية الرعد الجريح » وصولا الى دواوينه الاخيرة ، وهذا القول تبدو قيمته حين نرى ان الناقد قد اكد خلال استعراضه لخمسة شعراء : اختلاف المواقف الا في لمحات غير اساسية وعابرة ، لان ما يهمه كان تاكيد هذه المواقف والاستشهاد بنصوص معينة من اجل تاكيدها .

وقد اتبع نفس الاسلوب في بحث الموقف من المدينة والتراث والمجتمع والحب .. ونسي ان يذكر لنا ، ما هو وجه المعاصرة في هذه المواقف . لاننا ببساطة نستطيع ان نكتشف في كل شعر وفي اي زمن مواقف من هذه الافكار .

ثمة تناقضات ايضا لا يخلو منها البحث ، ففي الوقت الذي يهم الناقد فيه ان يرى كيف تنعكس صورة المدينة لدى الشاعر الحديث ، على اساس فهم اجتماعي لتحولات المدينة العربية ، لم يثر اهتمامه هذا الاسلوب في الموقف من الزمن ، فهو يكشف دلالة رؤية المدينة كوحش ، وكعالم غريب غير انساني بالرجوع الى المتغيرات السياسية والاجتماعية ، ولكنه لا يكشف دلالة تحجر الزمن عند خليل حاوي ، ودلالة انقسامه الى ماض ميت وحاضر فارغ ومستقبل رهيب لدى نازك الملائكة .

اما في الموقف من التراث فيرى الناقد « ان الثورة على التراث سببها تبني الاسطورة التاريخية وقد تشمل الثورة على الاسطورة التاريخ نفسه ، فتخلق اسطورة تاريخية متكافئة . والشاعر لم يميز بين الاسطورتين فحكم على التاريخ باسطورتيه الاثنتين ، فاختار احداهما لانها اقرب الى وضعه الاجتماعي ، او انكرهما معا في بعض الاحيان ولجا الى الاسطورة المطلقة » .

في راينا : ان مسالة التراث لا تندرج بهذه السهولة تحت تبويبات رغبات : الاخذ والرفض والتمييز . فثمة ما يحرك الاخذ والرفض والتمييز ويقف كاساس لهما ليس في نفس الشاعر بالذات ، بقدر ما هو في البنية الاجتماعية السائدة ، فالتاريخ يتحول الى اسطورة في ضوء خراب الحاضر ، ورفض الاستمرار في هذا الخراب ، يعني ان الوضعية الاجتماعية قد طرات عليها عوامل الحركة والحياة فبدات تعيد النظر في التراث ، وتعيد تنظيمه بحيث يصبح دخوله في بنية الحاضر دخولا (حيا لا ميتا) . ودوافع كل ذلك تكمن في الحاضر ، اذ ان تجربة الانسان المعاصر تقتضي تنظيما لتجربته الماضية للحفاظ على الوحدة المفقودة، تلك التي لا توصف بالانقطاع او بالتحجر وما الى ذلك من صفات .

باختصار : ان المنهج الذي اخذ به الناقد .. هو من المناهج الكفيلة باعطائنا سطح الشعر لا اعماقه وايضا ، انه منهج غير تاريخي ، اي انه لا يعكس حقيقة الاتجاهات الشعرية ، تلك التي تولد في التاريخ بوصفه انتاج الحياة والافكار ، واعادة صياغة لهما .

واخطاء هذا المنهج تدفع الناقد الى معاملة الافكار المثالية شوطا بعيدا قبل ان تجد نفسها في الفراغ العاجز ، لانها اصرت دائما على حمل الفكرة على فكرة اخرى ، ومعاملة كل النتاجات الثقافية بوصفها مستقلة عن ظواهر الوجود الاخرى .

ولئن اورد الناقد د. احسان عباس بعض المصطلحات التي تناقض هذا الاتجاه .. فان استخدامه لها جاء خارج منهجها الاصلي ، ولئن خشي الناقد منذ البداية من تحويل الشعر الى وثيقة ، فلم يكن مطلوبا منه ان يحول النقد الى شيء شبيه بالخواطر الشعرية ، او كملحق نثري لتفسير الشعر ، فالناقد الذي يحلل القصيدة ، لا يطالبنا بقراءة نسخة اخرى منها ، بل بقراءة نتاج نقدي ، اي نتاج عمل علمي بالدرجة الاولى ..

ليلى السايح

المطبوعات العربية الصادرة في الكويت من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٢

صدر حديثا عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب كتابا جديدا بعنوان : « قائمة المطبوعات العربية الصادرة في الكويت في الفترة من ١٩٧٧/١٩٨٢م» .. من اعداد مراقبة الشؤون الثقافية بالمجلس الوطني ، وهو عبارة عن قائمة ببليوجرافية باسماء الكتب العربية التي نشرت بالكويت ، ويقع الكتاب في (٤٦٠) صفحة من القطع الكبير .

وحول تعريف موجز بالكتاب جاء في المقدمة : « ومن الجدير بالذكر القول بان هذه القائمة تعد الاولى من نوعها في الكويت ، حيث كانت الجهود السابقة مقصورة على التخصص ، فقد طبعت عدة قوائم متخصصة ولكن لم تجر محاولة واحدة لاصدار قائمة عامة مثل هذه » .

ومثل هذا المشروع لم يكن وليد يوم او شهر او عام فقد استغرقت فترة الاعداد مرحلة طويلة ، وكانت رحلة شاقة وممتعة بالوقت نفسه ، فالصعوبة واردة حيث الكتب متناثرة بين دور النشر والتوزيع ، والمؤسسات الحكومية او متصلة باصدارات فردية .

من هنا فان اختلاف المصادر ولد المشقة والمتعة معا . المشقة حيث التركيز على التجميع والتحقيق ، والمتعة حيث كان هذا النتاج في النهاية ، فالمجلس الوطني يقدم هذا النتاج هدية ، وخدمة للباحثين والدارسين والمهتمين .

خطوة .. وتطور

وعن نواة هذا الكتاب واسلوب تطوره ، جاء في المقدمة ان الكتاب كان عبارة عن قائمة بدأ بحصر اصدارات أعوام : ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، حيث طبعت هذه الاصدارات على الالة الكاتبة بمائة نسخة فقط ، تم توزيعها على مجموعة منتقاة لنقدها واستدراك مافاتها ، واعيد طبعها باضافة السنة الرابعة بمسائة نسخة ايضا ، فامتدحها بعض الدارسين واستفاد منها اخرون ، وجاءت الرسائل بعد ذلك تطلب نسخا منها . فراى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب تعميم توزيعها خدمة للقارىء والدارس معا ، حيث تم اضافة السنة الخامسة ١٩٨١ والسادسة ١٩٨٢ لتتحول القوائم الى صياغة نهائية ، هو هذا الكتاب الذي يحتوي على (١٤١٨) كتابا نشرت جميعها في دولة الكويت خلال الاعوام من ١٩٧٧ الى ١٩٨٢ .

الترتيب والتنظيم

جاء ترتيب العناوين والاسماء في الكتاب موزعة على رؤوس موضوعات محددة اعتمد فيها على قائمة رؤوس الموضوعات العربية التي اصدرها قسم الفهرست والتصنيف بجامعة الرياض بالسعودية ، وقائمة الاستاذ ابراهيم الخازندار .. وكانت الخطة كالتالي :

ـ ذكر رؤوس الموضوعات حسب ترتيبها الهجائي .

ـ ذكر الكتب تحت كل رأس حسب الترتيب الهجائي لاسماء المؤلفين مع اعطاء رقم مسلسل لكل كتاب .

ـ تشمل المعلومات الواردة عن الكتاب ـ الى جانب اسم المؤلف او المؤلفين وعنوان الكتاب ـ ذكر المترجم او المحقق او المراجع ، وذكر الهيئة التي قامت بالنشر ، وتاريخ ذلك النشر ، وعدد صفحات الكتاب ، ورقم الطبعة ان وجد .

ـ الحق بالقائمة ثلاثة كشافات ، يضم اولها رؤوس الموضوعات حسب ورودها في القائمة ، ويضم ثانيها كل الاعلام الواردة في القائمة ، وتشمل : المؤلفين والمترجمين والمحققين والمعدين والمراجعين .. اما الكشاف الثالث فيضم جميع عناوين الكتب الواردة في القائمة .

نادر القنة

قراءة في يوميات موشي شاريت

« قراءة في يوميات موشي شاريت / خطة اسرائيل لاقامة الكيان الماروني » عنوان كتاب صدر حديثا في بيروت عن دار ابن خلدون في ١١٢ صفحة من القطع الوسط بقلم ليفيا روكاخ . ويعرف الناشر ليفيا روكاخ بانها كاتبة وصحافية ايطالية من اصل فلسطيني ومن مؤلفاتها فيتنام في مواجهة الابادة ، لا لفيتو الذهبي ، الجروح المفتوحة والادلة . كما انها خريجة معهد امستردام الدولي ، وعضوة في معهد الدراسات السياسية في واشنطن . اما الكتاب فيقول الناشر انه ترجم عن الانكليزية وعنوانه الاصلي «الارهاب الاسرائيلي المقدس » وقد اهدته كاتبته الى كل ضحايا الارهاب الاسرائيلي وقد كتب تشومسكي مقدمة خاصة لهذا الكتاب .

يضم الكتاب عشرة فصول عناوينها : الارهاب الاسرائيلي المقدس ، يوميات موشي شاريت الخاصة ، بن غوريون يذهب الى سدي بوكر ، المغارات الانتقامية مقدمة للحرب فرصة تاريخية لاحتلال جنوب سوريا ، خلق دولة مارونية في لبنان ، الارهاب المقدس ، قضية لافون : الارهاب وسيلة لابتزاز الغرب ، المطلوب تشتيت الفلسطينيين ، العمل على اسقاط النظام الناصري .

وتقول المؤلفة ان يوميات موشي شاريت التي بدا في كتابتها منذ تشرين الاول ١٩٥٣ وحتى تشرين الثاني ١٩٥٧ تغطي السنوات الاخيرة لنشاطه السياسي كاول وزير للخارجية الاسرائيلية ، كما تتضمن السنتين اللتين خلف فيهما بن غوريون كرئيس للوزراء ، ثم تمتد لتشمل فترة تناهز السنة ، يصف فيها عذابه وشعوره بالعجز واللافعالية في اعقاب توقف نشاطه السياسي .

تضم يوميات شاريت ، او شرتوك وهو اسمه القديم ، ٢٤٠٠ صفحة وثائقية تجمعها ثمانية مجلدات وتتضمن الملاحظات اليومية والتقارير التي كان شاريت يسجلها عن الاحداث الجارية على المستوى الشخصي كما على الصعيد الحزبي الرسمي وكل ما كان يدور داخل الاجتماعات ذات الاهمية على الصعيدين الداخلي والخارجي ، الى جانب تسجيله للقضايا والمسائل الادارية المتعلقة بالحكومة ، والطبيعة الشخصية الحميمة لليوميات الى جانب مكانة كاتبها الاستثنائية آنذاك تشكل ضمانة اكيدة نادرة لمصداقيتها وعلى نقيض المذكرات الاخرى العديدة التي صدرت في اسرائيل مؤخرا ، والتي كتبت في الاصل كي تنشر ، تجيء يوميات شاريت خالية من اي تشويه او تمجيد ذاتي او لتحقق موضوعيا اي غايات هجومية . ولن ندهش بعد ذلك عندما نعرف ان ابن شاريت وعائلته قد خضعوا لضغوط هائلة لمنعهم من نشر المذكرات بعد وفاة كاتبها في العام ١٩٦٥ ، وقد طلب منهم تسليم تلك الوثائق الى حزب العمل لمراقبتها قبل نشرها . لكن ابن شاريت وعائلته اصروا جميعا على نشر المذكرات كاملة .

في الكتاب فصل هام حول « خلق دولة مارونية في لبنان » يفهم منه ان بن غوريون ، وكان قد اعتزل رئاسة الحكومة طلب من موشي شاريت رئيس الوزراء يومها ، العمل على خلق فتن وفوضى في لبنان تمهيدا لخلق دولة مارونية فيه ، وان شاريت وجد هذا الاقتراح في غير محله اذ لا يمكن لاسرائيل ان تتدخل في لبنان الا اذا كان هناك في لبنان حركة سياسية تستحق ان نقدم لها مساعدتنا لتقويتها وانجاحها ، لكن من العبث خلق مثل تلك الحركة من العدم معتمدين فقط على العمل من الخارج كمن ينفخ الحياة في جسد ميت وهو امر مستحيل بالطبع .

وفي الكتاب ما يفسر اشياء كثيرة تحدث في المنطقة في الوقت الراهن .

الأعمال القومية لساطع الحصري

يعيد مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت اصدار الاعمال القومية لساطع الحصري احد رواد الحركة القومية في هذا العصر وقد اصدر المركز حتى الان من هذه الاعمال ثلاثة : «صفحات من الماضي القريب » ، و « احاديث في التربية والاجتماع » ، و «اراء واحاديث في الوطنية والقومية » .

ولاشك ان ساطع الحصري شخصية تاريخية في مسيرة العروبة المعاصرة وقد انضم منذ صباه الى الحركة العربية ثم عمل جنبا الى جنب مع رجالها الاوائل فكان وزيرا في حكومة الملك فيصل الاول في دمشق ثم تولى عنده في العراق، بعد ترك الشام اليها ، شؤون المعارف والثقافة . والطريف انه ولد في صنعاء باليمن لاسرة يعود اصلها الى الحجاز ثم قدمت الى حلب في القرن التاسع الهجري واذا علمنا انه عمل فيما بعد في القاهرة مستشارا للجنة الثقافية لجامعة الدول العربية ثم مؤسسا لمعهد الدراسات العربية العالية فيها ، ادركنا انه جسد العروبة في شخصه قولا وعملا . وباعادة طبع اعماله القومية من جديد يبعث امام الاجيال العربية الجديدة عصر وفكر معا . عصر كانت فيه العروبة حية نابضة وكانت فيه الوحدة اقرب منالا من عصرنا الحاضر . وفكر فكري وقومي يشع من كتابات مفكر عربي متسق ورصين .

في كتابه صفحات من الماضي القريب طائفة من الاراء والاحاديث والمحاضرات التي كتبت او القيت في مناسبات مختلفة في بغداد وبيروت ودمشق والقاهرة يتناول فيها الحصري بدء علاقته مع فيصل الكبير وخروجه من سوريا وكذلك يتناول انهيار فرنسا في الحرب العالمية الثانية ، ويبحث في تاسيس جامعة الدول العربية .

اما كتابه «احاديث في التربية والاجتماع » فهو يتكون من اربعة اقسام : القسم الاول يتناول علم الاجتماع وفنون التربية ويتناول القسم الثاني مشاهدات وملاحظات ويركز القسم الثالث على التراجم فيبحث في حياة واعمال بستالوتزي وجان جاك روسو وتولستوي . اما القسم الرابع والاخير فيبحث في روح التربية ، ومستقبل الثقافة في مصر ، ومسالة تعليم اللاتينية واليونانية ، والتجديد الاقتصادي ، والشرق والغرب ، الى آخره .

ويقول ساطع الحصري في مقدمة كتابه الثالث «الاراء والاحاديث في الوطنية والقومية » : هذه مجموعة محاضرات ومقالات تدور حول الوطنية والقومية بوجه عام ، وحول الوطنية العربية القومية العربية بوجه خاص . محاضرات القيت في مختلف نوادي بغداد ، ونشرت في بعض الجرائد والمجلات لشرح عناصر القومية وعوامل الوطنية ، ولمناقشة اهم الاراء والنظريات التي سرت في هذا الباب رأيت ان اجمعها في هذا الكتاب لنشرها بين الناس في هذه الايام التي زاد خلالها اهتمام الجميع بالمسائل القومية والقضايا العربية اهتماما مشكورا . والمقدمة مؤرخة في : اذار ١٩٤٤ ومكتوبة في دمشق .

في كتابه "عملاق ماروسي" هنري ميللر يستنكر الأكذوبة

"أميركا أمل العالم الجديد" فكرة غير موجودة إلا في عقول صغار الناس!

عشية الحرب العالمية الثانية قرر هنري ميللر نفض جميع القيود التي كانت تكبله في موطنه اميركا ، وجعل قبلته اوروبا .

لقد شغفه ان يسمع من الاخرين احاديث مشوقة عن مشاهداتهم في اصقاع الدنيا . وكان الوحيد بين هؤلاء الذي لم يكن قد قام ، بعد ، برحلة مديدة يمكنه ان يسجل منها انطباعاته وملاحظاته .

اخترق عددا من البلدان الاوروبية قبل ان يحط رحاله في البلاد التي يبدي ازاءها فيضا من عشق ودفقا من الذكريات الجميلة . انها اليونان باثارها وحضارتها وانسانها وطبيعتها .

هذا الكاتب الاميركي الذي اصابت كتاباته شهرة عالمية لم يعرف مسبقا ان اليونان سوف تفعل فعلها به وتحيله الى ما يشبه العاشق الهائم . انها الفضة والبافعة بين بلدان اوروبا كافة . يرى ميللر الى اوروبا على انها حدث يكرر نفسه . فقدت بريقها كما افتقدت الى ما يغري ، ذلك عكس ما هي عليه اليونان . انها النضارة التي تجذب الاخر وتاخذ بلبه . والنضارة ، هنا ، ليست موقوفة في نطاق واحد ومحدد بل هي تمتد لتشمل مناحي الحياة كافة ، من نمط العيش ، الى نمط التفكير ، الى نمط الاخذ والعطاء ، الى ذلك النمط الفريد في نوعه والذي يشد اليوناني الى الاخرين .

* * * * *

ان كتاب « عملاق ماروسي » الذي تتعرف عليه العربية لاول مرة والصادر حديثا عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر في بيروت ، كان يمكن ان يحمل عنوان (الرحلة اليونانية) ليصبح اكثر انطباقا مع مضمونه . فالهم الذي يحمله الكاتب بين كتفيه انما هو هم يوناني بدرجة اولى ، لقد شغف باليونان واهلها فسخر قلمه للكتابة عنها بما رق من الكلام .

لكن الجانب الذي استلفتنا في « عملاق ماروسي » ـ رغم الترجمة غير الجيدة له ـ يكمن في قدرة ميللر على التوغل عميقا في الجوف التاريخي لليونان وفي قدرته على تلمس خصوصيات الشخصية اليونانية : وهو ما جعلنا نقر له بثقافة واسعة متعددة الجوانب . لكن هذا الاندهاش الذي يفر من عيني ميللر وهو يرى الى نواحي الحياة في البلاد التي بدا لنا انها اكتشفت حديثا . وعلى يديه ... هذا الاندهاش قد يكون ردة فعل تجاه ما يستبطنه من مشاعر كارهة للاوروبيين الاخرين ، وتحديدا للفرنسيين والانكليز والاميركيين . انه يود لو لم يمت الى هؤلاء بسبب من الاسباب . انهم اناس سطحيون تافهون ، والمزاء لدى اليوناني ذي الحضارة والتراث الانسانيين . ولكن اي شيء عز على ميللر وهو ينتقل من مكان الى اخر ؟ ربما كل شيء غير انه يبدي اعجابا كبيرا (وهذا يحصل مع الجميع عادة) حيال المراة هناك فالمراة اليونانية ـ حتى حين تكون منتقلة هي اولا وقبل كل شيء امراة انها تنثر عبيرا عابقا . ونظرا لاحتلال اليونان لجزء من اسيا الصغرى فالجيل الاثيني النسوي الجديد (نسبة الى اثينا) قد تحسن جمالا ونشاطا . والفتاة اليونانية التي يراها المرء في الشارع تتفوق في نواح عدة على نظيرتها الاميركية والاوروبية . فهي تتمتع قبل كل شيء بشخصيتها وسلالتها ، (مزيج يميز الى الابد سلالات الشعوب العريقة عن اولاد الحرام ابناء العالم الجديد) . ان المراة اليونانية نفسها ربما هزءا او فاجاها هذا الاطراء غير المتوقع من ذلك الاميركي الوافد . لقد تلقت منه اعذب الكلام واكذبه ايضا . فالابتسامة المرتسمة دوما على ثغرها انما هي خاصية فريدة كما يرى اليها ميللر ، وهي التي (خلدها دافنشي . ويجدها المرء في كل موضع من [illegible] البوذي ، وفي كهوف الهند العظيمة وعلى واجهات معابدها . براها في راقصات بالي وجاوا ، ولدى السلالات البدائية [illegible] في افريقيا ، وتعتبر بحق التعبير المتاوج للانجاز الروحي للجنس البشري والغائب حاليا برمته عن ملامح المراة الغربية) .

ان المكان الذي استحوذ على اهتمام ميللر يدعى كنوسوس وهي بلدة توحي بعظمة وعقلانية وغنى شعب قوي ومسالم وقد يكون وجه الاثار في هذا المكان انه ملتقى عدد كبير من المثقفين والفنانين اليونانيين الذين لم يوافقهم ميللر على العديد من الاراء . فهم يظنون ان اميركا تمر بنهضة ثقافية وهي امل العالم الجديد . وهو لم يستطع احتمال (هذه الفكرة المزروعة عميقا في عقول الناس) .

* * * * *

يبقى ان « عملاق ماروسي » ليس بالعمل الروائي ولا هو بالسيرة الذاتية . انه الاثنان معا ، حيث ان ميللر صاغ مواقف واحداثا واقعية ـ كان لها تاثير جم على تكوين الجانب الثقافي والمعرفي في شخصيته ـ وذلك باسلوب روائي اخاذ لا نجده الا عند اقلية من الكتاب المبدعين .

عالم البراءة ووحوش الزمن الاخير

في ساحة من ساحات « روما » المسماة « بياتا نافونا » يتجمع عدد من الرسامين العرب الذين امتهنوا فن « الكاريكاتورا » وهو تعبير ايطالي لا يتعلق فقط بطريقة في الرسم ، وانما يتعلق بطريقة حياة : تبدأ في الجلوس ساعات طويلة وسط زحمةبائعي الخرز الملون ، والمخدرات وهواة الاغاني الشائعة ، وجامعي قوت يومهم ، وتنتهي باصطياد السائحين ورسم وجوههم بخطوط سريعة ، تشوه وتبالغ ولكنها تثير ضحك السائح ومرحه حين يتطلع الى وجهه وكانه يراه لاول مرة .. فيدفع عن طيبة خاطر.

وحين يهبط الظلام يتسلل رسامو الكاريكاتورا مع اوراقهم ومتاعهم القليل الى اقرب حانة او مطعم لتناول الوجبة اليومية الرخيصة مع قليل من النبيذ الرديء .

انها مهنة الاضحاك والتسلية ، وهي بالضبط تلك التي تواصل تقاليد قديمة خرج من عباءتها الفنان الساخر ، تقاليد النديم والمضحك المزاح ، أو فيما بعد تقاليدالممثل في المسرحيات الهزلية ، والشخصية ، الدائمة في كل مسرحية او قصة او جلهي .. وحكاية شعبية .. نعني المهرج .

ولئن لئن كانت المسافة قريبة بين رسامي«الكاريكاتورا» العرب هؤلاء وبين الندماء والظرفاء ، فان هذه المسافة تبدو شاسعة بين « ناجي العلي » وبين مجموعة ساحة « بياتا نافونا » ، ليس لان هذه الساحة بعيدة جغرافيا ، فالساحات المماثلة منتشرة في الوطن العربي ، وانما لان الخيار مختلف وكذلك المصير : مصير الفن والفنان .

حاول البعض تحديد هذا الاختلاف في وصف فن « ناجي العلي » بانه اكثر من فن « كاريكاتيري » انه شيء مختلف ينتمي الى نوع اخر . وكانت هذه المحاولة دفاعا عن الساحات الشبيهة بساحة « بياتا نافونا » .فاذا كان هذا الفن ليس «كاريكاتورا » وانما هو شيء اخر فيجب اذن البحث عن تسمية له .وفي ذلك سلامة على هذا الخليط من التسليات والمضحكات المسماة فنا « كاريكاتوريا » . انها محاولة دفاعية عن خيار افقده ظهور « ناجي العلي» ركائزه ، وحوله الى فن اخر يجب تسميته مجددا ، اي كشف دلالته وحجمه الصحيح .

يشعر عدد كبير من رسامي الكاريكاتير العرب ان«ناجي العلي » لا ينتمي اليهم ، كما يشعر بذلك الذين اقترحوا عليه ان يأخذ منحة دراسية لدراسة فن « الاستديو » ، وناجي كذلك فعلا ، ولكنه في المقابل ينتمي الى فن الكاريكاتير وبينه وبين فن « الاستوديو » مسافة شاسعة هي نفسها المسافة التي تفصل بين عصر وعصر ، ومفهوم ومفهوم ، ونخبة وجمهور ..ولا بد من حل هذا اللغز وكتابته .

لمحة تاريخية

اذا كانت السخرية والتشويه والنقد هي اهم المعاني التي تتضمنها لفظة « كاريكاتير » في اصلها الغربي ، فان هذه المهنة لم تقتصر على تقنية فنية واحدة ، ولا على اسلوب تصويري واحد . فقد مارسها الذين قصوا القصص الشعبي الشهير حول الشخصيات الضاحكة والساخرة ، والذين كتبوا « المقامات » أو جمعوا النوادر والطرائف ، او حتى الذين كتبوا الملاحم مثل ملحمة « دون كيشوت» كما مارس هذه المهنة اولئك الذين وضعوا رسوم الاقنعة على هوامش الكتب المقدسة ، والذين حفروا على سطوح المقابر الفرعونية رأيهم الناقد في طقوس دفن الفراعنة وكبار الكهنة ، واولئك البناؤون الذين بنوا الكاتدرائيات الشامخة وحفروا في الزوايا مسوخهم العجيبة وكانهم يخرجون السنتهم للسلطات الكنسية .

هذه المهنة اذن تعبير عن قدرة خلاقة اتخذت تقنيات متعددة للتعبير عن نفسها، الكلمة ، والصورة، والتمثيل والغناء ، وهي بهذا المعنى اكثر من مجرد كونها فرعا . او موضوعا ، انها قبل كل شيء رؤية نقدية ، فنحن نلاحظ انه مع اختلاف التقنية والاسلوب ظل الاصل قائما ، وهو النقد الاخلاقي الذي يتجه بالدرجة الاولى الى الهيمنة ورموزها ، ومغلقاتها ، واطرها الحديدية ، في شتى تجلياتها .

يشار دائما الى « بروجل » الملقب ببروجل الفلاحين ، كاحد هؤلاء الاخلاقيين الكبار في مناطق شمال الالب ، ونستطيع ادراك هذه الصفة في لوحاته الشهيرة مثل لوحة « الاعمى يقود العميان » . او « تقدمة المجوس » فاللوحة الاولى تعتمد المثل الشائع والساخر ، ولكن العميق في مغزاه الاخلاقي . اما الثانية فتصور شخصيات دينية باقنعة جديدة « يوسف » الذي يقف وراء مهد المسيح ليس كما تصوره الرواية المعروفة ، فهو هنا فلاح جشع مشغول بحساب الهدايا النفيسة . بينما يرتدي الاشخاص الاخرون الذين يحيطون بالمسيح الطفل اقنعة تنكرية ويحملون رموز الثروة والسلطان الدنيوية .

اذا اخذنا مثلا اخر ممثلا بالفنان الاسباني « جويا » نجد ان التبشير باخلاقية جديدة هو احد المميزات البارزة في قيمة فنه . فقد بدا جويا حقيقة منذ رسوم الحفر السوداء ، سواء كانت رسوم الحرب او رسوم النزوات وكذلك كانت مميزات « جرينفالد » الالماني ، و «هوجارت» الانكليزي .

ومع اواخر القرن الثامن عشر كان الجو قد تهيأ لبروز فن الكاريكاتير السياسي ، بفضل ثورتين ، الاولى الثورة الصناعية تقنيا واجتماعيا ، والثانية الثورة الفرنسية .

ووجد فنان الكاريكاتير بين يديه وسائط جماهيرية تمكنه من الانتاج على نطاق جماهيري ، واهتماما عاما بالسياسة موضوعه الجديد .

وسواء كان موضوع الهيمنة حربا او سياسة ، فان كل هذه الاشكال ، انما هي تعبير عن انغلاقية سلالم عن القيم تؤطر نفسها « بالقداسة » وتفرض نفسها على الفرد والمجموع . ومن هنا كان اختراق المقدس ، وتشويهه باظهار غرابته ، ولا معقولية قياسا باخلاقية اخرى ، هو تعبير عن تفتح الطبيعي والانساني ، واقتراح التعدد والغنى في مقابل الواحدية والقار الشخصية .

كيف نقرأ

ان النظر الى رسوم « ناجي » من هذه الزاوية ، لا يعني انه شخص بلا موروث ، ولا تاريخ ، والحق ان « تاريخية » ناجي هي اشد النواحي جذبا في رسومه ، واشد علاماتها خصوصية . هذه التاريخية تعكس نفسها في حقيقة انه وارث الم تقاليد للنقد الاخلاقي في «المرويات» العربية . ولا مفارقة في هذا الامر ، اذ ان « المروي » العربي هو الشكل الذي اتخذته الرؤية النقدية عبر العصور . ذلك المروي المكبوت على مستوى المصرح به واللامصرح به . أي فيما نسكت عنه حين نقول ، وفيما لا نقول نصا حين نقول . او بعبارة اخرى ، هو الثقافة التي نفتها مراسيم التنصيب والهيمنة ، واختصرتها في كل ما هو عامي ومبتذل ، وعادي ولا شرعي .

ويفسر لنا هذا ، كيف أن اسم « ناجي » يستند الى مرجعية عامة ، سواء في استغلاله للمفارقات اللفظية ، او الامثال او الروايات ، أو الحكم الشهيرة ، وبهذه المرجعية يستمد مشروعية نقد اشكال الهيمنة القائمة . تتغذى هذه المرجعية من مستوى اجتماعي اخر ، انه مستوى المغلوبين ، اوالمسحوقين ، او المهمشين . بحيث يمكن أن يحل احدهم محل الاخر ، ببساطة ، ودون احساس بالافتعال .

وعلى اساس انشغالات هذه المرجعية يجري بناء العالم والقيم مجددا وفق ثنائية واضحة لا تترك مجالا للبس والغموض ،انها ثنائية الابيض ـ والاسود ، الطفل ـ والوحش ، فلسطين واسرائيل ، فلسطين ـ واميركا، وهكذا . وفي سياق عملية البناء هذه ، يبتكر ناجي الرموز التي تقابل احد طرفي هذه الثنائية ، الرموز الحية ذات الصفة التاريخية . فالابيض يتسلل الى شتى تفتحات الطبيعة : الارض ، الطفل ، الام الوطن ، اي كل ما هو بهجي وانساني . والاسود يتسلل ايضا متتابعا ، فهو السمسار والنظام والصهيونية والراسمالية ، اي كل ما هو مصطنع وشاذ ولا انساني . عالم ناجي بهذا المعنى بناء حي ، لا تتمسرح فيه الثنائيات ، بل يكتب المسرح فيه حقيقة غير المسرحية . بوصفه الدراما القائمة بالامس واليوم وغدا . دراما الصراع المتواصل .

اين يكمن الاحساس بالسخرية ! بهذا الاحساس الدافق بالحنان والعاطفة ؟ ! او هذا المزيج من الاثنين ؟ انه يكمن في هذا اللقاء بين الثنائيات . في الانحياز الاخلاقي مع أو ضد . فليس ثمة حياد في هذا العالم الذي نعيشه بعيون ناجي ، ونكتشف بدهشة انه عالمنا ايضا ، وليس مسرحا مجردا نتخذ امامه مقاعد المتفرجين .

عالم ناجي بهذا المعنى ايضا عالم قيم مضادة ، تكتب حضورها بتعرية قيم الخصم وحقيقته ، يعرضه امامنا مجردا ، فحين يحاكم الوحش ، وعالم هذه الاشكال التحررية في رسم من رسوم ناجي ، انما يحاكم بمعيار الطفولة ـ والبداهة ـ والبراءة . ولهذا يبدو عريه صاعقا ، وتهافته وسخفه مثيرا للضحك . فهو ليس بتلك القوة الهائلة ، ولا بتلك القيمة ، وانما قوته وقيمته مجرد مواصفات واعراف قابلة للكسر عند اقل بادرة صحو بين سكان المدينة المسحورة .. !

وتشهد تحولات رسوم ناجي على هذا المنحى بشكل واضح ، فقد انتقل بوحوش العالم شيئا فشيئا من مشهد تاريخي الى اخر ، مجردا اياهم من الخصائص الانسانية وصولا الى صفة خصائصهم الحقيقية ، حتى اصبحوا في رسومه الاخيرة مجرد كائنات شبيهة بالزواحف المنقرضة ، اشارة الى الانقراض والزوال ، فكل ما هو مصطنع وشاذ ولا انساني لا يملك ان يبقى حين يزول السحر والساحر .

سحر الكرامة

هل بالامكان اطلاق صفة الساحر المضاد الذي يفك السحر على فن ناجي العلي ؟ ! تبدو هذه الصفة مجرد صفة اجرائية ، ذلك لان ما يؤثر فينا بعمق ليس هذه العملية بالذات ، بل تلك القدرة التي نحسها تنبعث فينا ونحن نعي زوال السحر . وهي الشعور بقدرتنا بالذات. ان ما يحاوله ناجي وهو يخترق الهيمنة ، هيمنة المثل والافكار والتصورات المتخثرة ، بفعل تسلط ثقافة المراسيم هو استعادة كرامته الشخصية . كرامة الوعي الذاتي ، وللقدرة على التواصل مجددا في هذا المحيط البشري الشاسع والمتسع باتساع صحرائه . التواصل بين الفرد والاخر ، والتواصل بين الفرد والمحيط ، في مؤاخاة ، انسانية لا تقطعها حواجز الاضطهاد والاستغلال والمنافع الطبقية .

هذه الكرامة الشخصية للفنان ليست مسالة خاصة به، الا من منظور انه ذلك الملح الذي يملح به ، اما على صعيد تاريخية هذا الفعل ، فانها مسالة خاصة بالمجموع كله . بكرامته . ومن هنا فان استعادة الكرامة التي يحسها المشاهد لرسوم ناجي هي العمق البعيد لانفكاك السحر ، وتساقط تعاويذ الكهان والكتبة .

شيء عن البناء

من الملاحظ فيما يتعلق برسوم ناجي ان طاقة الوعي لديه ، تلك التي استطاعت ان تجمع موروث الحكاية ، والمثل ، واساليب التورية اللغوية ومفارقاتها ، قد اصبحت هي العلامة الاشد وضوحا ، بينما لا يكاد الاهتمام ينصرف الى اشكال هذا الوعي ، او التصميم التشكيلي لرسومه . واذا كانت هذه النزعة هي استمرار لنزعة « المرويات » اللغوية التي تحظى بالاهتمام على نطاق واسع ، فان النزعة التشكيلية في اعتقادنا اصبحت بحاجة الى بداية، فثمة تمتمة تشكيلية شائعة حتى الان حول التصميم لا تكاد تتخارج عن هموم من الاستديو .. وما زالت غير قادرة على بناء رؤية لبنية العمل الفني بكل ابعاده ، ثمة حديث وانصراف الى الهم التصميمي بمعزل عن دلالاته . وفي المقابل ثمة حديث وانصراف الى الهم الريؤيوي بمعزل عن دلالته التصميمية . ونعتقد ان رسوم ناجي يمكن ان تخرج هذا الحديث من حيرته .

فمن الميزات الاساسية في هذه الرسوم انها تختبيء بشكل متواصل باشكال تصميمية ، حتى ليخيل للمتابع ان هم ناجي في المرتبة الاولى هو هم تصميمي . ولكن هذا الخيال سرعان ما يزول ، حين نلاحظ ان تعدد التصميم وتطوره يتساوى مع اغتناء في الرؤية . اي انه لا ينمو وحده . حتى لكان الدافع الى الغنى التصميمي يبدو وكانه المجاهدة العميقة لايصال اشدانواع الوعي تعقيدا وتراكبا ولا يبدو هذا التطور قفزا او انتقالا من حال الى حال ، بقدر ما يبدو نموا عضويا يحافظ فيه التصميم على ماسبق ويضيف اليه ابعادا جديدة . تماما كما هي حال المفردات الاساسية في لغة وعيه . ففي الرسوم الاولى التي تعود الى الستينات ، لم يكن الفضاء يحظى بالتفات الفنان ، كان مجرد اشارة الى مكان تحتله الشخوص . اما فيما بعد فقد بدأ الفضاء يحظى باهمية بالغة . ولم يعد الشخص الا جزءا عضويا من الفضاء المحيط به . بحيث ينكسر التصميم لو انتزعناه منه ، ووضعناه في فضاء اخر

ومع متابعة الاهتمام بالفضاءوتحويله الى حالةتشكيلية نجد ان ناجي ، يستغله احيانا باعتباره مصيرا مهيمنا حين يكتب عليه كلمة « فلسطين » مثلا مكررة عشرات المرات حين يريد تاكيد انتصار البراءة والابيض . او يجعلهمصيرا مهيمنا على احد شخصيات عالم « الوحوش » حين يرسم عليه « نجمة اسرائيل » مكررا عشرات المرات ، حين يريد تاكيد بروز البياض وفلسطين والحقيقة في هذا السواد الشامل .

اذا انتقلنا الى المراحل المتاخرة ، وهي الشهيرة بتلك الرؤية « البانورامية » نكتشف ان عناصر الفضاء اصبحت في قبضة الفنان . فليس ثمة فراغ بلا معنى ، سواء امتلا بالجموع الشعبية القادمة ، او امتلا بشعاف«المصير» او امتلا بكلمة واحدة مكررة مئات المرات .

لقد انتقل ناجي في مسيرته من التصميم المكاني ذي البعدين ، الى التصميم الفضائي . فلم يعد رسمه يقرأ او ينظر اليه وفق المنظور التقليدي ، قراءة ورؤية ، من اليمين الى الشمال ، او بالمواجهة مباشرة ، بل وفق منظور اخر ، انك تنظر الى الرسم ، « البانورامي » من اي جهة شئت ، وتقرأه بالطريقة التي تريدها ،ولكنك في النهاية مرتد الى نقطة مركزية تلح عليك ، وتراودك من كل الجهات .

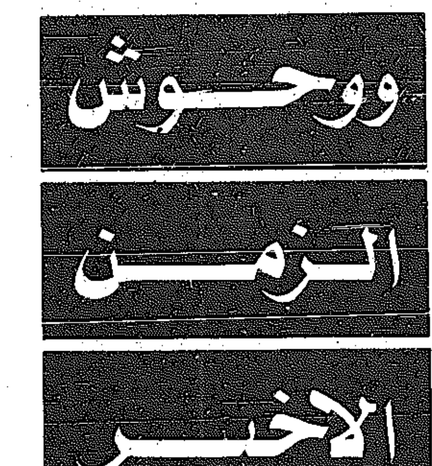
وفي مثل هذا التصميم تجاوب حسي مع حس الاحاطة الذي يشعر به الانسان . كل شيء محيط بك ، وانت جزء منه . ولكن امتيازك انك قادر كفنان وكمتلقي على اجتياز هذا الكل واخضاعه لانك لست شيئا.. بل انسان وفي هذا طموح الفنان ، ان يكون ملحا .. وسواء كان واعيا بهذا أم لا ، فان افساده يعني افساد المائدة كلها هكذا يولد الخيار بين ان يرسم او يتسلى والعيون مثبتة عليه . قد تكون عون اجيال واناس غامضين يعيشون في ذاكرته ، او اصدقاء التهمتهم الوحوش ، وقد تكون عيون الباعة ووسطاء الاثراء بافضل واسرع الطرق . الا انه يظل دائما امام خيار لا حياد فيه ، كما هو الخيار بين الكرامة الشخصية والامتهان ، وكما هو الحياة بين الحياة والموت .

لا مساومة ولا وسط في هذه الثنائية المضادة ، فمنذ ان تثبت « الطفل » الصغير ، البطل الحقيقي للدراما في قفص الوحوش ، لم يعد هناك توسط .

هكذا نفهم كيف ان الفوق والتحت ليسا مفهومين مجردين لفائدة تصميمية ، وانما لهما تجسيد لرفض التعلق في الهواء . وهكذا نفهم ان لغة السياسة التي يفهمها ناجي هي غير اللغة الشائعة .

انه يرتفع دائما بهذا القول الحكيم ، انتم ملح الارض ، فاذا فسد الملح بماذا يملح ؟

محمد الاسعد





● ناجي العلي



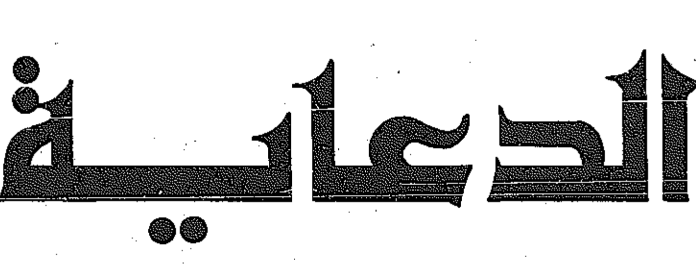
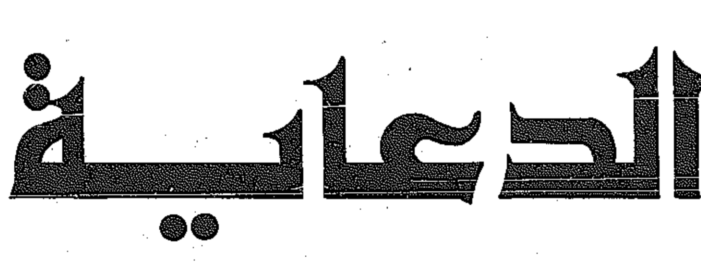
● مجموعة من رسوم ناجي

للرؤية وقت

مجموعة شعرية جديدة صدرت حديثا في بيروت للشاعر من شعراء الجنوب ، هو : جودت فخر الدين ، عنوان المجموعة للرؤية وقت ، وهي صادرة عن دار الاداب في بيروت ، وعدد صفحاتها ١١٠ صفحات من القطع الصغير.

تتضمن المجموعة ١١ قصيدة ، وهذا مقطع من قصيدة بعنوان « الموت » :

ينبسط العيش لنا كل صباح
نخلع في النوم حياة لا ننهض
ثم نقول : نهضنا
واحدنا ، يدفعنا الاخر
واحدنا ، يتشبث بالاخر
تشتبك الاعين
تشتبك الايدي
النظرات غضاء يتخبط
والكلمات لقاء يتخبط
لا شيء يرى او يمسك
لا شيء سوى الظن
سوى لغة تحتضن الاوهام
هم الناس :
يشقون غمار بصائرهم
يجنون غشاوات تلو غشاوات
يجتلبون الكدح ،
ويستبقون ظلالا تشبههم
وقليلا ما ينتبهون لخطو يتطاير
ينتبهون لوقع ،
حيث خطاهم لا ارض لها
حيث وقائعهم ، يتخطفها النوم ، او المقفلة
كيف ينامون وتبقى اعينهم في الريح ؟
هم المسهد الضائع
والسفر المخبول
هم الناس
اذا انبسط العيش لهم كل صباح
قالوا تلك حياة ، فلنتناهبها
« الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا » ..

الدعاية

تقتضي المعالجة العلمية الدقيقة لموضوع السياسة الخارجية و «الاعلام» ان نبدا بتعريف كل من مفهومي السياسة الخارجية و «الاعلام» ويمكن ان نقول بان السياسة الخارجية هي اعمال وافكار هدفها ان تحل مشكلة لتبقى او لتحدث بعض التغيير في سياسات وتصرفات او اعمال دولة او دول اخرى . ان للدول احتياجات وغايات قد لا تتحقق اذا لم تعمد الى التاثير على تصرفات وقرارات الدول الاخرى ، هذه الاحتياجات والغايات قد تكون متصلة بموضوع محدد كوضع حدلنزاع حدوديمع دولة اخرى اولها هدف عام كخلق سوق اقتصادية مشتركة . واهداف الدولة تقرر الى حد بعيد الطريقة التي تكيف بها الدولة سياستها الخارجية والتي تقع بين الانعزال وعدم الانحياز والتحالف . ويمكن معرفة طريقة تكيف الدولة لسياستها الخارجية عن طريق الادوار المختلفة التي تلعبها في الخارج .

وعملية التكيف والادوار والاهداف تتالف من تصورات في عقول صانعي القرارت . ولكن السياسة بمعنى Policy تحتوى ايضا على اعمال تقوم بها الدولة تجاه دول اخرى . وهذه الاعمال ترتبط ارتباطا مباشرا بطريقة تكيف الدولة لسياستها الخارجية وهي نوع من انواع الاتصالات هدفها تغيير او تثبيت تصرف الدولة او الدول الاخرى في موضوع معين لان ذلك متعلق بشكل من الاشكال بتحقيق هدف ما في سياستها الخارجية .

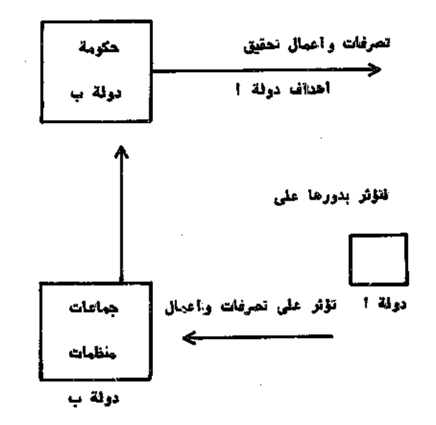
وفي السياسة الدولية فان الاعمال او الاشارات التي تصدر عن دولة تجاهدول اخرى قد تاخذ اشكالا عديده . ومن هذه الاشكال وعود الدولة باعطاء مساعدات خارجية الدعاية ٣ الاستعراضات العسكرية ، استعمال حق النقض في مجلس الامن ، التحذيرات الدبلوماسية ، المعونة المالية والعسكرية الى حركات التحرير ، المقاطعة الاقتصادية او اعلان الحرب .

والذى يهمنا في هذه المحاضره هو عنصر الدعاية كاحد اعمال الدولة في سياستها الخارجية . وقد اخترنا مفهوم الدعاي (Propaganda) عوضا عن مفهوم الاعلام (Information) نظرا للعلاقة الحثيثة بين الدعاية

والسياسة الخارجية وخاصة لمايتضمنه هذا المفهوممن عمليات اقناعية تجاه الفريق الاخر والتى لا يمكنمساواتها بالجهود العلمية بهدف الوصول الى الحقيقه المجرده او بعضها على الاقل . وخلافا للاعلام تعتمد الدعاية على اختيار الحقائق والتفسيرات المتحيزه والاجوبة المعروفه سلفا . وبالتالي فان محتوى الدعاية لايمثل الحقيقةكاملة ولكنه فينفس الوقتلا يمثل تحريفاكاملا للحقيقة كمايفترض البعض . والاتجاه العام لمساواة الدعاية بالخطا او بالكذب قديكون بحد ذاته نتيجة لدعاية يشنها الفريقالاخر ونلاحظ ذلك في افتتاحيات الصحف الاوربية الغربية التي تصف خطابات المسؤولين في الانظمة الشيوعية ومناوراتهم الدبلوماسية كعمل من اعمال الدعاية بينما تصف اعمال حكوماتها كجزء من نشاطها الاعلامي بالخارج . وهكذا نرى بان كل الفريق يتهم الفريق الاخر بممارسة الدعاية بينماكلا الفريقين يقوم باعمال الدعاية بهدف تغيير تصرفات واراء وسلوك الاخرين عن طريق شعارات اما مكتوبه او محكية او مرئيه .

ومن هذا المنطلق لا بد من التمييز بين الدعايه وطرق الاتصال الاخرى بين الحكومات والشعوب . بينما يمكن ان نطلق مفهوم «الدبلوماسية» (Diplomacy) على الاتصالات الرسمية بين الحكومات فان المعلومات التي تحصل عليها حكومة معينة عن حكومة اخرى بواسطة قنوات سرية او غير سريه فيعرف بمفهوم الاستخبارات (Intelligence) . ويمكن ان نطلق مفهوم الاعلام الرسمي (Public Information) على المعلومات المتدفقة من الحكومة الى مواطنيها ومفهوم الراى العام (PublicOpinion) علي تدفق الاراء الشعبية نحو الحكومة ، ومفهوم الراى العام العالمي International) (PublicOpinion) عندما يحاول عدد كبير من الافراد وما شابه ذلك التاثير على تصرف دوله معينة في والمقالات وما شابه ذلك التاثير على تصرف دوله معينة في موضوع محدد . واخيرا فان تدفق المعلومات بطرق مختلفة بين شعوب دول مختلفة يمكن ان نطلق عليهمفهوم العلاقات الثقافية (Cultural Relations)

ويعتبر محتوى هذه المفاهيم مغايرا لمفهوم الدعاية الذي يركز على المعلومات المتدفقة من الحكومات ، من خلال دبلوماسييها او خبراء الدعاية فيها ، للتاثير علىتصرفات وسلوك شعوب أخرى أو عينات محددة منها قد تنتمي الى جماعات اثنية او دينية او طبقية او اقتصادية او لغوية او عرقية معينة . ويامل خبراء الدعاية من وراء ذلك ان تؤثر تلك الشعوب او عينات منها على تصرفات واعمال حكوماتها لصالح اهداف الدولة صاحبة الدعاية . ويمكن ان نقول بان الحملات الدعائية تركز على الافتراض بانه اذا كان باستطاعة الدعاية التاثير على فكرة او سياسة معينة ، فانه باستطاعتها التاثير على الاشخاص الذين يضعون القرارات الحكومية ، وفي هذه الحالة فان خبير الدعاية يميز تمييزا واضحا بين الحكومة المراد التاثير عليها وبين الفئات الاجتماعية والحركات السياسية فيها . ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي :



ويمكن ان نجزم بان الدعاية اصبحت من الوسائل الفعالة التي تعتمد عليها كافة الدول بعد رسم سياساتها الخارجية . واصبحت البرامج «الاعلامية» الخارجية جزءا لا يتجزأ من السياسة الخارجية للدولة يديرها خبراء مختصون وتنفق عليها الاموال المخصصة لها بالميزانية العامة بهدف خلق راي عام موات لسياسات الحكومة .

ويعتبر مفهوم الدعاية حديثا نسبيا ويرجع تقريبا الى الحرب العالمية الاولى عندما توسعت الولايات المتحدة في استعماله خدمة لمجهودها الحربي ثم اتقنه السوفيت . وكان احد الوسائل الرئيسية المستخدمة لدى حكومة المانيا النازية ، واصبح احدى واجهات الحرب الباردة ومحورا خطيرا من محاور الاحتكاك والمجابهة بين الكتلتين الشرقية والغربية . ومما ساعد على تزايد اهمية الدعاية الخارجية اتساع نطاق التفاعل بين الدول بفعل التطور الذي حدث في كفاءة وسائل الاتصال الجماهيري واساليبه الفنية والتكنولوجية ، وانتشار التعليم ، وتدعم النزعات الديمقراطية في العالم ، وتضاعف تاثير العوامل الثقافية والايديولوجية في استقطاب المشاعر والاراء والاتجاهات عبر الحدود القومية للدول . ولعل من بين العوامل الاخرى التي تبرز اهمية الدعاية في المجتمع الدولي المعاصر ، ظهور مجموعة كبيرة من الدول التي تنتهج سياسات حيادية او غير منحازة ، مما يجعلها هدفا رئيسيا للدعايات التي توجهها اليها الدول الكبرى وذلك بقصد التاثير على ميولها واتجاهاتها السياسية على نحو او آخر .

وعليه فان الدعاية اخذت تلعب دورا متزايدا في التاثير غير المباشر على قرارات حكومات الدول المستهدفة، ولكن كيف يتم اختيار الهدف لجذب الانتباه واثارة الاهتمام لدى الجهة المستهدفة وما هي الاساليب المستخدمة لذلك، ذلك هي بعض الاسئلة المهمة التي لا بد من معالجتها . وسيتم معالجة هذه الاسئلة عن طريق التقسيم التالي :

اولا — اختيار الهدف : التصرفات الممكن تغييرها .

ثانيا — قدرة الدعاية على احداث تاثير لدى الجهة الاخرى .

ثالثا — الاساليب الدعائية المستخدمة .

اولا — اختيار الهدف : التصرفات الممكن تغييرها

تبين نتائج الدراسات العلمية الموجودة لدينا بانه من الاسهل التاثير على تصرفات وافكار جماعات معينة داخل المجتمع المستهدف من التاثير على المجتمع باكمله . ويعود السبب في ذلك الى تقاسم هذه الجماعة ، كالطبقة العمالية مثلا ، قيما ومصالح مشتركة يسهل على خبراء الدعاية استغلالها . وبما انه من الصعب التاثير على كل الجماعات والمنظمات بالتساوي فيصبح من واجب خبراء الدعاية اختيار اهدافهم بعناية . ويتفق خبراء الدعاية وعلماء الاجتماع من حيث اختيار الاهداف على النقاط التالية :

ا — في بعض الحالات وعند عدم وجود نزعة قوية ضد الدولة المرسلة للدعاية وافكارها يمكن لعمليةالاتصال ان تكون ناجحة . وقد تستطيع الدولة خلق نمط سلوكي جديد مؤيد لها لدى الجهة المستهدفة ، وخاصة اذا كانت هذه الجهة لا تحمل تصورات معينة او ثابتة عن الدولة المرسلة للدعاية . وفي حالة وجود عدد من التصورات والمواقف المتعادلة فيمكن في هذه الحالة لعب دور الحليف وتقوية فئة على فئة اخرى . وقد تكون الدعاية المرسلة من دولة معينة هي المصدر الاساسي للمعلومات للهدف المقصود . وهذا يفسر الى حد بعيد نجاح الدعاية السوفيتية في بعض اجزاء القارة الافريقية نظرا لعلاقات القارة القليلة مع العالم الخارجي وخاصة فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي وسياسته الخارجية .

ب — ويمكن للدعاية ان تكون فعالة اذا كانت موجهة الى جمهور ما يشارك جزئيا على الاقل بعض مواقف الدولة المرسلة للدعاية . في هذه الحالة يعمد خبراء الدعاية الى تقوية هذه المواقف وبلورتها بدل بث افكار اخرى لا يتقبلها هذا الجمهور ويكن العداء لها . فوسائل الدعاية السوفيتية الخارجية لا تحاول مثلا زيادة عدد الماركسيين — اللينينيين في العالم ، ولكنها تحاول ضمان الحصول على مواقف مؤيدة لسياسة الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق ببعض الافكار والمشاريع التي تطرحها كالسلاح العالمي ، ونزع السلاح الشامل والكامل بين اشخاص لا ينتمون للاحزاب الشيوعية ، ولا يعتزمون الانخراط بها في المستقبل ولكنهم يحملون اراء مؤيدة للحكومة السوفيتية حول هذه المواضيع . اما وسائل الدعاية الاميركية الخارجية فتعمد الى انفاق الاموال اكثر باتجاه تقوية المشاعر الموجودة والمؤيدة لسياسات الولايات المتحدة بالخارج .

ج — الدعاية اكثر فعالية بين الشباب والاشخاص غير البالغين . فالشباب اكثر قابلية للاقناع لانهم اقل تمسكا بالمعتقدات والمواقف الجامدة . وتبين نتائج عدة بحوث بان الاولاد هم اكثر قابلية للاقتناع وخاصة بين سن الرابعة والثامنة . اما بعد ذلك فتصبح قابلية اقناعهم اقل . والاحزاب الثورية التي تخلق منظمات للشباب والتنظيمات الدينية وحتى صانعي الالبسة والسجائر والسيارات كلها تعي هذه الحقيقة وتمارس قدراتها الدعائية من خلالها .

ويشكل الاشخاص غير البالغين هدفا معقولا للاسباب السابقة نفسها تقريبا ، فهم لا يحملون آراء متحجرة كما وانهم غير واثقين بالاراء السياسية التي يحملونها ، وبالتالي فان عملية تغيير آرائهم تصبح سهلة نسبيا ولكن عملية اثارة اهتماماتهم تظل غير مضمونة .

د — يظهر لنا بان الدعاية تكون اكثر فعالية اذا وجهت نحو الجماهير او نحو جماعات يحمل اعضاؤها الافكار والمواقف نفسها . وبالتالي يمكن القول بان الشخص لا يمثل هدفا دعائيا جيدا اذا كان محتوى المادة الدعائية يتضارب تضاربا قويا مع القيم والافكار المنتشرة في محيطه الاجتماعي ومع ارتباطاته الاجتماعية القريبة .

ثانيا — قدرة الدعاية على احداث تاثير لدى الجهة الاخرى

يقول : هانز مورغنتاو .. بان الفلسفات الكبرى التي حازت على اعجاب الجماهير ودفعتهم نحو العمل السياسي كافكار الثورات الاميركية والفرنسية والروسية والشعارات النازية والفاشية كانت ناجحة ليس لصدقها، وانما للاعتقاد بانها كانت صادقة ولانها اعطت الجماهير ما كانت تنتظره من حيث المعرفة ، ومن حيث العمل السياسي . ان صدق او خطا هذه الفلسفات لا علاقة له بنجاحها او فشلها . الذي اعطى هذه الفلسفات قوة لنجاحها يكمن في قدرتها على اشباع حاجات الجماهير الفكرية والسياسية العملية .

وما ينطبق على الفلسفات الكبرى ينطبق على الدعاية ايضا من حيث التاثير . فالدعاية ، بعد اختيار الهدف طبعا ، لا يمكن ان تكون فعالة وناجحة الا اذا توفرت لها عناصر الاثارة والتشويق بحيث تثير في الذي توجه اليه الحافز على الاستماع والمتابعة ، اي ان الاثارة التي تشتمل عليها المادة الدعائية تعد من عوامل الارتباط والتجاوب النفسي بين من يوجه هذه الدعاية وبين من تصل اليه .

وقد اثبتت التجارب والدراسات الدعائية ان هناك تناسبا طرديا بين عنصر الاثارة وبين ارتباط الدعاية بواقع الجمهور المخاطب بها . فكلما كانت الدعاية اكثر التصاقا وتعبيرا عن هذا الواقع كانت ادعى الى خلق استجابات نفسية موائية للغرض الذي تخدمه وتسعى اليه . والعكس صحيح ، فكلما بعدت الدعاية عن اهتمامات هذا الجمهور زادتالحواجز التي تفصل بينه وبين تلك الدعايةالخارجية. وهذه حقيقة سيكولوجية مهمة يجب عدم اغفالها عند التخطيط لاي دعاية يراد لها ان تكون ايجابية وفعالة .

في احيان كثيرة يلجا خبراء الدعاية الى اثارة العواطف او محاولة خلقها خلال فترات الصراعات الدولية الكبرى او اثناء الحرب لان الحاجة تدعو الى تعبئة اكبر قدر ممكن من الجماهير والحلفاء لمساندة الحكومة في صراعها . في هذه الاحوال قليلا ما تثار مشاعر الحب والقلق والذنب بينما تصبح كراهية العدو فضيلة .

ولكي يكون اسلوب الدعاية فعالا لا بد من وجود تنسيق بين محتوى الدعاية وسياسات واعمال الدولة الفعلية . والعكس صحيح ، فكلما ازدادت الهوة بين اقوال واعمال حكومة معينة زاد عدم الثقة بدعايتها . ويبدو ذلك واضحا من خلال اقوال واعمال حكومتي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . فبينما تاخذ الاولى موقفا مناهضا للاستعمار في الامم المتحدة نراها تسرع للتدخل عسكريا لوضع حدود للتمرد في هنغاريا عام ١٩٥٦ وفي تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وفي افغانستان حديثا . والشيء نفسه ينطبق على حكومة الولايات المتحدة ، ففشلها بالتداخل لمساعدة حركة التمرد ضد الشيوعية في هنغاريا من جهة واستمرارها في مساندة انظمة عسكرية وديكتاتورية في العالم الثالث من جهة اخرى يضع اسئلة محرجة حول مصداقيتها الدعائية من حيث مساعدتها للحركات المعارضة للشيوعية في سبيل التخلص من الانظمة السلطوية واقامة انظمة تدين بالديمقراطية الليبرالية .

ثالثا — الاساليب الدعائية المستخدمة

يعالج هذا القسم بعض استراتيجيات الدعايةواساليبها كما استخدمت في السياسة الخارجية خلال الفترةالتاريخية المعاصرة . من غايات هذه الاستراتيجية محاولة تحطيم ولاء فريق من المواطنين تجاه نظامهم السياسي الحاكم او محاولة خلق هذا العداء في حال عدم وجوده . وكان هدف المانيا النازية والاتحاد السوفيتي من استخدام هذه الاستراتيجية خلق ظروف مناسبة للتدخل في شؤون الدول الاخرى عن طريق اعمال التخريب المدعومة من الخارج . ولتغيير ولاء المواطنين لدى النظام السياسي المستهدف تتهم ابواق الدعاية هذا النظام عادة : « بالعصبية والدموية والطاغية والفساد » . وتستعمل كل الطرق الممكنة لزعزعة ثقة المواطنين به . وعادة ما تتوجه ابواق الدعاية نحو الجماعات والافراد المعارضة للحكومة ومنها يمكن ان يتالف ما يسمى « بالطابور الخامس » . وتلجا هذه المعارضة الى العمل السياسي عن طريق الاحتفالات الشعبية والمظاهرات والاضرابات والمقاطعة الاقتصادية ... الخ .. بشكل يهدف الى زعزعة الاستقرار لتغيير النظام السياسي بما يحقق مصلحة الدولة المصدرة للدعاية .

اما الاستراتيجية الاخرى فتقوم على استغلال الانقسامات والمشاكل الداخلية او الممكن حدوثها والتي يمكن ان تتحول الى علاقات عنيفة لاسباب متعددة . في هذه الحالة قد يصعب للحكومة فرض الامن على ارضها وبالتالي تتعرض هيبتها للخطر وتقل ثقة المواطنين بفعاليتها مما يدفعها الى اللجوء الى الوسائل القسرية بصورة متزايدة محافظة على استقرارها واستمراريتها .

واستراتيجية مماثلة لما ذكرناه اعلاه ، هدفها ايجاد فجوه بين الحلفاء ولكن عوضا عن استغلال الانقسامات الطبقية او الدينية او الاثنيه يحاول خبراء الدعاية في هذه الحالة توحيد المجتمع بكامله ضد الدولة الحليفة من خلال وصفها بانها دولة لا يمكن الاعتماد عليها وبانها مستعده لبيع حلفائها في سبيل مصلحتها . فالدعاية النازية مثلا ركزت خلال الحرب العالمية الثانية على عدم وفاءالجيش الاميركي لمثيله البريطاني اثناء الحرب . فبينما كان الجنود البريطانيون يحاربون على الجبهه كان الجنود الاميركيون في بريطانيا يسعون الى اغراء زوجاتهم او صديقاتهم . وبعد الحرب توجهت الدعاية الاميركية داخل الستار الحديدي محاولة بعث الشعور القومي لدى شعوب اوروبا الشرقية بقولها بان الاتحاد السوفيتي يعمد الى استغلال اقتصاديات هذه الدول في سبيل مصلحته الانانية .

ويستخدم خبراء الدعاية عددامن الاساليب الدعائية على العينات المستهدفه . واهم هذه الاساليب هي :

— المناداة بالاسم : في هذا الاسلوب يعمل خبير الدعاية على تصنيف الشخص او الدولة من خلال اعطائه او اعطائها اسما معينا يكون له اثر ايجابي على العينة المستهدفة ، فيطلق مثلا اسم الحمر على الشيوعيين وارباب النقابات (Union Boses) على رؤساءالنقابات العمالية والزمره الراسمالية على الحكومات الدستورية.

— التعميم البراق : ويشابه هذا الاسلوب السابق ولكنه يستعمل لوصف فكره او سياسه معينه . فتعبير العالم الحر يعتبر من التعابير المفضلة لدى خبراء الدعاية الغربيين بينما تعبير التضامن تستعمله اجهزة الدعاية الشيوعية لوصف العلاقات المتشابكة بين الشيوعيه واحزابها السياسية . وفي افريقيا نلاحظ استعمال تعبير الروح الافريقية بهدف تقوية فكرة الوحده بين دولها .

— التماثل او المطابقة : في هذا الاسلوب يحاول خبير الدعاية ان يماثل بين فكرة وفكرة اخرى او بين شخص وشخص اخر او بين دولة ودولة اخرى او بين سياسة وسياسة اخرى بهدف خلق شعور بالتاييد او عدمه لدى الجهة المستهدفة ، لخلق شعور عدائي للشيوعية مثلا يعمد رجال الدين مماثلة الشيوعية بالوثنية ، والشيوعيون يماثلون الراسمالية بالانحطاط والتدهور الخ ...

— التاقلم : في هذا الاسلوب يكون خبير الدعاية حريصا على ان لا يظهر كشخص اجنبي او غريب بين افراد الجهة المستهدفة فيحاول قدر المستطاع ان يؤقلم قيمه مع قيمها وطريقة حياتة مع طريقة حياتها بواسطة استعمال لغتها المحلية ولهجتها الخ ...

دليل محترم : في هذه الحاله يحاول خبير الدعاية التاثير علىالجهة المستخدمه بواسطة لجوئه الى شخصية ذات مكانه اجتماعيه مرموقه او مؤسسة معروفه لتاييد او انتقاد فكرة ما او هيئه سياسية معينة .

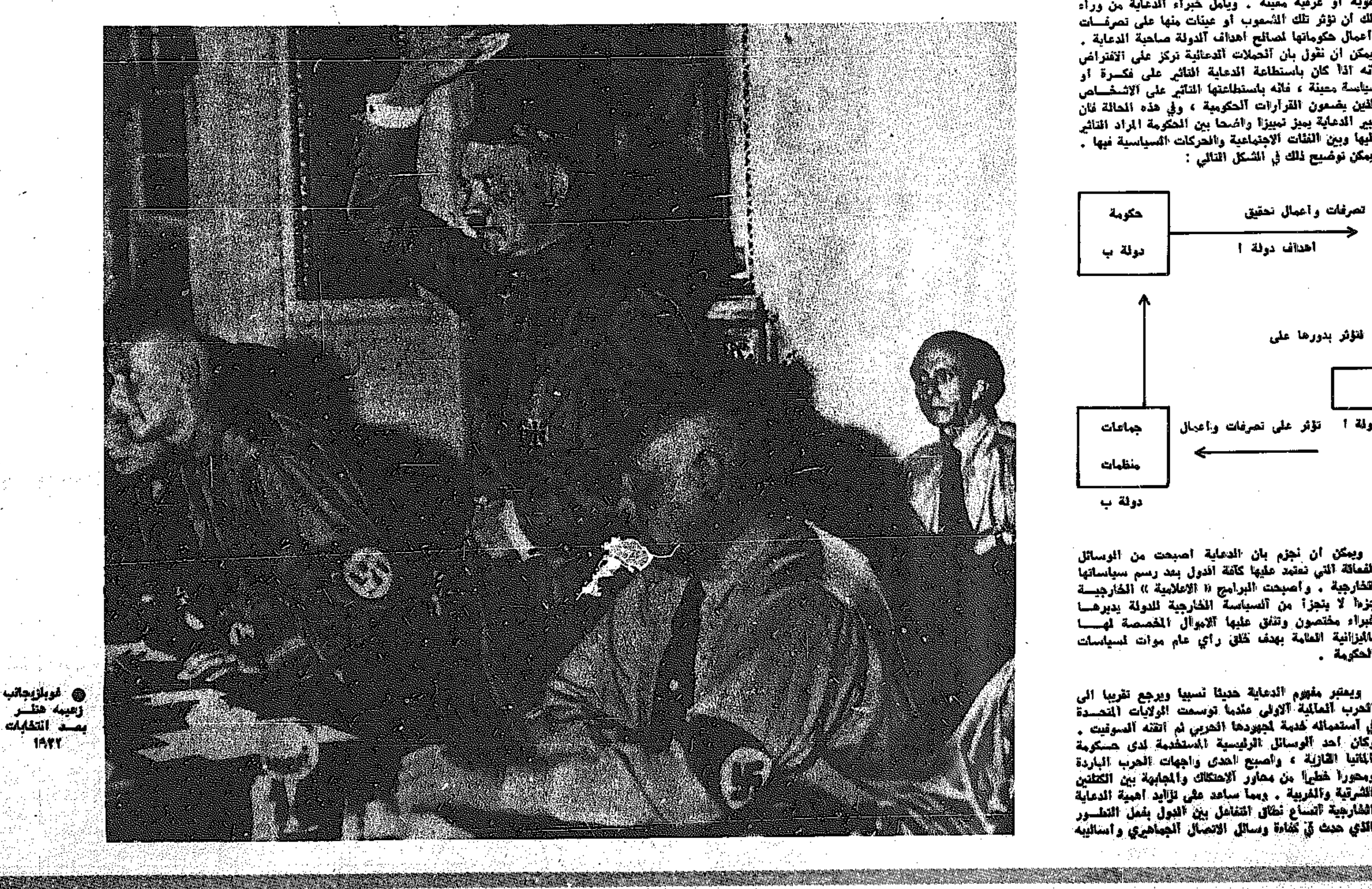
— كبش الفداء اسلوب اخر تستعمله اجهزة الدعاية وخاصة في الانظمة الثورية التي تجابه مشاكل اجتماعية واقتصادية في الداخل . لابعاد مسؤوليتها عنهذه المشاكل تعمد هذه الانظمه من خلال اجهزتها الدعائية الى خلق كبش فداء تلصق به كل مشاكلها . وافضل مثال على ذلك هو اتهام هتلراليهود بالمهم والمشاكل الداخلية والخارجية التي تعاني منها المانيا .

— الاختيار يمكن ان نقول بان كل اساليب الدعاية وحتى عندما تستعمل الاساليب المذكوره اعلاه تعتمد على الاختيار بين الحقائق لاعطاء البراهين الكافية لتدعيماهداف الدولة المذكورة سلفا .

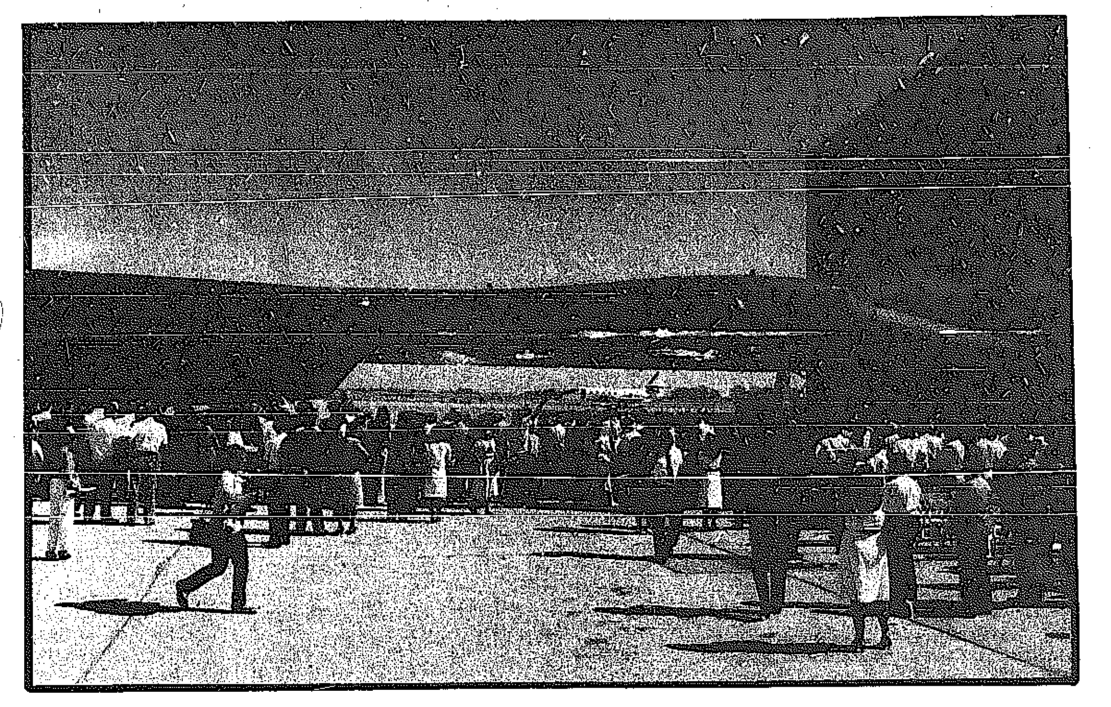
انتهي عندنا الحديث موضوع الدعاية كاحدى وسائل السياسة الخارجية من الناحية النظرية اما من الناحية التطبيقية فتشمل نماذج الدعاية الاميركية والسوفيتية والمصرية وستتعرض لهاخلال القسم العملي المخصص لها في هذه الدوره التدريبية .

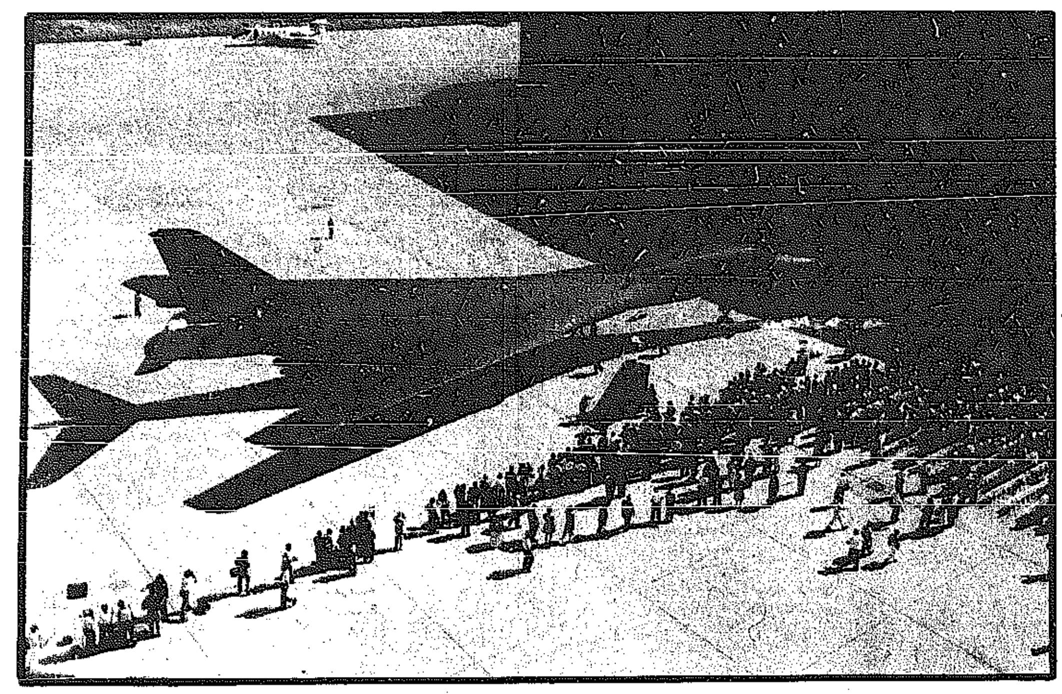
د. وليد مبارك

هتلر



غوبلز بجانب زعيمه هتلر بعد انتخابات ١٩٣٢





● الاحتفال باول مولود من عائلة بي ـ ١ بي .. في مشهدين

الجواب الأميركي:

بي - ١ - بي

في الرابع من سبتمبر الماضي ، وقبل خمسة اشهر من الموعد المقرر ، وبالتكلفة نفسها المتوقعة ، ظهرت لاول مرة قاذفة القنابل الاميركية بعيدة المدى من نوع (بي — ١ بي) ، وهي الاولى من مائة طائرة من هذا النوع سيجري تزويد سلاح الجو الاميركي بها .

وجرى الاحتفال الرسمي بالانتهاء من انتاج هذه الطائرة في مجمع « روكويل » الضخم في « بالمديل » بولاية كاليفورنيا ، بحضور عدد كبير من المدنيين والعسكريين .

وستكون طائرة (بي — ١ بي) أول قاذفة قنابل بعيدة المدى استراتيجية جديدة تنضم لترسانة سلاح الجو الاميركي منذ عام ١٩٥٢ ، حين دخلت الخدمة طائرة (بي — ٥٢) المتيدة . ومع تحسن وسائل الدفاع السوفيتية ، فان تكتيكات الاختراق تحولت من طريقة الارتفاع العالي ، التي صممت على اساسها طائرة (بي — ٥٢) ، الى طريقة السرعة الفائقة على ارتفاع منخفض قريب من سطح الارض ، وهي الطريقة التي صممت من اجلها طائرة (بي — ١ بي) .

وقد اشرف على ادارة برنامج انتاج هذه الطائرة ، فريق ادارة تولى رئاسته مكتب « برنامج (بي — ١ بي) التابع لهيئة انظمة الطيران » ومقره في قاعدة « رايت — بترسون » الجوية بولاية اوهايو ، الذي راعى اجراءات صارمة فيما يتصل بتكلفة البرنامج وجدوله . وشارك في الانتاج اربع مؤسسات مقاولات متحدة هي : مؤسسة « روكويل انترناشيونال » ، وشركة « بوينغ ميليتاري ايروبلاين » ، و « جنرال اليكتريك » ، ومؤسسة « اول ديفيجن . اف. اينون كورب » .

وكان المسؤولون في وزارة الدفاع يتلقون تقارير منتظمة ، عن اخر ما وصلت اليه عملية تنفيذ البرنامج ، من مدير برنامج (بي — ١ بي) الجنرال : وليم ثورمان .

ويعزو الجنرال : ثورمان ، الفضل في استمرار السير في المشروع حسب المواعيد والتكاليف المقررة ، لاشراف وزارة الدفاع عليه من خلال الفريق الذي يترأسه الجنرال نفسه ، والقيود الصارمة التي فرضها هذا الفريق على الشركات المتعهدة بتنفيذ البرنامج .

وقال « ثورمان » في هذا الصدد : « لقد امرنا من البداية بالتقيد بالخطوط الرئيسية للبرنامج ، وعدم السماح باية تغييرات جوهرية او اضافات ، من شانها ان تتطلب المزيد من الوقت او التكاليف » .

وقد تم انجاز البرنامج بالتكاليف وحسب المواعيد المقررة . وقرر سلاح الجو من البداية تولي مسؤولية ادارة البرنامج كمتعهد رئيسي له . ولهذا فان سلاح الجو هو الذي يتولى شراء العناصر والقطع اللازمة لصنع القاذفة من الشركات الصانعة ، وهو الذي يقوم بكل ما يقوم به عادة المتعهد الرئيسي في اي مشروع . وهذا يجعل سلاح الجو في وسط عملية ادارة المشروع .

والجنرال : ثورمان .. يحب مثل هذه المهمة ، فقد قال : « في العادة يشرف سلاح الجو على الانتاج للتاكد من اننا نحصل على كل ما ندفع ثمنه . ولكننا هنا جزء لا يتجزأ من فريق الادارة ، ونعمل مع المؤسسات المتعهدة الاربع يدا بيد ، ونتسق فيما بيننا كل الاعمال » .

ويراس الفريق التابع لشركة « روكويل » في ادارة المشروع ، « سام ياكوبيليس » ، نائب الرئيس التنفيذي لفرع الشركة المعروف باسم « روكويلز نورث اميركان اير كرافت اوبريشنز » . وباعتبار شركة « روكويل » متعهدة بصنع هيكل الطائرة ، فانها مسؤولة عن بناء الكثير من اجزاء هذا الهيكل ، وعن التجميع النهائي لاجزاء الطائرة ، وعن تفقد صلاحية كل العناصر الاخرى .

ولا يتردد « ياكوبيليس » في ارجاع الفضل في النجاح في بناء (بي — ١ بي) لزملائه العاملين في المشروع ، ويقول : « الشركات لا تبني الطائرات ، وانما الاشخاص هم الذين يقومون بذلك . ولدينا مجموعة ممتازة من العاملين من القمة الى القاعدة . فنحن جميعا ندرك مدى اهمية بناء هذه الطائرة بالنسبة للولايات المتحدة ، ولهذا فنحن مصممون على جعلها افضل قاذفة قنابل حتى الان » .

ويقضي جدول الانتاج بان يتم الانتهاء من تسليم المائة طائرة في ربيع عام ١٩٨٨ . وهناك قاذفتان من هذا النوع — رقم ١ ورقم ٩ — ستتمركزان في قاعدة « ادواردز » الجوية في كاليفورنيا ، وذلك كجزء من برنامج الطيران التجريبي للطائرة . وسيجري تسليم اربع قاذفات لقيادة سلاح الجو الاستراتيجية في هذا العام ١٩٨٥ و ٣٢ طائرة اخرى في عام ١٩٨٦ و ٤٨ طائرة في عام ١٩٨٧ و ١٤ في عام ١٩٨٨ . وتنفيذ البرنامج حاليا متقدم على الجدول المقرر .

وقواعد سلاح الجو الاستراتيجية المختارة لمركزة طائرات (بي — ١ بي) فيها تشمل قاعدة « دييس » بولاية تكساس ، وقاعدة « السويرث » بولاية « ساوث داكوتا » ، وقاعدة « غراند فوركس » بولاية « نورث داكوتا » ، وقاعدة « ماكونيل » بولاية كانساس .

وقد حلقت الطائرة الاولى من هذه القاذفات في شهر اكتوبر الماضي ، اي قبل الموعد المقرر لهذا التحليق بخمسة اشهر ، حيث اقلعت من « بالمديل » الى قاعدة ادواردز الجوية التي تعتبر مركز التحليق التجريبي لسلاح الجو الاميركي . وانضمت الطائرة هناك الى ثلاث طائرات اخرى ، هي عبارة عن النماذج الاولية لطائرة (بي — ١) ، التي بنيت في اواسط السبعينات . وكانت الطائرة الرابعة من هذه النماذج الاولية قد تحطمت في شهر سبتمبر الماضي بالقرب من قاعدة ادواردز .

واجري لهذه النماذج تعديلات متنوعة ، كما انها استكملت ٢٢٠٠ ساعة طيران تجريبي ، الامر الذي لعب دورا حيويا في التوصل الى طائرة (بي — ١ بي) بوضعها الحالي فائق التقدم .

وطائرة (بي — ١ بي) هي نموذج محسن من طائرة (بي — ١) التي صنعت قبلها بسنوات . ورغم ان برنامج انتاج طائرة (بي — ١) الغي في عام ١٩٧٧ ، الا ان الابحاث وعمليات التطوير استمرت .

وبناء على توجيهات الرئيس رونالد ريغن ، استؤنف برنامج (بي — ١) في عام ١٩٨١ ، بعد ان قادت الابحاث التي كانت مستمرة قبل ذلك الى تصميم نموذج محسن تجسد في النهاية في طائرة (بي — ١ بي) .

واتخذ قرار الانتاج هذا تحت الحاح الحاجة لاستبدال اسطول طائرات (بي — ٥٢) القديمة التي يبلغ عمر احدثها ٢٠ عاما .

وقد ابرم سلاح الجو الاميركي صفقة شراء ١٠٠ طائرة من نوع (بي — ١ بي) ، مع قطع الغيار اللازمة لها ، وذلك بمبلغ ٢٠٫٥ مليار دولار ، في عام ١٩٨١ . وهناك اجهزة الكترونية فائقة التقدم ، ومختلفة كثيرا عن الاجهزة التي كانت تستعمل في الطائرات في السابق ، جعلت من الطائرة (بي — ١ بي) افضل بكثير من النموذج الاولي (بي — ١) ويعتبر الجهاز الدفاعي الالكتروني الذي تستعمله هذه الطائرة اكثر الاجهزة الالكترونية الحربية تطورا حتى الان . فهناك شبكة من الاجهزة الاستقبال ، والاجهزة التشغيل ، والنقل ، تتحكم بها اجهزة كمبيوتر هي غاية في الكمال ، بحيث تستطيع تحديد الهدف المعادي المقبل على مجال الطائرة خلال اجزاء من الف من الثانية . والشركة التي قامت بصنع الاجهزة الالكترونية الدفاعية لطائرات (بي — ١ بي) هي « ايتون كوربس اول ديفيجين » .

واجهزة الملاحة واطلاق الاسلحة في طائرة (بي — ١ بي) شبيهة بتلك الموجودة في طائرات (بي — ٥٢) الجديدة المعدلة ، غير انها احدث منها ، وخاصة في اجهزة الملاحة الداخلية ، وانظمة الرادار الدفاعية ، وكذلك في اجهزة الرادار الخاصة بقياس الارتفاعات . اما شركة بوينغ فتزود الطائرة باجهزة الدفاع الالكترونية ، الى جانب اجهزة السيطرة واجهزة تشغيل الاجهزة الدفاعية والهجومية .

وجميع العناصر الالكترونية ذاتية التعديل والتفقد ، بحيث يمكن تحديد الوحدات التي بها خلل بسهولة ، كما يتم اصلاحها بسهولة كذلك . وحين تنشا حاجة لمتطلبات جديدة بناء على تغير الاخطار المعادية ، يمكن اعادة برمجة الجهاز ، او تركيب اجهزة اضافية وادخالها في الشبكة الموجودة .

وتقوم اربع الات — موتورات — من نوع « اف ١٠١ — جي اي — ١٠٢ » بامداد طائرة (بي — ١ بي) بالطاقة . وهذه الالات التي هي حصيلة ١٣ عاما من الابحاث المستمرة ، واجريت عليها العديد من التجارب وعمليات التطوير ، والتي تبلغ قوة دفع الواحدة منها ٣٠ الف باوند ، هادئة ومامونة وذات كفاءة عالية . ويتوقع لها ان تنقل الات الطائرات ، الحربية الى مستويات جديدة .

وهكذا ، فان طائرة (بي — ١ بي) بكل اجزائها ومعداتها الحديثة ، تعتبر رادعا فعالا للمهاجمين المحتملين . وبقدرتها على التحليق المنخفض ، بحيث تستطيع الطيران على مستوى تكاد تلامس فيه رؤوس الاشجار ، فان الطائرة قادرة على تجاوز الرادارات المعادية دون ان تحس بها ، مستعملة جهازا اوتوماتيكيا يجعل تحليقها مرنا بحسب التضاريس الطبيعية التي تطير فوقها .

واضافة لذلك ، فان الطائرة تستطيع استعمال اجهزة الكترونية مهمتها التشويش على الرادارات المعادية ، واستعمال معدات تعمل بالاشعة تحت الحمراء ، واجهزة اخرى تمكنها من تحديد اقوى الدفاعات المعادية والتغلب عليها ، وذلك بغض النظر عما ستصل اليه هذه الاجهزة الدفاعية من تطور في التسعينات ، او في بداية القرن المقبل .

وتستطيع طائرة (بي — ١ بي) حمل انواع متعددة من الاسلحة ، بضمنها اسلحة تقليدية واخرى نووية ، اضافة لاسلحة خاصة بالهجمات قصيرة المدى ، وصواريخ كروز التي تؤهلها للقيام بدورها الاستراتيجي . والى جانب ذلك ، فان الطائرة تستطيع القيام بمهام استطلاعية بعيدة المدى فوق البحار ، والقيام باعمال الدورية ضد الغواصات المعادية ، وزرع الالغام من الجو .

وشكلها المتغير ، بفضل نظام اجنحتها المرنة ، يسمح لها بالاقلاع والهبوط في مدراج قصيرة المدى نسبيا حين تمد اجنحتها الى اقصى مدى ، كما يسمح لها بالتحليق المنخفض بسرعة الصوت حين تضم اجنحتها كلية .

أبرز مزايا "بي - ١ - بي"

هي طائرة متعددة الادوار ، وقاذفة استراتيجية بعيدة المدى . وتستطيع القيام بمهام عبر القارات دونما حاجة لاعادة التزود بالوقود . كما ان بامكانها اختراق الدفاعات المتطورة المعادية الموجودة حاليا والمحتملة ، بفضل استعمال اجهزة التشويش الالكترونية ضد الرادارات المعادية ، واجهزة الاشعة تحت الحمراء ، واجهزة الانذار المبكر الموجودة فيها ، الى جانب قدرتها على التحليق على علو منخفض وبسرعة فائقة .

والى جانب كونها قاذفة قادرة على الاختراق الاستراتيجي ، فانها تحمل صواريخ كروز واسلحة تقليدية للعمليات الميدانية . وذلك اضافة الى قيامها بعمليات استطلاع بعيدة المدى فوق البحار ، وتعقب الغواصات المعادية وتدميرها ، والتلغيم من الجو .

وبفضل اجنحتها المرنة فانها تستطيع الاقلاع والهبوط على مدارج قصيرة نسبيا ، كما تمكنها هذه المرونة من التحليق على ارتفاع منخفض ، بسرعة هائلة .

نقاط التفوق

- ● قدرتها على تخطي الرادارات المعادية بشكل افضل .
- ● قدرتها على التحليق على علو اكثر انخفاضا ، وبسرعة اكبر ، وحمولة اثقل .
- ● طاقمها اقل عددا ، فبينما طاقم طائرة (بي — ٥٢) يتالف من ستة ، يتالف طاقم (بي — ١ بي) من اربعة فقط .

مواصفاتها

- — وظيفتها الاساسية : قاذفة استراتيجية ثقيلة .
- — الات الطاقة فيها : ٤ الات من نوع (اف — ١٠١ — جي اي — ١٠٢) من انتاج جنرال اليكتريك .
- — قوة دفعها : ٣٠ الف باوند .
- — سرعتها : تتجاوز سرعتها سرعة الصوت حين تحلق على ارتفاع عال ، وتكون قريبة من سرعة الصوت اثناء التحليق على علو منخفض .
- — ابعادها : طول الطائرة ١٤٧ قدما ، وارتفاعها ٣٤ قدما ، وطول جناحيها ١٣٧ قدما .
- — مداها : عابرة للقارات ، دونما حاجة لاعادة تزويدها بالوقود .
- — اقصى وزن تستطيع الاقلاع به : ٤٧٠ الف رطل
- — تسليحها : تحمل صواريخ قصيرة المدى الى جانب صواريخ كروز ، وكلا النوعين يمكن تزويده برؤوس تقليدية او نووية .
- — حمولتها القصوى : ٢٥ الف رطل .
- — طاقمها : اربعة اشخاص .. طيار ، ومساعد طيار ، وضابطان مسؤولان عن تشغيل الاجهزة الدفاعية والهجومية في الطائرة .

الأحلاف المذهبية بعد الحروب الأهلية؟

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

كمخفر متقدم للمصالح الغربية عامة ، والاميركية خاصة .

ثم ان اعادة خلط العلاقات الدولية على الارض العربية اضعف الاستقطاب التقليدي الذي كان يقسم الوطن العربي بين معسكر محافظ واخر تقدمي او يساري . واصبحت معظم الاقطار العربية اقرب الى معسكرها الخاص ومصالح انظمتها الحاكمة . فالغرب لم يخسر اصدقاءه العرب تماما . ولكن معظم العرب لم يعودوا مقتنعين بان الاتحاد السوفيتي هو عدو لهم ، وان عداوته تتقدم على عداوة اسرائيل وحلفائها .

وبالمقابل فان الاستقطاب القومي العربي ضد الايراني يشكل صعوبة عقائدية وواقعية في وجه قيام اي استقطاب — تقدمي — يريد ان يتجاوز الخطوط الحمراء لهذا الاستقطاب الاول ، ما بين العرب انفسهم والعنصر الايراني .

فما افرزته حرب الخاصرتين — لبنان والخليج — ليس حلفا سنيا ، يرد عليه بحلف شيعي او علوي كما يحاول بعض المحللين ان يطمسوا التغيرات الحقيقية على الطبيعة ، بل ما افرزته حرب الخاصرتين كان تحولا اساسيا على محورين ، اولهما : ان بعض العرب الذين كانت ترهبهم ثورية القومية العربية حسب النموذج البعثي القديم والناصري ، اصبحوا يجدون فيها ملاذا طبيعيا يجمعهم مع بقية العرب في وجه الهجمة الايرانية .

وثاني هذين المحورين : هو انهيار اسطورة الاحلاف الدولية على الارض العربية . فالانقسام العربي بين المحافظين والتقدميين طغت عليه عوامل الشد الجاهلي وتاثيرا تجاه الصراع المزدوج في مواجهة اسرائيل وايران ، وصار الخوف العربي القديم من بعض اعداء موهومين او مبالغ في خطرهم ، ينقلب الى نداء ذاتي للتلاقي والتجمع ازاء اخطار مباشرة وواقعية كشفت عقم كثير من التحالفات القديمة ، وخاصة مع الغرب وزعيمته اميركا .

هذا التوجه نحو الذات اولا ، مع مزيد من الثقة بالنفس والاعتماد الذاتي على القوى الكثيرة التي لم تجر الاستفادة منها بعد ، يدفع نحو الاستقطاب الوحيد المشروع والذي اهمل حتى اليوم ، وهو الاستقطاب الداخلي ، اي اجتماع العرب في دائرة واسعة من الشعور بالمصلحة العامة الاساسية ، في مقابل كل التمحورات الاخرى ، التي راحت تفقد مصداقيتها المزيفة ، وتتساقط بفعل الاحداث الحاسمة التي غطت وجه الواقع العربي الراهن بمعطيات اخرى مختلفة .

لذلك تبدو حركة التمحور الجديد التي بدات تغزو العلاقات العربية ، وكانها نتيجة مقلوبة فعلا ، ومضادة لمقدمات اخرى اتضحت معالمها على ارض الواقع . تجيء حركة التمحور هذه لتجهض تلك المقدمات ، ولتفرض على المنطقة خارطة استقطاب جديدة ، تبث صراعات اخرى مصطنعة ، وتبدد جهودا اخرى ضائعة ، وتطمس معالم المكتسبات الايجابية التي حصدها الوعي العربي من تجاربه المأساوية في حروب الخاصرتين وتوابعهما .

لن يسمح الوعي العربي بميلاد حلف — سني — ضد حلف — شيعي — فكلاهما وهم تفرزه ايديولوجيا الحروب الاهلية المعلنة والمستترة التي يشنها مخططو هذه الحروب على العرب والاسلام معا .

في لبنان ينتصر تدريجيا مشروع التوحيد والتحرير على نقيضه الذي صال وجال طيلة عشر سنوات . وفي الخليج تدخل الحرب مرحلة الاقناع والاقتناع بالقوة او سواها ، حول عقم القتال وضرورة السلم والحوار .

وكلما استطاع العرب ان يكسبوا سلامهم في حرب الخاصرتين كلما استطاعوا ان يقطعوا الطريق امام تدويل جديد للاستقطاب والتمحور داخل وطنهم ، تحت يافطات مذهبية سقيمة .

اما اذا استمر بعض العرب على لا مبالاتهم بالجراحات المفتوحة في جوانب جسدهم ، وساعدوا بالاهمال والسلبية في استفحال دورة الجرائم وتناميها الرهيب في هذا الجسد المقرح ، فليس مستبعدا ان تخفق قريبا فوق رؤوسنا يافطات الاحلاف المذهبية الذميمة .

عند ذلك تكون تجربة لبنان قد عمت حقا كل قطر ودخلت كل بيت !

ايام الغضب تسبق ربيع العرب

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

تنتظر الملك فهد لتاخذ منه لا لتعطيه . من هنا كانت المعلومات المخاطفة التي تبادلها مراسلون اميركيون في بيروت ومفادها ان الملك السعودي قد يلغي زيارته الى واشنطن . ومثل هذه الخطوة ، كما يقول المراسلون ، قد تكون اهم — زيارة — يقوم بها حاكم عربي للعاصمة الاميركية ، لا بل اكثرها نجاحا .

هذا يبقى احتمالا محدودا ، لكن الثابت ان النشاطات الاميركية الراهنة تتركز على اهداف هي ابعد بكثير من الاهداف التي يتطلع الملك الى تحقيقها من خلال الزيارة . والحقيقة ان توقيت الزيارة لم يات عشوائيا او منفصلا عن اتصالات اميركية — سعودية قام بها الامير بندر بن سلطان بعيدا عن الاضواء . ومع ان واشنطن وعدت بـ « خطوات جديدة وفعالة » ، فان ما يلوح في الافق الان ، يؤكد بان ادارة الرئيس ريغن لا تزال تدور في الحلقة الاسرائيلية . واذ تم الاعداد لقمة ثلاثية تجمع الرئيس الاميركي الى الرئيس حسني مبارك وشمعون بيريز ، فان جهودا اميركية واسعة بذلت كي ينضم الى القمة الملك حسين ، لكن هذا الاخير رفض ، بصورة قاطعة ، كل العروض التي قدمت اليه بهذا الصدد ، علما بانه سبق لوسائل الاعلام الغربية ان اشارت ، وبما يشبه التاكيد ، الى اجتماع عقد بين الملك حسين وشمعون بيريز خلال وجودهما في باريس في الخريف الماضي . وقد اعتبرت عمان هذا الكلام انذاك بانه احدى وسائل الضغط التي تمارس ضد الاردن لـ « الدخول العاري » الى المفاوضات .

ماذا يريد عبد الله ؟

لكن الامير عبد الله ، والذي تربطه صداقة شخصية بالرئيس حافظ الاسد ، بل وصلة قرابة كما يؤكد البعض ، لم يكن يبحث ، وكما قالت اوساطه ، عن خطوات سورية باتجاه الولايات المتحدة ، وانما عن خطوات سورية باتجاه دول عربية معينة . ولم يعد سرا ان مساعي قدبذلت خلال المؤتمر القطري لحزب البعث لحمل هذا المؤتمر على تبني سياسة عربية اكثر « انفتاحا » . وبالفعل فان البيان الاخير الذي صدر عن المؤتمر اشار الى — المرونة — التي ستعتمدها دمشق في سياستها العربية ، وهذا مؤشر ينطوي على اكثر من دلالة في الوقت الحاضر .

لا يمكن الحديث قطعا عن لقاء قريب يجمع الرئيس حافظ الاسد بالرئيس صدام حسين او بالملك حسين ، لكن ما تستطيع « القبس » تاكيده هو ان المساعي السعودية ادت الى وقف تدهور في العلاقات العربية — العربية كان بالامكان ان يقود الى احداث خطيرة .

في هذه الحال ، يمكن الحديث عن استقرار الوضع العربي ، ولا شك انه من المبكر الكلام على تحسن في العلاقات العربية — العربية ، لكن اوساط ولي العهد السعودي لم تستبعد « الربيع العربي » ، فالشهران المقبلان هما بمثابة الاختبار للنوايا الاميركية ، ويبدو ، من المؤشرات الاولية ، انه لن يكون بامكان الولايات المتحدة ان تفعل شيئا ، لا بل ان ما يثير الانتباه هو ما يكتبه محللون مقربون الى من وزارة الخارجية او من مجلس الامن القومي حول وقف الانزلاق في العبث الشرقي ، فروبرت مكفرلين بات مقتنعا بان افضل حل لازمة الشرق الاوسط ... اللاحل .

وفي اعتقاد مكفرلين ، فان اي تسوية في ظل المعطيات الراهنة سيمنح السوفيت وجودا شرعيا ، اما الابقاء على الوضع الحالي ، وفي اطار تماسك استراتيجي تساهم به بعض دول المنطقة مساهمة فعالة ، فانه يبقي السوفييت في حالة ضياع كما هو وضعهم تماما في حرب الخليج ، فعلى الرغم من الخدمات العسكرية التي قدموها تبدو الولايات المتحدة وكانها هي وحدها التي تقطف الثمار .

بالطبع ، يشكل الوضع الحالي عبئا ثقيلا على الدبلوماسية الاميركية التي يفترض فيها الحفاظ على توازن دقيق هو عبارة عن خط بسيكو — استراتيجي تمليه تناقضات المنطقة وحساسياتها . لكن هذا الرقص على النار يظل افضل من الدخول الى النار . ولقد جرب الاميركيون ذلك في لبنان وحصدوا النتائج المعروفة .

والواقع ، انه خلال وجود الامير عبدالله في دمشق ، فتح المسؤولون السوريون الصفحة اللبنانية التي تختزل في الوقت الحاضر ، الصراع العربي — الاسرائيلي واذا كان المسؤولون السوريون يحاذرون الكلام عن التفاصيل ، فان الوزير وليد جنبلاط يتحدث عن « ايام الغضب » في وصفه للايام الاتية والتي ستنعكس حتما على هيكلية الحكم في لبنان .

واوساط الوزير جنبلاط في دمشق اشارت الى انه وضع مخاوفه كلها على الطاولة السورية ، فهو يعتقد او بالاحرى انه يملك معلومات محددة حول صفقة اخيرة عقدت بين « القوات اللبنانية » واسرائيل وهذه المعلومات تشير الى ان ضباطا تابعين لهذه « القوات » شاركوا في نقاط معينة تتعلق بالخطة الاسرائيلية ، الثلاثية المراحل للانسحاب .

جنبلاط قال في دمشق ان قراءة دقيقة للمرحلة الاولى من الانسحاب ، هذه المرحلة التي رافقها تكثيف كبير للقوات الكتائبية ان بالرجال او بالاليات في منطقة جزين تحديدا ، تؤكد بان بعض اهل الحكم لا يزالون متورطين مع تل ابيب ، فـ « القوات اللبنانية » نصبت مدفعيتها الثقيلة في مرتفعات جزين ، وقد تشهد المنطقة تراشقا مدفعيا ليس فقط لتغطية الخطط الاسرائيلية في الجنوب والتي لايزال بعضها غامضا حتى الان ، وانما لتغطية الحكم في بيروت ، ولا شك بان اشارة شمعون بيريز الى التخلي « عمن تخلوا عنها » ليست سوى اشارة تكتيكية هدفها حجب الواقع ، هذا الواقع الذي يؤكد حصول الصفقة والايام المقبلة ستشهد على ذلك .

السوريون اصغوا جيدا الى الكلام الجنبلاطي ، لكن هناك بعض الحسابات الدقيقة التي تفرض التحرك ببعض المرونة في الوقت الحاضر ، انها المرونة التي ترتديها الاستراتيجية الواقعية .

هل يمكن القول مع جاك اندرسون ان الشرق الاوسط « تجاوز » مرحلة السلام المستحيل الى الحروب المستحيلة؟ الكثيرون يقولون بهذا الكلام ، لكنهم يضيفون ، بان العرب هم الفريق الوحيد الذي لا يتقن ... التصويت !

الهجوم المفاجئ

قلق سوفيتي في مؤتمر ستوكهولم

ان نشر الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى في القارة الاوروبية ووقف — أو تعليق — المفاوضات بين الشرق والغرب اكسبا مؤتمر ستوكهولم اهمية سياسية ما كان ليحظى بها ربما في زمن الانفراج والوفاق . ويوشك هذا الوضع ، في مرحلة اولى على الاقل ، ان يقلص هامش المناورة المتاح للاوروبيين ازاء « القوتين العظميين » عيما ان لكل من هاتين القوتين اهتمامات تتجاوز نطاق المؤتمر المذكور .

وتضاف الى هذا التقلب ضرورة التكيف مع مفاهيم الاخر لانه ولئن بدت النيات الغربية جلية بالنسبة الى بلدان الكتلة الشرقية ، فالعكس غير مؤكد الى هذا الحد . ذلك ان الاتحاد السوفيتي تبنى دوما ، منذ ١٩١٧ وبشكل ثابت، نظرة اجمالية الى نزع السلاح . وعليه ، فان تصور السوفيت لمؤتمر نزع السلاح في اوروبا لا يشذ من هذه القاعدة . ولئن اعتبر هذا المؤتمر مرتبطا بسياق هلسنكي، فهذا لا ينفي ارتباطه ايضا بالتصور العام لمسالة نزع السلاح بالنسبة للجانب السوفيتي ، والذي لا تشكل الضمانات غير جزء ضئيل منه .

فوق ذلك ، تجدر الاشارة الى انه يوجد ، في الشرق والغرب ، مفهومان متميزان للضمانات يمكن ان يتجابها في ستوكهولم : سواء تعلق الامر بتحديد مناطق التطبيق ام بالرغبة السوفيتية في انتزاع موافقة الغرب على تدابير « سياسية » حتى ولو كانت طفيفة .

تطور مشكلة نزع السلاح .

في الاتحاد السوفيتي ، تندرج مقاربة مؤتمر نزع السلاح باوروبا في افق اوسع منه في الغرب ، بما « ان الموقف المتخذ من قبل الاتحاد السوفيتي ازاء مؤتمر ستوكهولم يحدده تقيد الاتحاد السوفيتي بسياسة السلام الخارجية التي وضعها لينين ...» ولتوضيح هذا الموقف ، يبدو لنا من الضروري ان نقدم هنا لمحة تاريخية موجزة عن التصور السوفيتي بصدد نزع السلاح . ويبقى الرمز الثابت لهذا التصور مرسوم السلام الذي اقر في الثامن من نوفمبر ١٩١٧ ، بعيد ثورة اكتوبر البلشفية .

في غضون العشرينات ، راح الاتحاد السوفيتي يعمل لصالح نزع سلاح شامل وكامل حالما خرج من عزلته الدبلوماسية . وعليه ، فقد شارك الاتحاد السوفيتي بفعالية ونشاط في جميع مشاريع « الامن المشترك » الموضوعية خلال فترة ما بين الحربين . وعلاوة على الحاجة الداخلية الى مثل هذه السياسة ، فقد كان المقصود هو اثبات ان القوى « الامبريالية » هي بالضبط « مثيرة الحروب» الحقيقية من جراء رفضها نزع السلاح فورا وكليا . نظريا ، لا يزال هذا الكلام معمولا به في الاتحاد السوفيتي

لم يحدث ان تخلى الاتحاد السوفيتي يوما عن فكرة اقامة نظام امني مشترك . وقد جرى تكرار الفكرة بخاصة بعد الحرب عام (١٩٥٥) وقد اتضح ذلك في معاهدة فرصوفيا (المادة ١١) وفي الخطاب الذي القاه السيد مولوتوف داخل مؤتمر جنيف بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٥٥ . ثم انه غالبا ما اعتبر هذا الخطاب الاخير هو الاساس النظري لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وكان لا بد من انتظار عام ١٩٦٦ (نداء بوخارست) ثم عام ١٩٦٩ (نداء بودابست) حتى تشهد فعلا تحقق مشروع المؤتمر الاوروبي هذا . لقد قابل هذين النداءين ، من الجهة الغربية ، نداء ريكجافيك الصادر بتاريخ ٢٥ يونيو ١٩٦٨ والذي كرس فيه مجلس منظمة حلف شمال الاطلسي التزام بعض بلدان اوروبا الغربية بسياسة الانفتاح على الشرق كما وافق فيه على مبدأ المؤتمر الاوروبي شريطة الشروع في الوقت نفسه في مفاوضات بشأن خفض القوات المسلحة والحد من التسلح في اوروبا الوسطى .

لقد انتهى الاتحاد السوفيتي ، المتحفظ اصلا الى القول في ان معا بالربط بين « مفاوضات خفض القوات المسلحة والحد من التسلح في اوروبا الوسطى » وبين « مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» وبادراج المسائل العسكرية (اجراءات الاحترازية) في اول جلسة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . ووافق الاتحاد السوفيتي على المطالب الغربية بشأن هاتين النقطتين ، اذ كانت له مصلحة كبيرة في ان يعقد هذا المؤتمر .

ومع توقيع الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي في ١٩٧٥ ، ظهرت الاجراءات الاحترازية لاول مرة في وثيقة دولية ذات شأن كما ينبغي ان نضيف الى هذا ان غرض ادراج مثل هذه الاجراءات الاحترازية — التبليغ عن المناورات العسكرية التي تضم اكثر من ٢٥ الف رجل وعن تحركات الجيوش الكبيرة ، دعوة مراقبين اجانب الى حضور المناورات — قد حسن الامن في اوروبا ، ولو لم تكن الزامية الطابع . فدور هذه الاجراءات لا يقتصر فقط على تلافي هجوم تقليدي مفاجىء ضد المعسكر الاخر انما يتجاوز ذلك الى منع تكرار « حوادث » على غرار تدخل حلف فرصوفيا في تشيكوسلوفاكيا .

لكن ، بما انه يمكن تحسين كل اجراء حتى يبلغ درجة الكمال ، فقد اقترحت فرنسا ، منذ ١٩٧٨ ، تعزيز الاجراءات والدعوة الى مؤتمر حول نزع السلاح في اوروبا . وسرعان ما جير السوفيت هذه الفكرة لصالحهم فاقترحوا بدورهم عقد مؤتمر حول الموضوع ذاته ، ووفقا لمنظور مختلف نوعا ما .

منهجان متوازيان .

من الصعب ، بالنسبة الى بلد يصور نفسه بطلا للسلام ونزع السلاح ان يقبل بعدم الاقدام على مبادرة في هذا المجال . فكلام الاتحاد السوفيتي على منشأ « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » معبر تماما في هذا الصدد .

لقد تبنى السوفيت الاقتراح الفرنسي لسنة ١٩٧٨ فطوروه في مدريد اولا ثم في ستوكهولم ونسبوه الى انفسهم وهكذا وصفت مجلة « الازمنة الجديدة » — المخصصة للتوزيع الخارجي — « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » بانه « مؤتمر ترجع المبادرة في انشائه الى الدول الاشتراكية» وثمة نشرة اخرى يغلب عليها الطابع العلمي ، بما انها تصدر عن اكاديمية العلوم السوفيتية وتحظى بانتشار واسع لا تذكر المقترحات الفرنسية اطلاقا ، الا بادراجها ضمن مجموعة من المقترحات الاخرى غير السوفيتية المقدمة جميعها بعد ١٩٨٠ .

هناك منشورات اخرى للتوزيع الخارجي ايضا ، مثل « الحياة الدولية » تذكر بمبادرة ١٩٧٨ لكنها تبين مع ذلك اسبقية المقترحات السوفيتية : يشار في الصحافة الغربية على سبيل المثال ، الى ان اقتراح فرنسا بعقد مؤتمر حول نزع السلاح في اوروبا (١٩٧٨) قد تم بناء من المبادرات السوفيتية في هذا الصدد لذلك ، يرجع بعض الكتاب السوفيت منشأ « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا» الى سنة ١٩٧٧ ، اي الى المقترحات المقدمة من الاتحاد السوفيتي في اثناء مؤتمر بلغراد . لكن بعض المجلات العلمية المخصصة للتوزيع الداخلي» تشير الى «ان فرنسا هي التي قدمت الاقتراح بعقد مؤتمر لنزع السلاح في اوروبا وهو اقتراح يندرج في اطار الافكار التي اطلقها حلف فرصوفيا ...» .

المهم بعد ذلك هو ان الاتحاد السوفيتي انتظر حتى ١٩٧٩ لكي يقترح فعليا عقد مؤتمر حول الموضوع المذكور المانوفقا لعنوان اكثر انطباقا مع الافق الذي تتطلع اليه موسكو : « مؤتمر حول الوفاق العسكري ونزع السلاح »، بالفعل، خلال اجتماع لمجلس وزراء خارجية البلدان الاعضاء في حلف فرصوفيا ، ما بين ١٤ و ١٥ مايو ١٩٧٩ ، اكد الموقعون على البيان الختامي « استعدادهم للتشاور حول تحركات الجيوش والمناورات البحرية التي تجري بالقرب من المياه الاقليمية لبقية الدول المنتمية الى (مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا) ، بغية استكمال الاجراءات المنصوص عنها في الوثيقة الختامية » .

وفي الثامن من اكتوبر ، كرر ليونيد بريجنيف هذه الفكرة واقترح عقد المؤتمر . لكن ، في ١٧ اكتوبر ، وجه « ممثلو برلمانات الدول الاعضاء في حلف فرصوفيا » نداءهم الى « برلمانات الدول الاعضاء في حلف الاطلسي » واعطوا للمرة الاولى تفاصيل اقتراحهم المتعلق بالاجراءات الاحترازية : التبليغ عن المناورات وتحركات الجيوش التي يزيد عددها عن ٢٠ الف رجل ، ولا مناورات بعدد يزيد عن ٤٠ — ٥٠ الف رجل .

لكن المرجع الاساسي بالنسبة الى السوفيت يبقى اقتراح ١٥ مايو ١٩٧٩ : « فقد تجسد هذا الاقتراح وتوضح في الوثائق المصدق عليها في اجتماعات اللجنة السياسية الاستشارية في فرصوفيا ١٩٨٠ وفي براغ ١٩٨٣ » كما ، بالطبع ، في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

وفي الواقع ، ان مجمل المقترحات المعروضة منذ ١٩٧٩ والداعية الى عقد مؤتمر حول — الوفاق العسكري ونزع السلاح — لا تتعلق فقط بالاجراءات الاحتياطية بالمعنى المحدد . فقد اضاف السوفيت الى هذه الاجراءات الملموسة عددا من مقترحاتهم السابقة مثل توقيع اتفاقات بشأن عدم اللجوء اولا الى استخدام الاسلحة النووية ، وكذلك التقليدية ، وعدم توسيع الاحلاف ، ومد الاجراءات الاحترازية لكي تشمل البحر الابيض المتوسط .

اذا ، ان ما عرضه الاتحاد السوفيتي هو ذو افق اوسع واشمل وذو طابع سياسي اكبر ، يتفق تماما مع مفهومه لنزع السلاح . بالرغم من ذلك ، وافق الاتحاد السوفيتي وبلدان الكتلة الشرقية على — مذكرة مدريد — التي تقترح مقاربة اضيق بكثير بالمقارنة مع المشروع السوفيتي الاصلي . مع هذا ، فانه لم يكن بوسع الاتحاد السوفيتي ، من جهة ، ان يجيز لنفسه تجميد سياق « مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا » ، ومن جهة اخرى ، ان يرفض الشروع في مفاوضة جديدة حول نزع السلاح يؤكد هو نفسه بانه وراء الدعوة اليها .

وفي الواقع ، لا ينبغي ان تدعونا هذه الموافقة على — مذكرة مدريد — الى الحكم المسبق على الموقف الذي سيتخذه الاتحاد السوفيتي حين يبدأ التفاوض بشأن نقاط ملموسة . وغالب الظن ان الاتحاد السوفيتي ، مع قبوله بالزامية الاجراءات الاحترازية وامكانية التحقق منها ، رغم — تبرم — غروميكو من هذه النقطة ، سوف يسعى الى تمرير تفسيره الخاص ومفهومه الخاص .

مفهومان للثقة

بناء عليه ، فان المنطلقات التي استند اليها كل من الشرق والغرب في التزامهما بمسيرة — مؤتمر نزع السلاح في اوروبا — هي منطلقات متباينة للغاية . ومن المنطقي اذا ان تتجابه ، من جراء ذلك ، مفاهيم متعارضة .. صحيح ان الدول المشاركة الخمس والثلاثين قد وافقت على — مذكرة مدريد — ، لكن بنود هذه المذكرة غامضة بما يكفي لافساح المجال امام التفسيرات الاكثر تنوعا . فوق ذلك ، اذا كان الشرق قد تبنى المفهوم الغربي — وبخاصة الفرنسي — الاضيق ، فليس من المؤكد انه لا يسعى الى استكمال المفاوضات حول الاجراءات الاحترازية ، بحصر المعنى ، بموضوعات اخرى اوسع نطاقا ، سيما وان بعض البلدان الاوروبية الغربية تبدي اهتماما واضحا واكيدا بهذه الموضوعات نفسها . من هنا ، يتضح ان ثمة مسالتين جوهريتين قابلتين للبروز في ستوكهولم ، وهما موضع مناقشات حادة بين الشرق والغرب — مما يفسح مجالا للدول المحايدة وغير المنحازة حتى تلعب دورا رئيسيا : انهما ، اولا ، تحديد مناطق التطبيق ، وثانيا : الرغبة في التوقيع على اتفاقات اعم ذات « صفة سياسية غالبة » ، اي بتعبير اخر ، تطبيق ما يسمى غالبا « الاستراتيجية المعلنة » .

مناطق التطبيق

« اوروبا من الاطلسي الى الاورال » ليست صيغة حديثة العهد . لكنها تكشف ، لدى الجانب السوفيتي ، عن كل الالتباس الذي يشوب وضع الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي . فالحجج المقدمة من قبل بلدان الكتلة الشرقية ، خلال الحملة المنظمة ضد نشر الصواريخ الاميركية في اوروبا الغربية ، قد اثبتت ذلك بوضوح . غير ان السوفيت انفسهم اقترحوا توسيع منطقة تطبيق الاجراءات الاحترازية من ٢٥٠ كيلو مترا داخل الاراضي السوفيتية الى كامل الجزء الاوروبي من اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . لكنهم فرضوا شرطا واحدا لذلك هو : « ان يوسع الغربيون بصورة مماثلة منطقة تطبيق هذه الاجراءات » .

ولئن كان المغزى السياسي لمثل هذا التصريح في غاية الاهمية — ليس من قبيل الصدفة ان يكون قد جاء بعد ايام قليلة من قبول الولايات المتحدة فكرة المؤتمر — فانه يثير من المشكلات بقدر ما يحل منها .

ففي معرض تقييمهم لمؤتمر مدريد ، اعلن السوفيت بوضوح انه « فيما يتعلق بموضوع المعايير المستقبلية للاجراءات الاحترازية ، وخصوصا فيما يتعلق بمناطق التطبيق ، كانت الخلافات عديدة ، وقد استمر نزاع حاد حول هذه القضايا حتى اللحظة الاخيرة . بالفعل ، ان اقرار الوثيقة الختامية لم يحل جميع المشكلات القابلة للظهور في هذا الشأن . الواقع انه ولو بدا السوفيت غير ميالين لتبديل رأيهم في منطقة التطبيق الممتدة من الاطلسي الى الاورال — حتى ولو كان من شانها ان تضع عقبات في وجه التحقق فوق الاراضي السوفيتية — فان المقابل الذي يشترطه هذا التحديد لمنطقة التطبيق هو موضع مجادلات كبيرة .

وعليه ، ما هو المقصود « بالمجال الجوي والبحري المجاور » ؟ بالفعل، لقد ظهر منذ البدء مفهومان متعارضان بهذا الصدد ، ولا يبدو ان تبني — مذكرة مدريد — قد ادخل عليهما اي تغيير . ان المفهوم الغربي للامتداد الى

ما هو الدفاع الاقتصادي؟وكيف يمكن مواجهة الصعوبات المتعددة التي قد تكون نتيجة حادث عارض او بسيط ؟ كيف يمكن ان نتصور الحياة والبقاء في ظروف النزاع الحديث والحروب النووية ؟ وما هي ردود فعل السكان المدنيين في وضع نزاعي بالنسبة الى الحصار الفئوي الناجم عن الظروف التي تتطلبها الاوضاع الراهنة ؟

ان هذه الاسئلة مطروحة اليوم على بساط البحث اكثر من اي وقت مضى . ولكن تجدر الملاحظة الى ان ادوات التحليل النظري وعناصر الاجابة الرسمية (الصادرة عن السلطات الحكومية) غالبا ما تكون ناقصة واحيانا غير موجودة ودوما غير مرضية . فوق ذلك ، تبدو التدابير الوقائية التي يمكن اتخاذها وتلك التي ينسم التفكير فيها قليلة التكيف مع الاقتصاد العصري ومع الاختلالات التي قد تصيبه . لذلك ، نحاول في هذا المقال التركيز على هذه المسائل واقتراح بعض الافكار — المبادىء من اجل وضع نظرية خاصة بالدفاع الاقتصادي .

التحليل الاقتصادي

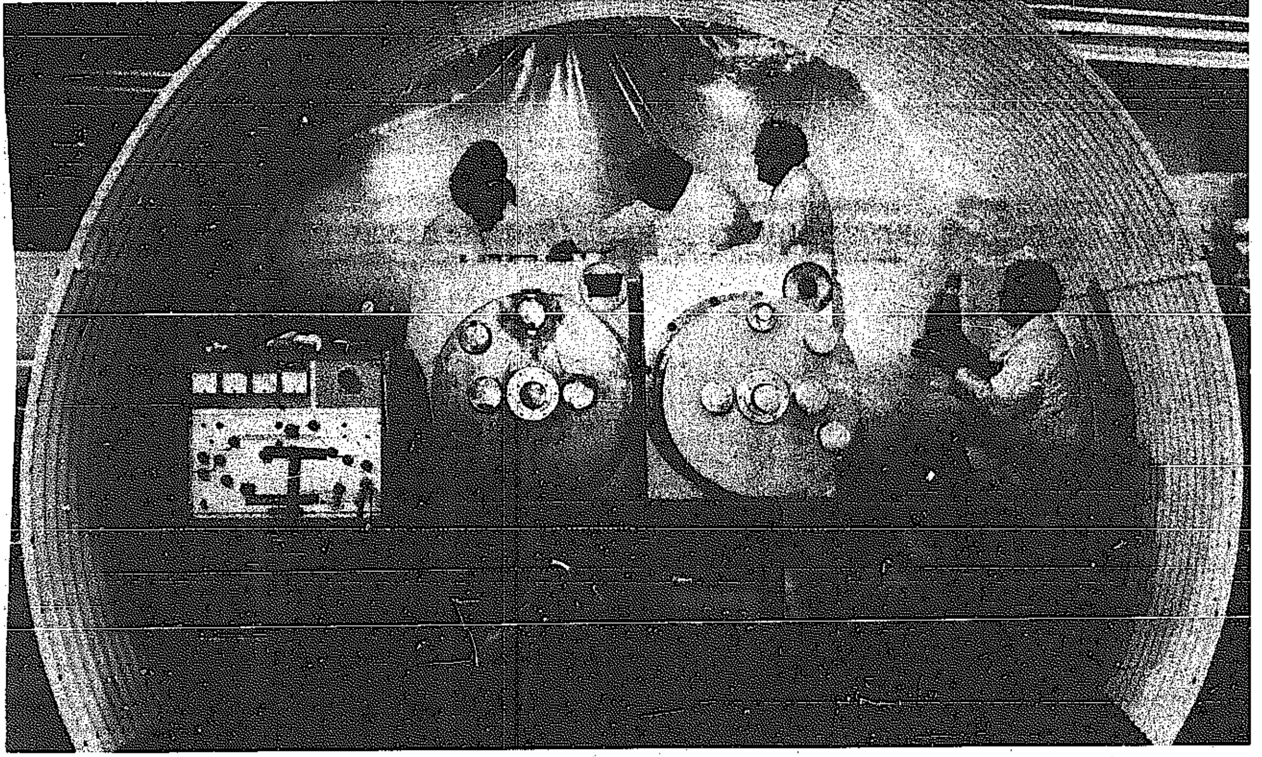
لا يقدم علم الاقتصاد مساعدة كبيرة في معالجة عمل النظام الاقتصادي اثناء نزاع جار . واذا كان هذا العلم قد اهتم بالدفاع ، فذلك لتقدير الاثار على العمالة والاستثمارات والنمو والتقدم التقني والمستوى العام للاسعار والنفقات العسكرية وتجارة الاسلحة . بالنسبة الى الاقتصاديين الكلاسيكيين ، تشكل النفقات العسكرية تضحية اقتصادية يقتضي على الامة القبول بها . لكن لهافي المقابل اثارا اقتصادية فهي ، بنظر ريكاردو تسبب ازديادا في طلب العمل وارتفاعا في الاجور ، وزيادة في عدد السكان مع الوقت ، وبالعكس ، فان انتهاء حرب ما يعيد الى سوق العمل طالبي الوظائف مما يسبب انخفاضا في الاجور يترك اثرا معاكسا على العموم ، يقف الكلاسيكيون موقفا انتقاديا اتجاه النفقات العسكرية ، ومالتوس هو وحده الذي يعتبر انها تدعم الطلب وبالتالي النشاط وتؤدي الى اعادة توزيع ايجابية للثروة الوطنية .

اما الاقتصاديون الماركسيون فيبينون تاثير موازنة الدفاع على تراكم الرأسمال والاستثمار والنمو كما يشدد الحديثون منهم على الاثر التضخمي للمجهود العسكري الاميركي . اخيرا ، تكشف المدرسة الكاينزية دور النفقات العسكرية التي تترك اثرا ايجابيا على النمو الى حد الاستخدام الكامل لوسائل الانتاج ، ولا يحدث التاثير على المستوى العام للاسعار الا عندما يتم تجاوز هذه النقطة .

بصورة اكثر واقعية ، يمكن القول ان هناك عددا كبيرا من الدراسات التي تعالج الاثر المحرك لموازنة الدفاع في الاقتصادات العصرية، على القطاع الصناعي والصادرات: دعم الابحاث ، تشجيع التكنولوجيا العالية ، توازن الميزان التجاري وميزان المدفوعات . لكن دراسة الحياة الاقتصادية في نظام مشوش بنزاع عسكري لم تكن الا مادة لمنشورات ظرفية ، يمكن ان نذكر منها المناقشات المسهبة حول التعويضات التي كان يجب على المانيا المهزومة ، الموقعة على اتفاقية فرساي ، ان تدفعها لفرنسا، اضافة الى بحث كاينز الرائع بعنوان : «كيف يدفع ثمن الحرب»؟

ان التفكير في اقتصاد خلال حالة حرب ، لا سيما حرب حديثة ، هو اشبه بتصور ما لا يمكن تصوره . فشبه الاكتفاء الذاتي ، ولو المحدود في الاطار الاقليمي اوالوطني الذي كان يميز قسما كبيرا من الدورات الاقتصادية قبل نحو اربعين عاما ، لم يعد له وجود . فاصغر مؤسسة ريفية باتت اليوم « مواطنة عالمية » في « قرية الكرة الارضية » ذلك انها تستورد مكونات وتكنولوجيا ومواد اولية وطاقة بنوع خاص وهي تصدر غالبا، ودون ان تدري احيانا ، بواسطة مؤسسات عميلة تخضع هي الاخرى الاسواق اجنبية . وقد امسى من البديهي وحتى من الابتذال القول ان حادثا في الاوسط او افريقيا اوفي « وول ستريت» يترك انعكاسات فورية او آجلة على هذه او تلك من عجلات الكتلة الاقتصادية العصرية .

تضاف الى هذا التدخل بين الاقتصاد الاقليمي والوطني والدولي هشاشة اكبر معزوة الى التعقد . اذا كان يتعذر او يصعب على مصنع في القرن التاسع عشر العمل تحت وابل القنابل ، فما القول في مصنع حديث يتوقف سيره على مثل الكتروني قابل للعطب بفعل الاثار التخريبية للذبذبة الكهربائية المغنطيسية ؟ وما القول في عمل مؤسسة ترسل كوادرها الى الولايات المتحدة عدة مرات في الشهر ؟ وهل تدري ان تركيب سيارة يستلزم اكثر من ثلاثة الاف قطعة ؟ وهكذا ؟ تبدو الاقتصادات الغربية العصرية سريعة العطب وهشة لانها متداخلة ومعقدة اما اقتصادات الدول النامية لا سيما تلك التي هي قيد التصنيع ، فلا يمكن الا وان تتاثر بشدة وبتفاوت احيانا بمثل هذه التطورات السلبية .



● احدى محطات توليد الطاقة من الذرة في اميركا

الاقتصاد

الاخطار

ان التنبؤ بالاشكال الاقتصادية لنزاع حديث هو مهمة تتحدى الخيال الاكثر نقبا . ولما كان الموضوع واسعا ومتشعبا ، فاننا سنكتفي بتقدير النتائج الفورية او الاجلة لمثل هذه الاحداث ، لان المرء قد يضيع اذا ما اراد جرد الفرضيات المحتملة .

ولئن كان تفحص السيناريوهات يؤثر على الحكم والتقرير ، فلا يمكن ان نتوهم بان الدفاع الاقتصادي يقوم على تطبيق خطط جاهزة كليا ، غالبا ما يشتكي من كونها قديمة او ناقصة للغاية . كما لا يمكننا التخلي عن كل دراسة بحجة ان الموضوع غني جدا وعصي على التكهن بطبيعته . فثمة مقاربة عقلانية تسمح بالاحاطة بالمشكلة ، من خلال تمييز التشوشات التي تؤثر على عناصر الانتاج والشبكات والطلب والدورات المالية . يبقى ان علينا ، اخيرا ، طرح فرضية مزدوجة :

— هل ستكون الازمة المدروسة قصيرة ام متمادية ؟

— هل ستهاجم الاراضي الوطنية ام ان الاحداث لن تغير المحيط الاقتصادي الخارجي ؟

الاختلالات في عناصر الانتاج

قد تحرم التعبئة المؤسسات من قوتها العاملة . وقد يصادف الاجراء والعمال صعوبات كبرى في التوجه الى اماكن عملهم في حال تقنين الوقود او وقف النقليات العمومية . ان هذا المظهر المرتبط بحركة التمدين التي ميزت العقود الاربعة الاخيرة بشكل ، اضافة الى العمل النسائي ، عنصرا جديدا جدا في اللوحة الاقتصادية العصرية .

كل المؤسسات تعمل بواسطة الطاقة . كذلك هي حال المؤسسة الزراعية التي يمكن اعتبارها مؤسسة نقل . فبدون الوقود ، لا حراثة ولا زرع ولا حصاد ، وبدون كهرباء ، لا الات لحلب الابقار ولا تخزين للمنتجات الطازجة . ان العودة الى الجر بواسطة الحيوانات امر وهمي قبل سنوات طويلة ضرورية لاعادة تكوين الماشية اللازمة لذلك . اخيرا ، سوف ينتج عن هذه الالية خفض للانتاجية بحيث تصبح تغذية المراكز المدنية مشكوكا فيها.

تستخدم الصناعات الزراعية — الغذائية الوقود لتامين جمع المحاصيل . وبدون الكهرباء ، تتوقف المسالخ عن العمل حالا ، الا اذا كانت لديها مجموعة مولدة للكهرباء، تتوقف هي نفسها على وجود مخزون من الوقود . ثم ان جميع الصناعات الاخرى هي ايضا مستهلكة ضخمة للطاقة ، التي ليست دائما ممكنة التخزين . لا شك في ان تنويع مصادر الطاقة (الفحم ، النفط ، الغاز ، الطاقة النووية والشمسية والمائية) والمنشأ الجغرافي للامدادات الطاقية يسهم الى حد بعيد في تحسين شروط الامن الاقتصادي .

الاختلالات في الشبكات

يتم نقل الطاقة (الغاز ، النفط ، الكهرباء) بواسطة شبكات مترابطة نوعا ما . ونعلم انه يكفي ان يطرا حادث في نقطة حساسة لكي يحرم من الكهرباء منطقة باسرها . كذلك ، فان النقليات بالسكك الحديدية والنقليات الجوية والبحرية تتاثر كثيرا بالخلل الذي قد يصيب اية نقطة من نقاط التقاطع . واكثر ما ينطبق ذلك على الطرق ، خصوصا بسبب دور الطرقات السريعة التي يمكن ان تعمل كما لو كانت شبكات حقيقية .

ان سير شبكات المواصلات (السلكية واللاسلكية ، الجمارك ، الجيش) حيوي بالنسبة لتامين المقاومة الاقتصادية والادارية والسياسية والنفسية . فبدون هذه المواصلات ، لا اعلام ولا تعليمات ، بل يسود هكسم الشائعات والاخبار المزيفة . لا ريب في ان معظم هذه الشبكات ينطوي على هشاشة كبيرة ازاء الذبذبة الكهربائية المغناطيسية . فضلا عن ذلك ، يتوقف عمل هذه الشبكات، ولو كانت مترابطة غالبا ، على عدد قليل من « النقاط العالية » التي قد يحدث تدميرها او تخريبها نتائج مستديمة .

ان وجود مخزونات حقيقية ، وتعيين اماكن التخزين وتشغيل طاقات التخزين تشكل عناصر اساسية للدفاع الاقتصادي . ويمكن التمييز بين :

— مخزونات السلع الغذائية التي يتوقف حفظها على التغذية الكهربائية (مستودعات مبردة) .

— مخزونات الوقود (التي تعادل كذا يوما من الاستهلاك حسب البلدان) .

— مخزونات المواد الاولية والمنتجات الوسيطة (التي تعادل كذا يوما من الانتاجية الصناعية ، حسب البلدان).

— مخزونات المنتجات الجاهزة الصنع .

في جميع الحالات ، يشكل وجود المخزونات هامشا منظما يسمح بمهلة معينة للتكيف مع الازمة . وينبغي ان تؤخذ في الاعتبار طاقات التخزين ، خصوصا تخزين المنتجات الطازجة التي تمكن من تخفيف صعوبات التصريف ، لفترة معينة من الزمن .

الاختلالات في الطلب

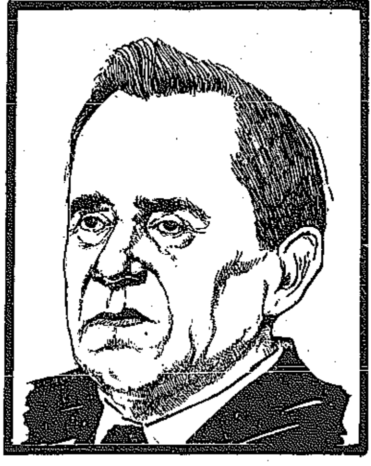
ان المداخيل الموزعة بتفاوت ، وعادات الاستهلاك



بريجنيف



اندروبوف



غروميكو

المجالين البحري والجوي المجاورين هو مفهوم وظيفي ، اي انه لا ياخذ في الاعتبار غير المناورات البحرية او الجوية التي تجري بارتباط وثيق مع العمليات البرية ، والتي تؤثر بالتالي تأثيراً مباشراً على القارة . مبدئيا ، قبل الاتحاد السوفيتي بهذا المفهوم الذي جرى تبنيه في مختلف مشاريع الوثيقة الختامية المعروضة من جانب الدول المحايدة وغير المنحازة . لكنه قبل بذلك مبدئيا فقط ، لان السوفيت أصروا في كتاباتهم ، كما يبدو ، على مفهوم اوسع والشمل . وحجتهم في ذلك ان مناورات منظمة حلف شمال الاطلسي اتخذت في السنوات الاخيرة ابعادا واسعة وهي موجهة ، بالطبع ، نحو الاعتداء على حلف فرصوفيا . فضلا عن ان « المناطق التي تجري فيها المناورات تتسع سنة بعد سنة وهي تطال اراضي الولايات المتحدة وكندا واوروبا الغربية واسيا واستراليا والمياه الاقليمية للمحيط الاطلسي والمحيط الهادي والمحيط الهندي » .

من المؤكد ان الاتحاد السوفيتي سيتخذ موقفا واقعيا بما فيه الكفاية ، بحيث لا يشترط توسيع منطقة التطبيق الى جميع هذه الاراضي . لكن ، يبدو أنه سيكون ، بالمقابل ، اكثر تصلبا بكثير في ما يخص البحر الابيض المتوسط . في الواقع ، عندما يتكلم الاتحاد السوفيتي عن هذه المنطقة ، بما فيه ضمن افق « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » ، يبقى كلامه مشوبا بغموض معبر جداً :

« لقد اعلن الاتحاد السوفيتي ايضا موقفه المؤيد للاجراءات الاحترازية في منطقة البحر المتوسط بغية تحويلها الى منطقة سلام وتعاون . ومن بين الاجراءات التي قد تخدم هذا الهدف ، يجدر بنا ان نذكر الخفض المتفق عليه لحجم القوى المسلحة في هذه المنطقة ، وسحب السفن حاملة الاسلحة النووية ، والعدول عن نشر اسلحة نووية فوق اراضي البلدان المتوسطية التي لا تملك مثل هذه الاسلحة » .. هل تقصد موسكو بذلك كل الحوض المتوسط او جزءه الاوروبي ام بعض المناطق فقط ؟

ومن المعبر ايضا ان يكون قد خصص فصل كامل ، في نشرة الاكاديمية العلمية المذكورة آنفا ، « لامكانية توسيع الاجراءات الاحترازية في الشرق الاقصى وفي مناطق اخرى من العالم » . ان احساس الاتحاد السوفيتي بخطر آت من اليابان والمحيط الهندي ووجود تحالفات عسكرية في هذه المنطقة هي كلها مسائل مقلقة لموسكو يمكن ان تظهر في جدول اعمال ستوكهولم . وهكذا ، يمكن ان يتذرع الاتحاد السوفيتي بان نزع السلاح كل لا يتجزأ وان الضمانات تمر عبر القبول بمبدأ « المساواة والامن المتساوي » .

بالواقع ، قد يبدو مثل هذا الكلام هامشيا تماما في « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » ، ولا يمكن الا وان يكون السوفيت واعين لذلك . لكنهم قد يستخدمون ذلك على سبيل — الالهاء — من اجل اعادة تركيز المفاوضات على موضوعات ثانوية بالنسبة الى — مذكرة مدريد — لكن السوفيت يعتبرونها في اساس الضمانات .

لا ينبغي ان يغيب عن بالنا انه ولو كان الاتحاد السوفيتي قد تبنى المقترحات الغربية او على الاصح الاستشارية) — ٥ يناير . فالاتحاد السوفيتي، بادراجه مشروع الاتفاق هذا ضمن مقترحاته الى — مؤتمر نزع السلاح في اوروبا — برهن تماما على انه لا ينوي فصل مؤتمر ستوكهولم عن مجمل الامن الاوروبي . ليس من مقترحات البلدان المحايدة وغير المنحازة ، فان المفهوم السوفيتي — لمؤتمر نزع السلاح في اوروبا — يبقى مفهوم مؤتمر حول — الوفاق العسكري ونزع السلاح — والحال انه لا يوجد تعريف دقيق للوفاق العسكري ، غير ان ما ينطوي عليه واضح : « فالوفاق العسكري هو تعزيز اجراءات الامان وتوسيعها ، ورفض استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، وخفض القوى المسلحة والاسلحة العائدة الى كل دولة او مجموعة من الدول ، والحظر المتبادل للسعي وراء التفوق العسكري ، والحد من مستوى المجابهة العسكرية ثم خفضه، واتخاذ خطوات ملموسة لخفض القوى المسلحة والاعتدة العسكرية » .

من هذا المنظور ، سوف يتطرق الاتحاد السوفيتي الى — مؤتمر نزع السلاح في اوروبا — وهو سيحاول اذا ، طبقا لمنطقه الخاص ، ان يربط الضمانات بالمعنى الحصري، بالتوقيع على وثائق ذات طابع اعلاني اكثر .

الاجراءات الامنية المعلنة : عندما يجري الكلام على « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » — او المؤتمر حول الوفاق العسكري ونزع السلاح — تظهر في الكتابات السوفيتية « لازمتان » كبيرتان . ونقصد بذلك بعض المقترحات المتممة من قبل الاتحاد السوفيتي بانتظام في اطار الامم المتحدة ، انما المرتبطة مباشرة ، كما بينا اعلاه ، بالتقارب السوفيتي « لمؤتمر نزع السلاح في اوروبا » .

يقوم اول هذه المقترحات على توقيع اتفاق بين بلدان حلف شمال الاطلسي وبلدان حلف فرصوفيا — دون ان يعني بالتالي كل الدول الخمس والثلاثين المشاركة — وذلك حول التخلي عن استخدام القوة على ان يتضمن تعهدا بعدم المبادرة الى استعمال السلاح ، النووي والتقليدي على السواء .

ان الهدف المعلن لمثل هذا الاتفاق هو « الحد من مخاطر الحرب وتعزيز ضمانات امن الدول » . ونحن هنا امام اقتراح سوفيتي قديم ، لكنه لم يكن يتناول في الاصل غير — عدم المبادرة الى استخدام الاسلحة النووية — وبالنظر الى التفوق في مجال السلاح التقليدي الذي كانت تتمتع به الكتلة الشرقية في اوروبا ، لم يكن في وسع الغربيين القبول بمثل هذا الاقتراح .

في ١٩٧٩ — ومع انه سبق تقديم اقتراح غامض بهذا الصدد سنة ١٩٧٧ في بلغراد — فقد بدأ السوفيت يتكلمون عن — عدم المبادرة الى استخدام السلاح التقليدي ايضا — ، لكن الغربيين لم يبرزوا هذا التحول الا ابتداء من ١٩٨٣ ، بعد انعقاد دورة لجنة براغ السياسية قبيل الصدفة اذا ان يكون موقف الاتحاد السوفيتي — ظاهريا على الاقل — تجاه — مؤتمر نزع السلاح في اوروبا — قد اصبح اشد انتقادا بكثير ابتداء من نهاية نوفمبر ١٩٨٣، اي منذ بداية نشر صواريخ كروز وصواريخ برشينغ — ٢ في اوروبا . فالخطاب الذي القاه السيد غروميكو في ستوكهولم يعكس هذا الجو تماما ، كما يكشف مجمل الكلام السوفيتي عن غموض كبير بما يكفي للتمكن من تبرير كل موقف: « فالاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة في مؤتمر ستوكهولم بصورة بناءة وفعالة ، وللسعي بالتعاون مع بقية الدول ، كما تحدد مذكرة المؤتمر ، الى تنفيذ اعمال جديدة فعالة وملموسة ترمي الى زيادة التقدم على طريق تعزيز الثقة والامن وتحقيق نزع السلاح » .

وعليه ، فان هذا المفهوم يترك المجال مفتوحا امام جميع التفسيرات الممكنة للمذكرة . اذا كان توقيع اتفاق عدم استخدام القوة يمكن ان يشكل مسالة مبدئية بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي ، فغالب الظن انه سيكون مستعدا للتخلي عنه من اجل تحقيق هدف اخر من اهدافه الرئيسية: انشاء مناطق خالية من السلاح النووي . وهناك منطقتان يبدو ان الاتحاد السوفيتي يعطيهما الاولوية : البلدان الاسكندنافية وجزر البلقان .

البلدان الاسكندنافية

منذ زمن طويل ، يعتبر الاتحاد السوفيتي البلدان الاسكندنافية منطقة «قابلة للتجريد من السلاح النووي». ويجد موقفه هذا تجاوبا محليا كبيرا ، خصوصا من قبل فنلندا والسويد اللتين لا تعارضان مثل هذا المشروع . بالفعل ، ايا تكن الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة ، فان البلدان الاسكندنافية تشكل — هدفا — سهلا بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي ، وقد تجرد يوما من السلاح النووي .

يجدر بنا ان نتذكر هنا المقترحات المقابلة المقدمة من الزعيمين : بريجنيف واندروبوف في ١٩٨١ و ١٩٨٣ ، والتي تجاوزت ما كانت تطالب به البلدان الاسكندنافية ، سواء لجهة نزع السلاح النووي من جزء من الاراضي السوفيتية متاخم لحدود البلدان الاوروبية الشمالية او لجهة توسيع المناطق المجردة من الاسلحة النووية . بحيث لا تكون هذه المناطق ممتدة فقط الى مسافة ١٥٠ كيلومترا على جانبي خط التماس بين المجموعتين كما كان يتمنى السويديون ، بل تتخطى ذلك الى مسافة ٢٥٠ — ٣٠٠ كيلو متر .

ثم انه ليس من قبيل الصدفة ان تكون البلدان الاسكندنافية هي المنطقة الوحيدة التي ذكرها السيد غروميكو في خطابه في ستوكهولم كمنطقة قابلة لان تصبح مجردة من السلاح النووي . هل يعني هذا ان الاتحاد السوفيتي لا يفكر الا في نزع السلاح النووي من هذه المنطقة ؟ من الواضح انه في حال الوصول الى مثل هذا الاتفاق، فانه سيشكل نصرا اكيدا للدبلوماسية السوفيتية.

مع ذلك ، يمكن التساؤل عما اذا لم يكن الاتحاد السوفيتي يفكر ايضا في منطقة اخرى — البحر الابيض المتوسط — وهو يتكلم عن نزع السلاح النووي من اوروبا الشمالية فقد لاحظنا ، على مستوى اعم ، ان هذه المنطقة المتوسطية تقلق الاتحاد السوفيتي بصورة جدية في الوقت الراهن . وهناك جزء من هذه المنطقة ، هو جزر البلقان، يتمنى السوفيت تجريده من النزاع النووي . بالواقع ، اذا لم نستثن جمهورية المانيا الاتحادية ، فان هذه المنطقة هي بآن معا احد الاماكن التي تتصف باكبر حشد عسكري في اوروبا وباكبر قدر من « الهشاشة » في القارة .

وهكذا ، نجد في هذه المنطقة تركيا التي تحتل مركزا ثانويا داخل منظمة حلف شمال الاطلسي ، ورومانيا ، ذات المركز الثانوي ايضا بالنسبة الى قلب المجموعة التي تنتمي اليها ، وبالطبع يوغوسلافيا وفي هذه المنطقة بالذات يستمر اخر نزاع بين الدول فوق القارة الاوروبية ، اي : النزاع بين اليونان وتركيا بشأن القضية القبرصية اخيرا ، يجب التذكير بان الحكومة اليونانية تبنت موقفا فريدا تماما بشأن موضوع الصواريخ الاوروبية داخل المجموعة الاوروبية الاقتصادية .

من هنا ، يمكن القول انه ليس من قبيل الصدفة ان تكون قد انعقدت في اثينا ، عشية افتتاح « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » بستوكهولم ، المرحلة الاولى من مؤتمر حول تجريد البلقان من السلاح النووي . وكان هذا المؤتمر يضم اليونان ويوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا اضافة الى تركيا بصفة مراقب .

بالواقع ، اذا ما استثنينا اوروبا الوسطى بالمعنى الحصري ، فان السوفيت يبدون متيقظين اكثر فاكثر حيال ما يجري على « الجانب الجنوبي » من اوروبا وعلى الاخص في البلقان ذلك ان بعض الكتاب السوفيت يؤكدون « ان الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي يعتبرون اوروبا الجنوبية اهم قاعدة في النضال ضد البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والقوى اليسارية والديمقراطية في اوروبا الغربية » ويضيف هؤلاء الكتاب ان الغربيين يرغبون في اعطاء هذه المنطقة دورا استراتيجيا رئيسيا يمكنها من « مراقبة المجالات الفضائية لاوروبا واسيا وافريقيا والمحيطين الهندي والاطلسي غير ان ما يشوش هذه المشاريع هو الخلاف التركي — اليوناني والمشكلة القبرصية التي تخفف نوعا ما القدرة على العمل في المنطقة.

بناء لما تقدم ، فان جميع هذه المشكلات قد تلتقي مجددا في مؤتمر ستوكهولم وتكون مدار مناقشات حادة ، بالنظر الى القلق الذي يعانيه كل معسكر من النيات الحقيقية او المفترضة للمعسكر الاخر .

وعلية ، يستطيع السوفييت ، في شان هذه المنطقة ، ان يثيروا في آن معا موضوع نزع السلاح النووي وموضوع توسيع منطقة تطبيق الاجراءات الاحترازية ، مستغلين بالتناوب هذا الجانب او ذاك في مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » .

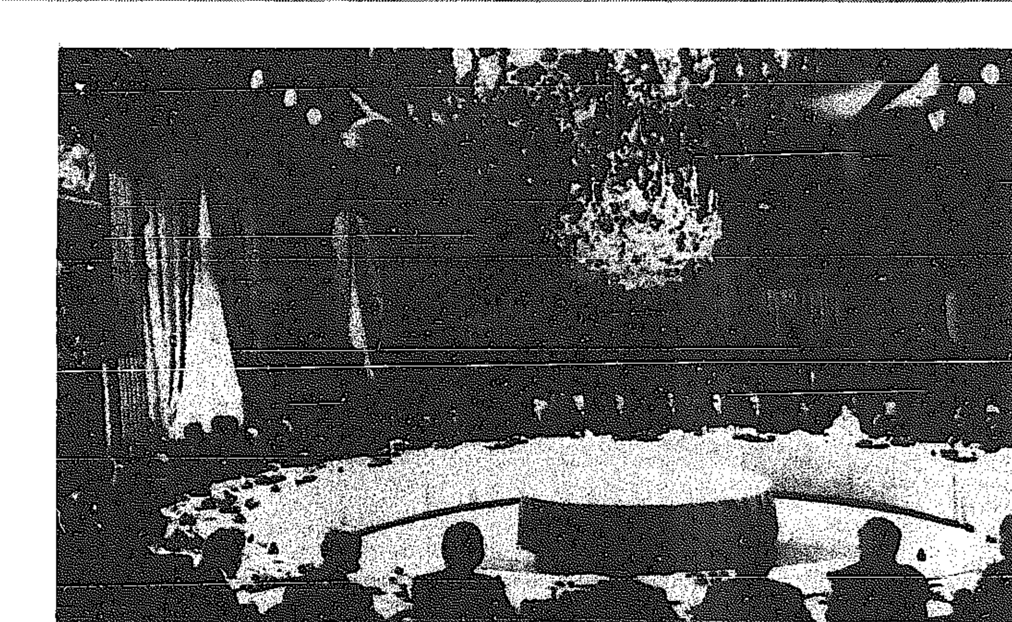
في الختام ، يمكننا التساؤل ما اذا لم يكن مؤتمر ستوكهولم مرشحا لان يكون بداية عهد جديد من الامن في اوروبا ، دون ان نبالغ في التقدير بالواقع ، لقد كان هذا الامن مبنيا حتى ذلك الحين على الاسلحة النووية كانت معركة الصواريخ الاوروبية مثلا صارخا على ذلك — وغالبا ما كان المراقبون — او الرأي العام على الاقل — يقللون من تقدير دور الاسلحة التقليدية .

ومع المأزق الذي آل اليه الشرق والغرب نهاية ١٩٨٣ بشأن الاسلحة النووية ، اصبح في وسع « الجمهور » ان يهتم اكثر فاكثر بالاسلحة التقليدية وهو لا يفتأ يتتبع ، على هذا الصعيد ، تطور الفكر الاستراتيجي ، في الشرق كما في الغرب ، الذي يبدو انه يعطي الافضلية بعض الوقت لدور السلاح التقليدي ، دون ان يستبعد مع ذلك دور السلاح النووي .

اضف الى هذا ان احياء فكرة الدفاع الاوروبي سوف يقود حتما الى اعطاء الاولوية في المعالجة لمشكلات الاسلحة التقليدية ، التي هي اقل صعوبة من مشكلات السلاح النووي .

بالنظر الى هذه الضرورات ، يرتدي مؤتمر نزع السلاح في اوروبا اهمية جوهرية وفي هذه الحال ، فان توقيع اتفاقات فارغة من اي مضمون حقيقي لن يكون انجازا ذا شان بالمقابل ، فان اتفاق تدابير ملزمة تستبعد هجمات مفاجئة سوف يشكل معيارا مزدوجا : اولا لنجاح « مؤتمر نزع السلاح في اوروبا » وثانيا ، لرغبة الاتحاد السوفيتي في تعزيز الضمانات الامنية في القارة الاوروبية.

جان كرستوف روم



مؤتمر الامن الاوروبي في ستوكهولم



المتغيرة ، وصعوبات النقل الى اماكن الاستهلاك ، وتلبية احتياجات الجيوش الاولوية ، والتكوين المعقلن للمخزونات الخاصة ، كل ذلك يمكن ان يغير الطلب الداخلي تماما، سواء لجهة الحجم او لجهة التوزع ، وان يؤثر بالتالي على نشاط العديد من المؤسسات . تضاف الى ذلك حركات اللاجئين والنازحين التي قد تشوش كليا التوزع الجغرافي للطلب وتسبب نقصا مخيفا .

كذلك هي الحال بالنسبة الى الطلب الخارجي : فصعوبات النقل وعدم ملاءمة بعض البلدان ونشوب نزاع اقليمي قد تلغي بعض اسواق التصدير ، بينما يمكن ان نتصور ، بالعكس ، ان يزداد الطلب فجأة وبكميات كبيرة على منتجات اخرى (كالسلاح مثلا) . باختصار ، كل الاقتصادات العصرية تخضع الى حد بعيد للمبادلات الخارجية .

الاختلالات المالية

من المسلم به ان الاحداث العسكرية تترك آثارا مالية على الصعيدين : الوطني والدولي . فالكل يفكر عفسا بخطر السحوبات المتسرعة التي يجريها اصحاب الحسابات الجارية في المصارف . لكنه يقتضي التفكير ايضا — ابعد من مخاطر الذعر المحدودة — في الصعوبات المتعلقة بتحصيل الديون . فالمالات ، المستدينة غالبا ، قد تجهل دائنيها في ضائقة ، ومن هؤلاء الدائنين عادة : مصلحة الضرائب، مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية ، ومختلف دوائر الخدمات الحكومية والمصارف والمؤسسات المالية .

وينطبق الشيء ذاته على المؤسسات والشركات . فبنية استدانة العملاء الاقتصاديين وعبء النفقات الالزامية في موازناتهم تشكل بالطبع خاصية جديدة تماما بالنسبة الى الوضع الذي كان سائدا قبلا . ويمكن ابداء الملاحظة نفسها في شأن المدفوعات الدولية بالنظر الى ديون بعض البلدان .

كيف ينظم الدفاع الاقتصادي ؟

يبين الاستحضار السريع لهذه المسائل مدى البلبلة الاقتصادية ، وبالتالي النفسية والاجتماعية التي يمكن ان تصيب بلدان اوروبا والعالم الثالث (وبخاصة دول الشرق الاوسط) في حال حدوث اضطرابات عميقة في الوضع الاقتصادي واضطرارها لمواجهة مثل هذه الازمة دون استعداد وتهيئة . لذلك ، فان تحضير الدفاع الاقتصادي هو بمقدار الحاجة الدفاع العسكري وضرورته .

يستخدم الدفاع العسكري لانجاز مهامه وسائل معروفة وكوادر خاضعة للسلطة التسلسلية . فالمخططات والسيناريوهات والتدريبات هي كلها ادوات استعداد مفيدة . وثمة تمايز واضح بين زمن الحرب وزمن السلم. اما الدفاع الاقتصادي فيمارس في اطار مختلف تماما ، حيث تواجه مجموعة من العناصر المستقلة التي تسعى جميعا وراء اهداف متباينة وتكون جميعا غارقة في نضال يومي من اجل البقاء والنمو . لذلك ، يبدو من الوهم ان نتأمل في تطبيق طرائق الدفاع العسكري على الدفاع الاقتصادي .

في ذروة الازمة ، تستخدم الدولة جميع الوسائل والامكانات التي تملكها من اجل اتمام مهمتها الاساسية. واذ ذاك تكون النتيجة الآنية والمباشرة هي المهمة : رد العدوان وتمكين القوات المسلحة من استعمال قدراتها على النحو الاكثر فعالية ، وتامين بقاء السكان بقدر المستطاع . حينئذ ، لا يعود المطلوب هو الاستثمار وتغيير عادات الانتاج او الاستهلاك . وفي ساحة المعركة وحدها تتقرر نتيجة المجابهة . لكن ، اذا طالت هذه الازمة نفسها واذا ابرزت السمات الجديدة لنظام اقتصادي حيث ستتغير حتما شروط الانتاج والاستهلاك والتوزيع ، فاننا سندرك انذاك كم هو من العبث التفكير في ضبط الدورات المعقدة لاقتصاد حديث بطريقة استبدادية تحكمية . والكل يعلم ما هي النتائج او الآثار السلبية لتدابير التدخل الاداري التحكمي ، المتجددة باستمرار والعديمة الفعالية: ارتال الانتظار امام المحلات التجارية ومخازن السلع الغذائية ، التوزيع السيء ، عدم الانتاجية ، حجز المخزونات ومصادرة الاحتياطيات ، السوق السوداء ، الثراء غير المشروع .. ويرى علماء الاقتصاد ان تحديد الاسعار او الكميات الموزعة من قبل الادارة بات اليوم شبه مستحيل بسبب وفرة عدد المنتجات وتعدد اساليب التسويق وتنوعها وكثرة الهجرات اليومية وعمليات النزوح السكاني .. مما يعني ان الدولة ستضايق من مراقبة مدققة ، مكلفة ، وفي نهاية المطاف عديمة الجدوى . وستفقد فيها هيبتها وسلطتها في وقت هي احوج ما تكون اليهما .

هل يعني هذا انه يقتضي اعتماد مبدأ « اطلاق حرية التصرف » في شأن الدفاع الاقتصادي وان اي استعداد مسبق في هذا المجال غير ممكن وغير ضروري ؟ كلا ، على الاطلاق . وبالعكس ، ينبغي ان نحدد للدفاع الاقتصادي الاهداف التالية :

— اعطاء الحكومة جميع وسائل العمل الضرورية في حال نشوب ازمة قصيرة .

— الحفاظ على قدرة التكيف العفوية للنظام الاقتصادي في حال نشوب ازمة طويلة .

— جعل كل عنصر اقتصادي مسؤولا عن دفاعه الذاتي.

عند حدوث ازمة قصيرة ، يجب ان تستخدم جميع الوسائل والامكانات لمواجهة المهام التي تتطلبها الظروف، ويجب ان يتامن تعاون جميع ادارات الدولة المدنية في اقصى درجات السرعة والفعالية . باختصار ، ينبغي ان تصبح المسائل الدفاعية هما اولويا بالنسبة الى كل موظف ، وعلى كل موظف ان يقتنع بان الدفاع شأنه الخاص وانه لا يسعه الاكتفاء بتلقي التعليمات والتوجيهات من رؤسائه . عليه ان ينظم « التدريب الفكري » للمعاونين تحت امرته . فالدفاع هو في هذا المجال ، اكثر منه في اي مجال آخر ، قضية ذكاء وابتكار ومبادرة بقدر ما هو قضية انضباط . لذلك ، يقتضي ان تعتمد اللامركزية الواسعة ، على مستوى الادارات الرسمية ، في انشاء الخلايا الاجتماعية — الاقتصادية الدفاعية بحيث تحل او بالاحرى تتولى كل دائرة حل المشكلات القائمة او الحتمية في نطاقها .

اما في حال نشوب ازمة طويلة ، فلا بد من الحفاظ على قدرة النظام الاقتصادي على التكيف العفوي . لاشك في ان هذا النظام ينطوي في كل بلد ، ولو بدرجات متفاوتة، على امكانات الابتكار والمبادرة . مع هذا ، يجب استغلال هذه الامكانات وتحريكها .

من جهة اخرى ، يجب انشاء لجان محلية واقليمية للتمويل والاعمار الصناعي والمساعدة الاجتماعية ومختلف المساعدات الملحة والعاجلة ، كتنظيم التموين مثلا . ينبغي ان يقتنع كل مواطن ومسؤول بان لائحة النقاط الحساسة والمنشآت التي يمكن ان يهدد تدميرها او تخريبها مجمل النشاط الاقتصادي على نحو خطير ، هي لائحة طويلة جدا ، وبان الدفاع عنها بواسطة الجيش النظامي مستحيل ، مثلما يستحيل ان تاخذ الادارة الحكومية على عاتقها مسؤولية تحضير الدفاع الاقتصادي بكل تفاصيله .

على كل مسؤول ان يفكر ، منذ زمن السلم ، في كيفية ممارسة نشاطه ضمن اجواء مضطربة ومشوشة : ما هو مدى استقلاليته بالنسبة الى السلطة المركزية التابع لها ؟ وعلى اي نوع من الطاقة يتوقف عمله ؟ من اين تأتيه المواد الاولية والعناصر التي يستهلكها نشاطه الاقتصادي؟ على ماذا يتوقف طلب زبائنه ؟ وما هو مستوى مخزوناته من المواد الاولية ، والسلع الجاهزة ؟ وما هي طاقاته التخزينية ؟... الخ .

باختصار ، ان التفكير في شروط الدفاع الاقتصادي سوف يبين ان الاهتمامات التي تنجم عنه تلتقي غالبا ، انما ليس دائما ، مع هموم الانتاجية وبقاء الوحدة الاقتصادية مصانة من كل تخلخل .

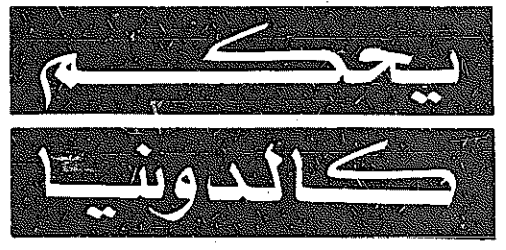
كذلك ، يمكن اجراء تحليل لعطوبية المنشآت ضمن افق العدوان العسكري مع الاخذ بعين الاعتبار مخاطر زمن السلم (الحرائق ، الفيضانات ، السرقة .. الخ) .. ولا يمكن ان يكون هناك اختصاصي في الدفاع افضل من المسؤول نفسه عن كل مؤسسة او شركة . هنا ، يبرز الدور الذي يجب ان تلعبه في المجال الاقتصادي مكاتب الدفاع المدني واللجان المحلية للدفاع الاقتصادي ، التي ينبغي تعميمها . ذلك ان بعض التجارب برهنت على ان ارباب العمل ورؤساء المؤسسات قادرون على ان يجدوا بانفسهم ، وبالتعاون مع العاملين لديهم والبيئة المحلية، الوسائل الكفيلة بتخفيف هشاشة مؤسساتهم الاقتصادية.

خلاصة القول ان الدفاع الاقتصادي هو قطاع خام. انه مبني على نظرية غير كاملة مستوحاة الى حد كبير من تجربة الحرب العالمية الثانية ، تفتقر الى الركائز العلمية والى التكيف مع واقع الاقتصاد العصري . بالاضافة الى ذلك ، عانى هذا القطاع من اللامبالاة زمنا طويلا . والحال اننا نزداد اقتناعا ، يوما بعد يوم ، بان الحرب العالمية الثالثة او اي نزاع اقليمي واسع النطاق سيترك انعكاسات اقتصادية خطيرة ، في حال عدم تداركه . وستكون قدرة الشعوب والدول على الدفاع عن نفسها — لا سيما الدول النامية — متوقفة الى حد بعيد على الطريقة التي ستواجه بها المشكلات الاقتصادية الجسيمة التي ستشوش محيط النزاع اثناءه وبعده .

ليس النصر وليد قرارات هيئات الاركان فحسب ، بل هو ايضا حصيلة عمل كل عنصر من العناصر الاجتماعية — الاقتصادية . ينبغي على السلطة العامة ان تتصرف اعلاميا واجرائيا ، على نحو لا يجعل هذه العناصر تعتبر الشأن الدفاعي ميدانا غريبا عنها ومقتصرا على الاختصاصيين به ، بل ان تعتبره من الواجبات التي يقتضي ان تضطلع بها .

(أندريه فيسو)

التطرف يحكم كاليدونيا والجزيرة تتآمر على اشتراكيي فرنسا



الساعات العشر التي قضاها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران يوم التاسع عشر من كانون الثاني — يناير في المستعمرة الفرنسية نيو كاليدونيا، في جنوب المحيط الهادىء على بعد ١٢٠٠ كيلو متر الى الشرق من استراليا، لم تغير وجه تاريخ الجزيرة ، ولا هي اخرت تقدمها المتسارع باتجاه حرب أهلية دامية .

والواقع ان الدهشة التي سيطرت على كل الاوساط السياسية في العاصمة الفرنسية عندما اتخذ ميتيران قراره المفاجىء بالتوجه الى الجزيرة، لمحاولة التوسط شخصيا بين الطامحين الى استقلالها والراغبين عنه الى حد الاقتتال الدموي ، كانت مبررة ، لان ميتيران لم يكن يحمل في جيبه اية اقتراحات تفوق عرض الاستقلال المنقوص الذي كان قد حمله قبله مبعوثه ادغار بيزاني .

وكان ادغار بيزاني قد توجه الى مستعمرة نيو كاليدونيا ، التي وضعت فرنسا يدها عليها منذ العام ١٨٥٣ ((بعد أن كان الرحالة البريطاني توماس كوك قد اكتشفها في العام ١٧٧٤ واطلق عليها اسمها الحالي)) ، في مطلع كانون الاول — ديسمبر الماضي ليقوم بدور الوسيط بين سكان الجزيرة الاصليين الذين يطلق عليهم اسم ((الكاناك)) والمستوطنين الفرنسيين الذين يسمون ((الكالدوش)) ، بعد الاضطرابات الدموية التي ذهب ضحيتها اكثر من ١١ قتيلا في اواخر تشرين الثاني — نوفمبر .

وتلك الاضطرابات كانت قد بدأت في الشهر نفسه عندما جرت انتخابات المجلس المحلي للمستعمرة ، ودخلها حزب — التجمع لبقاء كاليدونيا في الجمهورية — وحيداً تقريبا ، وهو الحزب الذي يمثل المستوطنين الفرنسيين، بينما قاطع الحزب المسمى ((جبهة تحرير الكاناك الوطنية الاشتراكية)) ، الذي يمثل شعب الكاناك المحلي ، هذه الانتخابات ، واعلن بالمقابل قيام حكومة موقتة لشعب الكاناك يراسها زعيم الجبهة ، القس الكاثوليكي جان ماري تجيباو .

بعد ايام ، وبينما كانت جماعة حزبية من ((جبهة تحرير الكاناك)) عائدة الى مقرها في الريف غير بعيد عن العاصمة نومي ، تعرضت هذه الجماعة لكمين قتل فيه ١١ شخصا ، بينهم اثنان من اشقاء القس تجيباو نفسه . وكانت تلك هي البداية الدموية لاضطرابات ادت الى احراق وتدمير متبادل لممتلكات المستوطنين من جهة وممتلكات الكاناك من جهة اخرى ، وهرب المستوطنون الفرنسيون من مزارعهم في الريف الى العاصمة ، وغادر الكثيرون من سكان العاصمة من الكاناك مقراتهم الى الريف . وتحولت مطالبة الكاناك السلمية سابقا باستقلال متفاوض عليه الى مطالبة بالاستقلال الكامل والفوري مهما كان الثمن .

جزيرة الرق والنيكل والمجرمين

وكما كان الامر مع الجزائر ، فان فرنسا لم تعتبر نيو كاليدونيا ابدا مستعمرة تابعة لها ، بل هي تعتبرها — ارضا فرنسية — وتعاملها على هذا الاساس . اما سكانها فلم يعتقوا من حالة الرق التي كانت مفروضة عليهم الا في العام ١٩٥١ .

وفي الاساس كانت فرنسا قد استخدمت الجزيرة كمنفى للمساجين الفرنسيين من كبار المجرمين ، الذين كانت تحرم عليهم العودة الى فرنسا بعد انقضاء فترات الاحكام الصادرة بحقهم ، وكان يفرض عليهم البقاء في الجزيرة مدى الحياة .

ولكن اكتشاف مناجم النيكل في الجزيرة خولها قبيل منتصف القرن الحالي الى واحدة من اهم المستعمرات الفرنسية ، وزاد توجه المستوطنين الفرنسيين اليها حتى صار عددهم يكاد يوازي عدد السكان المحليين ، بينما اجتذبت ثروة الجزيرة اليها عددا من المهاجرين من جنوب شرق اسيا للعمل في المناجم او في النشاطات الاقتصادية التي ازدهرت على هامشها ، وصارت الجزيرة تنتج اليوم حوالي ثلث انتاج العالم من النيكل ، وهي تقف بهذا على قدم المساواة تقريبا مع كندا والاتحاد السوفيتي .

وادى ظهور هذه الثروة المعدنية الى تغير جذري في التركيب الديمغرافي لسكان الجزيرة ، فتراجعت نسبة السكان المحليين فيها الى ٤٢ بالمائة من اصل مجموع السكان الذين لا يزيد عددهم عن ١٤٠ الفا ، وصارت نسبة المستوطنين الفرنسيين ٣٦٫٥ بالمائة ، ونسبة المهاجرين من جنوب شرق اسيا حوالي ٢١ بالمائة .

ولان مصالح المهاجرين من جنوب شرق اسيا تتأمن ، من الناحيتين : الاقتصادية والاجتماعية ، باستمرار الوضع الحالي للجزيرة كجزء من الاراضي الفرنسية ، فانهم يقفون سياسيا الى جانب المستوطنين الفرنسيين في رفض استقلال الجزيرة — المستعمرة ، مما يترك السكان الاصليين فيها في موقع الاقلية المعددية .

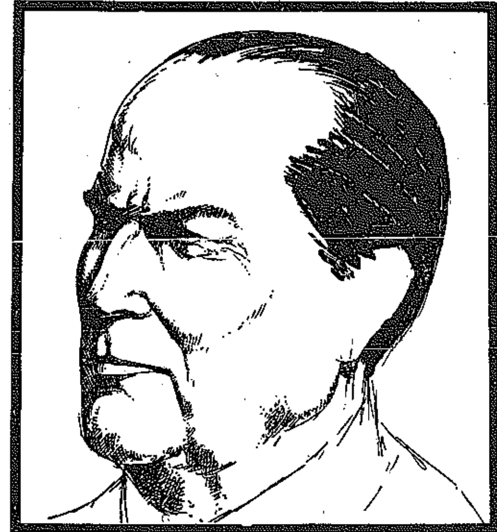
وحتى احداث تشرين الثاني — نوفمبر الدموية ، كانت فرنسا تنتظر وضع قانون حق تقرير المصير للمستعمرات موضع التنفيذ في العام ١٩٨٩ ، ولكن هذه الاحداث جعلت الرئيس الفرنسي يرسل مبعوثه الخاص ادغار بيزاني الى نيو كاليدونيا ، مانحا اياه سلطات شبه مطلقة ، لحل المشكلة المتفاقمة في الجزيرة .

مفاوضات .. واغتيالات

وبعد الهدوء النسبي الذي عاد الى الجزيرة نتيجة تدخل قوى الامن الفرنسية ، قدم بيزاني اقتراحاته الى طرفي النزاع ، وهي تقضي باجراء استفتاء على استقلال نسبي للجزيرة ، وهو استقلال يبقي على شؤون امن الجزيرة وسياستها الخارجية والاقتصادية في ايدي فرنسا ، على ان يتم اجراء الاستفتاء على هذا الاستقلال في تموز — يوليو ١٩٨٥ .

((جبهة تحرير الكاناك)) وافقت على الاستفتاء معتبرة اياه خطوة مرحلية ، ولكنها اشترطت ان يقتصر حق التصويت على شعب الكاناك وعلى المستوطنين المقيمين في الجزيرة منذ جيل او اكثر ، لا منذ سنة اشهر فقط كما ينص قانون الانتخاب الحالي ، وان لا يسمح كذلك لموظفي الحكومة الموفدين الى الجزيرة من فرنسا بالتصويت .

المستوطنون الفرنسيون تظاهروا من ناحيتهم بالموافقة على الاستفتاء ، شرط عدم المساس بقانون الانتخابات الحالي الذي يؤمن لهم ، بدعم المهاجرين الاسيويين ، الاكثرية التي تمكنهم من رفض الاستقلال من خلال التصويت .


فرانسوا ميتيران

ولكن الاتصالات التفاوضية التي كان بيزاني يجريها توقفت فجاة عندما عثر في مطلع كانون الثاني — يناير على مستوطن فرنسي في السابعة عشرة من عمره مقتولا في مزرعة في الريف قرب العاصمة . وجاء رد فعل المستوطنين غاية في العنف . ولكن السلطات الفرنسية التي تظاهرت بمحاولة منعهم من الثار والانتقام قامت هي عنهم بهذه المهمة ، اذ هاجمت مقر جبهة الكاناك ارضا ومن الجو بواسطة طائرات الهليكوبتر ، وقتلت في معركة ابعد ماتكون عن التكافؤ وزير الامن في حكومة الكاناك الموقتة ايلو ماشورو ومساعده .

ولم يكن ما شورو وزيرا للامن في حكومة الكاناك الموقتة الحديثة التشكيل فحسب ، بل كان رجل الجبهة الذي يهتم عمليا بشؤون المقاومة العسكرية وزعيما شعبيا كبيرا لا تقل شعبيته عن شعبية القس تجيباو نفسه ، مما جعل اغتياله يعيد اضرام النار التي كانت كامنة تحت الرماد .

وبمجرد انتشار نبا الاغتيال هذا ، هبت جماهير الكاناك مطالبة بالانتقام، وبطرد المستوطنين الفرنسيين والاسيويين من الجزيرة فورا . واصدر القس تجيباو بيانا باسم ((جبهة تحرير الكاناك)) طالب فيه بالاستقلال التام لشعب كاليدونيا الجديدة ، مؤكدا ان الجبهة ستبدا حرب تحرير شعبية مسلحة للحصول على الاستقلال ، وسارع تجيباو الى سحب موافقته السابقة على مشروع بيزاني لاقامة دولة مستقلة مرتبطة بفرنسا .

المعركة داخل فرنسا

وبينما كانت القوات الفرنسية تفرض حالة الطوارىء ومنع التجول في انحاء الجزيرة ، وتتلقى تعزيزات بالرجال والعتاد ارسلت على عجل من فرنسا ، كانت المعركة حول مصير الجزيرة — المستعمرة تبلغ ذروتها في باريس نفسها .

والواقع ان المستوطنين الفرنسيين في الجزيرة كانوا قد نجحوا في وقت سابق في نقل معركتهم ضد الاستقلال الى قلب الوسط السياسي للعاصمة الفرنسية ، ونجحوا في تعبئة اليمين الفرنسي ، من اقصاه اليميني المتطرف الذي يتزعمه جان ماري لوبان الى وسطه الذي يتزعمه اشخاص مثل عمدة باريس جاك شيراك والرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان ، لدعم بقاء الجزيرة ((جزءاً من الوطن الام فرنسا)) .

واليمين الفرنسي ، الذي لم يتوحد حتى الان في اتفاقه حول قضية ما كما توحد حول رفض استقلال نيو كاليدونيا ، يتهم حكومة ميتيران الاشتراكية بالتفريط بالاراضي الفرنسية دونما سبب ، وبتجاهل مصالح ومصير المواطنين الفرنسيين ((الذين كان لهم الفضل في تعمير ذلك الجزء من الارض الفرنسية — نيو كاليدونيا — وفي ايصال الحضارة اليه)) .

ولا يعتقد احد من المراقبين ان اليمين الفرنسي ينطلق في دفاعه من بقاء الجزيرة ارضا فرنسية من موقع الحرص على المستوطنين ومصيرهم (الذين لا يزيد عددهم من ٦٢ الف شخص) ، بل هو ينطلق بالدرجة الاولى من الرغبة في اسقاط الحكومة الاشتراكية باسرع ما يمكن ، وفي هذا الاطار جاءت مشكلة استقلال الجزيرة — المستعمرة بمثابة قطعة الجبن على الفطيرة ، كما يقال ، اي في الموقع الاكثر ملاءمة لتحقيق هذه الرغبة .

وفي الوقت نفسه ، تتعرض العاصمة الفرنسية الى ضغوط دولية مضادة تطالبها بالاسراع في منح نيو كاليدونيا استقلالها ، ولو كان استقلالا مجتزأ . وهذه الضغوط تتولاها ، بالدرجة الاولى ، استراليا ونيوزيلاندا ، البلدان الاقرب جغرافيا الى نيو كاليدونيا ، واللذان يحتجان بان هذه الجزيرة هي الوحيدة التي ما زالت ترزح تحت نير الاستعمار في منطقة جنوب المحيط الهادىء ، بينما استقلت كل جزرها الاخرى .

رحلة مفاجئة .. فاشلة

والخطر الذي شكلته قضية كاليدونيا على مصير الحكومة الاشتراكية في فرنسا نفسها ، وليس على مصير المستوطنين او مصير شعب الكاناك، هو ما دعا الرئيس ميتيران الى القيام برحلته التي استغرقت يومين ذهابا ويومين ايابا الى نيو كاليدونيا ، ليقضي فيها بضع ساعات تحدث فيها الى زعماء الاطراف المتنازعة في المستعمرة .

والذي يبدو هو ان نتائج هذه الرحلة المفاجئة للرئيس ميتيران لم تكن افضل بكثير من نتائج رحلاته المفاجئة السابقة ، والتي كانت تاتي متاخرة عن الحدث دوما ، كالرحلة التي قام بها الى لبنان بعد نسف مقر قيادة القوات الفرنسية في بيروت في العام ١٩٨٣ ، والرحلة التي قام بها الى المغرب بعد توقيع هذا الاخير اتفاقية الوحدة مع ليبيا ، والرحلة التي قام بها الى كريت للقاء العقيد القذافي بعد انسحاب القوات الفرنسية من تشاد.

والواقع ان الرئيس ميتيران صرح في نهاية زيارته للجزيرة ان ما تقرر قد تقرر (ويقصد اجراء الاستفتاء على الاستقلال في الصيف المقبل) ، وان كل الاجراءات ستنفذ في المواعيد المحددة لها .

واذا كان مرافقو الرئيس ميتيران قد اعتبروا الزيارة ناجحة ، وانها ساهمت في تمكين الحوار من الاستمرار ، واشاروا الى ان الذين سيحق لهم التصويت على الاستقلال من بين المستوطنين هم اولئك الذين قضوا اكثر من ثلاث سنوات في الجزيرة معتبرين هذا تنازلا مهما قدمه المستوطنون، فان المراقبين يرون ان الزيارة لم تفد شيئا بالنسبة لمشكلة الجزيرة نفسها، وان الفائدة الوحيدة التي حققها ميتيران منها هي تدعيم موقفه داخل الصراع على السلطة في باريس ، مع ان الكثيرين من المراقبين يؤكدون انه حتى هذا لم يتحقق نظرا لان الزيارة كانت فاشلة ، وان الرئيس ميتيران لم يفعل في نيو كاليدونيا اكثر مما فعل مبعوثه بيزاني قبله .

اما في نيو كاليدونيا نفسها ، فالامور تتطور باتجاه الاسوا ، اذ ان اغتيال ايلوا ماشورو اضطر القس تجيباو ، الذي كان يظهر اعتدالا اكبر من ماشورو ، وكان على استعداد للقبول باستقلال منقوص مرحليا ، الى اتخاذ المواقف الاكثر تطرفا ، والى المطالبة بالاستقلال التام ، ولو عن طريق النضال المسلح .

والمراقبون في باريس يعتقدون انه اذا كانت حكومة ميتيران قد استطاعت التسلل هربا من ورطتها في تشاد حفاظا على موقعها في السلطة داخل فرنسا ، فانها قد لا تستطيع ذلك في نيو كاليدونيا ، وقد تكون هذه الجزيرة المعزولة في جنوب المحيط الهادىء ، ذات الـ ١٤٠ الف نسمة لا غير ، والغنية بالنيكل ، هي السبب في الاطاحة بالحكم الاشتراكي الفرنسي في انتخابات عام ١٩٨٦ ، او ربما قبل ذلك .

محادثات الضوء الأخضر

اخيرا التقى سبيروس كيبريانو رئيس الطائفة القبرصية اليونانية ورؤوف دنكتاش رئيس الطائفة التركية القبرصية ، فهل نجحت المحادثات ؟

اذا كان الهدف من المفاوضات هو توحيد الجزيرة بعد تقسيم لها دام عشرين عاما ، فهل اصبح واضحا وثابتا ان الاسباب التي نشا عليها فعل التقسيم قد زالت لتعود الجزيرة الى عهد الدولة الواحدة .

من الثابت اولا ان تقسيم اى بلد لا يمكن ان يتم الا باتفاق ورغبة خارجيين يمكن ان تغذيهما ارض خصبة في الداخل . فما من حركة انفصالية تمت بناء على ظروف داخلية فحسب ، او تمكنت من النجاح دون مساعدة خارجية . هذا الكلام يؤكده واقع كل بلدان العالم التي لا تعرف بين سكانها وحدة اثنية وطائفية ومذهبية وعرقية ، ويشمل هذا الحكم اكثر بلدان العالم ادعاء بوحدة شعبه. ففي الولايات المتحدة نفسها اعراض كثيرة للتعدد ، وفي اسرائيل ايضا ، وهي المفرقة في عنصريتها ، تجرى معاملة اليهود الشرقيين بشكل متميز عن اليهود الغربيين . وهذا يمكن القول عن فرنسا مثلا حيث تشهد محاولات انفصالية من الباسك في الجنوب الخ .

هذه النماذج تقودنا الى استنتاج اساسي وهو ان التعدد ليس بالضرورة سببا للتفكك ، بل انه قد يكون مدعاة للتنوع والغنى ، اذا شاءت القوى المؤثرة . والا فلماذا تنجح حركات انفصالية وتفشل اخرى ؟ .

هذا الكلام العام يصب في موضوع محادثات ((الرئيسين القبرصيين)) ، ذلك ان بلدهما لم يقسم لمجرد خلافات بين طائفتين في الجزيرة . فقد كان يمكن ان تتجه الخلافات تلك وجهة حل ديمقراطي او حرب اهلية لا تنتهي بالتقسيم او اى حل اخر لا يصل الى ما وصلت اليه الجزيرة عام ١٩٦٤ .

ان مثل هذا التحليل من شانه ان يصل بالمراقبين الى القول ان المفاوضات الفعلية حول الجزيرة ليست بين هذين الرجلين بالذات ، وان كانت عملية التوحيد مستحيلة بمعزل عنهما . بل ان تلك المفاوضات بحاجة لضوء اخضر من الجهات التي سبق لها واجازت تجزئة الجزيرة في السابق .

لقاء غير متفائل

خرجت وكالات الانباء باخبار عن اللقاء غير متفائلة . وذلك طبيعي اذا ما قيس بالفترة الطويلة من انقطاع الصلة بين شطرى الجزيرة . وما ناقشة ((الرئيسان)) في الامم المتحدة سبق للامين العام دى كويلار ان ناقشه ومساعديه والمعنيين منذ اشهر سبقت ممهداً في ذلك لمحادثات مباشرة . وقد كان الهدف من اللقاء ان يتوصل الطرفان الى صيغة فدرالية لتوحيد البلد يمكن ، على اساسها ، ان تحتفظ كل طائفة بخصائصها المميزة دون ان يشكل ذلك انتقاصا من وحدة الحكومة المركزية ، بل على العكس يمكن ان يسهم في تعزيزها على قاعدة احترام الخصائص لا على اساس ((الهيمنة)) التي كانت تدعيها احدى هاتين الطائفتين .

اذا كانت الطائفة اليونانية القبرصية تبدو اكثر استقلالية عن اليونان مما هي الطائفة التركية عن تركيا فلأن ذلك مرتبط طبعا بعوامل قبرصية من جهة واخرى يونانية وتركية من جهة اخرى . اما في قبرص فان شعب الجزيرة ينتمي الى حضارتين لغة ودينا وعادات . لكن ذلك لا يلغي عناصر التوحيد اقتصاديا وجغرافيا . وتعتقد بعض الاوساط ان ما يوحد هو اقوى مما يفرق . ومع ذلك انتصرت الدعوة الى التقسيم ! .

تأثير اليونان وتركيا

السبب في ذلك طبعا هو ان الطرفين المباشرين خارج قبرص اللذين تعنيهما قضية الجزيرة يعيش كل منهما همومه ومشاكله ، (ونعني اليونان وتركيا). وان التوازن بينهما كان في مصلحة التقسيم في ظل المشاكل الاقتصادية والسياسية التي شهدتها تركيا في العقدين الماضيين وفي ظل حكم الدكتاتورية العسكرية اليونانية في الفترة الموازية . ولقد كان طبيعيا ان تنعكس هذه المشاكل على وضع الجزيرة .

يضاف الى ذلك ان العلاقات التاريخية بين البلدين لم تشهد حالة من ((الصداقة)) وان عرفت في بعض الفترات نوعا من العلاقة الحذرة ، دون تصادم . وقد كانت الجزيرة ، اى قبرص احد المجالات المهمة للتعبير عن تفاهم البلدان او من تصادمهما ، وكانت تدفع ثمن هذا او ذاك ثمار ذلك .

لم تتغير اشياء كثيرة في البلدين . لكن اليونان شهدت انتقالا نحو الديمقراطية على انقاض حكم الجيش بينما عادت تركيا الى حكم مدني على راسه جنرال كان قائدا للجيش . في الاولى ازدادت الهوة مع الولايات المتحدة وفي الثانية تعمقت الصداقة معها ، وهذا ما يضعنا مباشرة امام العوامل البعيدة المرتبطة بالدوائر الاستعمارية التي شكلت الجزيرة احد ساحات عملها .

واذا كانت بريطانيا هي البلد الذى حظى ، في الماضي ، بنفوذ كبير واساسي في تقرير شؤونها وذلك لاسباب تعود الى الدور البريطاني على المستوى الدولي ، فان الجزيرة ترزح اليوم تحت ثقل حلف لا تحتل بريطانيا فيه الموقع المقرر في ظل وجود الولايات المتحدة ونفوذها . ومن هنا تتجه الانظار في اية مفاوضات للتوحيد الى واشنطن ، باعتبارها الجهة المقررة .

اعادة التوحيد بحاجة لضوء اخضر

فهل اعطت واشنطن الضوء الاخضر ؟ يقول المراقبون ان مجرد المباشرة بالمفاوضات هو تعبير عن موافقة ضمنية . لكن ذلك لا يكفي لاذابة الجليد عن فترة تجاوز العشرين عاما . وهذا ما يثير الشكوك بموافقة الولايات المتحدة على خطوة محفوفة بالمخاطر .

ومن الملفت للنظر هو ان الجمهورية القبرصية برئاسة كبريانو هي الاكثر جدية وتضحية من اجل اعادة توحيد الجزيرة . فقد ضحى كبريانو بتحالفه مع الشيوعيين ويبدو ان ذلك تم بموافقتهم ، خاصة وانهم الطرف الاقوى الذى لعب دوراً حاسما في اختياره كرئيس للجمهورية طبعا هذه التضحية لا تكفي. فالاسئلة الصعبة ما تزال دون اجابة . هل خرجت تركيا من ازمتها السياسية والاقتصادية لكي تعفي قبرص من مغبة ذلك ؟

وهل تكفي المشاكل اليونانية لتكون سببا لتوافق متين ولفتح صفحة جديدة مع جارتها اللدودة ؟ وهل ستسمح الدولة القبرصية الموحدة باستخدام الجزيرة قاعدة لحلف شمالي الاطلسي ؟ وهل ، بتعبير آخر، يمكن لشطرى الجزيرة ان يتفقا على سياسة خارجية ؟ ضمن المعطيات الراهنة لا شيء يشير الى الاجابة بنعم . لكن مستقبل العلاقات بين الطائفتين سيبقى مرهونا بالهموم الاقليمية والدولية ولن يفرج عن استقلال الجزيرة بمعزل عن هذه الهموم .


سبيروس كيبريانو

رؤوف دنكتاش

الحصن المنيع

من الديمقراطية الغربية الى الشوراقراطية الباكستانية

يعتبر معظم المراقبين العالميين نظام الرئيس الباكستاني ، الجنرال ضياء الحق ، بانه ((الحصن المنيع لمصالح الغرب في اسيا الغربية)) ، خاصة وانه يشكل صلة الوصل وحبل النجاة بين الثوار ((المجاهدين)) في افغانستان وبين الولايات المتحدة وجهاز استخباراتها (السي . اى ا ى) الذى يلعب دورا جوهريا في تسليح وتدريب هؤلاء الثوار ، وفي تنمية روح العداء فيهم ضد افراد الجيش الاحمر كما يرى هؤلاء المراقبون في باكستان المانع القوى الوحيد ضد اية فترة توسع سوفيتي باتجاه جنوبي المحيط الهندى .

بالاضافة الى ذلك فان باكستان، في نظر المراقبين، هي القوة الموازنة لنفوذ الهند في تلك المنطقة ، مما يعطي اهمية كبيرة للدور الباكستاني بالنسبة للولايات المتحدة . فالهند ، التي سبق لها ان وقعت معاهدة صلح وصداقة مع الاتحاد السوفيتي، بامكانها ان تضع الولايات المتحدة في موقف مزعج ومحرج اذا ما قررت ، في يوم من الايام ، ان تعطي الضوء الاخضر للاتحاد السوفيتي كي يزيد من رقعة نفوذه في تلك المنطقة .

واخيرا ، فان باكستان ، حسب قول المراقبين ، كانت وما تزال على صداقة طيبة مع الصين، وهي التي فتحت مجال اللقاء بين الولايات المتحدة والصين، في اوائل السبعينات ، بعد قطيعة دامت اكثر من ٢٢ سنة بين البلدين .

هذه الاسباب مجتمعة ، بالاضافة الى اسباب اخرى لا مجال لذكرها ، هي التي دفعت بالولايات المتحدة ، وبعض البلدان الغربية الاخرى التي تحمل نفس المصالح الاميركية في باكستان ، الى توثيق علاقاتها بالجنرال ضياء الحق وتلقيحه بالايديولوجيات الديمقراطية الغربية التي قد تعزز ، في حال تطبيقها ، مصالح هذه الدول في باكستان . ومن هنا نفهم اسباب ضغوطات الرئيس ريغن المتكررة على الرئيس الباكستاني لادخال الديمقراطية الى نظام الحكم في باكستان . ويفسر بعض المراقبين هذه الضغوطات انها نتيجة خشية العالم الديمقراطي الغربي من ان يؤدي سقوط النظام القائم حاليا في باكستان الى ضياع مصالحه في ذلك البلد ، تماما كما حصل داخل الجارة الجغرافية لباكستان ، ايران ، اثر سقوط نظام الشاه وقيام الثورة الاسلامية التي اعلنها الامام الخميني من منفاه في باريس .

مع ذلك فان تصريحات المسؤولين الاميركيين لم تركز ابدا على امكانية تغيير الحكم القائم حاليا في باكستان، وبالتالي على امكانية تحولها الى ((ايرانثانية)) وقد يكون الدافع وراء ثقة هؤلاء المسؤولين بثبات نظام ضياء الحق هو اولا: اعمال القمع والاضطهاد التي ظل يمارسها هذا الاخير على الشعب الباكستاني منذ استلامه السلطة (بانقلاب عسكرى) في العام ١٩٧٧ ، وثانيا : الاستفتاء الاخير الذى اجراه الجنرال الباكستاني في الشهر الاخير من العام ١٩٨٤ ، والذى كانت نتيجته (المتوقعة مسبقا) عدة تسعات متلاصقة ، كما هو حال كل الاستفتاءات الاخرى في ((ديمقراطيات)) العالم الثالث ، وخصوصا تلك التي يحكمها جنرالات مثل ضياء الحق .

مشكلة اللاجئين الافغان

عندما اعلنت الحكومة الباكستانية ، في ١٢ كانون الثاني / يناير / ١٩٨٥، ان الانتخابات البرلمانية في البلاد سوف تتم في موعد ما من شهري شباط/ فبراير/ واذار / مارس / المقبلين ، تسارع المراقبون العالميون الى وضع علامات الاستفهام حول مصداقية هذا النبا . وكان السؤال الذى طرحته معظم الصحف العالمية ، تعليقا على هذا الخبر ، هو : ((هل سيكون مصير هذا الوعد باجراء الانتخابات العامة كمصير الوعود الثلاثة السابقة التي نكثها الجنرال ضياء الحق ؟)).

وهنا انقسمت اراء المحللين السياسيين الذين حاولوا الاجابة، او تصوروا الاجابة على هذا السؤال الى فئتين . فمنهم من قال ان ثقة الجنرال ضياء الحق بنفسه خاصة بعد اعلان نتائج الاستفتاء ، قد بلغت الحد الذى يسمح له ، ولو بحدود ضيقة ، بمنح الشعب الباكستاني بعض ما له من حق في مناقشة امور الحكم. واضاف هؤلاء ان الاستفتاء الذى جرى والذى طرح سؤالا واحدا ، حول ما اذا ما كان الناخبون يوافقون على جهود ضياء الحق في احلال قوانين ترتكز الى تعاليم الشريعة الاسلامية محل النظام القانوني الباكستاني الحالي ، وما اذا كانوا يؤيدون خطته لاجراء انتخابات برلمانية طبقا لبرنامج اعلن في اب/ اغسطس / ١٩٨٣ ، وقد اعطى لضياء الحق دليلا ، ولو مزورا ، عن رضا الشعب عن حكمه ، وبالتالي فقد احله من صفة ((الدكتاتور العسكري)) الذى لم يصل الى سدة الحكم الا عن طريق القوة .

اما الفئة الاخرى من المحللين السياسيين ، وهي الفئة التي تحمل وجهة النظر الغربية — الاميركية من مجريات الامور في باكستان ، فقد اكدت انه، خلافا لما يظنه البعض ، فان غالبية الشعب الباكستاني تؤيد نظام الجنرال ضياء الحق ، الذي استطاع ، خلال السنوات الثماني الماضية ، ان يضفي شعورا بالامن والاستقرار على حياة المواطنين الباكستانيين . فالدلائل كلها تشير ، حسب قول مؤيدي هذه الفئة ، الى ان الاتحاد السوفيتي ، الموجود في افغانستان ، لا ينوي توسيع رقعة انتشاره ، ولو ظاهريا ، لتشمل باكستان ، وكذلك فان الشائعات التي كانت تتردد في اوساط اسلام اباد ، خلال عام ١٩٨٤ ، عن امكانية قيام حرب دامية بين الهند وباكستان ، لم تعد مسموعة . وفي السياق نفسه ، تابع دعاة الاتجاه المؤيد لنظام ضياء الحق ، قائلين انه بالرغم من صفة الفقر التي التصقت دائما بالمواطنين الباكستانيين فانه ليس باستطاعة احد ان ينكر على الاقتصاد الباكستاني ما شهده من نمو تدريجي في السنوات الثماني الماضية ، والذي قيس بنسبة ٦٫٧٥٪ سنويا .

المشكلة الوحيدة التي تعاني منها باكستان حاليا ، في راي هؤلاء ، هي وجود اكثر من ثلاثة ملايين لاجىء افغاني على اراضيها ، من الذين نزحوا الى باكستان اثر دخول الجيش الاحمر السوفيتي الى افغانستان في العام ١٩٧٩ . وقد اعلنت اوساط رسمية في اسلام اباد ، عن تخوفها من تفاقم ازمة اللاجئين الافغان هذه ، ومن ظهور اية نتائج سلبية لها في المستقبل القريب . فبالرغم من زخم المعونات ، على اختلاف انواعها ، التي توفرها المخابرات الاميركية وبعض الانظمة العربية الى اولئك اللاجئين ، فان السلطات الباكستانية تبدى قلقها باستمرار ، على حد قول الاوساط ، من ان يصبح وضع اللاجئين الافغان شبيها بوضع اللاجئين الفلسطينيين الذين توزعوا على عدد من البلدان العربية اثر انتقال اليهود الى فلسطين .

من الديمقراطية الغربية الى ((الشوراقراطية)) الباكستانية

القضية التي تشغل الاوساط الرسمية حاليا في باكستان هي ان انتخابات شباط — فبراير المقبلة ، في الظروف التي تمر فيها باكستان حاليا ، لن تكون اقل مثارا للجدل من استفتاء الشهر الماضي . فباكستان ، كما هو معلوم للجميع ، هي بلد اسلامي (بعكس الهند التي هي بلد علماني) ، لذلك فان تطبيق الديمقراطية الغربية ، كما يريدها الرئيس الباكستاني ، على المسلمين في باكستان لن تتم بالسهولة والمرونة التي يظنها هذا الاخير، خاصة وان هناك اكثر من ٧٠ طائفة اسلامية في باكستان ، بعضها متخاصم ويرفض افرادها الصلاة جنبا الى جنب .

لكن ضياء الحق ، حسب التقارير الواردة من باكستان حديثا ، يتوجه نحو ما يمكن تسميته ((بالشوراقراطية)) ، اي الديمقراطية الاسلامية المؤلفة من — الشورى — و — الديمقراطية — وقد اعلن ضياء الحق ، بهذا الخصوص ، ((ان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يعني بالضرورة ان يتعين على جميع الرجال اطلاق اللحى وان ترتدي النساء الحجاب . فالاسلام هو اولا القيم الاخلاقية وقول الحقيقة وحب الانسانية ومساعدة الفقراء والعدل)) . وتابع قائلا : ((ان الاسلام ليس معناه مجاراة العصر، بل على العكس في وقتنا هذا ، لا بد من اتباع المبادىء التي دعا اليها القران وسنة النبي)) !! .

مع ذلك فان — لعبة — الديمقراطية او الشوراقراطية التي يسعى ضياء الحق لتوفير الاجواء الملائمة لها في بلاده ذات الـ ١٩ مليون نسمة ، تظل بعيدة عن اقناع معظم الفئات الواعية في البلاد . ثم ان السهولة التي تتدافع فيها التطورات حاليا في باكستان حملت معظم المراقبين على وضع علامات الاستفهام حولها . فباكستان ، ولو انها تدخل في خانة البلدان المسلمة ، فهي بعيدة عن كونها دولة اسلامية ، كايران مثلا . والحقيقة هي ان باكستان تظل اقرب الى مصر والمغرب — وكلاهما بلد اسلامي ولو انه لا يطبق الشريعة الاسلامية — منها الى ايران . وهذا ما دفع هؤلاء المراقبين الى القول ان مشكلة باكستان لن تكون في الاسلام وتطبيقاته ، التي لا بد انها ستعاني من ثغرات واخطاء عديدة ، وانما في النظام السياسي الذي سيحكم باسم الاسلام ، وفهمه لمشكلات البلاد واساليب معالجتها وسياسته الخارجية وعلاقاته الدولية .

ولقد اثبت النظام الحالي حتى الان ، عجزه عن تطبيق سياسة اقتصادية ناجحة ، وعن تحقيق سياسة داخلية ديمقراطية ، واتباع سياسة خارجية متوازنة ، ولن يخفف تطبيق الشريعة الاسلامية من مساوىء هذا النظام وتعسفه وتعسفه .

ريغن المتغير في العالم الثابت

يواجه الرئيس ريغن في مطلع ولايته الثانية التي بدأت يوم الاثنين الماضي وضعا جديدا في العلاقات بين الشرق والغرب عبر عن نفسه بالمحادثات بين وزيري الخارجية السوفيتي والاميركي في جنيف مباشرة بعد اعادة انتخابه، وعبر عنه ايضا الفارق النوعي بين هذه الخطوة وتلك التي كانت تتضمنها بنود البرنامج الانتخابي في الولاية الاولى والتي ترجمها الرئيس الاميركي بتصعيد التوتر في العلاقات الدولية وبالمضي في سباق التسلح وتدشين مرحلة جديدة منه هي حرب النجوم .

وراء هذا التحول في الموقف عاملان اساسيان :

الاول : هو عدم وحدة الموقف الاميركي حيال العلاقة مع الاتحاد السوفيتي . ففي حين يستمر كاسبار واينبرغر ، وزير الدفاع ، على موقف متصلب من مسالة التبادل التجاري مع الاتحاد السوفيتي ، يساعده في الموقف ساعده الايمن برل ، فان السيد اولمر الذي يمكن اعتباره نائبا لوزير التجارة الخارجية قد زار موسكو بين الثامن والعاشر من الشهر الجاري لمناقشة قضايا تجارية مشتركة بين البلدين . ويمثل وزير الخارجية جورج شولتز موقفا ثالثا يسعى بجدية وثبات الى التوصل لاتفاق بشأن الاسلحة عبر المفاوضات المباشرة وهذا ما اكده خلال اللقاء المشترك مع غروميكو وزير الخارجية السوفيتي .

العامل الثاني : في تحول الموقف الاميركي يعود الى النتائج التي قطف ريغن ثمارها خلال ولايته الاولى .

فمن ناحية اولى ، فشلت سياسته في ارغام الاتحاد السوفيتي على تغيير موقفه ، وقد صرح شولتز بذلك قائلا : « هل خدمت سياسة الولايات المتحدة ازاء الاتحاد السوفيتي المصالح التي تعود اليها ؟ هل استطعنا ان نرغم السوفيت على التراجع من افغانستان ؟ » هذا السؤال الانكاري الذي يتضمن الجواب بالنفي يؤكد رغبة الادارة الاميركية بتغيير سياستها ازاء العلاقات بين الشرق والغرب .

ومن ناحية اخرى ، نشأت تناقضات متعددة بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين الذين يرفضون ، لاسباب متنوعة ، مجاراة واشنطن في سياسة مجافية للاتحاد السوفيتي . فالمانيا الغربية غير مستعدة ، حسب تعبير جريدة « اللوموند » الفرنسية ، لان تضحي بعلاقاتها مع المانيا الشرقية على مذبح تحالفها مع الولايات المتحدة . والدول الاوروبية الاخرى غير قادرة على نقض اتفاقات تجارية كانت قد عقدتها مع موسكو .

وفي هذا الصدد يذكر ان الولايات المتحدة قد طالبت حليفاتها الاوروبيات بنقاش جدول عمل حافل حول العلاقة مع السوفيت يتضمن العناوين التالية:

— تحديد المبادىء العامة التي توجه العلاقات بين الشرق والغرب .

— قضايا الطاقة .

— مراقبة تصدير المعدات التكنولوجية الى الاتحاد السوفيتي .

بالاضافة على عناوين تفصيلية كثيرة . ولم يناقش منها سوى موضوع الطاقة باعتباره يمس بشكل مباشر مصالح الدول الاوروبية التي ارتبطت مع موسكو باتفاقية الغاز . وتعهدت الولايات المتحدة بتوفير بعض المعدات لانجاز هذا المشروع ، لكن ادارة ريغن اوقفت العمل بهذا التعهد وهذا ما ازعج العواصم الغربية كلها .

وما زاد في امتعاضها هو التدخل الاميركي التفصيلي في الشؤون الاقتصادية لدول حلف الاطلسي بحيث فرضت الولايات المتحدة على بلجيكا الامتناع عن بيع الاتحاد السوفيتي بعض الالات المتطورة .

جاء هذا القرار في سياق سياسة محاصرة الاتحاد السوفيتي على المستوى التكنولوجي ، اعتقادا من واشنطن بأن التكنولوجيا السوفيتية ما تزال شديدة التخلف وهذا ما لا توافقها عليه دول اوروبا الغربية . اما لان هذه الاخيرة لا تتمتع بمستوى تكنولوجي يوازي ما لدى الولايات المتحدة ، واما لانها ترى المسالة على حقيقتها . كذلك تبرز ردات الفعل في اوروبا الغربية باشكال متفاوتة . ففي فرنسا ، شرعت الحكومة قوانين حظر تصدير الالات الالكترونية من فرنسا خلال السنوات الاربع المقبلة ، وذلك لاسباب داخلية مفادها رغبة الحزب الحاكم في ردم الهوة بين المستوى التكنولوجي في كل من فرنسا والولايات المتحدة ، ورغبة في معالجة ازمة اقتصادية وفي تحديث المجتمع الفرنسي . وفي هذا الصدد لم يكن مستغربا ان يظهر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على التلفزيون في عمل « دعائي » لاجهزة الكومبيوتر .

وعلى صعيد حظر بيع القمح الى الاتحاد السوفيتي ياخذ الاوروبيون على واشنطن انها كانت سرعان ما تتراجع عن اجراءاتها حالما تجدي ذلك ضرورة تمليها مصالح المنتجين الاميركيين . وفوق ذلك فان الولايات المتحدة قد لجأت، بعد قرار حظر تصدير القمح ، الى توقيع اتفاق جديد مع السوفيت حول تصدير القمح لاجال طويلة ، ويضمن اضافة الى ذلك تعهدا بعدم العودة مرة أخرى الى قرارات الحظر . النتيجة، اذن هي عدم ثقة الحلفاء الاوروبيين باستمرارية السياسة الاميركية ، ولذلك في نظرهم اسباب متعلقة ، في جزء منها ، بطبيعة تركيب النظام السياسي .

ففي هذا النظام تتوزع صلاحية اتخاذ القرار على ثلاث جهات :

الاولى هي رئيس الجمهورية والثانية هي الادارة الاميركية ، اى الحكومة، والجهة الثالثة هي الكونغرس الذى لا يتمتع الرئيس ريغن فيه بالاغلبية المطلوبة يضاف الى ذلك ان الادارة الاميركية نفسها غير متفقة على نهج واحد حيال القضايا الخارجية ولذلك تخضع سياستها للتجريب .

وباختصار ، فان امكانية التقارب الاميركي — الاوروبي على اساس موقف معاد للاتحاد السوفيتي تبدو حسب الاوساط الاوروبية المسؤولة امرا صعبا بل ان التساؤلات حول موقف اميركي جديد من السوفيت تطرح أمام الحلفاء الغربيين مشكلة جديدة .

يضاف الى هذين السببين ، غياب وحدة الموقف الاميركي ، ونتائج نهج الولاية الاولى على الصعيد الاوروبي ، لا شك ان بؤر التوتر المختلفة في العالم ومنها منطقة الشرق الاوسط قد لعبت دورا في الضغط على واشنطن من اجل اعادة النظر بموقفها الذى لم يعد عليها ولا على حلفائها باى انتصار ، ما عدا « الانتصار »!! الاميركي في جزيرة غريناداً .

ففي الشرق الاوسط خرجت الولايات المتحدة بهزيمة شنعاء لم تخفف منها عملية غزو غرينادا ولا التهديدات المتعددة بالعودة مرة اخرى الى ساحة الشرق الاوسط ، لا سيما وان القوة العسكرية التي تدعي نفسها الاكبر والاقوى في المنطقة اضطرت الى اتخاذ قرار بالانسحاب ، وبالعودة الى اوضاع ما قبل الرابع من يونيو ١٩٨٢ اى تاريخ الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، وذلك باعادة الجيش الاسرائيلي اليها وراء الحدود وباستمرار في التدخل على نفس الطريقة السابقة ، مباشرة او من خلال العملاء . ومثل هذا الموقف جعل اكبر اصدقاء اميركا في اوروبا يتشككون بقدرتها على الدفاع عن قضايا بلادهم الحيوية .

لا يقلل من اهمية السبب المرتبط بالشرق الاوسط اصرار الرئيس ريغن على مشروعه لحل ازمة الشرق الاوسط .

تبقى المسالة الاساسية وهي ضرورة ان يتعظ العرب من تجربة حلفاء اميركا في الغرب ، وذلك باعتماد سياسة اكثر استقلالية ، ويبقى ايضا ان يرصد العرب مجريات الحوار بين الشرق والغرب حول قضيتهم المحورية ، قضية الشرق الاوسط ، القضية الفلسطينية ، القضية اللبنانية ، الحرب الخليجية الخ . خاصة وان اتفاقا بهذا الشان قد حصل بين غروميكو وشولتز كما سربت بعض المصادر الخاصة ، او انه تم وضع مسودة اولية لخطوط اتفاق اولي بينهما . واسرائيل التي عرفت بمشروع هذا الاتفاق حصلت بسرعة على طمانة الرئيس ريغن لها اذ وعدها باطلاعها على مجريات الحوار في هذا الموضوع، ومن هنا يشعر بعض اصدقاء الاتحاد السوفيتي ان من حقهم على صديقهم الكبير أن يشركهم كذلك بالاطلاع والمشاورة اسوة باعضاء الحلف الاخر .

طغى على الاحداث في الولايات المتحدة الاميركية موضوع تجديد ولاية الرئيس ريغن ومسالة الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة تنصيبه ، ولذلك بدا وكانه لا قيمة للتغييرات التي تحصل بصمت في اجهزة البيت الابيض والتي ستخرج معظم المستشارين من مراكزهم لتستبدلهم بمستشارين اخرين .

دونالد ريغن ، الذي لم يكن الرئيس ريغن على معرفة به من قبل حسب اقوال مجلة « الاكسبرس » الفرنسية، تولى منصب وزير الخزانة في الولاية السابقة ، وها هو اليوم يترك هذه المسؤولية ليتولى ما هو اهم وادق منها، داخل البيت الابيض ، وفي مستشارية الرئيس ، بل في منصب كبير مساعدي ريغن . فمن هو هذا الرجل ؟ انه لا يزال اللغز ! كونه واحدا من الذين حالفهم الحظ فبقي وارتفعت مرتبته في المسؤولية في حين أن هذا — المجد — لم يفد احدا غيره ممن عملوا معه في الادارة الاميركية .

ولمزيد من الدقة يقول المراقبون انه لم يبق من الاقوياء حول الرئيس ريغن الا ثلاثة : زوجته التي اصبح دورها في تحديد سياسة البيت الابيض ملحوظا . وجورج بوش نائب الرئيس الذي يقتصر دوره ، كزملائه ممن سبقوه ، على الاستعداد ليكون خليفة ، في حال موت الرئيس او في نهاية ولايته لامر ما ، اما الرجل الثالث فهو رئيس الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه الرئيس ريغن . لكن هذا المنصب ليس اساسيا في ظل تعدد مراكز القرار والتاثير داخل الحزب وداخل السلطة ، ذلك ان المراكز الرسمية تخضع على الدوام لتنافس حاد مع القوى والجهات التي تملك امكانات القرار الفعلي ماديا ، اي في شبكات الاقتصاد الاميركي .

الملفت للنظر هو ان التغييرات التي حصلت كانت بمثابة حركة افقية نقلت بعض الموظفين والمستشارين من مواقعهم في السلطة الى مواقع اخرى فيها ، اي انهم تبادلوا المسؤوليات اذا صح التعبير ، بايحاء من سيد البيت الابيض . السيدة كيركباتريك ، مندوبة الولايات المتحدة الاميركية في منظمة الامم المتحدة ستغادر قاعات مجلس الامن لتعود الى دوائر البيت الابيض كمستشارة للرئيس . والتي تفضل ان تغادر الى جامعتها لتمارس التعليم ، خاصة وانها ذهبت منها الى الامم المتحدة . هل وراء هذه الرغبة تعبير عن اعتراض على سحبها من وظيفتها ؟ خاصة وأن الوظيفة الجديدة هي ، في كثير من وجوهها ، أكثر اهمية . لكن هذه الاهمية سرعان ما تتبدد أمام خلافات أهل السلطة وتنازع اتجاهاتهم ، بل انه سرعان ما يتضاءل دور المستشار اذا شاء الرئيس ذلك !

ان مجلة « يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت » تعتبر في هذه التغييرات بمثابة — الهزة الكبرى — ، ذلك ان شلة العاملين حول الرئيس ريغن قد انفرط عقدهم ، هكذا ، دفعة واحدة ، وان تعددت الاشكال والاسباب. مايكل ديفر ، وهو اقرب المقربين الى الرئيس وتربطه اكثر من علاقة صداقة عائلية ، استقال بشكل مفاجىء . دونالد ريغن وجيمس بيكر تبادلا المنصبين وغدا الثاني وزيرا للخزانة . ولليم كلارك غادر الادارة نحو عمله في القطاع الخاص ، مايكل ديفر خرج من البيت الابيض ليعود من حيث اتى الى ولايته كاليفورنيا .

لا احد يستطيع تفسير ذلك بشكل واضح . بعض الجهات تقول ان الرئيس ريغن سيكون الشخصية السلبية التي قد لا يكون بمقدورها لعب دور شبيه حتى بدور الحكم ، اذا ما استمرت حالة الموظفين والمساعدين على حالها من الخلاف والتنافس . لذلك فضل ريغن ، حسب هذه الاوساط ، ان يعيد خلط الاوراق بين المتنافسين دون ان تشكل هذه العملية اثارة حسادة في صفوف من شملهم التغيير .

وترى اوساط اخرى ان ريغن قام بانقلاب ابيض في قصره ، عزل بموجبه من كانوا يدفعونه الى اتخاذ مواقف متصلبة وعزز مواقع الذين كانوا يشجعونه على مواقفه التي تجنح نحو السلم . وقد يكون تغيير الكسندر هيغ ، قبل هذه الفترة ، واستبداله بجورج شولتز ، احد المؤشرات الاولى على مثل ذلك . يشهد على هذه الملاحظة ان الصراع في شان العلاقات مع الاتحاد السوفيتي لا يزال قائما ، على الاقل بين شولتز وواينبرغر . وانسجاما مع التحليل نفسه يخشى المراقبون ، في الفترة المقبلة ، من اقدام الرئيس ريغن على استبعاد اخر رموز — الصقور — في الادارة الاميركية ممثلا بوزير الدفاع .

انصار وجهة النظر هذه يعتقدون ان الرئيس ريغن سيحاول ، في فترة ولايته الثانية ، ان يظهر في صورة الرئيس المحب للسلام والعامل في سبيله. وعلى هذا الاساس ترى هذه الوجهة ان فريق العمل الذي سيتكون منه جهاز البيت الابيض المساعد لريغن هو من ثلاثة : دونالد ريغن السالف الذكر ، جورج شولتز ، وزوجة الرئيس . والثلاثة متوافقون على الخطوط العريضة في السياسة الخارجية على الاقل ، وان كانت الاسباب تختلف من واحد الى آخر .

اما السيدة نانسي ريغن زوجة الرئيس فهي اليوم — اميرة اميركا — حسب تعبير الاوساط السياسية لانها لم تعد مجرد زوجة للرجل الاول ، اي انها ليست مجرد — سيدة اولى — بل تلعب دورا اساسيا وفعليا في توجيه سياسة القصر .

التحدي الاول الذي سيواجه ريغن خارجيا هو الموقف من الاتحاد السوفيتي . اذن ، يبدو التغيير الداخلي في الادارة منحيا وجهة تخفيف حدة التوتر والتوصل الى اتفاق ، اي اتفاق مع موسكو ، يساعد على هذا الاعتقاد النجاح الذي حققه وزير الخارجية في محادثاته مع غروميكو في جنيف .

اما التحدي على المستوى الداخلي فهو الوضع الاقتصادي الذي يبدو خلافا لما يوحي به وضع العملة الاميركية قياسا بالعملات الاخرى ، في غاية الصعوبة ، حيث ان الميزانية تشكو من عجز هائل ، وتصطدم رغبات ريغن في تخفيض نفقات الدفاع بعقبتين ، الاولى : هي موقف وزير دفاعه الذي لا يزال مصرا على المضي في سياسة التنافس العسكري مع الشرق . أما العقبة الثانية : فهي تورط الرئيس ريغن نفسه ببرنامج للسباق النووي ولحرب النجوم يعمل اليوم على الخروج منه ، لكن ذلك لا يمكن ان يتم دون ثمن .

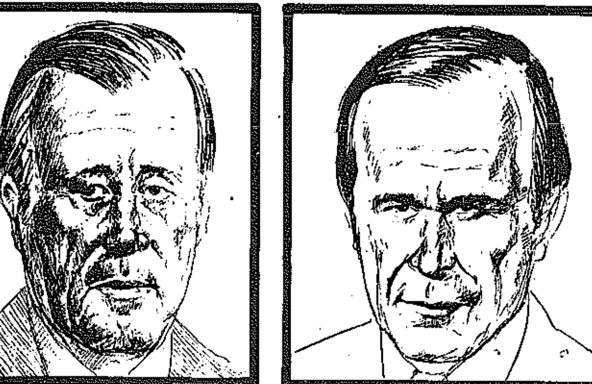
اضافة الى الصعوبات الذاتية ، فان العجز بذاته يشكل عقبة كاداء . فهو يبلغ اليوم حوالي ٢٠٠ مليون دولار ولا سبيل الى التخفيف منه بشكل جدي الا ضمن تغيير جذري في السياسة الاقتصادية الاميركية يسمح لها في أحسن الظروف بسد جزء من هذا العجز خلال السنوات المقبلة حتى عام ١٩٨٨ .

وقد يفكر الرئيس ريغن جديا ببرنامج اقتصادي تكون زيادة الضرائب احد عناوينه وبنوده ، وهذا ما قد يلاقي معارضة الكونغرس . وبدون الضرائب ستتضاءل المساعدات والتوظيفات في الصناعة والزراعة ووسائل النقل وهذا ما يلاقي طبعا معارضة شعبية .

اذن هل تفيد هذه التبديلات الرئيس ريغن ؟ هل تمكنه من مواجهة المستقبل في شروط افضل ؟

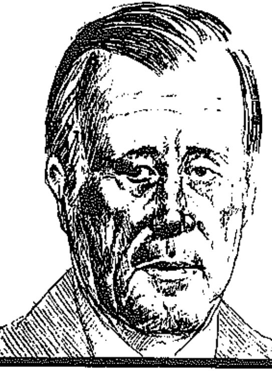
قبل الاجابة على هذه الاسئلة يبدو الرئيس ريغن ماخوذا بحفل التنصيب الذي اقيم له تكريسا لتقليد . ولكن ضمن اجراءات امنية لم تشهدها الولايات المتحدة في تاريخ هذه المناسبة ، ومنها ان الرئيس ظهر امام الجماهير في سيارة لا يخترقها الرصاص ، وسيتمكن من النظر اليهم من خلال زجاج يغلف السيارة ويقيه من اي خطر خارجي .

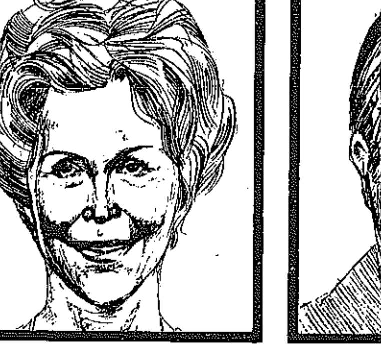
ويسود الاعتقاد بان الرئيس ريغن ، في ولايته الثانية ، سيحاول الافادة من لعبة خلط الاوراق في الاطر العليا لادارته ، للتغطية على ازمات مستعصية داخليا وخارجيا . وليس مؤكدا ان الاستعانة بمستشارين — معتدلين — سيترجم نفسه اعتدالا في السياسة الداخلية والخارجية ، بل قد يحصل النقيض تماما ، فيتحول المستشارون الجدد الى — صقور — تنفيذا لقرار رئاسي ، او يستفيد الرئيس من اعتدالهم الظاهر فياخذ منه التغطية الاعلامية اللازمة لتوجيه ضربات قد تهدد الاستقرار في امكنة عديدة من العالم .





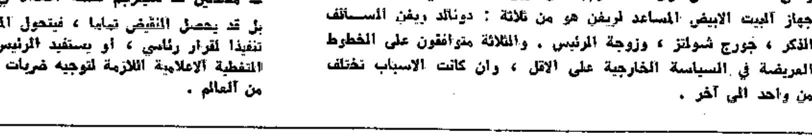






● جورج بوش ● دونالد ريغن ● نانسي ريغن

طار الاقوياء وتبدد المستشارون



الحدود .. بين الديمقراطية والارهاب

قنبلة او مسدس في اليد ، كل شيء بدأ يبرز في اميركا الطيبة المغفلة التي لا تزال الى هذا الحين على احترامها للقوانين. انهم يظهرون جميعا متحمسين لان يكونوا رجال عدالة، بعضهم يسبب للبعض الاخر ارباكا ، مع ان هؤلاء او اولئك يدعون الى النضال من اجل « الحق في الحياة ».

احد « المناضلين » اصبح بمثابة البطل القومي ، في نظر الكثيرين من الاميركيين المرهقين بسبب شعورهم بما ينقصهم من الامن والامان . والجميع في الولايات المتحدة ، يثيرون الكلام عمن يستهدفون الاجهاض ويصوبون اليه رصاصهم ومتفجراتهم ويعتبرونه جنحة بحق المجتمع . انهم يثيرون مشاعر الرأى العام ويسببون صراعا لرجالات السياسة الذين فاجأهم العنف الجديد من جانب حزب الشريعة .

ماتي غولدسباي وجايمس سيمونز ، وكلاهما في الحادية والعشرين من العمر ومن الفئات العمالية . نشأ وترعرع في مدينة بنساكولا في فلوريدا حيث لا تزال مظاهر الايمان الانجيلي عميقة التاثير ، وحيث يوجد العديد من الكنائس وحيث يزين قصر العدل بتماثيل لتلامذة المسيح العشر. تمكن هذان الشخصان، الاول ، بالتواطؤ مع خطيبته كاي ويفنس البالغة ثمانية عشر عاما ، والاخر مع زوجته كاتي ولها نفس العمر، من تفجير عيادة مخصصة للاجهاض وعيادتين اخريين لامراض العقم كانوا يرتادون اليها . حصل ذلك يوم عيد الميلاد .

سبق لهؤلاء ان اتهموا بعملية مشابهة في حزيران / يونيو الماضي . ويقولون باعصاب هادئة ان من الطبيعي بالنسبة اليهم ، انهم قرروا « تقديم هذه الهدية الميلادية الى السيد المسيح في يوم ولادته » ليس لهم رؤوس متورة ولا سحنة حسنة ، بل انهم ، على العكس ، شبان عاديون كانهم يخرجون لتوهم من فترة المراهقة .

يقول ماتيو كولدسباي : « لقد قضينا كل حياتنا في الكنيسة ، ونحن ما نزال نمنك احتراما كبيرا للخالق وللقيم الاخلاقية ، واننا كما ترون ، نحب فقط الصيد البري والبحري » ويضيف :

« لقد كان الاجهاض ، في السنوات الاخيرة في قلب اهتمامات كنيستنا ، وفي قلب مشاغلنا ، وكلما زاد اطلاعنا على هذه المسالة كلما ازددنا غضبا وانطواء»

صور الاجنة

في ليلة رأس السنة انفجرت ايضا ، في واشنطن ، عيادة أخرى للاجهاض. ولم يكن المسؤولون عن هذا التفجير معروفين حتى هذا التاريخ ، لكن هذه الحادثة هي الثلاثين من نوعها خلال ثلاث سنوات وهي الثامنة والعشرين خلال السنة الاخيرة وحدها . الجمعيات التي تدافع عن « حرية الاختيار » اى عن حرية الاجهاض والمعترفبها في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٣ اصبحت على يقين ان المسالة اصبحت نوعا من الارهاب المخطط . بينما تقول بعض الجهات ان الامر لا يعدو كونه مبادرات فردية .

والواقع هو ان الحركات المعارضة للاجهاض تحرض المزيد من الناس وتستقطبهم ، وان اختلفت الاراء حول حقيقة الحوادث . ولم يعد من النادر ابدا ان يتجمع المؤيدون بكثافة امام المكاتب المتخصصة ليسمعوا الاخرين بكاء الاطفال عبر مكبرات الصوت ، ملوحين بصور الاجنة، ويستجوبون ،بفضاضة، النساء اللواتي يحضرن ويتجرأن على الظهور أمام شاشات الكاميرا .

ان كثيرا من الاطباء والمرضين يشكون من الازعاج المتواصل الذى يلاحقهم حتى بيوت سكنهم ، كما ان نساء توقفن عن العمل [illegible] من نفس الشيء احيانا . باختصار ، ان المسالة عبارة عن هجوم منظم . فيما لو شجب مسؤولو هذه المنظمات صراحة ، تلك الاعمال فمن المعتقد انها قد تتوقف ، لكن احد قدامى الرهبان ، جوزف شيدلر ، وهو أب لسبعة اطفال ، وموجه نشيط لاحدى جمعيات الدفاع عن الحق في الحياة ، في شيكاغو قال :

« انهم بالاجمال اشخاص عاقلون جدا ، اولئك الذين يرون في العيادات مخيمات حقيقية للموت . وانا شخصيا لا اجد مبررا لتناول المهدئات كلما سمعت بانفجار احدى العيادات ».

وحدها الضغوط النفسية هي التي لا تمنع حرية الاجهاض . وفي المقابل ، فان لاعمال العنف نتائج تخريبية ، لان من شانها ان ترهب الاطباء المختصين في هذا المجال وان تعرض للخطر الاوضاع النقدية لمراكز تحديد النسل، بحيث ان كثيرا من مؤسسات التامين التي تتزايد اعدادها لا تجد اليوم من يؤجر لها مركزا . اضافة الى ان هذه الاعمال الارهابية تذكي السجال حول مسالة الاجهاض في الولايات المتحدة وتجعله يحتدم يوما بعد يوم . ان خمس عدد السكان يعارض كليا ذلك بينما يدافع عنه كليا خمس اخر في حين يجد من تبقى من الاميركيين ضرورة وضع شروط لذلك .

لقد ادان الرئيس ريغن في الاسبوع الماضي « بكل حزم اعمال العنف والفوضى هذه » لكنه المدافع دائما منذ ١٩٨٠ عمن يسميهم « الاطفال الذين لا يولدون » ويخشى من ان يقع اليوم تحت ضغط ناخبيه الاكثر محافظة . ان حاجته لابقاء جماعية الناخبين الشبان في المدينة مرتبطين بحزبه تمنعه من تحريم الاجهاض قانونيا خاصة وان تاييدهم له ما يزال حديث العهد .

يذكر الديمقراطيون جيدا التشويش الذى سببه انصار « الحق في الحياة » خلال الجولات الانتخابية للسيدة فرارو . ولهذا يتحاشون التحول الى « حزب الاجهاض » .لقد تمكن أربعة من الشبان ، اذن ، الموجهين والممتلئين بالايمان ، بل بالايمان الصادق ، من ان يحولوا مسالة سياسية الى نوع من الدراما ، خاصة وانها اخذت في انتخابات الرئاسة الاخيرة حيزا مهما .

الرصاصة مقابل خمسة دولارات

اما برنارد هوغو غوتز ، فقد غدا ، بدوره مشهورا بعد ان أطلق ، ليلة عيد الميلاد النار على اربعة من السود السوقيين الذين حاولوا ان يختلسوا منه مالا في مترو نيويورك . انه ليس الاحادثا من جملة حوادث. وحين استدعت الشرطة شهودا تلقت رسائل تتضمن تاييدا لهذا الشخص الذى كان مجهولا ولم يعرفه الى ذلك الحين ، الا بكونه ابيض ، ذا اطلالة شابة ، انيق الملبس، وبكونه قد ارسل الى المستشفى اربعة يافعين ، احدهم اصيب بشلل نصفي، وبكونه صرخ وهو يطلق عليهم باحتقار : « نعم عندى خمسة دولارات لكل واحد منكم !!».

لقد نظمت اجتماعات ونشاطات عديدة للدفاع عن « مجد » برنارد هوغو وانتشر ذلك في كل الولايات المتحدة . مع انه ، حين وقع بين ايدى الشرطة قال انه اطلق عليهم « بنية القتل » .

وحين انشغلت وسائل الاعلام بالامر راحت تسال الناس : « كيف تنظرون الى المسالة ؟ » وذلك بلسان مذيعي الراديو والتلفزيون في المحطات المحلية. وكانت الاجابات تاتي بما يشبه الاجماع . « اننا نشعر بالتعاطف مع برنارد غوتز » هذا ما قالته مستمعة من مونتغمرى — الباما . بينما قال مواطن من كليفتون ، نيوجرسي «فلتاخذ العدالة مجراها » وكان ينتظر ان تطلق « العدالة » سراحه مع توجيه التهاني والثناء . أما احدى سيدات شيكاغو فقد قالت : « ان برنارد غوتز يجسد الغضب ، والخوف ، ومشاعر الياس التي دفعنا اليها » وكانت تلك السيدة تخشى من ان يتحول الدفاع عن النفس الى نوع من الفوضى .

العبارة التي تتردد دون توقف هي : « يكفينا ذلك !» يكفينا اجرامنا ، (وكان الاجرام قد تطور خلال السنوات الماضية) تكفينا هذه المجنح المدينية التي تقف امامها عاجزة كل السياسات المتبعة ، والتي تمثلها الجرائم المرتكبة خلال عام ١٩٨٤ في مترو نيويورك والبالغة أربعة عشر الفا من الاعتداءات .

ان الايام المقبلة ستبين ما اذا كان لبرنارد غوتز من منافسين ، بعد أن خرج من الاعتقال الذى استمر اسبوعا واحدا بموجب كفالة قيمتها خمسون الف دولار . وكان برنارد قد رفض كافة الهبات التي قدمت اليه بعد جريمته. وهو على علم ان القضاة الذين سيمثل امامهم سياخذون باعتبار حركة الراى العام التي اثارها .

السيد كورش الذى لا يؤيد العملية ، ولكنه يتفهم دوافعها ، صرح منذ عدة ايام : « ديست حقوق المجتمع تحت الاقدام (...) وانا ايضا ، يكفيني ذلك » ان السيد كورش يتفهم ردات الفعل المتضامنة مع متهم بدأت تحاك حوله ، من قبيل الدعاية، احاديث تتوقع ترشحه للانتخابات البلدية المقبلة .

هذا « البطل » يبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاما ، مطلق ، بدون أولاد ، مهندس كهربائي ، ضيق الكتفين، اصلع ، يحمل في نظراته شيئا من الاحتقار المفرط ومن الحزن . كان يعرفه اهل الحي بانطوائه وبعزمه الثابت على أن يسود القانون والنظافة في محيطه .

منذ اربع سنوات ، حاول زقاقيون اخرون أن يسرقوا له ، في المترو ايضا، اجهزة كهربائية بقيمة الف دولار . استطاع ان يدافع عن نفسه وأن يوقف واحدا منهم ولكنه لم يغفر للسلطات اطالة مدة الاستجوابات والافاضة في الشكليات التي اخضع لها . فقد رفض له البوليس النيويوركي طلبا لترخيص حمل السلاح ، كان قد استحصل على سلاح من فلوريدا وانه ينتظر فرصة الثار للعدالة بعيدا من الارتباك الاداري . فمن المحتمل ان يكون برنارد لا يحب، هو أيضا ، ألا القنص والصيد البحري .

الحوار فوق أبراج الجدار

محاولات التوسط بين الجزائر والمغرب تجري ، هذه المرة ، على أرضية المواقع التي احتلها كل من الطرفين في مطلع هذا العام العاشر لحرب الصحراء الغربية ، وفي ظروف يبدو فيها للمراقبين وكأنما كل من الدولتين تضع كامل أوراقها على طاولة المفاوضات — المباشرة وغير المباشرة — سعيا لفرض الشروط التي تلائمها في حال استمرت عملية التفاوض وأتت بعض الثمار ، او سعيا لانتزاع مواقع جديدة على الارض في حال سقطت لغة التحاور وانتصرت لغة المدفع والبندقية .

والى جانب التحركات العسكرية ذات الصلة بحرب الصحراء ، فان كلا من الجزائر والمغرب يستخدم سلاح الضغط الاقتصادي وسلاح العلاقات العربية والافريقية والدولية. وفي ضوء امكانية نجاح هذا الحوار يتوقف الشيء الكثير من مصير العلاقات في شمالي افريقيا ، وكذلك بين هذه الاقطار المغربية من جهة وعدة دول وتكتلات اقليمية ودولية من جهة أخرى .

فاذا كانت الوساطة التي تقوم بها جامعة الدول العربية وتونس واطراف أخرى ، تجري في ظل انتصارات افريقية وعالمية بارزة حققتها جبهة « البوليساريو » لصالح الاعتراف المتزايد بالجمهورية الصحراوية ، فان هذه الوساطة انما تجري في ظل تحسن في مواقع المغرب الدولية بعد ان استطاع الملك الحسن الثاني التوفيق بين علاقاته المميزة بكل من فرنسا والولايات المتحدة ، وبين ارتباطه بالجماهيرية الليبية وما تمثل ، برباط شبه وحدوي قوبل بكثير من ردود الفعل المتفاوتة. الا أن الكل اجمع على وصفه بانه « ضربة معلم » للدبلوماسية المغربية .

هذا على الصعيد الدبلوماسي وعلى مستوى العلاقات الاقليمية والدولية ، حيث يتحاور المغاربة والجزائريون انطلاقا من مواقع النفوذ التي احتلها كل منهما ، فنكون امام حوار بين دولتين تطمح كل منهما للقيام بدور « دولة كبرى اقليمية » ، وان كان هذا الطموح يصطدم بشكل ضمني ، أو يتداخل بشكل عملي ، مع نزوع الجماهيرية الليبية الى ممارسة دور اكثر بروزا على الخريطة العربية والافريقية وفقا لبرنامج عمل العقيد القذافي ومنطلقات « الكتاب الاخضر » و « النظرية العالمية الثالثة » ، في حين ينصب اهتمام وطموح الدولة الرابعة المعنية ، وهي تونس، على كيفية الاحتفاظ بحيادها المرفق بالتحفظ ، وبنظامها الذي استمر واحتفظ بمناعته رغم مشاكله وازماته ، فكانت تونس ، ولا تزال ، ميالة للاسهام في التخفيف من التشنج بين اية دولتين في المنطقة ، نظرا لخوفها من نتائج هذا التشنج . كما انها ميالة لتشجيع اي تعاون وتفاهم بين اي قطرين في المنطقة ولكن مع الخوف من أن يؤدي التعاون والتفاهم الى ما هو اعمق من ذلك ، فتجرف رياح — الوحدات الاندماجية — طمانينة التونسيين واستقلالهم في خطهم السياسي ونظرتهم الى المغرب العربي والسبيل الى توحيده عبر مراحل طويلة من التلاقي التدريجي الذي لا بد منه . ومن هذا المنطلق(وضمن هذه الحدود) تساهم السلطات التونسية في الوساطة الجزائرية — المغربية.

الحرب المدمرة و « السدود »

اما على الصعيد العسكري والاستراتيجي، فالحوار بين المغرب والجزائر ياتي بعد العمليات العسكرية المتتالية التي شنتها جبهة « البوليساريو » منذ اطلاقها هجوم « المغرب الكبير » في خريف ١٩٨٤ ، وحيث تفاقم النزاع واعلنت « البوليساريو » عن قتل مئات الجنود المغاربة والتقدم الى اماكن جديدة ، واسقاط عدد كبير من الطائرات الحربية . الا أن هذا الحوار ياتي بعدما أشرف المغرب على تشييد الاقسام الرئيسية من أضخم — سد — في الصحراء هو عبارة عن الفي كيلو متر من التحصينات والاسلاك والاسمنت ، وعلى النحو الذي يمنع المقاتلين الصحراويين ، في تقدير المغرب ، من كسب الحرب أومن انزال ضربات قاصمة بالجيوش المغربية ، كما يعطي — الطمانينة — و — الضمانات — الى الـ ١٦٠ الف صحراوي ومغربي سيعيشون في المناطق الصحراوية في منأى عن القصف والتدمير ومحاولات الاجتياح .. كما أن آبار الفوسفات الكبرى في الصحراء — بوكراع — سيكون في الامكان استثمارها دون مخاطر بارزة .

لقد بدأت عملية بناء هذا الجدار الضخم بصورة بعيدة عن الاضواء منذ العام ١٩٨٠ ، ذلك أن النظرية التي أطلقها المغرب تحت عنوان « سياسة المائة نقطة » ، اي سياسة الدفاع في آن واحد عن حوالي مائة موقع منتشرة على طول الاراضي ، قد ثبت فشلها بشكل مرعب ، اذ أن المواقع المذكورة ، المتناثرة عبر الصحراء صارت تقع ، واحدة بعد الاخرى ، في قبضة الثوار ، وعدد كبير من الجنود كانوا يقتلون أو يحتجزون . لذا فقد برزت فكرة انشاء هذا الجدار الذي يمتد عبر التضاريس الطبيعية على طول البقعة الفاصلة بين سلسلة الجبال وبين واد دراع، وهذه الاخيرة ليست بعيدة عن حدود الجزائر، ولا عن البقعة التي شن فيها مقاتلو «البوليساريو» بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ الهجمات الكبيرة فاضطر الجيش المغربي للتراجع في بعض الاماكن .

الجدار — الحزام

بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ اضطرت « البوليساريو » لتعبئة كافة قواها للحؤول دون تمكين المغرب من بناء الجدار . وحصلت معارك ضخمة في تلك المنطقة . غير انه لم يكن من السهل على قوات غير نظامية أن تستمر في منع جيش مثل الجيش المغربي ، من استكمال بناء المنازل مترامي الاطراف عبر الصحراء ، خاصة وان الالوف ، بل عشرات الالوف ، من المغاربة كانوا يعملون في تنفيذه . كان لا بد من وجود جيش نظامي يقوم بمثل هذه المهمة وبعد أن يستولي على الاراضي المحاذية بصورة ثابتة ، فيمكنه في هذه الحالة عرقلة الاشغال او نسفها .

وما هي الا سنة حتى كان حزام هائل يحيط بمناطق بكاملها فضلا عن مرفا بودجور على المحيط الاطلسي ، وبما يؤدي الى عزل منطقة مساحتها حوالي ٨٥ الف كيلو متر مربع ، عن سائر الصحراء ، وبحيث يصبح سكان هذه المناطق منقطعين ، عمليا ، عن المناطق التي تسيطر عليها جبهة البوليساريو ، وعلى هذا النحو فان قواعد الثوار تصبح منحصرة ومنكفئة اما داخل الجزائر واما في الجنوب الشرقي من الساقية الحمراء ، وخاصة في منطقتي بير الحلو وتيفراتي .

وفضلا عن المرحلة الاولى من الجدار ويبلغ طولها حوالي الـ ٧٠٠ كلم ، فقد اقيم « الجدار رقم ٢ » ثم الوصلة الثالثة ، واعتمدت الاسلاك الشائكة على طول هذه المسافات كما اقيم نظام دفاعي قوامه شبكات من الالغام وباجهزة رادار .. الخ . وقد بلغ مجموع طول — الجدران — الثلاثة ما لا يقل عن الالفي كيلو متر . غير أن «البوليساريو» هي ايضا سارعت الى تحديث وسائلها وتطوير أسلحتها ، وأصبح لديها قذائف مضادة للدبابات من طراز ٢٠٠ ملم ، وانواع جديدة من المصفحات ، فضلا عن الصواريخ على انواعها .

حوار من منطلق القوة

وهكذا ، اذا ، فالمغرب سيقيم الحوار مع الجزائر ولكن فوق أبراج الجدار في الصحراء. والجزائر ستخوض في الوساطة مع المغرب معتمدة على انتصارات الصحراويين في كافة الجوانب الدبلوماسية والسياسية واستمرار هجماتهم العسكرية المتتالية .

ويمكن القول أن المغرب — اقترب — من الحدود الجزائرية ثلاث مرات مما زاد في التدهور الحاصل بين البلدين في فترات متفاوتة :

— المرة الاولى عندما أمر المغرب على تنفيذ الخطة التي وضعها في العام ١٩٧٩ حول — الانتقال من الدفاع الثابت الى الهجوم المستمر — وملاحقة الثوار اينما ذهبوا .. وهكذا ، فكلما اقتربت عمليات الدبابات والطائرات المغربية باتجاه الشرق ، كلما اصبحت ادنى شرارة تكفي لاشعال الحرب بين المغرب والجزائر .

— المرة الثانية عندما قامت عملية بناء الجدار ، كما أوردنا اعلاه .

— اما الثالثة فهي عندما حصلت المناوشات العسكرية المباشرة بين المغرب والجزائر ، بدءا من صيف ١٩٨٤ ، والمعروف أن توقيع الاتفاق الوحدوي بين المغرب وليبيا ، والاتهامات الجزائرية التي اعقبت ذلك ، قد ادت الى تصاعد التوتر بشكل مباشر بين الدولتين . ثم طرحت مسالتان بارزتان ، لهما اثر في زيادة أو تخفيف الحساسيات الثنائية: الاولى : محاولات عقد مؤتمر قمة لدول المغرب العربي ، والثانية : تزايد حجم الديون المترتبة على المغرب بشكل خاص ، وعلى الجزائر ايضا ، والتنسيق المالي والاتفاقي الذي قامت باعتماده ليبيا .

تكاليف الحرب

وبشكل عام ، فالحرب باتت مكلفة ومرهقة للجميع . وقد يكون هذا الشعور اسهم في افساح المجال أمام حوار معين ربما ياخذ طريقه نحو التبلور ، بين بلدين قام بينهما صراع قديم على السيادة في شمال افريقيا ، كما أن النظام الاجتماعي مختلف ، ونذكر انه منذ ما بعد استقلال الجزائر بنحو سنة واحدة ، بدأ النزاع الحاد مع المغرب (معركة تندوف في عام ١٩٦٣) . ويكفي للدلالة على المأساة المتمثلة في النزاع المسلح بين الاخوة، ان نلاحظ ، كما فعل أحد الكتاب مؤخرا ، بانه بينما كانت الحدود المغربية مفتوحة امام مقاتلي جيش التحرير الجزائري طيلة حرب الاستقلال من الاستعمار الفرنسي ، اذا بالحدود تصبح نقطة صدام بين الدولتين المستقلتين . كما ان « وجده » ، القاعدة الاساسية لامتزاج الجيش المغربي وجيش تحرير الجزائر ضد المستعمر الواحد، اصبحت اليوم موقع الصدام الاساسي بين القطرين العربيين الافريقيين .

● الحسن الثاني



نبش القبور

للتحقق من هوية اليهودي

في منتصف يناير رفض الكنيست الاسرائيلي باغلبية ٦١ صوتا اجراء مناقشة حول تعديلات اقترحت الاحزاب الدينية ادخالها على قانون « من هو اليهودي » وعلى قانون حق الهجرة الى اسرائيل والحصول على الجنسية فيها ، فتجنب بذلك انشقاقا جديدا داخل «المجتمع » الاسرائيلي .. ولو لامد .

والذي أثار هذه الاقتراحات مجددا كان نقل الوكالة اليهودية للالاف من افراد قبائل الفالاشة الحبشية اليهودية الى فلسطين المحتلة ، عبر السودان ، لتوطينهم فيها .

وقد أثار وصول هؤلاء اليهود السود الى اسرائيل عدة ردود فعل عنصرية متباينة، تتراوح بين استنكار العنصريين من اليهود الاوروبيين البيض ، وثورة اليهود المتدينين ، ومعظمهم من اليهود الشرقيين ، الذين يعتبرون الفالاشة ليسوا يهودا نظرا لاختلاف بعض معتقداتهم وشعائرهم وطقوسهم عن تلك السائدة لدى هؤلاء ، المتدينين .

والواقع أن وصول الفالاشة الى اسرائيل لم يكن الا النقطة التي طفح بها كيل المتدينين المتعصبين من اليهود ، الذين لهم مشكلة معقدة مع « الدولة » العبرية منذ اعلان قيامها في العام ١٩٤٨ ، بل هي تعود في اصولها الى مطلع القرن الحالي ، وقد نشأت مع وصول الدفعات الاولى من المهاجرين الصهاينة الى فلسطين .

واذا كان لهذه المشكلة ، الشديدة التعقيد في تفاصيلها ، أن تلخص في كلمات قليلة ، يمكن القول أن اليهود المتدينين لا يمكنهم التفكير بدولة يهودية علمانية لا تحترم تعاليم الدين اليهودي بكل دقائقها وعلاقاتها بالحياة اليومية لكل مواطن في هذه الدولة ، في حين أن الدولة لا ترى رأي هؤلاء وتحبذ افساح المجال امام المواطن لممارسة الشعائر والطقوس الدينية بالطريقة التي يراها ملائمة له .

دافيد بن غوريون ورفاقه من القادة الصهاينة الذين تولوا اعلان قيام « الدولة » العبرية كانوا قد توصلوا يومها مع المتدينين اليهود الى اتفاق ينص على الابقاء على الامور كما كانت قبل قيام الدولة نظرا للخطر الذي يحدق بالدولة والذي يهدد مصيرها ككل » .

التعايش المتوتر :

وهكذا دفنت المشكلة يومها ، وحل نوع من التعايش الذي لم يخل من توترات طارئة بين الحين والاخر بين المجتمعين المتدين والعلماني ولكن التوتر بينهما عاد ليصبح جزءا من الحياة اليومية في اسرائيل منذ اواخر الخمسينات ، عندما قرر مجلس بلدية القدس المحتلة افتتاح مسبح مختلط للنساء والرجال في المدينة ، خلافا للتعاليم اليهودية التي تمنع الاختلاط بين الجنسين في الاماكن العامة .

ولكن بروز الاحزاب الدينية الصغيرة الى المواجهة السياسية ، وخصوصا في ايام رئاسة مناحيم بيغن لحكومة الليكود ، مكن هذه الاحزاب ومجموعات المتدينين من ورائهما من فرض رايهم واحيانا بالقوة، على الاخرين ، مما حدا برئيس الدولة السابق اسحق نافون ، في العام ١٩٨٣ الى التحذير من ان الانقسامات الاجتماعية بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين قد تؤدي يوما ما، مع تزايد حدتها ، الى انهيار «المجتمع» الاسرائيلي .

خروج من العزلة :

وبينما كان المتدينون قد عاشوا حتى سنوات قليلة خلت في مجتمعاتهم الخاصة بهم ، وشبه المعزولة ، ملتزمين بكل القواعد التي تفرضها تعاليم الدين اليهودي وتقاليده عليهم ، فانهم خرجوا اليوم من عزلتهم هذه ، ساعين الى فرض هذه التعاليم على كل من يعيش في اسرائيل في حين أن العلمانيين يقولون انهم لا يمانعون في أن يمارس المتدينون طقوسهم كما يريدون ، شرط ألا يتدخلوا في حياة الاخرين .

وقبل اشهر قليلة وقعت في اسرائيل حادثة اثارت الاضطراب في كل الاوساط ، اذ عمد المتدينون الى نبش قبر امرأة كانت قد دفنت قبل ايام ، ونقلوا جثتها من المقبرة اليهودية الى مقبرة اسلامية ، بحجة أن المرأة التي عاشت كل حياتها كيهودية لم تكن يهودية اكيدة وانها لم تكرر ، مع ذلك ، اعتناقها اليهودية قبل وفاتها .

وعندما اعتقلت السلطات اثنين من المتدينين اعتبرا مسؤولين عن الحادث ، اصدر حاخامات وقادة المتدينين بيانا استنكروا فيه الحادث ، ولكن عمدة القدس المحتلة تيدي كوليك ، الذي يعاني أكثر من غيره ومنذ عشرين سنة ، من سيطرة المتدينين على مدينة القدس ، قال بسخرية : « اعرف انهم يكذبون ، واؤكد ان معظم الحاخامات الارثوذكس يؤيدون في السر نبش القبر » .

ويقول موشي دافيد هير ، استاذ التاريخ اليهودي في الجامعة العبرية ، ان التاريخ كدولة وكمجتمع ، تحاشت دوما مواجهة هذه المشكلة بصراحة ، وقد ارجات مواجهتها دوما بحجة أن هناك قضايا اكثر الحاحا ، وعلى رأسها النزاع مع جيراننا العرب ، ولكن هذا الارجاء هو ما جعل المشكلة اليوم متفجرة أكثر من أي وقت مضى » .

يهود أميركا .. ليسوا يهودا :

والمشكلة اصبحت اليوم اكثر من متفجرة لانها لا تطال كيان « المجتمع » الاسرائيلي فحسب ، بل تطال ايضا علاقة اسرائيل بكل يهود العالم ، وعلى رأسهم يهود اميركا .

والواقع ان « قانون العودة » الاسرائيلي المطبق حاليا ، يسمح لاي يهودي ، ولاي شخص يعتنق اليهودية ، في أية بقعة من بقاع العالم « بالعودة » الى فلسطين المحتلة والحصول على الجنسية الاسرائيلية بصورة اوتوماتيكية تقريبا ، أما التعديلات التي اقترحتها الاحزاب الدينية اخيرا امام الكنيست فتجعل من المستحيل على يهود الخارج الهجرة الى اسرائيل والحصول على جنسيتها اذا لم يكونوا « يهودا حقيقيين » اي معتنقين للديانة اليهودية بموجب الطقوس الارثوذكسية ، وممارسين للشعائر بحذافيرها.

وهذا الشرط لا ينطبق عمليا على معظم يهود اميركا الذين يتبع حاخاماتهم تعاليم وطقوسا اكثر تحررا ، حتى انهم يعتبرون الطفل المولود لاب يهودي وام غير يهودية يهوديا ، مع ان الدين اليهودي الارثوذكسي ينقل وراثة الدين عن الام وليس من الاب .

وكان زعماء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة قد وجهوا انذارا قاطعا وحاد اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية والى الكنيست بانه اذا ما تمت الموافقة على التعديلات التي يطالب بها المتدينون ، فان اسرائيل ستفقد كل دعم تلقته وتتلقاه من يهود الولايات المتحدة .

وهذا الموقف من يهود اميركا اعاد الى المشكلة حجمها السياسي المتستر بالظواهر الدينية ، كما يقول تيدي كوليك ، اذ جعل المتدينين لا يفعلون الكثير من اجل الاصرار على مناقشة مشروع التعديل داخل الكنيست لانهم لا يريدون فقدان اسرائيل لدعم يهود اميركا ، ولا يريدون تحمل تهمة السعي الى اقامة دولة دينية ثيوقراطية مغلقة ، وان كانوا يحاولون في الوقت نفسه الحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من مكاسب لـ « قضيتهم » داخل اسرائيل نفسها .

هيساة الرعب :

وهذا السعي هو ما حول حياة بعض الاسرائيليين المتحررين نسبيا الى جحيم ، وحياة الاكثر امعانا في رفض سيطرة المتدينين الى خوف ورعب دائمين .

وربما كان مثال ما جرى اخيرا في مستوطنة « بتاح تكفا » أفضل دليل على ذلك . ففي احد ايام السبت ، قاد احد الحاخامين الاثنين اللذين يقيمان في المستوطنة جماعة من المتظاهرين المتدينين ، وقاموا بتحطيم محتويات مقهى « جنة عدن » في المستوطنة لانه فتح ابوابه للزبائن يوم السبت .

وقبل ذلك كانت قد جرت احداث عنف متوالية ومظاهرات مضادة لاسابيع عدة ، اذ كان اهالي المستوطنة ينقسمون كل غروب جمعة الى فريقين احدهما موال والاخر مناهض للتمسك المتشدد بالاصول الدينية لعطلة الاسبوع ، ويصطدمون فيما بينهم .

ومستوطنة « بتاح تكفا » ليست الا مثالا مصغرا عن اسرائيل نفسها ، حيث تتداخل النزاعات الدينية مع تلك السياسية . وفي انتخابات المجلس البلدي للمستوطنة في العام ١٩٨٣ ، كان حزب العمل الاسرائيلي ومؤيدوه قد حققوا في المستوطنة انتصارا مكنهم من تنصيب مجلس بلدي ائتلافي ، الاغلبية فيه لغير المتدينين .

وبخروج « الجبهة الدينية » التي كانت تسيطر قبل ذلك على الاكثرية في المجلس البلدي للمستوطنة من موقعها ، صار بامكان المجلس اتخاذ القرارات التي تخفف من التقيد بالتعاليم التي تحرم أي عمل وأي ترفيه عن النفس خلال عطلة السبت ، فراحت السينما المحلية تعرض افلامها ليل الجمعة ، والمقهى المجاور يفتح ابوابه ليل الجمعة وصباح السبت ، وبدأت المشكلات التي ادت اخيرا الى عمليات الاقتحام لاماكن الترفيه هذه .

ولان عمدة المستوطنة دوف تافوري لم يعد يضمن سلامته الشخصية في ظل العنف الذي سيطر عليها ، فقد طلب حماية من الشرطة لمدة ٢٤ ساعة في اليوم ، ولبت الشرطة طلبه بعد ان تاكدت من صحة تلقيه لتهديدات عديدة بالقضاء على حياته .

مجتمع المجتمعات الصغيرة :

والحالة نفسها تسيطر هذه الايام على مختلف التجمعات السكانية اليهودية في فلسطين المحتلة ، بدرجة أو باخرى ، وبغض النظر عن كل تهديد خارجي محتمل .

واذا كانت اسطورة الدفاع عن الذات قد شغلت جيل الهجرة الاولى بعد قيام الدولة عن كل أمر اخر ، كما شغلت اجيال المهاجرين الاوائل قبل قيام الدولة ، فان مرور الزمن تكفل بتجاوز مرحلة الخوف على الكيان والانتقال الى مرحلة الخوف على الذات من الكيان نفسه .

التكتلات المتناوئة :

وهكذا ، يقول هير ، بدأت تظهر التكتلات العنصرية المتناوئة : فظهر اولا تكتل اليهود الشرقيين المضاد لتكتل اليهود الغربيين ، أو بالاحرى الاوروبيين ، الذين سيطروا على الدولة في سنواتها العشرين الاولى .

ثم ظهرت الخلافات بين الاوروبيين ، فانقسموا الى شرقيين وغربيين (يهود بولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي .. الخ من جهة ، ويهود اوروبا الغربية وهم قلة من جهة اخرى) ، كما ظهرت الخلافات بين اليهود الشرقيين فانقسموا الى تكتلات ، يهود شمال افريقيا ، يهود اليمن ، يهود العراق .. وهكذا .

وفي داخل كل تجمع من هذه التجمعات ظهر الانقسام اخيرا بين يهود متدينين ، ويهود غير متدينين ولكن ممارسين للشعائر ، ويهود علمانيين عازفين حتى عن الشعائر .

وليست احزاب اسرائيل في معظمها الا انعكاسا باهتا وضبابيا في الميدان السياسي لهذه الانقسامات التكتيكية العنصرية المتصارعة فيما بينها الى حد الاقتتال في احيان كثيرة .

وفي ظل مثل هذا التجمع اللامنسجم للمجتمعات الصغيرة يصبح دخول عنصر مجتمعي جديد ، ومن نوع خاص جدا ، مثل الفالاشة السود ، المشكوك بيهوديتهم ، عنصر اخلال جديد في « مجتمع » لي توازن هش اصلا .

وهذا يوضح معنى الخطر الكبير الذي تواجهه اسرائيل فيما اذا نجح المتدينون في فرض التعديلات التي يريدونها على قانون « من هو اليهودي » وقانون « العودة » والجنسية ، اذ أن الكثيرين من الاسرائيليين انفسهم سيكتشفون عندها انهم ليسوا يهودا ، ناهيك عن يهود العالم الاخرين .

واذا كان الكنيست قد نجح هذه المرة ايضا في تحاشي مواجهة بحث هذه القضية الشائكة التي ما زالت عالقة منذ وصول المهاجرين الاوائل من اليهود الى فلسطين (وكلهم كانوا من الصهاينة المتعصبين قوميا وليس دينيا ، فيجدوا انفسهم في مواجهة مجتمع يهودي محلي متعصب دينيا وليس قوميا) ، ونجح في تاجيل الكارثة لامد ، فانه قد لا ينجح في ذلك في المحاولات الاخرى المقبلة ، التي ستقوم بها الاحزاب الدينية المتزايدة القوة يوما بعد يوم .

وعندها لن يكتفي الاسرائيليون بطرح السؤال «من هو اليهودي ؟ » ، لا بل سيتساءل كل منهم الى التساؤل : هل هذا هو المجتمع الذي جئت من اجله ؟

والاجابات قد تكون كثيرة ..

فندق المناورة

استؤنفت المفاوضات بشأن طابا بين مصر واسرائيل بعد تأخير . وقد اعتبر المراقبون بمثابة اعلان عن حرص البلدين على استكمال مباحثات السلام حول أزمة المنطقة . ذلك أن مصر غير قادرة على لعب دور اساسي في الشرق الاوسط على اساس كامب دايفيد اذا لم تضع حدا نهائيا لكل الالتباسات التي احاطت وتحيط بملحقات الاتفاقية المعقودة بين البلدين ، لا سيما تلك المتعلقة بمنطقة طابا ، على أقل ان تكون القضية الفلسطينية هي الموضوع اللاحق .

اما اسرائيل فليست حاجتها الى المفاوضات اقل من حاجة مصر . فهي بدورها تريد مناقشة مشروع حول الشرق الاوسط يستحيل الولوج اليه بالقفز فوق الجوانب المستعصية من ملحقات اتفاقيات السلام المصري الاسرائيلي، أومن العلاقات القائمة على السلام « وهي الاولى من نوعها ، مع مصر ، وهي البلد الاول في قائمة البلدان المعنية بقضية السلام والموافقة عليه على اساس التصور الاسرائيلي . وبذلك يصبح من الضروري الا تكون اسرائيل في نظر جاراتها وحلفائها سببا لاثارة المخاوف عندمن ترتبط معهم باتفاقات ،ذلك لكي تتمكن من الانصراف الى مرحلة ما بعد لبنان ، دون أن يكون للمشاكل السابقة اى تاثير في مجريات المباحثات اللاحقة .

الحاجة المصرية والاخرى الاسرائيلية لا تكفيان من اجل نجاح المفاوضات حول طابا، خاصة وان تل أبيب تلمح الى امكانية المطالبة بتعويضات مالية عن شبكات البترول التي اقامتها خلال سنوات احتلالها لشبه جزيرة سيناء . ففي مثل هذا التلميح اشارة الى ما هو ابعد من الشأن المالي ،والا فقد كان على اسرائيل أن تتذكر انها استمرت ابار النفط في سيناء طيلة تلك الفترة واحيانا بنسبة تفوق نسبة الاستثمار المصرى لها .

فالى جانب الحاجة لابد من توفر الامكانية ففي مصر حيث يستمر النظام على احترامه الاتفاقيات كمب دايفد ، مع محاولة تعديل هادئة من نهج السادات في الثمانينات الداخلي والخارجي ، دون المساس ببعض اسس الاتفاقيات ، تبدو المشاكل على ازدياد وتفاقم ، وهذا ما تتداوله أوساط مطلعة ترى في حملة الاعتقالات الاخيرة تعبيرا عن احد وجوه الازمة ناهيك بان النظام ما يزال يتحمل ، بالاضافة الى اعباء سياسته الداخلية والخارجية ، بعض تبعات علاقته بالسودان والتزامه ، حيال جارته في وادي النيل ، بتدعيم نظام النميري من خلال الوجود المباشر للجيش المصري ، وليس خافيا أن نظام النميري يعاني من مشاكل يصعب تجاوزها أوالقفز عنها بمجرد اجراءات فوقية لا تتناول جوهر القضية . من هنا ينظر المراقبون الى عملية نقل الفالاشة من اليهود الاثيوبيين عبر السودان على انها ، من جهة، ارضاء النظام المصري وبالتالي للحلف الاسرائيلي الاميركي ومن جهة اخرى تعبير عن حاجة مادية مالية سدتها تسهيلاته في نقل اليهود الى اسرائيل .

وفي اسرائيل ، ورغم مضي الحكومة في تنفيذ اتفاقيات السلام مع مصر ، ما تزال الاوساط المغامرة ، او بالاحرى المتطرفة ، تعترض على استكمال المفاوضات بشأن طابا وتعتبر ذلك نوعا من التنازل عن الارض التي وعدهم الله بها. اي نوعا من الكفر والخروج على تعاليم التوراة! لذلك يتظاهر الاسرائيليون تعبيرا عن استنكارهم لاستباحة مقدسات العقيدة الصهيونية . وهذا ما يفسره سلوك الصهاينة لدى خروجهم من سيناء عندما اقدموا على تهديم الابنية التي اقاموها خلال وجودهم لكي يحرموا المصريين من الاستفادة منها . ولم يكن ذلك تصرفا فرديا بل كان عملا مخططا بقيادة اريل شارون نفسه الذي ما يزال وجوده داخل الحكومة يعكس ما له من نفوذ تمتع به لدى بعض الاوساط الشعبية اليهودية .

هل كانت القاهرة تنتظر مخرجا لها لكي تستأنف المفاوضات ، اي لكي تتابع ، من خلالها ، العلاقات الطبيعية التي تنص عليها اتفاقات كمب دايفد للسلام ، كما يقول بعض المراقبين ؟ ربما وجدت هذا المخرج في القرار الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان ، حيث استطاعت الدولة الصهيونية أن تظهر امام العالم الغربي ، كما تقول المصادر ذات الميول الاوروبية ، بصورة الطرف المعتدل الراغب ، حقا ، بالسلام . فهل اصبحت مصر تتعامل مع قضية المنطقة على طريقة الدول الاجنبية ، الاوروبية تحديدا . هنا يظهر ما يفسر التنسيق الرفيع المستوى مع فرنسا .

اما السبب الاهم فهو الدور الذي يمكن أن تلعبه مصر في استكمال عملية السلام بين العرب واسرائيل هذا ماترى اسرائيل نفسها ملزمة بتامينه تمهيدا لقيام الحلف المصرى الاردني الفلسطيني بشكل رسمي، وفي رأس ذلك تقديم ما هو ضرورى لكي يلعب النظام المصرى دوره كاملا في هذه العملية ،نعني الصادقة في كونه مثلا يحتذى به للسلام القائم على العدل !

لا بد ، والحالة هذه ، من التوصل الى اى اتفاق مهما كان مضمونه ، وهذا ما يفسر طرح الاقتراح بامكانية نشر قوات متعددة الجنسيات في تلك المنطقة كمخرج ، في الحقيقة، من ازمة ، لا كحل لها ، وقد مهدت لذلك التصريحات الملينة من قبل الطرفين .

لكن هذا الاتفاق أو غيره حول مشكلة طابا لن يحل لاي من الفريقين مشاكله ولن يسمح له بالولوج ، الى مشكلة الشرق الاوسط من باب مشكلة طابا . فلا قيام الحلف العربي الجديد ، ولا المباحثات حول الحكم الذاتي على الطريقة الاسرائيلية ، ولا تكليف الملك حسين بالتفاوض نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية التي تبقى ، بناء على هذه الصيغة ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، ولا مواجهة المشاكل الاسرائيلية الداخلية ،ولا الاخرى المصرية الداخلية .. الخ ، ليس كل ذلك مرهونا بمشكلة طابا ، خاصة بعد عودة مشروع ريغن ليكون الاقتراح الاميركي الوحيد ، حسب المصادر الاميركية ، القادرة على ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط مع ما في ذلك من ضغط على كل الاطراف المعنية لكي تنظم اوضاعها بما ينسجم مع الخطة الاميركية ، لا بما يتعارض معها .

ليست طابا مسالة فندق ،ولا هي مساحة تقاس بالكيلو مترات المربعة . انها مساحة سياسية للمناورة تستخدمها اسرائيل رأس حربة للعودة الى المواقع المتطرفة انطلاقا من — فندق — طابا ، أو للمساومة مع العرب ، على ذلك الفندق ، على حساب مصالح الشعب الفلسطيني وحقه المشروع وقضيته العادلة .

لكن الطرف الذي لا بد وأن يدخل في المفاوضات وفي المعادلات كافة على ساحة الشرق الاوسط انما هو لبنان ، اي التجربة المرة التي لا تزال اسرائيل متورطة فيها رغم كل ما تحاول فعله للخروج من ازمتها ، ذلك أن خروجها سيكون خروجا من ازمة للدخول في مازق . هو مازق السياسة العدوانية التي وضعت لها المقاومة الوطنية اللبنانية حدا معينا من الممكن استكماله بالاسلوب نفسه لا باسلوب مفاوضات طابا .

إسرائيل تفضّل..

الحروب الخمسية

بدل الاعتداءات العشرية

رجل الايام الستة يبحث في واشنطن عن .. اليوم السابع .. والحقيقة أن اسحق رابين الذي يعتبر البطل الحقيقي لحرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ ، يعتقد ان اجتياح لبنان الذي تولى هندسته اريل شارون هو خطأ « لا يرتكبه حتى المباقرة » ، وهو في عبارته هذه يحاول التركيز على الهذيان في شخصية وزير الدفاع السابق ، فرابين كان يعرف جيدا ما هو لبنان، وعندما قيل له في عام ١٩٦٧ ان عليه اقتطاع جزء من جنوب لبنان كي تكتمل حلقة القوة ، او كما قال انذاك الحاخام اوفاديا سوسف «كي يكتمل الوعد الالهي » ، كان رده قاطعا . لم يستند الى التوراة التي حذرت من « شعوب الشمال التي تاتيكم بلا رحمة » ، ولا الى ذاك المزمور الذي يلعن « ابناء صور » ، وانما الى طبيعة الوضع البسيكولوجي في لبنان ، وتحديدا في جنوب لبنان .

مثل هذا الكلام قاله ايضا في مطلع عام ١٩٨٣ ، اي بعدما بدأ الاجتياح ياخذ شكل التاكل الذاتي . انذاك وصف لبنان بـ «القوة المجهولة » ، صحيح ان الدبابات تسير بسرعة قياسية ، ولكن عندما تتوقف فان عليها ان تموت حتما . هذا ما قاله تحديدا حول موت الدبابات ، كما لو انه يتكلم عن موت اسرائيل بالذات ، وعندما عرض التقارير التي وضعها كبار المسؤولين العسكريين امام جلستي مجلس الوزراء في ١٣و١٤ كانون الثاني / يناير الماضي، كانت هناك اشارة واضحة الى ان الوسيلة الوحيدة للانتصار في الجنوب هي تدمير الجنوب على من فيه ، حتى لو اقتضى ذلك استخدام القنبلة الذرية ، وهو الامر غير الوارد حاليا على الاقل .

وفي التقارير التي المحت الصحف الاسرائيلية الى بعض مقتطفاتها ان اسرائيل واجهت ، للمرة الاولى ، مثل هذه الحالة « التي لايتكيف فيها السكان المحليون مع الواقع » ، بل ان رفضهم — التدميري — لهذا الواقع يزداد يوما بعد يوم : « لقد ذهبنا الى هناك بحثا عن اصدقاء — هكذا قال مناحيم بيغن — لكننا اظهرنا براعة فائقة في تصنيع الاعداء »، مؤكدا بان «الاصدقاء الذين وجدناهم كانوا من ورق». لم يشر الى المادة التي صنع منها الاعداء ، ولم يكن ذلك ضروريا . انهم من النوع الذي يعرف كيف يرغم الاسرائيليين على الرحيل . ولقد اعترفت « هاآرتس » بان ما حصل في لبنان كان الغلطة التي لا ندرى الى متى(ستلاحقنا). لم تقل — اللعنة — ، وهي تقصد ذلك تحديدا ، فثمة خطوة قسرية الى الوراء، وان كان اسحق رابين يطمئن بني اسرائيل باننا — شعب يعرف كيف يستفيد من اخطائه — ، مع ان اريل شارون هو صاحب نظرية الخطأ الممنوع او الخطأ المستحيل .

طيور التوراة

بالطبع ، يحاول اسحق رابين ان يجعل من الانسحاب اجتياحا اخر ، وهذا الاجتياح السري يقوم على مبداين :

١ — البقاء في حالة الانقضاض — النفسي على الاقل — بحيث يشعر لبنان باستمرار بنوع من الارتهان للظل الحديدي الاسرائيلي . ويلاحظ بهذا الشان ان تل ابيب ركزت باستمرار على العودة . انها لن تفعل مثل السابق ، فالدبابات لم تعد تجدي بوجود هذه الالغام البشرية ، وعلى الطائرات التي هي « طيور التوراة » ان تتولى تاديب هؤلاء الوحوش — مع الاعتذار للحاخام مئير كاهانا — من هنا كان تخوف العديد من المسؤولين اللبنانيين من ان تكون نهاية مرحلة الدبابات بداية لمرحلة الطائرات . في هذه الحال ، سيتم تدجين الجنوب من بعيد ودون خسائر بشرية . اما رد المقاومة الوطنية على ذلك فهو أن رجال المقاومة سينتقلون ، اذ ذاك ، الى مرحلة اخرى ، وهي الدخول الى العمق الاسرائيلي. وبالطبع ، فهم لا يعدمون الوسائل اللازمة . والخبراء العسكريون يقرون بان خط الاولسي الذي يطلق عليه « خط ايتان » (رافايل أيتان، رئيس الاركان السابق) لم يكن يقل باي حال ، ومن حيث تجهيزه العسكري ، عن الخطوط الدفاعية التي اقيمت في منطقة الحدودالدولية، ومع ذلك فقد كانت هناك فرص لتهريب السلاح الى الداخل ، حتى ان احد رجال المقاومة الذي نقل الى بيروت بعد أن بترت ساقه ويده قال لنا : « لقد فكرنا في احدى المرات بادخال دبابات الى الجنوب » . قالها بجدية ساخرة : « لم يكن الاسرائيليون الهة على الاطلاق ، وخلال وجودهم في الجنوب كانوا في حالة هروب مستمر » .

٢ — التركيز المنهجي على تفتيت البنية اللبنانية ، ولا شك أن الاسرائيليين نجحوا في تحقيق الكثير في هذا المجال ، لا بل ان خطة الانسحابالتي اقرها مجلسالوزراء الاسرائيلي هي نوع من انهاء الحرب اللبنانية —الاسرائيلية وادارة الحرب اللبنانية — اللبنانية . هذا ما يظهر تحديدا منخريطة الانسحاب،فالاسرائيليون انسحبوا من بعض الساحل ، وايضا من بعض التلال المنخفضة نسبيا وتوجهوا الى خط أعلى ، حتى اذا ما اندلع الاقتتالالطائفي في صيدا وجوارها حصل التراشق المدفعي بين القوى المسيطرة على هذه المنطقة وبين — القوات اللبنانية — التي جرى تكثيفها في منطقة جزين ، ولا شك ان هذا التراشق سيصل الى بيروت ، وكان الفصل الاخير من الكارثة ، وكان الفصل الاخير من لبنان .

لا داعي للتاكيد بالا وجود للسلطة المركزية اللبنانية ، فالوزراء يديرون ظهورهم الى بعضهم البعض كي يبقى المقاتلون وجها لوجه، وبالطبع عندما تنتفي السلطة المركزية لا يعود هناك من مجال للحديث عن جيش يستطيع ان يضبط الاوضاع ، اذ هل يعقل أن تكون البنية العسكرية منفصلة عن البنية السياسية . ومع ذلك يتواصل الرهان العبثي دون أن يظهر لدى اهل الحكم اي اتجاه جدي لبناء الدولة ، فمقررات لوزان الاصلاحية لا تزال حبرا على ورق ، واركان — القوات اللبنانية — يهددون باعلان دولتهم اذا ما حاول احدهم ترجمة تلك المقررات الى الواقع ، فيما يبدو واضحا ان هناك اتجاها واضحا لدى الفاتيكان لايجاد « حل نهائي لمسالة مسيحيي لبنان » .

ادارة المستنقع

المهم ان سياسة اسرائيل ستكون ادارة المستنقع من بعيد ، وكما اثبت اللبنانيون براعة فائقة في مواجهة قوات الاحتلال ، فانهم اثبتوا ايضا براعتهم الفائقة في الانتحار الذاتي ، ومرة اخرى تلمع في العقل الاميركي فكرة — الفائض الجغرافي — الذي يمكن استخدامه لحل أزمة الشرق الاوسط . اي أن لبنان مقبل على تطورات حاسمة هي اخطر بكثير من تلك التي حصلت حتى الان ، وهذه التطورات ستطوى على تغيير في الخريطة الديمغرافية والسياسية . فيما ينبعث صوت يوفال نيمان ، زعيم حزب « ها تحيا » ، ووزير البحثالعلمي السابق ، داعيا الى اقامة الدولة الفلسطينية في لبنان ما دام الملك حسين لا يظهر الاستجابة المناسبة مؤثرا « التريث القاتل على المغامرة العملية » .

بالطبع لم تقتصر زيارة رابين الى واشنطن النواحي السياسية وتحديدا — الناحية على الشؤون العسكرية ، بل انها شملت اللبنانية — وهنا نعود الى كلام صحيفة « يديعوت احرونوت » الذي تقول فيه أن انعدام التنسيق بين واشنطن وتل ابيب هو الذي ادى الى خسارة الفرصة اللبنانية ، لكن الوقت لم يفت كليا ، فاذا كان الملك حسين قد استطاع أن يؤمن التماسك الداخلي ، وهذا ما حال دون الفوضى الدموية في الاردن ، يبدو الوضع مختلفا في لبنان حيث يمكن اعادة تشكيل الشظايا تبعا للمصلحة الاميركية — الاسرائيلية المشتركة ، من هنا كان تاكيد المحللين الاميركيين على أن رابين تناول بدقة الموضوعات المشتركة : « انه يملك خلفية نظيفة وافكارا صالحة للمستقبل » ، كما يقول وليام سافير ، ناصحا ادارة الرئيس رونالد ريغن بان تاخذ ببراغماتية الزائر .

لكن محترفي المقارنات ، وغالبا ما تكون هذه المقارنات على قدر كبير من المصداقية يقولون انه ما من مرة زار فيها وزير دفاع اسرائيلي الولايات المتحدة الا وظهر بعد حين — وضع عسكري مختلف — . قد تكون الحرب ، وقد تكون صفقة تؤدي الى توسيع حجم الفجوة العسكرية بين العرب واسرائيل ، وقد تكون غارات جوية — او غير جوية ، تحت غطاء اميركي . وهؤلاء يعودون الى لقاء شارون — هيغ قبل الاجتياح بحوالي الشهرين ويقارنونه بلقاء رابين — شولتز ، وان كان الاميركيون يقولون ان هذين الاخيرين لا يفتقدان حس المغامرة ، لكنهما ربما كانا اقلقابلية للمجازفة.

ما يجب على العرب ان ينتظروه اذا هو تغطية اميركية لمفاجاة اسرائيلية ما ، فشمعون بيريز لا يستطيع أن يظل الى ما لا نهاية داخل ما تسميه « هاتسوفيه » هذا — الوضع الحلزوني — ، والخروج من هذا الوضع اما انه يتطلب عملية عسكرية صاعقة أو عملية دبلوماسية صاعقة .

وهنا تكشف « القبس » عن جهات عربية مسؤولة أن مجلس الوزراء الاسرائيلي الذى عقد في ٢١ يناير قدناقش قضية « توسيط » الولايات المتحدة للحدمن مستوى التوتر في العلاقات الاسرائيلية — السوفيتية . قد تبدو المبادرة غريبة للوهلة الاولى ، لكن دراسة وضعها يهودا براك، رئيس قسم الاستخبارات العسكرية في هيئة الاركان ، اشارت الى ان عمليات التسليح السوفيتية لسوريا بدات تاخذالان منحى اشد خطورة ، وهو ما ينعكس على الوضع السياسي العام في المنطقة ، ولما كانت الحرب غير ممكنة ، كما ان محاولة اقناع سوريا بالحد من اندفاعها في هذا المجال ليست بالامر الواقعي .. فانافضل السبل هو في التوجه نحو موسكو بالذات .

لماذا قبلت اميركا

والحقيقة ان هذا الموضوع يشكل مازقا حقيقيا ان بالنسبة لتل أبيب أو بالنسبة لموسكو فيما تقول مصادر دبلوماسية غربية وبالصورة التي اخذها اخيرا ، قد تكون في بيروت ان قضية التسلح السورى ، الدافع الرئيسي لقبول الولايات المتحدةبعقد حوار حول الشرق الاوسط تتولاه لجنتان برئاسة كل من مورفي وبولياكوف ، فيما يرى المحللون ان مجرد القبول بمثل هذه المحادثات التي قد تبدأ في موسكو (وهذا له دلالته المعينة) يعني أن واشنطن ذهبت الى ما هو ابعد من المؤتمر الدولي ، وان كان المحللون الاميركيون يقولون ان هدف ادارة ريغن ليس الاقناع بالتماثل بلاقناع السوفيت بالتمايز الاميركي في هذا المجال ، لكن هذا غير وارد البتة بالنسبة لـ «اللجنة السوفيتية » .

وفي كل الاحوال ، يبدو ثابتا ان زيارة رابين الى واشنطن اكدت على التنسيق . لهذه الغاية فقد تم تشكيل لجنة مشتركة ، وهي تملك كل مواصفات غرفة العمليات المشتركة . فالاميركيون يعرفون مدى المازق الاسرائيلي . وهم يعتقدون — ويحاولون اقناع العرب بذلك — أنالاسرائيليين الماخوذين بعقدة مسعدة لن يعتمدوا هذه المرة استراتيجية العقرب التي دخلت في اساس البنية الاستراتيجية الاسرائيلية ومنذ قيام الدولة ، فالمعروف انه عندما يشعر العقرب بانه محاط بالنار يلدغ نفسه ويموت . انهم سيعتمدون المبدأ الشمشوني : « علي وعلى اعدائي يا رب » ، من هنا كان الكلام الاميركي حول ضرورة انقاذ اسرائيل ، وعندما يتم ذلك فان العرب هم الذين سينجون ، وان كان البروفسور الفرنسي جان شارناي يطلع بقناعة مثيرة ، أن افضل طريقة لمنع العرب منمحاربة اسرائيل وتهديدهم لوجودها هي تامين التفوق العسكرى لهم ، فاذ ذاك سيرون في اسرائيل حالة ثانوية أو مجرد جالية ينبغي الحفاظعليها لاسباب اخلاقية وحضارية ، على كل عربي ان يسال نفسه منذ الان : ماذا لو قامت القوة العربية الضاربةالتي تستطيعان تمحواسرائيل خلال أيام قليلة ؟

لا شك أن الاجابة على هذا السؤال تبدو معقدة في الوقت الحاضر ، اما لكونه بني على فرضية مستقبلية غير واضحة أو لان الممارسات الاسرائيلية الراهنة لا تسمح بالحديث عن خيارات أخرى غير الخيار العسكرى .

لكن الاسرائيليين لايستطيعونالا انيحاربوا، انهم « موظفو الموت » ، كما يقول مكسيم رودنسون ، عندما يشير الى أن القيادة في تل ابيب ماخوذة الى ابعدحد ببعض الافكار التوراتية فهي مقتنعة تماما بان دور اليهود لم يعد وضع البشر في «التجربة الالهية » ، بل وضعهم في « التجربة الاميركية » فالحروب العشرية (كل عشر سنوات) انما هي اعلان — بالذخيرة الحية — عن الاسلحة الاميركية الجديدة التي تبغي واشنطن تسويقها . الاسرائيليون ، يقومون بالحرب ويقبضون الثمن، لكنالمستفيدين الحقيقيين هم الاميركيون الذين يعتقدون ان سوق السلاح هو سوق المستقبل ، ولا بد من تلك الاستعراضات الدمويةالتي تجتذبالزبائن.

لكن الخبراء الاستراتيجيين العرب يشيرون الى نقطة مهمة ، وهي أن العرب الذين يشترون السلاح الاميركي — الذي استخدم للمرة الاولى في اللحم العربي — يصبح سلاحا « بائتا » بمجرد ان استخدمته اسرائيل التي تكون قد أوصت على الجيل التالي من السلاح، وهذا يعني أن ردم الثغرة غير ممكن ، ولكن ماذا يستطيع العربأن يفعلوا سوىان يشتروا سلاحا قديما لحرب المستقبل ؟

رابين حمل معه لائحة بسلاح الجيل التالي، كما معه القناعة الاسرائيلية بان الحروب العشرية لم تعد عملية ما دامت التكنولوجيا تسير بهذه السرعة ، فالحروب يجب أنتكون خمسية ، وهذا ما يضع على الاميركيين اعباء جديدة ، والا افتقد رجال البنتاغون التجارب الحية ، كما افتقدت المصانع الزبائن الذين يتهافتون عليها .

لكن رابين لا يريد الاكتفاء باستيراد السلاح بل يتطلع الى صنعه والى تصديره ايضا ، فالمعروف أن الاتفاق الاستراتيجي المعقود بين واشنطن وتلابيب يقضيبتصنيع معداتعسكرية تكميلية في اسرائيل ، أما رابين فيريد ما هو ابعد من ذلك : «انتاج سلع عسكرية كاملة » معتوفير الاسواق لها ، ولقد كانت هذه احدى النقاطالرئيسية التي يتم بحثها الان فيواشنطن، وان كانت هذه الاخيرة لا تزال تتحفظ حول هذا الموضوع ، اما لانعكاساته علىالعلاقات الاميركيةالعربية أو لانعكاساته علىالعلاقات الاميركية — السوفيتية ، فالمعروف ان مناحيم بيغن ، ولغاية معروفة ، كان يلح على تعاون أميركي — اسرائيلي لبناء صاروخ متوسط المدى ، أو على الاقل لانتاجاجزاء من صواريخ « برشينغ — ٢ » في اسرائيل . الرئيس ريغن ابدى تفهما للطلب ، لكن يوري اندروبوف هدد بان تتولى — القطارات السوفيتية — نقل الاسرائيليين الى الاخرة ، فكان ان طوى المشروع .

رابين يحاولالان احياءه، ولكن دون المسبالجلد السوفيتي، ومهمته ليست صعبة ... للغاية .





● أحد المواقع في منطقة صيدا

● الشاحنات الاسرائيلية التي تنقل الاليات خلال الانسحاب

نجح الرئيس امين الجميل ، حتى الان ، في منع وقوع كارثة تلحق بالمسيحيين عموما و « القوات اللبنانية » بشكل خاص في منطقتي الاقليم الساحلي وصيدا . بعد توارد معلومات خطيرة وصلت الى قصر بعبدا عن انسحاب اسرائيلي مفاجيء قبل الثامن عشر من فبراير تاركة حلفائها في بحر هائج حتى دون التنسيق معهم بهدف خلق المتاعب امام رئيس الجمهورية تحديدا انتقاما منه على تفاهمه مع السوريين والغائه اتفاق ١٧ مايو . والمعلومات المتداولة تقول ان القوى الوطنية اللبنانية حشدت وخلال فترة وجيزة المئات بل الالوف من المقاتلين المستعدين للدخول الى صيدا بعد اجتياحهم لقوات الكتائب المرابطة على الطريق الساحلي والتي كان من المفترض انسحابها حسب خطة الساحل التي توقف تنفيذها بعد اخلالهم بها .

لذلك سارع الرئيس الجميل الى استدعاء وزراء « حكومة الاتحاد الوطني » لعقد اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء خاصة بعد حصول التحرك الكبير الذي قامت به الفعاليات المسيحية وتحديدا في منطقة جزين للضغط على الكتائب وقواتها للانسحاب خشية تكرار حوادث الجبل التي حصلت في سبتمبر والتي ادت الى تهجير كامل للطائفة المسيحية وتدمير البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وقد حضر الاجتماع قائد « القوات اللبنانية» فؤاد ابو ناضر الذي اضطر وبناء على ما هو حاصل على ارض المعركة المفترضة ان يصرح بان قواته ستنسحب جنوبا من ساحل اقليم الخروب وهي المنطقة الممتدة من الدامور حتى الاولي ، مضيفا « ان كل اللبنانيين يجب ان يكونوا يدا واحدة لمواجهة الاستحقاق المقبل ، يعني الانسحاب » .

وقد انتقلت اللجنة الامنية العليا ، التي يتمثل فيها جميع الاطراف ، الى منطقة الاقليم وعقدت اجتماعات متلاحقة اتفق خلالها على فتح جميع الطرق الداخلية بين قرى الاقليم وازالة جميع الالغام ، كذلك اتفقت على فتح طريق الساحل بشكل نهائي .

ولكن على صعيد المدارس يبقى الحذر والقلق مسيطرين خاصة على الطريق المذكور حيث ما زالت « القوات اللبنانية » متواجدة عمليا رغم الوجود الكثيف للجيش الشرعي . وحيث يتبين على الارض ان الممرات من الاقليم باتجاه الجنوب ما زالت حتى الان في يد اسرائيل من جهة والقوات اللبنانية من جهة اخرى ، ويتضح هذا في طول مجرى نهر الاولي : فعند الساحل تتمسك القوات اللبنانية بمواقعها السابقة ، وعلى مسافة ثلاثة كيلو مترات شرقا على مجر النهر تتمسك اسرائيل بمواقعها الاستراتيجية على طريق بلدة علمان . وهناك معلومات اكيدة بان اسرائيل رغم انسحابها الجزئي من صيدا ، ستبقى في هذه البقعة على نهر الاولي ، وحتى في شمال هذا النهر . مما سيحد من تحرك القوى الوطنية ويشكل حصارا لمدينة صيدا ويسهل تدميرها او تجويعها او افتعال المجازر الطائفية ضدها .

اما فك الحصار فلن يكون الا بواحد من الاساليب الاتية :

١ — اما ضربة عسكرية للقوات اللبنانية المتواجدة على طريق الساحل . وهذا ما تعمل لاجله القوى الوطنية اللبنانية المجتمعة في تلال الاقليم المشرفة على الساحل .

٢ — جلاء اسرائيل عن هذه البقعة من الاولي . وهذا لن يحصل خلال المرحلتين الاولى والثانية من خطة الانسحابالاسرائيلية .

٣ — خطة امنية لبنانية شرعية صحيحة يقوم خلالها الجيش بدور جدي وحاسم في ضبط الوضع الامني على اساس ان يبدأ بفتح طريق الساحل وتامين المرور على معابر الاولي باتجاه الجنوب . وهذا ما لن ترضى به اسرائيل وعملائها .

ففي الاقليم بالذات فانه رغم ان « القوات اللبنانية » تعيش في ظل معنويات منخفضة وشبه منهارة . فهي لا تزال تتمسك بمواقعها وتحرص على التاثير بمجرى الاحداث هناك وهي تعتقد بان الدعم الاسرائيلي لمشروعها في هذه البقعة سيظل قائما رغم ابتعادها نسبيا عن هذه المنطقة. ويسود الاعتقاد بانالتطورات التي قد تحصل في منطقة صيدا والتي قد تؤدي الى نشوء « خطوط تماس » حول المدينة ، ستؤثر حتما على وضع اقليم الخروب ، وقد تحصل ردود فعل هناك على كل مجزرة او تحرك دموي تتعرض له صيدا .

وقد افاد مصدر مقرب من حزب الكتائب بان هناك — املا — في أن تستخدم اسرائيل — نفوذها السياسي وقدراتها العسكرية — للدفاع عن وجود القوات الكتائبية في الاقليم ولمنع وصول الجيش الشرعي اللبناني الى صيدا وفتح الطريق الساحلي على الوجه الكامل . ولا يستبعد المصدر نفسه ان تقوم اسرائيل بغارات جوية منتظمة ومتواصلة على مناطق الاقليم والى الشمال من نهر الاولي ، مثلما كانت تفعل — ولا تزال — ضد الجبل والبقاع وتحت حجة « منع تسلل المخربين » .

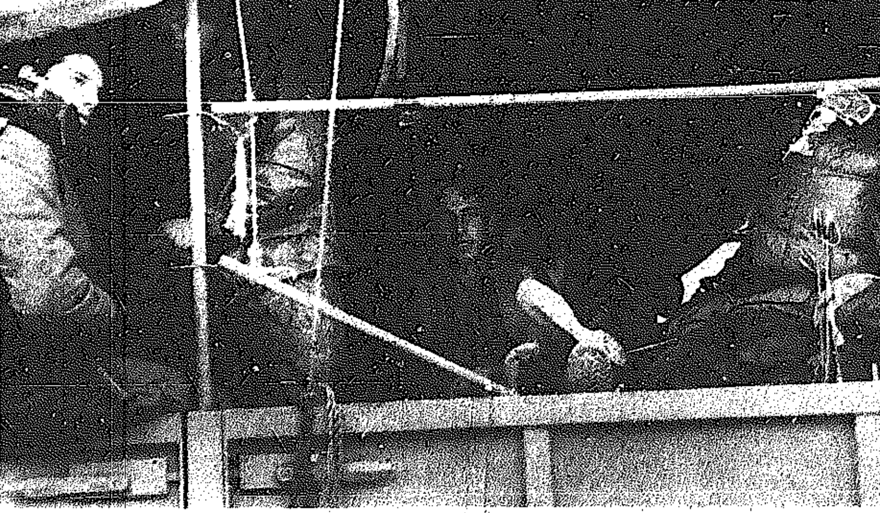
والسؤال المطروح الان هل تنفذ اسرائيل توقعات المصدر الكتائبي ؟

ان تجربة الجبل ما زالت حية في الاذهان وفيها ما فيها من صور للمجازر والدمار وما يفترض انيقنع المكابرين الذين يحتمونباسرائيل وقدراتها المستنزفة في حرب دائمة مع جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي سجلت في الاسبوع الماضي وفي يوم واحد الخميس في ٢٥ يناير عشر عمليات ضد الجيش الاسرائيلي وعملائه ، رغم تصاعد اعمال القمع من جانب قوات الاحتلال ورغم التدابير الامنية القاسية فضلا عن حملة الارهاب النفسي والمعنوي والتنكيل بالمواطنين وقتل وجرح بعضهم (لتغطية) اعمال الانسحاب . رغم كل هذا اصاب مقاتلو المقاومة الوطنية جيش الاحتلال وميليشياته العميلة بضربات موجعة خلقت حالة من الهستيريا . وقد ادت هذه العمليات الى قتل عدد كبير من قوات الاحتلال وعملائه بينهمالحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة النبطية (الكولونيل ابو يوسف) ومسؤول مخابرات جيش لحد وضابط اسرائيلي كبير اخر . بينما كان العملاء الاساسيون ومسؤولو الشرائم التابعة للاحتلال « يلملمون » أمتعتهم ويرحلون من صيدا الى اسرائيل او الى ما وراء البحار خوفا من ساعة الحساب ، بينهم المدعو « ابو عريضة و حسين عكر و "الكابتن » الذي هرب اثر عملية استهدفته يوم الخميس الماضي.

لكن هذا لم يمنع الاوساط الصيداوية والجنوبية من ابداء قلقها لان مجموعات اخرى من العملاء لا تزال ناشطة تحت جنح الظلام او يجري تسريبها الى المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل .

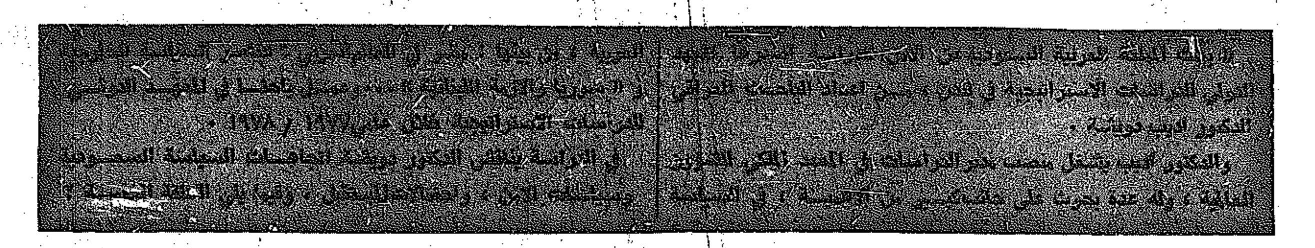
ايام قلائل وتنهي اسرائيل انسحابها الجزئي من منطقة صيدا وضواحيها .. والسؤال هل تبدأ فورا معركة تحرير المدينة التي عانت الامرين من الاحتلال وعملائه . ام يعود بعض العقل الى رؤوس اولئك المكابرين ويبعدوا بالدرجة الاولى الشعب المسيحي عن الويلات والدمار والخراب ويرحموا الجنوبيين من ازدياد عذاباتهم . وينسى الجميع الاحقاد في سبيل التصدي للعدو الذي لم ولن يرحم احدا .

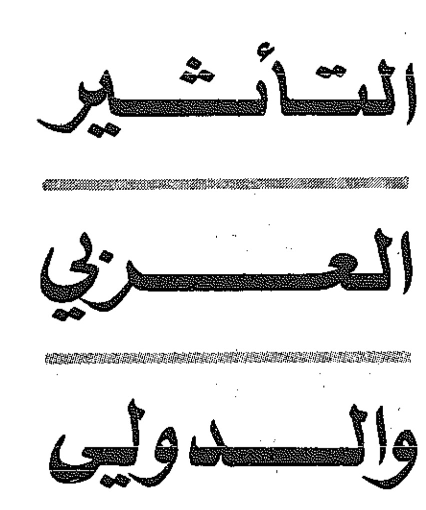
● بدأوا بفك الاسلاك والتمديدات



● جنود الاحتلال .. بين مبتسم وخائف !

المملكة العربية السعودية والأمن "٥"


[illegible] المملكة العربية السعودية [illegible] الدراسات الاستراتيجية [illegible] الدكتور [illegible] .
والدكتور [illegible] يشغل منصب مدير الدراسات في المعهد [illegible] ، وله عدة بحوث [illegible] في السياسة العربية [illegible] للدراسات الاستراتيجية خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ .
في الدراسة يناقش الدكتور [illegible] اتجاهات السياسة السعودية [illegible]



التأثير العربي والدولي

رغم احتجاجاتها على التدخل ، تدخلت المملكة العربية السعودية في القرن الافريقي . ففي سياق جهودها لمواجهة انتشار « النفوذ الشيوعي » استخدمت الرياض قوتها المالية وصداقاتها لاغواء الرئيس الصومالي محمد سياد بري على قطع ارتباطات بلاده مع الاتحاد السوفيتي وشاع بان المملكة العربية السعودية دفعت الى الصومال ٣٠٠ مليون دولار مقابل طرد المستشارين السوفيت . ومع ذلك لم يخفف خروج الصومال من المعسكر السوفيتي كثيرا من التوتر بينه وبين النظام الاثيوبي ، الذي انحاز بعد ذلك للاتحاد السوفيتي .

وقدمت المملكة العربية السعودية دعما فعالا للصومال في حربه ضد القوات الاثيوبية المدعومة من كوبا واتخذ هذا الدعم شكل المعونة الاقتصادية والدبلوماسية وتزويد القوات الصومالية بالاسلحة . وعلى سبيل المثال في فبراير ١٩٧٨ يقال أنه وصلت ما يزيد على ٣٠ باخرة تحمل السلاح والذخيرة الى الصومال وان المملكة العربية السعودية دفعت ثمن معظم هذه الشحنات نقدا وفي الواقع تسلمت الصومال من المملكة السعودية ما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار لشراء الاسلحة خلال هذه المدة لم تكن المملكة العربية السعودية متكتمة في ذلك . ففي ٢٠ فبراير ١٩٧٨ ، دعا الملك خالد الدول الاعضاء في الجامعة العربية الى مساندة الصومال من خلال تقديم المعونة الفعالة ، وقال : « ان المملكة العربية السعودية زودت الصومال بالمعونة المالية والمعنوية وانها على استعداد لتقديم المزيد من المعونة ، حتى تستطيع الصومال الاستمرار في حربها مع اثيوبيا » وتبع هذه الدعوة زيارة قام بها وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل الى طهران بهدف تنسيق السياسة السعودية — الايرانية ازاء الصراع في القرن الافريقي .
ومع ذلك حققت السياسة السعودية نجاحا محدودا ، بفضل انهيار الجهد الحربي الصومالي ، وهذا مثال اخر على محدودية القوة المالية التي لا تصاحبها قدرة عسكرية فعالة .

وتكاد تكون السياسات التي تنتهجها السعودية في شبه الجزيرة العربية وفي القرن الافريقي ، مصممة بالكامل تقريبا لتقوية القوى التقليدية والمحافظة ولنسف انتشار ما يرى بانه ممارسات « تخريبية » ونفوذ « يؤدي الى عدم الاستقرار » فقد ولد الاستخدام الذكي للقدرة الدبلوماسية والمالية ، بالاضافة الى مكانة المملكة العربية السعودية واعتبارها اشد الدول تمسكا بالاسلام في المنطقة النجاح في مناسبات مختلفة ، غير أن الفشل الذي حدث لم يثبت لقادة السعودية ، الدولة ذات العدد القليل من السكان التي تفتقر الى القدرة العسكرية الفعالة ، انهم لا يستطيعون تحقيق النجاح في أي وقت وخصوصا عندما يواجهون قيادات تتمسك بشدة بالتزاماتها الايديولوجية ، ومما لا ريب فيه أنه يمكن للمملكة العربية السعودية ان تستمر في محاولة التأثير في امن وسياسة جيرانها الخارجية .

منطقة الشرق الاوسط

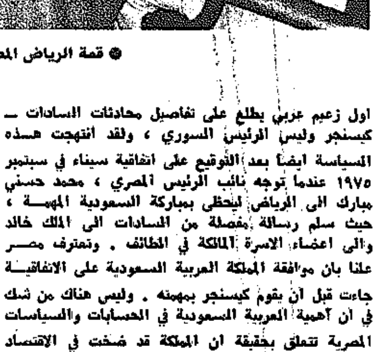
يتركز اهتمام المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة على حل النزاع العربي — الاسرائيلي ، وهذا الاهتمام ينبع من التزامها بمبدأ الاستقرار ، فالرياض ترى ان استمرار النزاع العربي — الاسرائيلي يشكل عامل عدم استقرار في المنطقة وان لم يحل بسرعة وبشكل عادل فانه قد يؤدي الى انتفاضات كبرى ، تعم كل المنطقة . ولقد تجلى هذا الاهتمام باسلوبين اثنين : اولهما ، ان المملكة العربية السعودية معرضة الان لضربات جوية اسرائيلية ، وخلال حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، كان ينظر للدور العسكري السعودي في الصراع العربي الاسرائيلي على انه هامشي ولكن تزايد مشاركة السعودية في الشؤون العربية — العربية ولا سيما دعمها المالي لدول المواجهة العربية الثلاث وهي مصر وسوريا والاردن نقلها بسرعة الى قلب النشاطات العربية. ذلك أن شراء المملكة العربية السعودية لطائرات « اف — ١٥ » من الولايات المتحدة وبناء قاعدة جوية في تبوك يسهل منها ضرب اسرائيل ، جعل من اسرائيل ترى أن المملكة العربية السعودية ، اصبحت هدفا مشروعا في حرب مقبلة .

وتدرك الرياض جيدا ان نظام دفاعها الجوي غير قادر على مواجهة القوات الجوية الاسرائيلية العالية الكفاءة لذلك فان من مصلحة المملكة العربية السعودية ان تعمل لتحقيق الحل السلمي للصراع العربي — الاسرائيلي ، فكان الحكام السعوديون من بين اول الزعماء العرب للقبول بشرعية اسرائيل ، شريطة ان تنسحب من المناطق العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

وترى العربية السعودية ان القدس الشرقية (وهي عربية محتلة) يجب اعادتها الى العرب كشرط لاية تسوية مقبلة للنزاع : وعندما سئل الملك خالد عن اعتراف السعودية باسرائيل ، اجاب ، قبل ان يحدث ذلك ، ينبغي توجيه السؤال الى اسرائيل ، هل هي على استعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، بما فيها القدس يجب أن تستعيد هذه المدينة وضعها السابق في ظل السيادة العربية » . وهذا الاهتمام بمصير القدس امر طبيعي ، طالما أن الدولة ملتزمة بحماية الاسلام ، لان القدس ثاني بعد مكة من حيث مكانتها المقدسة ، ففيها المسجد الاقصى ونظرا لرغبة السعودية الحقيقية التي لا يرقى اليها الشك في حماية وضع القدس الاسلامي ، فانها لا تستطيع ان ترى العرب والمسلمين على السواء ، يتهمونها بانها تخلت عن الكفاح في سبيل استعادة هذا المكان المقدس الى السيادة العربية ولقد ذكر بوضوح ان سكرتارية الشؤون الاسلامية التابعة للمؤتمر الاسلامي ستوالي تنسيق نشاطات الاثنتين والعشرين دولة اسلامية الاعضاء في المؤتمر من مدينة جدة الى حين « تحرير القدس » .

تشكل القضية الفلسطينية بعدا اخر ، لاشتراك المملكة العربية السعودية في الصراع العربي — الاسرائيلي ، وتقول الرياض دائما أنه طالما لا توجد دولة او وطن للفلسطينيين فانهم سيستمرون كعامل عدم استقرار في المنطقة . ومنذ عام ١٩٧٣ ، عملت الرياض على تقوية الجناح المعتدل في منظمة التحرير الفلسطينية من خلال تقديم الدعم المالي الكبير الى منظمة فتح ورئيسها السيد ياسر عرفات لنسف الاجنحة الاكثر تطرفا في منظمة التحرير الفلسطينية (ذات التوجه الماركسي) مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها جورج حبش ، وهذه السياسة اضافت ميزة الى مصداقية المملكة العربية السعودية وقوتها ، والى مكانتها في اعين العالم العربي الاسلامي ، ومع ذلك فان مشكلتها تمثلت في ديمومة الصراع التي تعزى الى التصلب الاسرائيلي ، قوضت موقف المعتدلين الفلسطينيين من ناحية ، وقوت من جانب اخر موقف المتطرفين الفلسطينيين الذين يقولون ان اسرائيل قائمة بطبيعتها على العدوان والتوسع ولا تفهم غير لغة القوة .

لذلك فانه منذ عام ١٩٧٥ ، قال الحكام السعوديون ان تحقيق الاستقرار في المنطقة يرتبط ارتباطا جوهريا بتحقيق تقدم باتجاه حل الصراع العربي — الاسرائيلي ، ولا يمكن تحقيق السلام ، طالما أن اسرائيل والعالم الغربي يستمران في معالجة القضايا الهامشية ، ويتركان جانبا لب المشكلة وهو « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » .



● قمة الرياض المصغرة (عام ١٩٧٦)

وهكذا فانه في اعقاب زيارة وزير الدفاع الامريكي هارولد براون الى المملكة العربية السعودية في شهر فبراير ١٩٧٩ اصر وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل على انه اذا لم تحل القضية الفلسطينية ، لن يسود في المنطقة اي استقرار ، هذا ما قلناه لهارولد براون وما نؤكد عليه دائما لاصدقائنا الاميركيين ، لهذا فانه بالنسبة الرياض « تشكل القضية الفلسطينية اساس الصراع في الشرق الاوسط . ولا يمكن تحقيق سلام عادل ، الا بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، بما فيها القدس والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها الحق في اقامة دولة وفي تقرير المصير » .

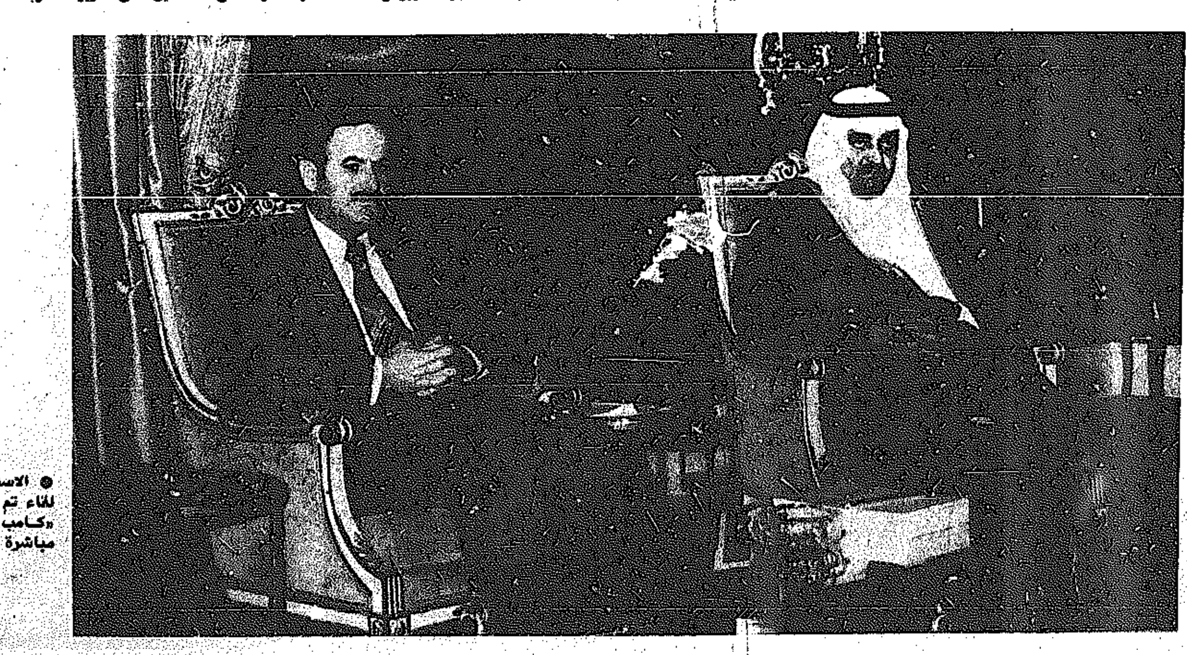
والدعم السعودي للقضية الفلسطينية جاء بمثابة رد على الهجمات التي تشنها الانظمة العربية الاكثر تشددا في موقفها حيال اسرائيل ، على السعودية بسبب موقفها المعتدل. ولقد كانت المجاهرة بدعم القضية الفلسطينية على هذا النحو ، عاملا مهما في التنافس على القيادة ، وهو التنافس الذي ابتليت به العلاقات بين مختلف الانظمة العربية منذ حقبة الخمسينات ، ولذلك لم يكن من المفاجيء في شيء ، عندما اعربت الرياض عن تاييدها المطلق للهجوم الذي شنه الفدائيون الفلسطينيون يوم ١١ مارس ١٩٧٨ على باص اسرائيلي والاستيلاء عليه مما اسفر عن مقتل ما يزيد على ٣٠ اسرائيليا . ولقد وصف راديو الرياض هذا الهجوم ، « بانه تحرك شجاع ، يجعل اسرائيل وبقية العالم تذكر ان الفلسطينيين ما زالوا موجودين وان السلام في الشرق الاوسط امر حيوي » وفي الواقع ، ردت اسرائيل على الهجوم ، فقامت بغزو جنوب لبنان في نفس الشهر . وهنا اضطر الملك خالد الى ارسال كتاب شديد اللهجة الى الرئيس كارتر حثه فيه هو وحكومته على ان يوقف «عدوان اسرائيل الفاضح على لبنان » . ورغم ان اهمية المملكة العربية السعودية بدأت بالظهور عام ١٩٦٧ ، الا ان ارتفاع اسعار النفط بنسبة اربعة اضعاف في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ، جعل الرياض تقف في مقدمة السياسة العربية. وبوصفها اكبر منتج للنفط ، كان من الطبيعي ان تتولى زمام القيادة في منظمة الدول العربية المنتجة للنفط(الاوابك) وادت المعونة المالية الضخمة التي تقدمها السعودية لدول المواجهة الى جعل السعودية عنصرا مهما في الصراع العربي — الاسرائيلي .

ولكي يشرح السادات التطبيع المفاجيء للعلاقات الاميركية المصرية ، عقب الزيارة التي قام بها وزير خارجية اميركا الاسبق كيسنجر للقاهرة في يناير من عام ١٩٧٤ ، قام الرئيس المصري بتحرك دبلوماسي في العالم العربي بدأه من الرياض ، فذهب اليها اولا ، قبل ان يذهب الى دمشق والى عواصم الدول العربية الاخرى . من هنا نتبين اهمية المملكة العربية السعودية على الصعيد الاقليمي ، فرغم ان الرئيس حافظ الاسد ، كان حليف السادات ورفيق السلاح خلال وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقد كان الملك فيصل اول زعيم عربي يطلع على تفاصيل محادثات السادات — كيسنجر وليس الرئيس السوري ، ولقد انتهجت هذه السياسة ايضا بعد التوقيع على اتفاقية سيناء في سبتمبر ١٩٧٥ عندما توجه نائب الرئيس المصري ، محمد حسني مبارك الى الرياض ليحظى بمباركة السعودية المهمة ، حيث سلم رسالة مفصلة من السادات الى الملك خالد والى اعضاء الاسرة المالكة في الطائف . وتعترف مصر علنا بان موافقة المملكة العربية السعودية على الاتفاقية جاءت قبل أن يقوم كيسنجر بمهمته . وليس هناك من شك في أن اهمية العربية السعودية في الحسابات والسياسات المصرية تتعلق بحقيقة ان المملكة قد ضخت في الاقتصاد المصري ما يزيد عن ١٥٠٠ مليون دولار بين يوليو ١٩٧٤ ويونيو ١٩٧٥ .

وعززت المساهمات المالية الى الدول العربية الاخرى مثل سوريا والاردن والمغرب وتونس وموريتانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية النفوذ السعودي في سائر انحاء المنطقة . واثبت الحكام السعوديون مهارتهم في استغلال هذا النفوذ في سبيل ترويج سياساتهم واتجاهاتهم السياسية والضغط السعودي على سوريا خلال تدخلها في الحرب الاهلية اللبنانية ، هو اوضح دليل على ذلك فالتدخل السعودي الحاسم هو الذي اوقف التقدم السوري باتجاه الفلسطينيين والقوات اليسارية في اكتوبر عام ١٩٧٦ ، فقد ارسل الحكام السعوديون مبعوثا خاصا الى دمشق يحمل رسالة واضحة ومستعجلة للرئيس حافظ الاسد لحضور مؤتمر مصغر في الرياض الى جانب قادة مصر والكويت ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولكي لا يغضب السوريون السعودية التي تدعمهم بالمال ، قبلوا الدعوة، وعند وصول حافظ الاسد الى الرياض اعلن الرئيس السوري أنه اصدر الاوامر الى قواته بايقاف القتال كبادرة حسن نية للملك خالد وفوق هذا ، نجمت عن مؤتمر الرياض الناجح الذي تجلى فيه الدور السعودي ، رغبة سورية حارة بالتقرب للمملكة ، « حيث وجهت الجهود الدبلوماسية لانهاء الصراع وللحفاظ على وحدة لبنان » . ولقد صاحب قبول الرئيس الاسد بوقف اطلاق النار ومصالحته فيما بعد مع الرئيس الراحل انور السادات بعد توتر العلاقات بينهما لاكثر من عام ، وعد سعودي بتنشيط الدعم المالي لسوريا وتعويضها عن الخسائر الاقتصادية التي نجمت عن تكاليف تدخلها في لبنان .

وجاءت النشاطات الدبلوماسية التي مارستها الرياض في اعقاب اتفاقيات كمب دايفيد تاكيدا لاهمية الدور السعودي فبعد اعلان التوقيع على الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية في ١٧ سبتمبر من عام ١٩٧٨ مباشرة ، وصل وفد من منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عبد المحسن ابو ميزر وهو عضو مهم في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الى المملكة العربية السعودية لاجراء المحادثات مع الامير فهد وفي ٢١ سبتمبر توجه وزير الخارجية الاسبق سايروس فانس الى السعودية في زيارة استغرقت يومين طالبا مساندة المملكة للاتفاقية كذلك وصل الرئيس حافظ الاسد يوم ٢٦ سبتمبر لمناقشة الاوضاع المتطورة مع الامير (الملك) فهد وقالت وكالة الانباء السورية أن المحادثات جرت «ضمن اطار السياسة السعودية الحكيمة التي تستهدف دائما وحدة الصف العربي » وفي نفس اليوم ، توجه نائب رئيس الوزراء المصري حسن التهامي ، يرافقه مستشار الملك الحسن عاهل المغرب الى جنيف لاجراء محادثات مع الملك خالد الذي كان يتلقى العلاج هناك ، وبعد اربعة ايام قام الملك حسين بزيارة الى المملكة العربية السعودية

صحيح أنه صار للمملكة مكانة كبيرة وبالتالي صار لها تاثير على السياسات العربية والشرق اوسطية ، ولكن وضعها الاقليمي والدولي المتنامي، كانت له مساوىء ايضا. فقد دفعها هذا الوضع الى مقدمة الصراع العربي — الاسرائيلي ، فاضطرت بالتالي الى اتخاذ مواقف متشددة وقرارات سياسية حول قضيتي الفلسطينيين والقدس ، ولم يعد في وسعها العودة الى ما كانت عليه في الخمسينات والستينات وان كان تزايد تورطها على نطاق واسع في السياق الشرق اوسطي يتعارض مع ميلها الفطري الى المحافظة والاعتدال . وقد اثبت هذا التناقض على انه مصدر كبير للمشاكل التي تواجهها المملكة في سياستها الخارجية . ولقد تجلت هذه المشاكل في مؤتمر قمة بغداد الذي عقد في شهر نوفمبر ١٩٧٨ ، لمناقشة الرد العربي على اتفاقيات كمب دايفيد . فبوصفها الوصي المعترف به على الحقوق الاسلامية والعربية ، وجدت المملكة العربية صعوبة بالغة في الامتناع عن ادانة مؤتمر القمة في بغداد لسياسات الرئيس السادات — الاستسلامية — ولكنها عندما وافقت على الاجراءات السياسية والاقتصادية التي قد تقضي على النظام المصري المعتدل المناهض للشيوعية والموالي لاميركا . فانها فعلت ذلك مكرهة وهكذا في الوقت الذي كان فيه الامير فهد — الملك فيما بعد — يؤكد على أن مؤتمر القمة رفض بالاجماع اتفاقيات كمب دايفيد ، فانه اصر على انه كان هناك اجماع يقضي بعدم انتهاج سياسات « قد تضر بالشعب المصري الذي قدم تضحيات كبيرة الى القضية العربية » . وفي الوقت الذي صدر فيه بيان عن مجلس الوزراء السعودي ، يستنكر معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ، ويعلن انه ينبغي ان تتخذ جميع القرارات التي تستهدف حل الصراع العربي — الاسرائيلي ، ضمن اطار الشرعية العربية التي حددتها مؤتمرات القمة ، فان تقاعس المملكة العربية السعودية عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، كاد يسبب انهيار مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد في مارس ١٩٧٩ ، وبتمشيها والقيود التي فرضها وضعها المتنامي في العالم العربي والاسلامي ، تراجعت المملكة عن موقفها، واضطرت الى التصديق على تمرير العقوبات السياسية


● الاسد والفهد: لقاء تم في اعقاب «كامب دايفيد» مباشرة

والاقتصادية التي فرضت على مصر ، لذلك ، مع تزايد نفوذ المملكة العربية السعودية الاقليمي ، صارت المشكلات والتناقضات التي تحيط بصياغة وتنفيذ سياساتها الخارجية صعبة الحل كثيرا ، وبالتالي امست المملكة العربية السعودية سجينة الظروف ، مثلما اصبحت زعيمة المنطقة .

المملكة العربية السعودية والنظام الدولي

منذ اواسط السبعينات تجاوز النفوذ السعودي المنطقة المحيطة بها وانتشر في الاجزاء الاخرى من النظام الدولي ، ومثلما تزايد ظهورها في الشرق الاوسط تنامت اهميتها على الصعيد الدولي وخصوصا في العالم الثالث، ليس فقط بفعل مبادراتها الخاصة ، بل ايضا بفعل مفاهيم الدول الاخرى .

ولقد سار نشاط المملكة العربية السعودية، كما هو عليه الحال بالنسبة لنشاطها على الصعيد العربي ، على هدى قيمتين اساسيتين : الاستقرار والاسلام . وهكذا ، مالت المملكة العربية السعودية في علاقاتها مع العالم النامي الى تامين الانظمة الاسلامية او المعادية للشيوعية . فعلى سبيل المثال كانت باكستان الجانب الذي حظي بنصيب كبير من المساعدات السعودية في عام ١٩٧٦ الى درجة انها فاقت مصر . وبالمقابل اتجهت باكستان الى التمشي بحماس مع المطالب السعودية الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية في نظامها القضائي ، كذلك نجم عن الضغوط السعودية ادراج بعض المبادىء الاسلامية في صلب الانظمة القانونية في بنغلادش وموريتانيا ودول اخرى ، مثل : تشاد والغابون والنيجر والصومال واندونيسيا ، التي حثت على السير على المنهاج نفسه .

والى جانب التشجيع على الصعيد الاسلامي والديني، تركزت السياسة الخارجية السعودية ، بل تجلت في بذل الجهود الدائبة لاحتواء ولعرقلة انتشار النفوذ الشيوعي في العالم الثالث قدر المستطاع ، ومن ذلك ما حدث في الصومال واليمن الشمالي واليمن الجنوبي ومصر والسودان . ولقد تجلى حماس المملكة العربية السعودية في مناهضة الشيوعية في دعم دولة زائير غير العربية وغير الاسلامية . ففي مارس من عام ١٩٧٧ ، حدث تمرد في اقليم شابا ، بدعم من نظام انغولا الماركسي المجاور لزائير. وتبين على الفور ان نظام الرئيس موبوتو سيسيبي سيكو غير قادر على استعادة النظام فتوجه ما يقرب من ١٥٠٠ جندي مغربي جوا على متن طائرات نقل فرنسية لايقاف تقدم المتمردين . وفي نهاية ابريل ، تراجع المتمردون الى انغولا . وكانت المملكة العربية السعودية الممول الاول لهذه العملية . وبعد خمسة عشر شهرا نجا موبوتو من غزو اخر في شابا ، انما بمساعدة وبتدخل مباشر من المظليين البلجيكيين والفرنسيين ، ولدى ادراكه بان بلاده بحاجة الى الاصلاحات الاقتصادية على نطاق واسع اذا اراد لها الاستقرار ، توجه الرئيس الزائيري الى الرياض ، وهناك وافق الحكام السعوديون على مد زائير بالامدادات النفطية والمساعدات المالية لتعويم الاقتصاد الزائيري ، كذلك حثت الرياض الدول الافريقية الموالية للغرب على تنظيم — نظام دفاع — للقارة لمواجهة « التدخل الخارجي » .

وحينما تكون هاتان القيمتان « الاستقرار والإسلام » تقوي كل منهما الاخرى ، فانه يصبح بالامكان التنبؤ بالسياسة الخارجية الناتجة . وهكذا لا بد من ان تحارب المملكة العربية السعودية انتشار النفوذ الشيوعي في العالم العربي ، لان ذلك يدعم قضيتي الاسلام والاستقرار . ومع ذلك ، كانت هناك فترات مرت بها السياسة الخارجية السعودية بتصارع واضح بين القيمتين واوضح مثال على ذلك الدعم الدبلوماسي والمالي المتقطع للمسلمين الذين يحاربون ماركوس رئيس الفلبين المحافظ والموالي للولايات المتحدة ، وبعد ازمة الانتخابات الباكستانية في عام ١٩٧٧ ، ايدت المملكة العربية السعودية خصوم الرئيس بوتو . وهكذا ساعدت على تامين سقوطه ، ويمكن القول ان هذا التاييد اسهم في عدم الاستقرار الذي عم باكستان خلال فترة الصراع على السلطة ، ويعود ذلك الى التوجه السياسي للمعارضة التي كانت اكثر اسلامية ومحافظة من بوتو . من جانب اخر ، ايدت المملكة العربية السعودية بوضوح الشاه ذو التوجه العلماني خلال شهري نوفمبر وديسمبر من عام ١٩٧٨ في صراعه مع رجال الدين المسلمين الايرانيين . هذه الامثلة تدل بوضوح أن غريزتي الاسلام ومعاداة الشيوعية لم تسد بصفة دائمة الواحدة منها على الاخرى، والتمسك بواحدة منهما على حساب الاخرى فرضته البراغماتية والسياسة .

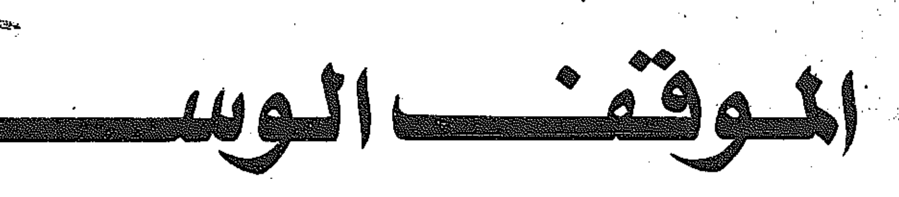
وفي نطاق الانقسام الشرقي — الغربي ، وضعت المملكة العربية السعودية ، بدافع من قيمتيها الاساسيتين ، نفسها في المعسكر الغربي ، ومنذ عام ١٩٧٤ ، استوعبت الدول الصناعية الغربية معظم التجارة السعودية على نحو متزايد ، وكان النصيب الاكبر من هذه التجارة من حظ الولايات المتحدة ، وان كانت اوروبا الغربية واليابان قد اخذتا حصتيهما . وفي نهاية عام ١٩٧٧ ، اشتملت الممتلكات الدولية لمؤسسة النقد السعودي على ما تزيد قيمته عن ١١٥ مليار دولار في اوروبا الغربية ولا سيما في فرنسا وسويسرا وبريطانيا ، فعلى سبيل المثال ، ارتفعت الصادرات البريطانية الى المملكة العربية السعودية من ٨٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٦ الى ١٢٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ والى ١٤٦٠ مليون دولار في عام ١٩٧٨ ، وبالمقابل زادت الواردات البريطانية من المملكة العربية السعودية من ١٩٦٠ مليون دولار الى ٢٢٠٠ مليون دولار بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ والى ٢٢٤٠ مليون دولار في عام ١٩٧٨ ، ولم تتأخر المملكة العربية السعودية من استغلال قدرتها المالية في اوروبا الغربية ، استنادا لتوجهاتها الايديولوجية ، وحقيقة القول ، مرت مرحلة يمكن وصفها بانها اتسمت بتدخل ملفت للنظر في الاهتمامات المحلية للدول الاخرى . فعلى سبيل المثال قبل الانتخابات الفرنسية التي جرت في شهر مارس من عام ١٩٧٨ ، ظهرت توقعات واضحة، على نطاق واسع ، تدل على زيادة في اصوات الجناح اليساري وعلى احتمال ظهور ادارة اشتراكية ، وذات توجهات اشتراكية . وفي مقابل ذلك، اعلنت الرياض عن عزمها تاجيل ابرام صفقة اسلحة كبيرة ، يقال ان ثمنها يبلغ مئات الملايين من الدولارات ، الى حين انضاج الميول السياسية للحكومة الجديدة . وفي الواقع ، بعد نجاح اليمين الفرنسي مباشرة تقريبا ، قام الملك خالد بزيارة رسمية الى باريس ، اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل خلالها استمرار تدفق الاموال السعودية الى فرنسا ، التي قدرتها الصحافة الفرنسية في ذلك الحين بحوالي ٥ الاف مليون دولار .

الحلقة المقبلة
العلاقات مع اميركا



في الجزء الاول من هذا الموضوع ، والذي نشر في الاسبوع الماضي ، تحدث الكاتب عن سياسات ريغن الخارجية في الفترة الاولى ، وركز بشكل خاص على قضية ضبط التسلح ، والعلاقات مع السوفيت .

يواصل الكاتب في الجزء الثاني والاخير من الموضوع ، تقويمه لسياسات ريغن الاولى ، وما يقترحه لتمديلها في الفترة الثانية . ويتطرق في هذا الصدد لسياساته ازاء اميركا الوسطى ، وحلف الاطلسي ، والشرق الاوسط ، كما يعاود الحديث عن العلاقات مع السوفيت ، مقترحا بعض التوجهات التي يراها ضرورية للفترة الثانية . ويركز في النهاية على ضرورة السعي للتوصل الى سياسة خارجية موحدة للحزبين ، لما لذلك من اثر في تحقيق اهداف هذه السياسة .



الموقف الوسط في الشرق الأوسط

هناك مجالات اخرى معينة تتطلب قدرا كبيرا من جانب الادارة الاميركية ، لانها ستظل تشكل اختبارا لهذه الادارة يثير الاحباط بطرق متعددة . وهذه المجالات هي حلف شمال الاطلسي ، والشرق الاوسط ، واميركا الوسطى .

ومن الواضح ان حلف الناتو هو اهم هذه المجالات بالنسبة لموقف الولايات المتحدة في العالم ، ولتصديها الدائم للاتحاد السوفيتي .

وكانت الادارة الحالية قد بدات سيرها في هذا المجال بخطى غير منسجمة مع حلفائها . فالزعماء والمثقفون الاوروبيون الغربيون ، الذين شعروا بعقدة الاضطهاد ، روعوا من حملة ريغن الكلامية على السوفيت والصورة التي ظهر بها حين كان يشير بشكل روتيني تقريبا الى الحرب النووية واحتمالاتها ، وحين فرض حظرا على اوروبا الغربية ازاء انبوب الغاز السوفيتي ، وطالبها بتقديم تضحيات في هذا الشأن ، في الوقت الذي رفع فيه الحظر عن بيع القمح الاميركي للاتحاد السوفيتي . غير ان جو العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها تحسن عما كان عليه في تلك الايام التي حفلت بالغضب والشكوك .

وهناك الكثير من الادعاء هذه الايام بان حلف الناتو يمر في ازمة . وهذه الترنيمة مالوفة . فمن الناحية العسكرية ينظر لاستراتيجية الناتو على انها مضطربة ، فقوات الناتو التقليدية عاجزة عن التصدي لهجوم سوفيتي محتمل ، كما ان رادعها النووي ما يزال دون المستوى الكافي . ومن الناحية السياسية ، فان كلا من بريطانيا ، وهولندا والمانيا الغربية فيها قوى « حيادية ـ سلمية » تريد الخروج من دائرة الصراع بين الشرق والغرب ، او على حد تعبير البعض ، تريد الخروج من التاريخ . ورغم ان هذه القوى تمثل اقلية بين شعوب هذه الدول ، الا ان الحكومات القائمة فيها والتي تستند الى الاكثرية لا تستطيع تجاهلها ، خصوصا وان هذه الحكومات لن تظل تمثل الاكثرية للابد . ولهذا فان دول اوروبا الغربية تميل للضغط على الاميركيين من اجل التفاهم مع الاتحاد السوفيتي ، واحيانا تميل لذلك باي ثمن ؟ كما ترفض هذه الدول دعم او تفهم المسؤوليات الاميركية في العالم الثالث ، الى جانب انها لا تزال تعتبر دفاع اميركا عن اراضي اوروبا الغربية امرا مفروغا منه .

وسواء اكان من باب الاسف للمواقف الاوروبية اوغضبا منها ، فان العديد من المعالجات والردود اقترحت ، او نودي بها ، وضغط على الادارة الاميركية لتبنيها . وبضمن هذه المعالجات والردود ما يدعوها « ريتشارد بيرت » ، مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية ، « عالمية المسؤولية الاميركية » (والتي يعني بها تقليص القوات الاميركية في اوروبا من اجل تدعيم القدرة الاميركية على التصرف في مناطق اخرى) ، وبضمنها كذلك « اعادة بناء الناتو » (وهي التهديد بالانسحاب من حلف الناتو لاجبار الاوروبيين على التكفل بالدفاع عن انفسهم او على الاقل بذل المزيد في هذا الاتجاه) . وياتي في مقدمة الداعين لاعادة بناء الناتو ، السيناتور الديمقراطي « سام نون » الذي دعا لاجراء تخفيضات واسعة النطاق في القوات الاميركية في اوروبا ، ما لم ينفذ الحلفاء قائمة تفصيلية ومعقدة من المطالب ، التي تستهدف تحسين الوضع العسكري للناتو . غير ان التهديد بسحب القوات الاميركية من اوروبا في المستقبل القريب سيكون عقيما . فالجنرال برناردروجرز (القائد العام لحلف الناتو) يبشر بدون كلل ولا ملل بقوات اوروبية تقليدية اكبر حجما ومزودة باسلحة ذات تقنية عالية جديدة ومذهلة . غير ان ثمن ذلك سيكون قيام الدول الاوروبية الغربية الاعضاء في الناتو بزيادة نسبة ١٪ على ما سبق وتعهدت بانفاقه ، ولم تف معظمها به ، وهو انفاق ٣٪ من دخلها على تدعيم قواها العسكرية .

ويطرح العديد من المفكرين العسكريين استراتيجيات جديدة ، تشتمل على الحشد والهجوم المضاد ، وذلك لتفادي ما وصفته مجلة « الايكونوميست » بـ « الخط ماجينو عقلي » بدون ان يكون هناك خط ماجينو فعلي . غير ان كل الخطط التي تطرح تثير اعصاب الاوروبيين .

وطرح هنري كيسنجر خطة تدل على خيال خلاق لاعادة بناء الناتو ، بحيث يصبح السكرتير العام للحلف اميركيا ، بينما يتولى منصب القائد العام عسكري اوروبي ، وذلك لتاكيد الحاجة لمسؤولية اكبر بالنسبة للاوروبيين فيما يتصل بالدفاع عن انفسهم . وجرى الترحيب بالخطة باعتبارها تثير التفكير الى حد بعيد ، الامر الذي ربما كان الهدف من طرحها ، غير ان قلة من زعماء دول الناتو مستعدون لعمل اي شيء بشانها في وقت قريب .

ولخص « بيرت » موقف الادارة الاميركية من الاحتكاكات حول الناتو حين قال : « لا بد ان تكون هناك حدود كذلك لانحرافاتنا » ، واعترف بالحاجة الى اصلاح العلاقات مع الحلفاء الاوروبيين . وقوله بضرورة وضع حدود للانحرافات يصلح ان يكون وصفة مناسبة تسترشد بها الادارة في فترتها الثانية ، فيما يتعلق بسياساتها ازاء التحالف الغربي

ويجب ان تكون الاولوية القصوى لقطع الطريق على الحركات اليسارية الاوروبية التي تنادي بالحيادية ، ولمحاولة احتوائها ، لانها اذا لم تحجم فستكون اثار تنامبها مدمرة .

وافضل ما يحقق هذا الهدف هو اتباع سياسة واقعية مستقرة تجاه الاتحاد السوفيتي ، بما في ذلك سياسة واضحة ازاء مفاوضات ضبط التسلح ، وينبغي للادارة ان تستمر في الضغط على حلفائها الاوروبيين حتى يساهموا في الدفاع الغربي بشكل اكثر فعالية وبمختلف الوسائل ، رغم ان مثل هذه المساهمة اهم بكثير مما هو شائع عنها على المستوى الشعبي في الولايات المتحدة . وعلى الادارة ان تشجع اية مقترحات لمزيد من التعاون العسكري بين الدول الاوروبية ، بما في ذلك الهدف الذي ظل حتى الان وهما ، وهو توحيد معدات هذه الدول الحربية .

ويجب ان يستمر ريغن في فترة رئاسته الثانية في ممارسة المزيد من الضغط على حلفائه للتعاون معه في منع نقل التقنية العسكرية للاتحاد السوفيتي ، وللمزيد من التضامن معه اثناء وقوع ازمات رئيسية بين الشرق والغرب ، وللقيام بدور اوروبي اكثر فعالية اثناء حالات الطوارىء التي تقع « خارج المنطقة » .

وكالعادة ، فان مصير هذه الجهود سيكون مثيرا للاحباط واثارها عقيمة . وحان الوقت لنتقبل حقيقة ان نظرة الاوروبيين للعالم وللاتحاد السوفيتي تختلف عن نظرتنا نحن وسنستمر في الاستماع لمحاضرات حول السلوك العالمي الصحيح من جانب دول لم تتكون نظرتها السلمية للعالم من خلال الحكمة والفضيلة ، وانما بعد ان ارهقتها الحروب التي ظلت تشنها على مدى مئات السنين . ومع ذلك علينا ان نواصل بذل الجهود ، مهما كانت مكلفة ، من اجل الحفاظ على وحدة التحالف الغربي . وهذه المهمة ليست فوق طاقتنا ، لكنها تحتاج لقدر كبير من الصبر ، ولبعض المهارة الدبلوماسية ، ولعلاقات عامة اكثر هدوءا وللمساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي والتي يمكن الاعتماد عليها دائما ، وذلك حين يفرط في طموحاته السياسية .

وهناك مشكلة رئيسية اخرى بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية تقع في المجال الاقتصادي . ذلك ان الجانبين لديهما هموم مشتركة تتعلق بالنمو في العالم الصناعي الذي اصبحت دوله تعتمد على بعضها البعض بشكل متزايد ، اضافة الى السياسات التي ينبغي اتباعها ازاء الدول النامية . فالاوروبيون يظلون يشكون من ارتفاع معدلات الفائدة الاميركية الناجمة عن العجز في الميزانية . وبينما لشكاوى الاوروبيين ما يبررها ، الا انها مبالغ فيها ، بحيث صارت تحجب مسؤولية الاوروبيين انفسهم تجاه السياسات الصناعية والتجارية غير الفعالة .

وفيما يتعلق بالاقطار النامية ، فان ازمة الدين خفت حدتها بشكل مؤقت على الاقل بسبب الدور الذي قام به صندوق النقد الدولي ، وامتناع الولايات المتحدة والدول الصناعية الغربية الاخرى عن تعميقها . ولا تزال حلول هذه الازمة على المدى الطويل شيئا بعيد المنال . وهناك تعرف صحي لدى العديد من الدول النامية بان افاق تحقيق « نظام اقتصادي عالمي جديد » ومطاليات لجنة « برانت » ثانية ، نظرا لانها كلها تتطلب نقلا واسع النطاق للثروات من الدول الصناعية .

ومن الناحية النظرية ، فان المعالجات التي تطرحها ادارة ريغن بشان رؤوس الاموال ، والمشاريع ، وحوافز السوق في العالم الثالث صائبة وحصيفة ، وذلك ما اعترفت به حتى الصين بشكل غير مباشر . غير ان هذه المعالجات وحدها لا تنفع في العديد من المجتمعات النامية ، وقد تتسبب بدمار سياسي . اذ ينبغي ان تكون هذه المعالجات جزءا من نظام اقتصادي مختلط .

ومن غير ان ندخل في التفاصيل ، هنا ، فان امام ادارة ريغن فرصة كبيرة في المجال الاقتصادي ، ومن ضمن هذه الفرصة تعديل نظام تبادل العملات في العالم .

وسيكون من المفيد لريغن في فترته الثانية ، التخلي بهدوء عن بعض جهوده التبشيرية الملتبسة ، من مثل محاولات فرض وجهات نظر معينة حول مسالة ضبط السكان ومسالة الاجهاض في مجتمعات اخرى .

الشرق الاوسط

وفي الشرق الاوسط ، قفزت الادارة من تدخل مفرط النشاط اخذت صدى سيئا (تجلى في الزوبعة التي اثارها وزير الخارجية السابق الكسندر هيغ في محاولته لجعل المنطقة تنضوي تحت لواء « الاجماع الاستراتيجي » الموجه ضد السوفيت) ، الى حذر متطرف وصل الى حدود الكف عن النشاط ، وينبغي ان يكون الموقف في الفترة الثانية وسطا بين الحالين .

وتستطيع الادارة ان تجعل موقفها يستند الى مفهوم عملي قوي واحد ، هو مبادرة ريغن التي طرحها في الاول من سبتمبر من عام ١٩٨٢ ، التي هي عبارة عن زبدة العديد من خطط السلام الشامل السابقة . غير ان الادارة لم تحاول بعد طرح هذه المبادرة القيام بجهود دبلوماسية لتنشيطها ، وبدلا من ذلك انغمست في مناورات التوصل الى تسوية في لبنان ، بعد ان عجزت عن منع الاسرائيليين من غزوه ، هذا اذا لم تكن قد تغاضت عن العملية . وفي الوقت الحاضر ، هناك بعض العوامل الجديدة في المنطقة التي يمكن ان تتيح المجال لبعض الفرص المتواضعة .

ففي اسرائيل هناك حكومة ائتلافية جديدة ، بغض النظر عن كونها مهزوزة ، لدى رئيسها وزملائه من اعضاء حزب العمل وجهات نظر اكثر اعتدالا ازاء السياسة التي ينبغي اتباعها فيما يتعلق بالضفة الغربية والمسائل الاخرى ، من تلك التي كانت لدى حكومة تكتل الليكود سواء في عهد بيغن او عهد شامير . وكل الفئات الان مع الخروج من لبنان بشرط الحصول على نوع من الترتيبات الامنية التي يمكن تحقيقها في الجنوب .

وسوريا التي استطاعت انتزاع دور الهيمنة على لبنان من بين فكي الهزيمة ، بفضل امدادات الاسلحة السوفيتية والعجز الدبلوماسي الاميركي ، ليست في عجلة من امرها لكي تتيح المجال للاسرائيليين للخروج من لبنان .

غير ان دورها كقوة محافظة على السلام في لبنان ، له مشاكله . والملك حسين المعروف بتحفظه الدائم ، اقدم مؤخرا على خطوة جريئة واعاد العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، في الوقت الذي ما يزال يعلن رفضه المشاركة في عملية السلام .

كما ينبغي على الولايات المتحدة ان تشجع ما سبق ان اطلق عليه ـ ولكن قبل الاوان ـ المحور المصري ـ الاردني وفي نفس الوقت لابد لها من التعامل مع سوريا ، على اساس انها قوة اقليمية صغرى لها مصالحها ومخاوفها المحلية ، وليس على اساس انها دولة تعتمد على السوفيت ، ويبدو ان احتمالات التوصل الى تفاهم ضمني بين سوريا واسرائيل على اجراءات معينة من شانها ان تعيد الاستقرار للبنان ، صارت ممكنة .

وهذا لا يعني بشكل من الاشكال ان سوريا تخلت عن موقفها التقليدي في عرقلة اي تحرك بارز نحو السلام ، ولكن في ضوء الظروف والاحوال السائدة في الشرق الاوسط فان المرء يحس بالامتنان الايجابيات مهما كانت صغيرة .

ويقول بعض المحللين انه منذ الغزو الاسرائيلي للبنان لم يعد الفلسطينيون مفتاح الشرق الاوسط . وهذا يعني عند قائليه ان بالامكان تجاهل المشكلة الفلسطينية دون ان يترتب على ذلك عواقب . ومن الواضح ان منظمة التحرير الفلسطينية شهدت انقساما ، فهناك فئة خاضعة لنفوذ سوريا ، وهناك فئة اخرى ما يزال يقودها عرفات وصحيح كذلك ان التعاطف مع منظمة التحرير ، والخوف منها ، قد تراجع لدى الدول العربية وافسح المجال لقلق جديد بين هذه الدول ازاء الحركات الاسلامية المتشددة . ومع ذلك فان القضية الفلسطينية لا يمكن تجاهلها طويلا . وعلى الادارة الاميركية ان تضغط على اسرائيل لتحسين الاحوال في الضفة الغربية ، ولتجميد بناء مستوطنات جديدة فيها . ومن الممكن ان يتجاوب رئيس وزراء اسرائيل الجديد ، شمعون بيريز مع هذه الضغوط .

وينبغي على الادارة كذلك ان تسترد شيئا من صورتها النزيهة عند التصويت في مجلس الامن الدولي على المسائل المتصلة بالنزاع بين العرب واسرائيل ، وعليها ان تواصل تبني مبادرة ريغن ، وتعمل على تحقيقها من خلال جهود دبلوماسية من وراء الكواليس لان الجهود العلنية يمكن ان يكون مآلها الاخفاق . وفي هذه الاثناء على الادارة ان تستغل كل فرصة تسنح مهما كانت صغيرة لاتخاذ خطوات ثنائية لتحسين الوضع وتخفيف الجو . وقد وصف ريتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى ، العلاج لموقفنا في لبنان ، وان كان بعد ان وقعت الكارثة ، فقال : « يجب ان نعمل من خلال الامور الهامشية لحماية مصالحنا ، فقد ذكرنا لبنان باننا لا نستطيع اعادة صياغة مجتمع ما ، وباننا نستطيع العمل من اجل السلام ولكنا لا نستطيع فرضه . كما ذكرنا بان الالتزامات التي نقيد انفسنا بها ، ونتعهد بتحقيقها ، يجب ان تكون من النوع الذي نستطيع كشعب وكحكومة ان نظل نؤيده طوال الوقت وما صنعناه في لبنان لم يكن متمشيا مع هذه الحقيقة . ومن هنا نشات حاجتنا للواقعية وللجلد » .

اميركا الوسطى

ليس هناك من جدل اكثر عقما وعدم جدوى من ذلك الجدل الناشب بين من يقولون ان السبب الرئيسي لانتفاضات العالم الثالث اقتصادي ، وانه ناجم عن الظلم الاجتماعي وبين من يقولون ان السبب التدخلات السوفيتية وتصرفات العملاء السوفيت .

فمن الواضح ان كلا العاملين يساهمان في اضطراب العالم الثالث ، ويقوي كل منهما الاخر ، ولا بد من التغلب عليهما كليهما . وقد وازنت ادارة ريغن بين الخطتين ـ التاكيد على استعمال القوة ، والتاكيد على تطوير دول العالم الثالث ـ بشكل نجحت فيه اكثر مما هو معروف عنها .

ومما لا شك فيه ان فريق ريغن بدا العمل من خلال وجهات نظر مثالية مبالغ فيها فيما يتعلق بفهمها للوضع . ولكن الادارة كانت محقة حين اعتبرت ان نجاح ثورة شيوعية في السلفادور او في دولة مجاورة ، بغض النظر عن دوافعها سواء كانت ناجمة عن الظلم الاجتماعي او غيره فان ذلك سيكون هزيمة لاميركا . وقد يقال ان مثل هذه الثورات لا يمكن منعها الا بثمن مرتفع ، وهذا القول معقول ، ولكن لا يمكن انكار ان قيام مثل الثورات في اطار اميركا الوسطى ، هو عمل موجه ضد المصالح الاميركية

وقد اعطت ادارة ريغن الانطباع بانها غير معنية بحقوق الانسان في هذه المنطقة ، وانها تعتبر الحديث عن هذه المشكلة في خضم الحرب الاهلية نوعا من الترف ، لا يمكن تحمله . وتميز « جين كيركباتريك » ، مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ، بين حكم استبدادي واخر ، فهي تعتبر بعض الانظمة الدكتاتورية من النوع الذي فيه قابلية التراجع عن الاستبداد ، وبعضها الاخر من النوع الذي ليست فيه مثل هذه القابلية ، وقد يكون هذا التمييز معقولا من الناحية النظرية ، غير انه من الناحية العملية لا يجيب على سؤال حيوي وحاسم يقوم في العديد من اجزاء العالم الثالث ، حول متى يمكن اعتبار نظام ما ، بغض النظر عن قوة مناهضته للشيوعية ، بانه بدأ يصبح فاسدا ويفتقر للشعبية ، بحيث يفقد كل شرعيته ، ويفتح الباب فعلا نحو الدكتاتورية . فغالبا ما يتصل مثل هذا الامر باتخاذ قرارات صعبة . وفي عهد ادارة كارتر كانت هذه القرارات تتخذ من منطلق ساذج جدا ، كما ان سياسة حقوق الانسان التي اتبعها كانت بالغة التبسيط والترفع

غير ان ظاهرة مثل ظاهرة فرق الموت في السلفادور يجب ان يقضى عليها لاسباب عملية كثيرة .

ومنذ بعض الوقت بدات ادارة ريغن تتفهم هذه الحقيقة وصارت تمارس ضغوطا كبيرة من اجل الحد من هذه الظاهرة ولولا هذا التقدم ، لما كان بالامكان انتخاب الرئيس خوزيه نابليون دوارتي . فانتخاب دوارتي كان اشبه بنقطة تحول وبالمصادفة فان هذا التحول ما كان ليحدث لو ان الادارة اتبعت نصيحة بعض رجال الكونغرس الذين ظلوا منذ عام ١٩٨١ يشترطون ربط المعونة العسكرية لحكومة السلفادور باستئناف المفاوضات بين الحكومة والثوار ، وهي مفاوضات ما كانت لتؤدي الا الى « اقتسام السلطة » . وكان للانتخابات تاثير بارز على الدول الاجنبية . ففي عام ١٩٨١ صدر بيان مكسيكي ـ فرنسي مشترك يصف الثوار السلفادوريين بانهم يمثلون « قوة سياسية » لها مشروعيتها التي تتكافأ مع مشروعية الحكومة . غير ان بيانا من هذا القبيل لا يمكن ان يصدر اليوم ، وفي شهر يوليو الماضي استأنفت المانيا الغربية ارسال معونتها للسلفادور في اعقاب قيام دوارتي بزيارة بون . وهناك خطوة مفيدة وان كانت متواضعة يمكن القيام بها ، وهي الغاء قانون هيلمز الذي يحظر تقديم معونة اميركية لاصلاح الاراضي في السلفادور .

ومن المؤلم ان موقف دوارتي ما يزال هشا . فالتحسن الطفيف الذي طرا على اداء الجيش السلفادوري قد لا يدوم .

وقد ينجح اليمين المتطرف في القضاء على نظام دوارتي خصوصا اذا استمر في حواره مع الثوار . واضافة لذلك فما يزال من غير الواضح ما سيسفر عنه هذا الحوار نظرا لان زعماء الثوار كانوا من البداية غير مهتمين بنجاح نظام اصلاحي معتدل كنظام دوارتي ، وانما يسعون لاقامة نظام ثوري . وهناك مؤشرات تدل على ان الثوار بداوا يضعفون عسكريا ، وانهم بداوا ينقسمون الى فئات متعادية ومن السابق لاوانه الامل بان يلقوا سلاحهم ، ويعولوا على الضمانات الامنية الحكومية ، ويشتركوا في الانتخابات غير ان ذلك ما حصل بالفعل في فنزويلا في اواخر الستينات ، وهو ما بدا يحدث في كولومبيا هذه الايام ، وملامح حصوله في السلفادور هي الان افضل بكثير مما كان عليه الحال قبل سنة .

اما الوضع في نيكاراغوا فانه اكثر تعقيدا ، واقل تفاؤلا . وحين ينظر المرء لهذا الوضع ، لابد له في البداية من ان يتخلى عن قدر كبير من الميل لعدم التدخل . فالفضل في الاطاحة باناستازيو سوموزا يعود في جزء كبير منه لاميركا وتدخلها . ومن الواضح ان النظام الساندينى مدعوم من الخارج بالاسلحة وبالاف المستشارين الكوبيين ، والسوفيت ، والالمان الشرقيين وغيرهم من ابناء الكتلة الشرقية ، وهؤلاء المستشارون يشكلون قوة نافذة اذا اخذنا في اعتبارنا ان عدد سكان نيكاراغوا اقل من ثلاثة ملايين نسمة (في الحقيقة هم ٢٫٩ مليون) ، والادعاء بان الساندينيين اضطروا لفض شراكتهم مع الديمقراطيين ، والاعتماد على الكوبيين ، بسبب معاداة اميركا لهم ، هو ادعاء خاطىء . ففي شهر يناير من عام ١٩٨١ كانت ادارة كارتر قد قدمت للحكم الساندينى معونة بلغ مجموعها ١١٧ مليون دولار ، وهي اكبر معونة تلقتها نيكاراغوا من دولة بمفردها . وفي السنتين الاوليين للحكم الساندينى ، تلقى هذا النظام معونة اميركية تعادل خمسة اضعاف ما تلقاه نظام سوموزا خلال سنتيه الاخيرتين . ولكن من الواضح الان ان الساندينيين كانوا يخططون لبناء جيش كبير (بالمقارنة مع مستويات اميركا الوسطى) قبل ان تتحول الولايات المتحدة عن تاييدهم وتتخذ منهم موقف العداء .

ومع ذلك ، ومع الاعتراف بكل ما اسلفنا ، فما يزال من غير الواضح ماهية ما تامل الولايات المتحدة به او ترغب في تحقيقه في نيكاراغوا . وخيارات واشنطن محدودة بشكل مؤلم . ويمكن ان يقال الكثير دفاعا عن تقديم المعونة للثورة المضادة « الكونترا » هناك . فرجال هذه الثورة المضادة ليسوا جميعا من حرس سوموزا الوطني ، ولا هم من رجال البعثات التبشيرية ، وانما هم في الحقيقة حركة مناهضة للشيوعية ، وليس من الغباء ان نطلق عليهم وصف « المقاتلين من اجل الحرية » ، ومع ذلك فليس هناك اي مؤشر جدي على انهم قادرون لوحدهم على الاطاحة بالنظام الساندينى ، رغم ما ينطوي عليه ذلك من مصلحة قومية جمة لاميركا . غير انهم برهنوا على كفاءتهم كاداة يمكن استعمالها لجعل النظام الساندينى اكثر طواعية ، وليس هناك من دليل على ان حركتهم تؤدي الى تقوية هذا النظام .

وباتخاذ الكونغرس لقرار قطع المعونة عن ثوار الكونترا فانه حرم الولايات المتحدة من اداة مساومة مهمة .

ومجموعة الكونتادورا يمكن ان تكون مفيدة ، وذلك يتوقف على طريقة استخدامها . فبنود المعاهدة التي تشكلت هذه المجموعة بموجبها بعيدة المدى والمنال معا . واذا طبقنا هذه البنود على نيكاراغوا ، فانها ترقى من الناحية الفعلية لان تكون تدخلا في شؤون البلاد الداخلية من اجل تغيير النظام القائم في ماناغوا وجعله ديمقراطيا ، كما انها يمكن اذا طبقناها بحذافيرها ان توفر ابعاد القوات الكوبية والقوات الاجنبية الاخرى ، وتمنع انشاء قواعد اجنبية ، وتمنع النظام الساندينى من تقديم اية مساعدات عسكرية لاية قوى ثورية اخرى في المنطقة .

غير ان المشاكل التي تواجه مجموعة الكونتادورا وتطبيق بنود معاهدتها كثيرة . واول هذه المشاكل ان لغة الاتفاقية في الكثير من اجزائها ، ويمكن التلاعب بتفسيرها . وثانيها ان طريقة تنفيذ بنود المعاهدة ابعد ما تكون عن الوضوح . وثالثها ، اننا اذا طبقنا بنود المعاهدة بحرفيتها فانها تعني قطع المعونة العسكرية الاميركية عن نظام دوارتي في السلفادور وعن القوى الديمقراطية الاخرى في اميركا الوسطى . وقد اقترحت صفقة بين النظام الساندينى في نيكاراغوا وبين الحكومة الاميركية ، تتعهد حكومة ماناغوا بموجبها بالكف عن تقديم العون للثوار في السلفادور ، مقابل وقف واشنطن دعمها لثوار الكونترا . وعلى ضوء قرار الكونغرس قطع المعونات عن الكونترا فان الصفقة تبدو نظرية ، ولكنها في جميع الاحوال ليست صفقة مربحة بالنسبة للولايات المتحدة . واجمالا ، ينبغي على واشنطن ان تستمر في العمل والتعاون مع الكونتادورا ، على ان تضغط من اجل تنفيذ سهل لبنودها ، مع استغلال تفسيرها للحد الاقصى (بما في ذلك اعتبار انتخابات نوفمبر الماضي التي جرت في نيكاراغوا غير شرعية) . وهذا قد يعني تاخيرا طويلا لعمل المجموعة ، غير ان الولايات المتحدة يجب ان لا توافق ، مهما كانت الضغوط التي تمارس عليها على اتفاق غير تام ولا ناضج فالتمسك بالمبدا ، ولعب ورقة الزمن قد لا يكون سياسة سيئة في هذا المجال . ومن الواضح ، ان ظهور اسلحة متطورة وهجومية في نيكاراغوا قد يغير المعادلة .

سياسة خارجية واحدة للحزبين

وفي النهاية ، فان اهم هدف من اهداف السياسة الخارجية يمكن ان يحققه ريغن في فترته الثانية يقع في مجال السياسة المحلية .. وذلك بان يحقق قدرا من الاجماع حول مسائل السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية ، وخاصة فيما يتصل بالاتحاد السوفيتي .

ولسوء الحظ ، فان اجماع الحزبين على موقف واحد من السياسة الخارجية ، الذي ساد منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الحرب الكورية ـ والبعض يقول حتى حرب فيتنام ـ لم يكن لا نموذجيا ولا طبيعيا . ففي الدول الديمقراطية ، التي تطبق الديمقراطية فعلا ، فان قضاياها الرئيسية المتصلة بقضية الحرب والسلام مع الدول الاخرى ، لا يمكن فصلها طويلا عن العملية السياسية داخل الدولة ذاتها . وذلك لان مثل هذه القضايا متصلة اتصالا وثيقا بنظرة هذه الدولة لذاتها ، ومفاهيمها عن الحياة ، وقيمها ، وما يمليه كل ذلك عليها من مواقف .

وفي معظم الانتخابات ، بما في ذلك الانتخابات الاخيرة ، كان من غير الواقعية الطلب من الجانبين القاء سلاح رئيسي والتخلي عن استعماله ، وخاصة عن اتهام كل منهما لخصمه بانه ينظر للعالم نظرة خاطئة ، ساذجة او شريرة ، او ضعيفة او طائشة . وهذه الاوصاف ليست من باب السخرية ، او هكذا كانت في البداية على الاقل . وكلما كان المتنازعان اكثر اخلاصا كانا اشد عنادا . ومع ذلك ، فان هناك لحظات خاصة ـ وقد نكون نعيش احداها الان ـ ينبغي ان يصمت فيها النزاع بين الحزبين حول شؤون السياسة الخارجية ، او على الاقل يجري تعليقه .

واذا لطفنا التعبير ، فانه سيكون من الصعب جدا اقناع الايديولوجيين المتحمسين في الحزب الجمهوري بهذه الناحية . فهم الان في صعود ، ويعتبرون نتيجة الانتخابات تفويضا قاطعا لخط ريغن المتشدد ، ولاهدافهم الاكثر تطرفا . والجناح اليميني في الحزب الجمهوري لن يتردد في مهاجمة الرئيس اذا اعتبره ضعيفا بحسب مقاييس اليمين . ورغم ان الرئيس ريغن هو المنتصر الا انه يدرك انه اشبه برئيس لفترة انتقالية . ومع ذلك ، فانه يظل بطلا في نظر غالبية الاميركيين ، ولذلك فهو رصيد ضخم بالنسبة للحزب الجمهوري ، ولذلك سيحاذر اليمينيون من معارضته بشكل صريح . والى جانب ذلك ، فانه يستفيد مما يمكن ان نطلق عليها « ظاهرة نيكسون ـ الصين » : فمؤهلاته في مناهضة الشيوعية من القسوة بحيث ستجد البلاد صعوبة في ادراك انه بدا يتخذ موقفا مرنا من السوفيت ، وقد يمر وقت قبل ان يستوعب الاميركيون هذه الفكرة .

واظهرت التجربة لفترة رئاسة ريغن الاولى ، ان المواقف المتشددة والمتطرفة لم تخفق مع السوفيت فقط ، وانما اخفقت كذلك في السياسات المحلية . واذا حللنا الاستفتاءات التي اجريت قبل الانتخابات ، ونتائج الانتخابات ذاتها ، نجد ان الناخبين احبوا وطنية ريغن ، وتاكيده على قوة اميركا ، واعادة تسليحها . واحب عمال الصناعة بالذات صورته الرجولية . غير ان الناخبين ارادوا منه في الوقت نفسه ان يبذل جهودا اكثر جدية من اجل ضبط التسلح ، ومن اجل اتباع دبلوماسية سلمية . وحقيقة ان الرئيس ريغن تحرك في هذا الاتجاه في الاشهر الاخيرة ، جعلت مسالة السلام ، التي كانت من اهم مقومات حملة مونديل ضد ريغن ، تفقد زخمها ، وساعدت على تعزيز الانتصار الكاسح الذي حققه .

والسباق على الرئاسة الاميركية لعام ١٩٨٨ بدا سلفا . فاذا اراد ريغن ان يلعب دورا تاريخيا ، وينخلى عن تركة العلاقات المريرة مع السوفيت ، ويكسب فرصة لانتصار جمهوري اخر في عام ١٩٨٨ ، فيجب عليه ان يتبع سياسات وسطية . فافضل فرصة يمكن ان تسنح للديمقراطيين هي في ان يكون في ذلك العام مرشح جمهوري ببرنامج انتخابي يعيد لاذهان الناخبين صورة « شنان الحروب » التي اتسم بها ريغن في ايامه الاولى في البيت الابيض . وزيادة على ذلك ، فان ريغن برغم انتصاره الكاسح ، مضطر للتعامل مع اغلبية ديمقراطية في مجلس النواب ، حيث لم يحقق الجمهوريون سوى مكاسب متواضعة . وحتى لو حصل السيناتور الجمهوري عن ولاية كارولينا الشمالية جيسي هيلمز على رئاسة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، فان سياسات الرئيس ريغن الخارجية لن تجد من السهل عليها الابحار في مياه هذا المجلس (وفي الحقيقة ، فانه سيضطر بين فينة واخرى لالتماس دعم الديمقراطيين لحمايته من مواقف هيلمز المتطرفة) . وهكذا ، فان ريغن ، لاسباب سياسية واخرى مثالية ، لديه حافز قوي للتوصل الى اجماع مع الديمقراطيين حول السياسة الخارجية .

ولكن ، هل لدى الديمقراطيين اي حافز للتلاقي مع ريغن حول هذه النقطة ولو في منتصف المسافة ؟ هناك حجة قوية على انهم لديهم مثل هذا الحافز . فلا بد انهم تعلموا ان مسالة السلام بالغة التعقيد . فمثلما تحرك ريغن نحو اتخاذ موقف وسطي ، كذلك فعلوا هم . اذ بالرغم من الدعم العاطفي الكبير الذي كان لدى الناخبين الاميركيين لتجميد الاسلحة النووية ، ومع فكرة حظر نشر اسلحة نووية في الفضاء الخارجي ، فانهم لم يؤيدوا المواقف التي كانوا يعتقدون انها تعني تنازلات من طرف الولايات المتحدة لوحدها . واذا استطاع ريغن في فترة رئاسته الثانية النجاح في استئناف المفاوضات مع السوفيت حول ضبط التسلح ، وفي تحسين العلاقات الاميركية ـ السوفيتية ، فان الديمقراطيين لن يكسبوا شيئا من هذه المسالة . وسيكون عليهم اما ان يقفوا الى يسار الجمهوريين (اي ان يتخذوا مواقف اكثر تقربا من السوفيت) واما ان يسيروا خلفهم ، وكلا الموقفين غير جذابين . وهكذا فان لديهم كل الحوافز لاخراج قضية السلام من بين قضايا الانتخابات ، ولان يركزوا استراتيجيتهم في عام ١٩٨٨ على الاقتصاد ، ويكسبوا شيئا على الاقل من منافع سياسة الحزبين .

ولا بد للديمقراطيين من التخلص من المواقف « شبه السلامية » ، والمواقف المنادية بالعزلة التي يدعو اليها العديدون من الاحرار بين صفوفهم (وهذا ما فعله مونديل بشكل جزئي في اواخر الحملة الانتخابية) .

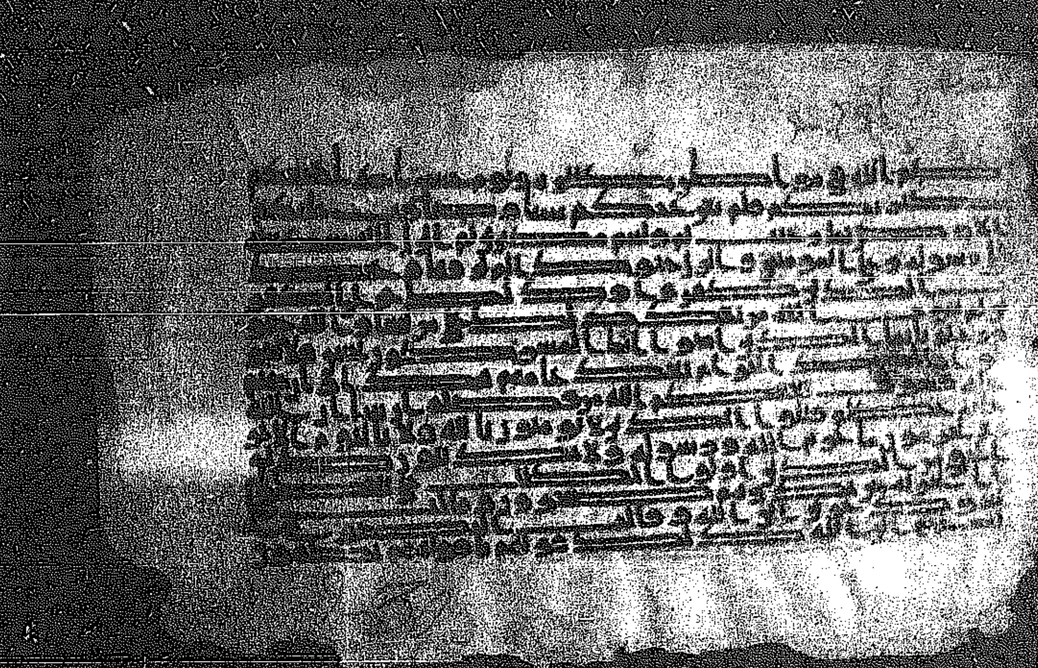
وبالمثل ، فان على ريغن ان يترك مسافة بينه وبين اليمين المتطرف ، ويحافظ عليها . وكما اوضحنا في الصفحات السابقة فان الرئيس لديه المجال ليفعل ذلك بدون ان يبدو عليه ـ التراخي ـ ، بالمنطق السليم . فهو يستطيع ان يقول انه يتفاوض الان مع السوفيت من موقف القوة . ويمكن التوصل الى موقف موحد للحزبين من قضية ضبط التسلح ، خاصة اذا كان هذا الموقف يتسم بالقوة والواقعية . (الاقتراح الذي دعا الى تشكيل جهاز رسمي من الحزبين لتقرير السياسة الاميركية ازاء السوفيت ، سيكون بيروقراطيا اكثر من اللازم ، ولكن اذا امكن ادخال الكونغرس في هذا الجهاز ، فلا باس) .

وقد يكون اتفاق الحزبين على سياسة واحدة ازاء قضايا اخرى مثل اميركا الوسطى ، والميزانية العسكرية اصعب . ولكن من بين الاشياء التي يستطيع ريغن التنازل فيها بسلام ، اجراء تخفيضات اخرى في الميزانية الدفاعية ، على ان يكون ذلك مرفقا باصلاح شامل للقوات المسلحة . فالزيادة البطيئة في الانفاق العسكري الناجمة عن اتفاق الحزبين ستكون اكثر تاثيرا على الاتحاد السوفيتي من الانفاق الاكثر الذي لا يحظى باجماعهما . واكثر شيء خدم مصلحة السوفيت عبر السنين ، هو عدم تماسك السياسة الاميركية والصراع بين الديمقراطيين والجمهوريين حول هذه السياسة . ومن اجل تلاشي هذه الثغرة ، فان السعي لتحقيق اتفاق بين الحزبين ، ولو كان جزئيا حول السياسة الخارجية ، يستحق ان يبذل من اجله الكثير .

انتهى

فورين بوليسي
هنري غرونوالد

وكشف الحائط سرَّه الدفين

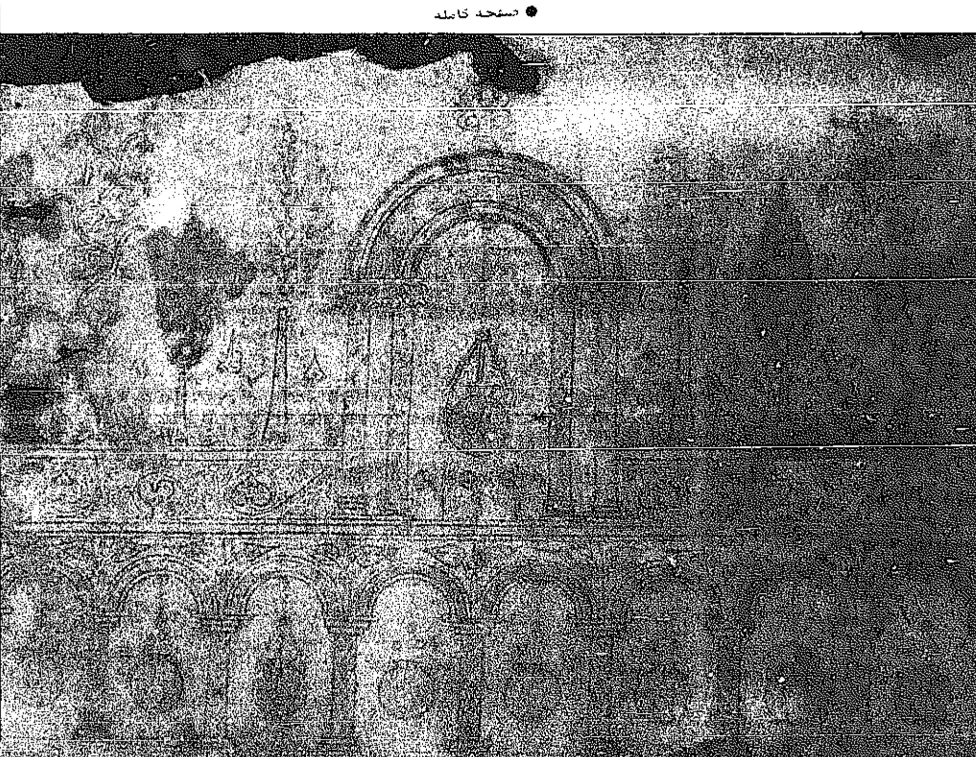


● صفحة كاملة

▲ كتابة بالخط الحجازي.



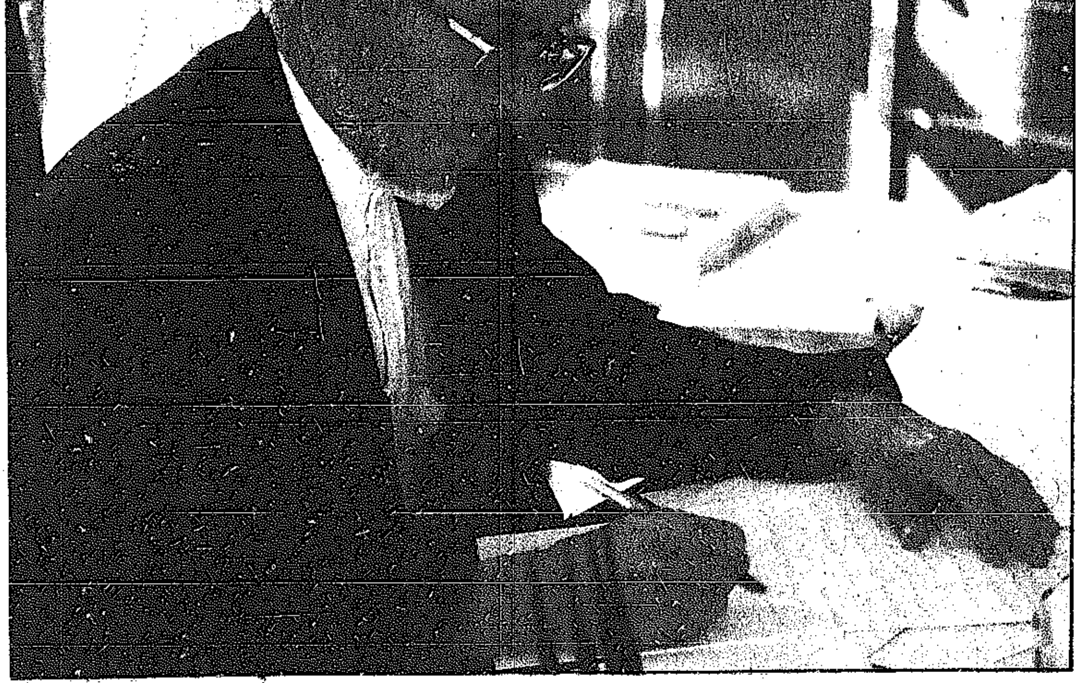
● مساجد صنعاء الخمسة من بعيد



● فن الزخرفة الاسلامية، كشفته الصدفة.



● يمنيات بزيهن الاسلامي



● القاضي اسماعيل الاكوع مدير الاثار والمكتبات في اليمن.

كان العامل منكبا على عمله في الجامع الكبير بصنعاء .. وفجأة انشق الحائط عن سيل من المخطوطات. كان ذلك في عام ١٩٧١ .. وكانت المفاجأة ان المخطوطات ليست الا صفحات من القرآن الكريم بخط اليد بلغ عددها حوالي ٤٠٫٠٠٠ صفحة، وتعود الى النصف الاول من القرن الاول بعد الهجرة، وهي من اقدم النسخ المعروفة وبالخط الحجازي الذي سبق الخط الكوفي، وتؤلف في مجموعها ١٠٠٠ نسخة من القرآن الكريم.

وتم حتى الآن، «ترميم» حوالي ١٢ الف صفحة، منذ ان بدأت العملية في عام ١٩٨٠. وقد عرضت اولى النسخ الكاملة في اول يناير الماضي على الجمهور.